

من كتب لا يدرك

من كتب الفقهاء السبعة
بن سديد أفندي
الأمير
عماد

كتاب لطائف العلية
للشيخ



٤٤٤٤

٧٣٧

٤٤

مستر
 بسم الله العبد الغيور الى سجايا العفو والبر
 مسعود بن ابراهيم بن محمد بن علي
 من شيوخه
 غفر له



بسم الله الرحمن الرحيم
 ما كان مني ولا من عاين عاين
 العاين محمد بن علي بن محمد بن علي
 واسمه محمد بن علي بن محمد بن علي
 اعمد احمد بن محمد بن علي
 ما واف احمد بن علي
 عمرهما



سَمِيعُ الدِّينِ الرَّسْمِ

ان اتج ما سطر. واجج ما وضع طرس به. وجبر حداسه الذي
 العقل في رباحي جهل سراجا. وانزل من ميعرة كاستراج
 ازمار الاعتار والاسبتصار تاجا. والقلوة والسلم على
 الذي جعل فنن بالجسم والزوج اليه مواجا. وايدء بالمعجزات التي
 بذت معانده ارجا. وعلى اية واصحابه الذين اقتعدوا من
 الطيئ اثنجا. وسروا بعقولهم الى المعارف تاربا وادلا
وبعد فبوه بند من الطائيف العلية. تحت على كتب
 الاصل في المرفضة **فصل في العقل** العقل ابدك الله سلطان
 الفراح. ومصباح الجواح. ومفتاح المضاح. ورأس العلوم
 وسبب ادراك المعلوم. وهو القطب الذي عليه مدار
 الحقيقة. وأثن تباينهم في الحقيقة. واصل التفرقة بين العلم
 المعلوم. واختلاف مذاهبهم المحودة والمذمومة. وهو باب
 الآتي لطيف. وامر من امور تدبره شريف. وقد اكثر

ان سن فيه الكلام. وكشفوا فيه عن بواطن الافهام
 وبسطوا القول على مقدار افهامهم. وانتهوا من
 الخوض في احواله الى مبلغ ادراكهم. فما تخلص
 فيه كلام عن الاعتراض. ولا سلمت مبانيه
 من الانتقاض. **وكس** اسما منها العقل واللب
 والحج. **والنهي** فوجه تسميته بالعقل لانه
 يعقل صاحبه عما لا ينبغي. ومنه عقال الثاقفة
 قال عامر بن عبد القيس. اذا عقلت عقلت
 من ما لا ينبغي فانك عاقل. وقال الحكم العاقل
 من عقل لسانه الا عن ذكر الله. والجاهل من
 جهل قدر نفسه. **وقيل** عقل المرء عقله وعلى
 كماله. **ووجه** تسميته باللب لانه صفوة الروح
 ولبابة. **وخالفته** لكل شئ خالصة ومختصة وجه
 تسميته بالحج لاصابة الجته. ومنه يقال حاجته جته
 اذا ناظرته فأكنته والزمت. **ووجه** تسميته بالحج
 لانه يحجركوب المناهي. ومنه يحج الحاكم على كل
ووجه تسميته بالنهي والنهي جمع نهية لانه اليه
 ينهي الذكاء والمعرفة. وهو نهاية ما يبلغ العبد
 من الخير المؤدى الى صلاح الدنيا والاخرة

واختلّفوا في ما بينه وليس هذا موضع ذكر
اختلافهم كمن قال سقراط ما ليس له غاية ليس له
وما ليس له شخص ليس له صورة وما ليس له صورة
ليس له تقدير. وأصح الأقوال وأقربها وأشبهها
بالحق وأقربها. أن العقل نور موضوع في القلب
كنور البصر في العين ينقص ويكثر. ويذهب
ويعود. وقد شبه القلب في جسد الإنسان
بالمصباح والعقل بمنزلة النار المتعلقة به وسائر
الجسد كالبيت. ولا يريدون بالقلب القوة
الصورية الشكل. بانه لبهايم وإنما المراد أركن
الموضوع فيه فمما قيل فيه من الحكم الماثورة.
والامثال المشهورة. والفقر المنظورة. والمنشورة.
فأولاً بالتقديم. وأحقها بالتكريم. والتعظيم.
فأصد منها عن الكثرة الكريمة. أن الحق بالبلاغة
المعجزة في الألفاظ الموجزة. فمن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم. قسم الله العقل ثمانية أجزاء
فمن كنن فيه كل عقله. ومن لم يكن فيه فلا عقل له
وهي حسن الموفقة بالله. وحسن الطاعة لله.
وحسن الصبر على أمر الله. وروى انه قام إلى النبي

صلى الله عليه وسلم. رجل من بني جاشع فقال يا رسول
الله أنت أفضل نبي قال له إن كان لك عقل فك
فضل. وإن كان لك خلق فك مودة. وإن كان لك
مال فك حب. وإن كان لك ثقل فك دين.
وروى ابن جرير أن آدم عليها السلام قال له
إني أبتك ثلاث فاحتر واجدة. قال وما هي قال
العقل. والحياء والدين. قال أرضيت العقل فخرج
جرير إلى أبيه والدين فقال لهما ارجعا فقد اختار
العقل عليك. فقالا إنا أقر بما أن نكون مع العقل حيث
كان. وقال سقراط العقل رأس مال جسد وبه يحزن
المراشقة إدراك المعاني ومحو النظر. وصواب الرأي
ويكتب أدب النفس ومكارم الأخلاق وهو ينبوع
الفضائل. ومادة العلوم. ومعدن الخيرات. وقال
أرسطو طاليس الحكمة صورة العقل والعقل هو المور
لأنها الموردة إلى معرفة نياتها المبرهن لما نجيب
مصارف الدال على غايات السراير. السيرة بينها وبين
العقوب المخلص لجميع الأنبياء. من كذا الطنون والآلة
رفيعة في مشورة الحكم العقل آية سرقة التهم وغاية
أصالة الوهم. واعلم أن العقل ينقسم قسمين طبيعي

معاد وهو الال ومكتب مستفاد وهو الفوع وفي ذلك
 يقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 رأيت العقل عظيم مطبوع وسميع فلا ينفع سمع
 اذا لم يك مطبوع كالا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع
 فالطبيعي المعاد وهو العقل الصحيح على التحقيق وهو النور
 المتقدم ذكره ولا ينبغي ان يكون مطلقا من غير اضافة
 الى شخص وهو بمنزلة الشعاع من الشمس والنور
 من العين والمكتب المستفاد هو الذي يحصل
 بكثرة التجارب ومرار اليالي والايام بالمواظبة
 والنوايب قال الحكيم اربع تحتاج الى اربع الخ
 الى الادب والشرور الى الال من والقراءة الى
 المودة والعقل الى التجارب وليس العقل
 المكتسب منفصل عن العقل الفريضي بل هو تحت
 زيده قوة ونجته ويستبد اركان مباحية
 فانه لا يصح ان مباحية الامور وتقلب الامور
 وملافة الخلوب والمخزور تحدث بذاتها عقلا
 حتى يكون العقل لها اصلا فاذا كان المراد طلب
 شطرها ومقت عليه صروف خبره وشيرة
 مع عقل ممكن في صدره فائدة في جميع احواله

في
 الخ

مكت

وتزيد من الجرات في اقواله وافعاله ولذا كان
 ما حدث العرب آراء الشيوخ واعتمدت في النوازل
 على مشورة الكهول لما يوجد فيهم من اصابة الرأى
 وجودة الحدس واليقان الموفقة وصحة النظر
 مع ما منحوا من حسن الاخبار وسمعت لقنار وان
 ضعفت منهم القوي وحدثت بيران الذكاء
 وفي ذلك يقول شاعرهم
 لئن نفذوا الشباب فرب عقل انا دودة على مر الليالي
 خبت نارا للذكاء فاجتوها نارا ابا احد من العوالي
 قال بعض الحكماء من طال عمره نقصت قوة بدنه
 وزادت قوة عقله وفي ذلك يقول ابن المعتز
 وما ينقص من شباب الرجال يزدي بها والبابا
 وقد عدل قوم عن هذا المذهب وزعموا غير هذا المنزع
 وسكوا في مداهم غير هذا المسلك واهوا الناس
 غاية لا تدرك فخلوا الشباب في اراهم اصح
 من الكهول حتى لجا واليهم في كثير من شفيح الفود
 والاصول وذلك لتواقد انهم وخصور اذ انهم
 لمن ذلك ما حكى ابن قتيبة ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه مر بفيا بن بلعوس وفيهم عبدا

بنا الزبير. فمررت بالقبلى حين نظر والى عمر. انا
 عبد الله بن الزبير. فقال له عمر لم لا تهرث
 مع اصحابك فقال له يا امير المؤمنين لم تكن
 على رتبة فاخلك ولا كان في الطريق ضيق فادع
 عليك فانظر الى حضور هذا الذين وذكاء هذا الخ
 الذي يقصر عنه كثير من الكهول. ومن ذلك انما
 ولد للرشيد ابنه العباس. وكان شديدا في
 فكره لذلك مكانه. وقصر عن اخافه يسائر بين
 فاتفق ان تنبأ في عهد الرشيد رجل ليس بالرشيد
 فبلغ الرشيد امره فاحضره وجعل يعظه ويهدده
 وجميع ابناء الرشيد مصطفىون بين يديه. وفيهم
 عباس لم يحاذر العشر فابى ذلك المثنى الا انما
 في غيته. وقد بولغ في زجره ونهيه فامر الرشيد
 بخرابه وضربه فلما باشر السوط جثده جعل يضرب
 ويرعد ويقوم ويقعد. فقال له عباس ان كنت
 كما زعمت. فاصبر كما صبر اولوا النعم من الرسل
 فاستطار لها الرشيد استبشارا واستقبالا
 واهتز لها المجلس استحياء واستنبالا. وقال
 ابني والله ثم رفع منزله واكرم شواء والحفة

في هذا الخبر
 ما هو في
 تاريخ
 الخلفاء

في هذا الخبر
 ما هو في
 تاريخ
 الخلفاء

في المرتبة بسواء. وفي مثل هذه الشواهد من النبل
 والايثار على وفور العقل. وبراهين تبين حقيقة
 الفضل. وفي ذلك يقول الشاعر.
 عليكم بارآء الشائب فاتها. شاح عقل لم تنل قدم
 فروع ذكاء تستمد من النسي. بانور في التلاوة من قمر البو
 فالت ابحكام العقول مواهب. والادب كتاب
 وفي توخي هذه الفروع. ونشعب هذه الغصون.
 يقول علي كرم الله وجهه.
 ان المكارم اخلاق مطهرة. فاعقل اولها والدين ثانيا
 والعلم ثالثا والحلم رابعا. والصبر خامسا والصدق سادسا
 والشكر سابعا والجد ثامنا. والرفق تاسعا واللين عاشرها
 والنفس تعلم في عيني محمد ثما. ان كان من حزمها ومن عبادها
 ولست عري في حال اصدتها. ولا اري الرشيد الا حين عصبها
 عن عطا ابن سار. عن كعب الاحبار. انه قال القلب ك
 واللسان ترجان. والبدان جاحان. والرجل بربر
 والرحمة في الكبد. والضحك في اللسان. والنفس في الرية
 والمكر في الكلى. فاذا طاب لك طابت جنوده. واذا
 خبت خبت جنوده. وقال سقراط لا يكون
 العاقل عاقلا حتى يقلب جميع شؤانه بحسب. وكان

يقول لتلاميذه يا بني اعقلوا اما انتم فيه فان كنتم
 لا تعقلون فاحذروا الدنيا فان كنتم لا تحسنون
 احذر منها فاجعلوا شوكة وانظر واكيف تصنعون
 اقداركم واجتنبوا جميع الشهوات فان القلوب
 المعقدة بشهوات الدنيا محبوبة عن الله عز وجل
 ومن احكم المشورة كل رأي يستأذن فيه العقل
 فهو صواب وان من انما تفاضلوا في احوالهم
 بقدر حظوظهم من العقل لا بظهور عزة ولا بكمال زك
 فان العقل كما من في الانسان ككبر النصار
 في الزند فاذا قد اخبر اذري واذنك
 توارى وفي ذلك يقول بعض الشعراء
 وكم من فتى شاحص عقله وقد نجت العين من شغل
 و آخر تحب جاهلا ويا نيك بالاجر من فقه
 و قالت الحكماء حسن الصورة بهمال الظاهر والعقل
 بهمال الباطن وقال عبد الحميد الكاتب من كان كلامه
 اكثر من عقله كان كلامه عليه ومن كان عقله
 اكثر من كلامه كان كلامه له وكانت الحكماء تكرر
 ان يزيد منطق الرجل على عقله وقال بعض العلماء
 المرو يعرف بن ثلاث مخيمات وثلاث

بهلكات فالجيات عقل بدبره وعلم بنوره وفكرة صبيحة نهض
 الى المشاهدة والمهلكات دينا تزين له ونفس تارة تحذره
 وشيطان عذو يوسوس وقال الحكماء من كان العقل رايدا يهدم
 ومن كان الدهر واعطه كفاء ومن كان الفكر طيب شفاء ومن
 كان اليقين شعارة حاء فنظم هذا الكلام **نظم**
 اذا كان عقل المرء رايدا فعلة كمنف الا حسان من كل جانب
 وسهل الطافا صعبا بامورها وقرب تدبير ابعيد المطالب
 ومن يحب الدنيا ولا في حروفها افادته علما عند وقع التجارب
 فاصح ذا حزم ورأي موفق موتى بفضل الله سواء العواقب
 قالت حكما الاسكندر له ايها الملك عليك بالاعتدال في
 جميع الامور والتوسط في كل الاحوال فان الزيادة جب
 والنقصان عجز والى هذا نظر الشاء فقال **نظم**
 عليك با وساط الامور فانها بخافة ولا تركب ذلولا ولا مصعبا
 ومعنى ذلك وبينة ان النفس قد ركت فيها ثلاث قوى
 عقلية وغيبية وشهوانية فالعقلية نفوذ صاحبها الى
 الحقائق ويرى الحسن فينبه ويرى القبح فيستغف والغيبية
 تخر صاحبها على الهمة والانفة وتزين له القمر والغلبة
 والشهوانية تزين لصاحبها ركوب الشهوات وتغفر
 بحور اللذات ولهذه الثلاث قوى ثلاث حركات

حركة معتدلة وهي العقلية. وحركة تطلب الزيادة وحركة
تقبل الى النقصان. فان خرجت عن حد الاعتدال الى الزيادة
كانت شرًا وحرصًا. ونهايتها واستشاطه وان هي مالت
الى النقصان كانت عيبًا وبلاوة. واحداثت ضعفًا ومهانة.
قال الحكميم العاقل ينكر ما يجب يستغنى عن العلاج لما يكره.
قال الشاعر في هذا المعنى. **نظم**
اذ المرء احمى نفسه كل شهوة. ليعنى ايام تبعد وتنقذ
فلا ياله لا يكتفى عن حرامها. ليعنى ما بقي وما يتخسله
قال هرمس العاقل لا تدعه ذنوبه ان يفرج بجماسه
لما ينكر من محاسبة نفسه. والعقل صفا النفس والجمل
كدره. ولا مال اذ من العقل. ولا فؤاد من الجمل
ولا وزن افضل من حسن الخلق. ولا فائدة اشرف من التوفيق
ولا ميراث انفع من الادب. ولا راي احسن من المشورة
ولا سجة اكرم من حسن العادة. ومن فضل العقل انه
لا يستغاذ بتمن. ولا يغضب من احد. وبجالة العقل
عمارة القلوب. قال المنصور المسيب بن زهير عن
عادة العقل فقال له مجالسة العقلاء وما احسن قول
الشاعر في هذا المعنى **نظم** وما بقيت من اللذات الا
بجالة الرجال ذوي العقول. وقد كانوا اذا عذبوا

بقدر صاروا اقل من الطليل. وقل نصيب الشاعر على عبده
بن مروان وكان عبدا اسود غير مقبول الصورة.
فاشده منه حافض حسن وبالغ فانتقن فاعجب
عبد الملك واجزل صلته. واكرم منزلته ثم دعا بالفداء
فاكل معه ثم قال له على كفى في ما كنا دم عليه فقال يا امير
المؤمنين الا ترى الى بشرى سوداء. والى صورتي
شواء. ولست في منصب. وانما يتغنى الى بجانك ومجرك
عقلى وانما اكره ان ادخل عليه ما يفنده فاعجبه كلامه
واعطاه. قال ارسطاطليس انما تفاضل الناس
بالعقول لا بالاصول. ولو تصور العقل لفا مواليل
ولو تصور الجمل لانتظم معه النهار. واذا اجتمع العقل
والعلم في الرجل فقد استطاب المحيا وسما الى
الدرجة العليا. وجمع خبر الاخرة والدنيا. واذا
اكتفى الجمل والهوى فقد ضل. وغوى وقبح منه
ما نشر وطوى. وكان الموت احق به وادلى وقال
الشاعر في هذا المعنى **نظم** ما وهب لامرأته حسن
من عقله ومن ادبه. بها حيوة الفتى فان عداه
فان فقد احيوة اشبه به. قبل لبعض الحكماء
من اولى الناس بالرحمة. فقال رجل بريد

سلطان فاجرة. ورجل عاقل اضطر الى محبة جاهل. ورجل
احصا الى نعيم. **فصل** في تضييع امور الناس. قال
اذا كان الراي عند من لا يقبل منه. والسلام عند من
لا يستعمل. والمال عند من لا يجوده. قال بعض خطباء
العباسيين من وسمه الله العقل بكاله. ومنحه علم عظمت
وجلالة ثم ستره بجلال ماله. وعافاه في جميع احواله.
فذلك الذي قد اخضعه بحزب افعاله. واقتضاه. ونفى
بالعبادة في دنياه. وعاقبه ماله. وفي ذلك قيل
العقل افضل كل صاحب. واعز مملوك لطلب
العقل اذ ين بارجا. ل من الملا بس المراكب
بالعقل نيل العز من. رب العطايا والمواهب
ما زال ارباب النهى. يتنمون ذرى المراتب
ففقاههم ونسبهم. ولعلمهم تحدى الركايب
وتجسد في ركض اجبا. ووضت اباط الخيانت
ركبوا مينا تخرج هديهم. وتجنبوا سوء العواقب
فهم النجاة الامنوا. ان من الطوارق والنوائب
وكذلك في حشر القيا. لا تراعى لهم جوانب
فتراهم قد بؤوا. دار الخلود مع الكواكب
قال كعب الجار ان الرجل يستكثر من اغلال

البر ويبالغ في صنائع المعروف ويكابد سهر الليل وظلم
الهواجر. ولعله لا يصادى عند الله جيفة حمار. قيل له
وكيف ذلك يا ابا اسحق. قال لعله عقلة. وسوء رغبته
وان الرجل ينشأ في الليل ويفطر النهار. ولا يعرف بشئ
من البر ولا صنائع المعروف. ولعله عند الله من المفر
بين. **فصل** في كيف ذلك. قال بما قسم الله له من العقل
فان الله فرض على عباده ان يوفوه وان يطيعوه
ويعبدوه وانما عرفوا طاعة وعبدوا العاقلون
من خلفه. **فصل في الهوى** الهوى آفة معبود له سلطان
شديد يخذله شيطان مريد. قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مبيحات. وثلاث مهلكات. فالمبيحات
خفية الله في السر والعلانية. والحكم بالعدل في الرضا
والغضب. والاقتصاد في الفقر والغنى. والمهلكات
شح مطاع. وهوى متبع. واعجاب المرء بنفسه. قال بعض الحكماء
الهوى خارج الابواب صارف عن الصواب يخرج
حاجبه من الصريح الى المغفل. ومن البرج الى الختل.
فهو اعنى سقراط سميع. كما قال صلى الله عليه وسلم جبك
الشئ يعني ويضم. قال ارسطاطاليس على قدر بصيرة العقل
يرى الانسان الانبياء فمن سلم عقله من الهوى.

يراها على حياء **فجاء** والنفس المكدره المنبذة لهوا ما ترى
 الاشياء على طبيعتها **فيسل** كان على خاتم بعض الحكماء مكتوبا
 من غلب هواه عقله افقح **وفي** مقصورة ابن دريد
 وانه العقل الهوى فمن غلب على هواه عقله فقد نجح
قال سقراط اذا بد بك امران لا تدري ايها الصواب
 فانظر اليهما اقرب الي هو اك فخالقه فان الصواب
 في خالقه الهوى **قال** لقمان لابنه يا بني ادل ما اقدرك
 من نفسك فان لكل نفس هوى وشهوة فان اعطيت
 شهوتها فادت وطلبت سوادا فان الشهوة كما منت
 في القلب ككون النار في الحجر **ان** تخرج ادرى وان
 تركت توارى **وفي** ذلك يقول الشاعر
 اذا ما اجبت النفس في كل دعوة **وعتلك** الى الامر القبيح
قال الاممى كان عبد الملك بن مروان كثيرا ما يشد
 اذا انت لم تقص الهوى فادرك الهوى الى كل ما فيه عليك
كان المعتمد يقول اذا يصر الهوى بطل الراي **قال** ابي
 بن مبيد انه الراي في الهوى **قال** بعض الحكماء
 نظر ابا بل بل باظه **ونظر** العاقل بباطنه **قال** ابن
 ابي عمير يا ليت لنا تسود ولن ترى طريق الرشاد اذا تبعنا
 الهواك **قالت** الحكماء ابدى العقول تسلك عن الهوى

ويعيون ايضا **تذكر** اعمال البر والتقى **قال** الشاعر
 اذا ابيت ايمان الحيا مدكها **ونيل** الذي ترجوه من ربك
 فخالق هو النفس المسية **انه** لا عدى وارده صفته من
 بها سياحت الفتي بزان في **هو** كلب بها عاف بعد عن الذنب
 وحل امها في هوى النفس فاعتمد **خلاف** الذي هواه ان كنت
قال افلاطن في الانسان اربع طبائع العقل والهوى
 والعفة والشهوة **فالعقل** يعاتب الهوى والهوى يعاقل
 العقل والعفة تعاتب الشهوة والشهوة تعاقل العفة
 والانسان مسلط على مشيئة فمن غلب خيرا جوزى به ومن غلب
 شرا كوفى عليه **قال** بطليموس احد الحكماء من انصف
 عقله من هواه **واعص** الهوى **وخالف** النساء واصنع
 ما شئت **وانشد** واذا ما المرء جرب ثم مررت
 عليه الا رجوت من ارتجال **ولم** يمن بصالحهم فقال
 فليس بلا حق اخرى التلبى **ومن** امثال الحكماء ما اتفق
 الجليل والجهل وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 كثيرا ما ينشد
 اذا المرء واني الا ربعين ولم يكن **لا** دون ما ياتي في جاد
 ندمه ولا تنفس عليه الذي اتي **ولو** مد اسباب الحياة له
وقال العقل بن العباس

لقد حكم الایام من كان جاهلاً. ويردني لودي ذات رأي وهرب
وقد يجد الناس الفتن وهو محلي. ويعذل في الاخوان وهو محب

وقال محمد بن زيد العبادي

اذا كنت في قوم فتصاحب خيائهم. ولا تصحب الا ذوي فريدي مع ائمتهم
عن المرو لا تسأل وسئل من قرينه. كحل قرين بالمقارن يقبدي

قال فيثاغورس من غلب هواه على عقله. عرف في الجاهل
وقال افلاطون من استندت حوصه قلب حزنه. ومن غلب

حزنه اطاع هواه. قال الشاعر في الوصية

اذا شئت ان تخطي وان تبلغ المني. فلا تطع النفس الطبيعة لودي
وخالف بها عن مقتضى شهواتها. واماك ان تخطي من ضل او غوي
ودعها وما تدعو اليها فانها. لا تارة بالتسو من هم او نوي

لعلك ان تنجو من النار بها. لقطاعة لا تواد نزاعة الشوى

فصل في العلم العلم افضل مكتب واشرف منتب

وهو افضل نتائج العقل واعلاء. واكرم فزوه واذكالك

لا يضيع ابد اصاحبه. ولا يفتقر كما سبه. ولا تحب مطالبة

ولا تخط مراشبه. والعلم لا يوصل الى موقة فضله. وجلالة قدره

الا بالعلم كما لا يجل شرف مكانه. وعلو شأنه. الا اهل الجمل

لغصوريها هم عن عظيم منافعه. وكريم موافقه. اذ في الله

عز وجل الى ابراهيم عليه السلام اني اعلم احب كل عليم

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما من اكثر مجالسة العلماء اطلق
عقال لسانه. وفتق ما رثق من ذهنيه. وستره ما وجد من ارتقاء

في نفسه. وكانت له ولاية لما يعلم. وافادة لما تعلم ونشور

لغاه. وذوي الآداب ينشرونه. ويكسح الباب وعلم بني

وفي تركهم من غير عذر عبادته. وما ليس برضا العبد

قال ارسطاطليس يحتاج طالب العلم الى اربع مئة وحدة

وتربيتها. وشهوة. ولحاسة. وهي ثمانية. وكما لها معلم

وروي عن بعض السلفاء قال ايامي اربعة. فاليوم الذي

اجالس فيه من هو اعلم مني فذلك يوم فائدة. وتعلم

واليوم الذي اجالس فيه من هو مثلي فذلك يوم مناظرة

ومحااضرة. واليوم الذي اجالس فيه طالباً متعلماً فذلك يوم

تفكير وتذكرة. واليوم الذي اجالس فيه جاهلاً فذلك

يوم ومكابدة. قال بعض الحكماء من لم يجلس في القفزة

بكرة لم يجلس في الكبر حيث يحب. وبكر الحكيم يتم يعرف

الحكيم انه صار حكيماً. قال اذا لم يكن لما اصاب من العلم

ولم يستغفر الغضب عند الهم. ولا داخل الكبر عند المدح

قال ارسطاطليس يؤذي الناس من شوقهم استماع

واذا فاك العلم فانهم الصمت. واذا تكلم عالم فانهم له

واستمع معانته كتمان لغوا. وقال بعض الحكماء لا خير في الحياة

الا لا يجد رجلين عالم باطن او صموت وابع ومن كان
 العلم فليكن رأسه بالانفاث فانه امان من مخزف
 الكلام وعصمة من زنج المنطق وسلامة من فضول الفكر
 وقال بعض الشعراء
 عجبت لا خلا لاني نفسي وسمت الذي قد كان بالقول
 ونفقت خير نفسي وانما مغيبة لب المراد ان يتكلم
 قال ارسطو ليس ليس طبعي العلم طبعي بلوغ قاصبة
 ولا لا سبيل على غاية ولكن التماس لما لا يسع جسد
 ولا يحسن بالعقل خلافة فادام يكن الى الاطالة بكم العلم
 ولا الى غاية وصول فليكن من العلم بارتفاعه وانفعه
 والسدوا اخر من العلم اعلاه وانفعه كمال ما يقتضي منه محمود
 علم الدنيا من والا بهتدا فسيه مستقيم غير مردود
 قال بعض الحكماء حق العلوم بالتفضل والكريم والاولا
 بالحفظ والتعليم علم يستجمع فيه حفظ الدنيا والآخرة وادق
 العلوم نفعها واجتها ابعادا ودقا علم طلب به رزق الدنيا
 ولم يقصد به وجه الله تعالى والسدوا في هذا المعنى
 طالب العلم في دنياه مجتهدا ان العلوم لا تتجار لها من
 بحثي فمنها كمال كماله لا لغو فيه ولا بؤس ولا ضيق
 وان منها لما تشبه عواقبه وبخشى الدهر منه السم والقبر

فآخر تفكك علما ان علمت به يوما يكون كمالا روالا
 ودع اقاويل اقوام تنكهم فيما ارادوه منها اراي والظفر
 لا يستقيم لهم فيها حجاج محي ولا يرضيه فيها التزبل والالفة
 ومن هذا المعنى ايضا قول الشاعر اول
 طالب العلم الدنيا وزينتها من رآه قصدك فيها شيئا فعلا
 علمت علما ولم لعمل موجب فقه ضللت واصللت الذي هو
 بقية نبوت في الدارين منزلة الجزية والذل فيها خط من خلا
 لكوني لعبد حوي علما اراد به وجه الآله فو قاه له علما
 وقال سقراط العقول مواهب والآداب مكاسب
 وقال بقراط هي لسة العلماء تذكى العقل وبجاسة ذوي لمة
 تؤدي الى مكارم الاطلاق وبجاسة اهل الدنيا يتكلمون
 القلوب ضد الذنوب وقال افلاطون العالم اثير
 يسه الطعن على من تقدمه من العلماء ويسوءه بقا من
 في عصره لانه يجب ان لا يوف بالعلم غيره لان الغالب
 عليه شهوة الرياسة والعالم الخير يسوءه الطعن على من
 تقدمه من العلماء ويسوءه فقد اخذ من اهل طبقة في المنة
 لان رغبته في الازدياد واجبا عليه بالذاكرة اكثر من غشيه
 في الرياسة والغلبة قال السيد البطيوسي اخو العلم
 حي خالده بعد موته وادعاه تحت الشرايب ربيهم

و ذو الجمل ميت وهو ما يشي على النسي . يمكن من الاجابة وهو عدم
 وقال الامام الحافظ السلفي
 تعلم العلم فان علمي . صاحبه فكتك و لا ذل
 وانما العلم لا تباين . ولا يسهل لها عثر
 سبيل حكم الحسن بالشيخ اتعلم فقال كل من نفع الجمل
 حسن به التعلم وقال الحكم بن ابان خيرا اوتي العبد في اليه
 الحكمة وخيرا اوتي في الآخرة الجنة وخيرا ما سأل الله في الدنيا
 وقال لقمان لابنه يا بني اتق الله حسن وهو مع الحكمة حسن
 يا بني العلم حسن وهو مع العمل احسن يا بني ان اتق الله
 باب الجسد فاحذر ان يخرج من ساكنك ما يهلك جسده
 او يغضب ربه . وقال الشاعر في الوصية
 اسمع وصية ناصح كك مشفق . يحسن عليك الكاشفين و ينفق
 لا تترك كن الى البطالة واجتهد . ان البطالة ذميمة خطاها
 ان الدراية للزيادة سلم . ان كنت تامل ان تسود وتنفق
 وعليك تقوى فالزم ذاودا . اني تفتت ولا تسلم ما ينفق
 قال بعض الحكماء اطلب في حياة العلم والمال تحزرا لرياسة
 على الناس لانهم بين عام فالحاجة تفضلك
 بما تحسن والعامة تفضلك بما تملك وما احسن قولك
 الدلائل فانه العلم والخطاة الغني . فذاك والكلب

في الجمل

على حال سوا . فالت حكماء اليومان العلم دليل العقل
 والعقل فائدة الخير . ومن فضيلة العقل ان كل انسان
 يحب ان يرى بصورة . ويستمع بسماعة . ويؤمن رذيلة الجمل
 انه ليس احد يحب ان ينظر اليه بصورة . ولا يستمع بسماعة
 ولا يجر كل شيء ضده . ومن نزل نفسه منزلة العالم
 انزله الناس منزلة الجاهل . وقالوا كفاك من علمك
 وعقلك ما اوضح لك سبيل فكتك من رشك . قال سفيان
 الذكر الصالح خير من المال . فان المال ينفع والذكر ينفق
 والحكمة غني لا يعدم . ولا يفهم . قال ابو اراط . العلم كثر ولا يكثر
 نصير فكتك من العلم ما يهلكك قليلا الى كثر . فكل
 سقراط لم يمارس ما لم يمارس . فقال للذي سأل ان اعلمني
 المنفعة التي تنالك من علم ذلك اعلمك الب فيه فاجبه
 بل لا رسلولا ليس ما الاشياء التي ينفق بلا شأن ان
 يجعلها ذخيرة له . فكل الاشياء التي ان وفق بلا شأن ينفق
 سحت معه يعني حفظ العلوم . قال سقراط من يرب
 يزدو علما . ومن يرب يزدو يقين . ومن يستيقن يعمل
 ويجاهد . ومن يحرص على العلم يزدو قوة . ومن يكمل
 يزدو قرة . ومن يتردد يزدو شك . قال بطليموس
 ماتت من اجلاء علما والعلم شرف من غير تقدم

والمال من غير تجارة لا يخاف على صاحبه ضياع ولا يعدم
منه انتفاع. والآداب افضل من حب لأن الرجل
ينطق به فيوت قبل حبه. ومن فقد به شبه بهنض
به اديه. وقال الشاعر

رايت العز في ادب وعقل. وفي جهل المذلة والهوان
وحسن الرجال لهم حسن. اذالم يسعد حسن البيان
كفى بالمرء حياء ان تراه. له وجه وليس له لسان
وقال الشاعر ايضا في الخط على التعلم

تعلم فليس المرء يؤكده عالما. وليس اخو علم كمن هو جاهل.
فان كبر القدم لا يعلم عنده. صغير اذا التفت عليه لما فعل.
وان صغير القدم ان كان عالما. كبر اذا اردت اليه المسائل.
وقيل لحكمة شجرة تنبت في القلب يمدد العقل وتثمر
في اقصان. والى هذا نظر قول الامور

كان الفتي نصف ونصف فوارده. فلم يبق الا صورة الله اولهم
وكاتبين ترى من ساكت لك ينجب زيادة او نقصه في الكلام
فيل لسقراط ما يحسن ان لا يهله الرجل في صيغة. قال
ما لا يسعه جهله في كبره. فليس لبعض الحكماء لم لا يجمع العلم
والمال قال لقرطوبس. وقال مقصود بن الزبير تعلم
العلم فان لم يكن لك مال كان لك مالا وان كان لك

مال كان لك علم ليس بجزء من رجبهم ما لا ترى العلم على ابواب
الاغنياء. ولا ترى الا غنى على ابواب الفقراء قال لمعرفه
العلماء بمنفعة المال. وجعل الاغنياء يفضل العلم
والعلم عظيم في نفسه وعظيم عريته في قومه. ان قال
تكلأ به من قوع. وان امر فامرهم سموع. لا يثاب فثب
في ما دون. ولا يخالف في ما شق. يفضي لجلالته.
ويفضي من هباته. فله ذلك عظم صفاء سقطا به
لها محدود. وكثرته فلا يزل هفوا به. لا لها معدود.
كما قال الملبى. ومن ذاك الذي رضي سجايا كلها. كفى المرء
نبلا ان تعد معايبه. ولا يلقى اعدى على الجاهل من زلة
العالم. لا تلهيها حجة. ويبتك بها عرونة. فخر من
حيث يظن انه يربح. ويوقع من حيث يظن انه
يخسر. وفي منشور الحكم العلم زين في الحجة. وعز في الشرف
وانس في الوحدة. وجمال في الخلق. وداع الى الكفا
وسب الى الحج السعي. وما زال صاحبه رفيع القدر
وان تواضع. وما كان على بن ابي طالب رضى الله عنه
بنمة كل امرء ما يحسن. وقال عليه السلام الناس اثنان
ما يحسنون. احدهم ابن طبا فقال
يا لا يبي وعني اعالي بهني. فقيمة كل اناس تحسنون.

وكتبه في ليلة الاثنين
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

قال بر من كل علم يؤكده علم مذله وكل علم لم يؤكده علم مضله
وفي مثل ذلك يقول ابن عبد العزيز القاضي الجرجاني
ولم ابتدأ في خدمة العلم بهيئة لا خدم من لا يشك كس لا
الشيء عزاء واجبه ذلك اذن فباع بهل قد كان اوقافا
وقال الحكم اذا علمت فلا تنظر من هو دونك من الجهال
وانظر من فوقك من العلماء فادفع بالعلم شطون من خطابه
من ترك بما تنطق به من القواب قيل ان ابليس
قال لا شيء اعظم عندي من العالم ان تكلم تكلم يعلم وان
سكت يعلم وسكونه اعظم عندي من كلامه وذلك لان
الكلام يشوئك من الغفلة وليس السكون كذلك ومن اعلم
من فضل حق العالم على حق الوالد ومنهم الاسكندر
فانه قال الوالد سب لوجود الحيوة الذبوتية والعالم
سب لبقاء شتم الحيوة الاخرية وانما قال هذا الكلام
لما عذل في تعظيم ارسطو على والده وقال الشاعر
والمعلم فضل ليس يبلغه فتايم ولا يحويه عطف اب
هذا يذكر في الدنيا معيشة وذا يمكنه من ارفع اثره
وقال آخر في هذا المعنى
من علم ان كان جراب وهو ابوار روح لا يولد لطف
قال بعض العلماء والبقاء في تعليم العلم ارفع عام بعد

وخروج من ظلمة الجهل الى نور الهدى وتعليم العلم صدقة
من العالم على المتعلم من افضل الصدقات التي كتبت
بها الى خالق الارض والسموات ومن تصدق بعلمه
اعني من اقلان والفقير من يقال ويهدي من ضلال
وارضى ذالجلال واجوع من حدة النقص الى حدة الكمال
وفي ذلك قيل ايها العالم البصير ان بزل العلوم
خير نوال صدقات المساكين تغني سريعا وهي تنمي على درويش
تلك تهي للمعنى بلغة العيش ونسجى محل ذل السؤال
وعطاء العلم يغني من الفقر ويهدي من موبقات الضلال
ثم ان السؤال في العلم عزاء وسؤال الشدي من الاذلال
قال القائلون للنفس اربع خصال هي كالرعد في الجسم
اربع خصال هي كالحد في اتصال النفس العلم والعدل
والشجاعة والحلم في اتصال الجسم القوة والحلم
وتام الخلق فظهر احوال العلم ونظر القوة الشجاعة
ونظر القوة العدل ونظر التمام الحلم وهذه الخصال
تدفعها الله تعالى لمن اراد كماله من خلقه وتبع على
ما شاء منها لمن شاء واعلم ان جميع ما ارتسم في الكتب
وخط في الصحف من العلم ان هي صفات العلم
وتصور الحكم ونصير المعاني والاثبات الاصول

وإثبات الفعل. وليس بنفس العلم. ولا حقيقة ذاته.
لأن الخط لو كان نفس العلم لعلته كل من قراءة وأقاربه
كل من تصفية. وإثبات حقيقة العلم نور يقذفه الله سبحانه
في قلب من يشاء من صفاء اليقين. وقوة الموقنة
وجودة البرهنة. وحسن النظر. وصحة الفكرة. فتفتح
له أبواب الهداية. وتبين لديه طرق الموقنة. فتستفيد
علم اليقين. وتكشف له أسرار المعاني. وتفتح له الدلائل
وتغذي عنده البراهين فمنه العلم. وتكمل عنده الموقنة
بحسن القول. ومقدار ذلك. قوله صلى الله عليه وسلم
العلم علان علم ثابت في القلب. وعلم في الإنسان وهو
حجة الله على عباده. فالصحيحة صورة مبسوطة. وتكشف عن
وجه العلم. ونفس الفهم. ومديرة العقل. وقوة اليقين
وجوارحه الدلائل. وحجج البراهين. فإذا اجتمعت
أحدثت حركات هي أعمال البر وبها تتم خلق العلم
قال بعض العلماء العلم علم طبيعي. وهو الأصل لما ركبت
في حاجته من قوة الفهم في كنه النظر. وعلم مكت محفوظ
وهو الفهم والسلي لا يتفرع إلا من أصل. والكل لا ينحى إلا
باعتبار المادة. وفي ذلك يقول بعض الشوا.
فلم تر في العلم إلا صفة. ولم تر فيه إلا العلم إلا تعلم

قال أرسطو لا يس غير مستغ بالعلم. وسمتغ بالحكمة قلب
وشرط بطلب المعينة. وارتياح الكتب. ومن هنا قال
الامام الشافعي رضي الله عنه. لو كلفت كس بعلمه بعت
مسئلة. قال القائلون ان لا ينقصها ما اخذ منها
وكن تحذ اذالم يجد خطبا. وكذلك العلم لا يغني الا قس
لكن سب تعطيله بخل العلماء به. فاباكت. واليحل بما تعلم
ولما حضرت الوفاة جمع اصحابه. وقال لهم يا اخواني
ما ادرى ما اقول لكم عيراني خرجت الى الدنيا مضطرا
ولما انا افزع منها مكرما. ولا يجمع من علمي اكثر من علمي
ياي لست بعالم. اخذ قوله خرجت الى الدنيا مضطرا
ولما انا افزع منها مكرما. العباس بن الاخنف
قال اني مكرم بها قلب. القنا ما خرجنا مكرمنا
قيل لعين بن ساعدة ما فضل العلم. قال وقوف المرء
عند علمه قيل ما فضل الموقنة. قال موقنة المرء بنفسه
قيل ما فضل المروءة. قال استيفاء الرجل ماله وجهه قيل
ما فضل المال. قال ما قضى به حق. واستدفع به مكرمه.
قال القائلون من استخف بالسلطان ذهب دنياه
ومن استخف بالعلماء ذهب آخره. ومن استخف بالانوار
ذهب معونته. اذ في الله عز وجل الى عيسى عليه السلام

ان غطت نفسك فان انظرت فغطت انك من والا كاسحى منى

قال الشاعر

يا ايها الرجل المعتم غيرة . فلا تفك كان ذا التعليم .
ابداً تفك فانها من غيرة . فاذا انتهيت عنه فانت حكيم .
نصف الله وآراؤه في النظام . كما يفتح به وانت سقيم .
واذا كنت تلججاً رشحاً فقول . نعمى وانت من ارشادهم .
لا شيء من خلق ومانى مثله . فاعلمك اذا فعلت عظيم .
قال حكيم لا بد . يا بني ان شيئاً ان تكون غنياً . وتعيش .
بنياً لا تموت . رخيص . فاقبض العلم . فانه خير كله لا يملك .
فضله . ولا يزدك حيلة . ولا ينقصك بذلة . ولا يفسد .
في هذا المعنى . اجل ما يقتضى لولا ويكتفى . ويقتضى من خلق الله تعالى .
علم رفيع عظيم النفع قد رقت . كما عليه بآفاق العلى رب .
ان عايش عايش عيده اسما ابداً . لا ينظام ولا يشاغب .
وان لميت فشاء شارب عسى . وبعدة روى روى وترقى .
قال افلاطون ذوات العلماء خراب العالم . وهذا ما نظر .
الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم قبل .
ان يرتفع . ورفقه ذكأت اهل . قال سقراط العلم من .
يدان به انبارى يكتب به المروطة رتبة في حيا .
وحمل الاصدونه بعد وفاته . وهو سلم ففعلوه وقرئ

لستم من عدم فقد عدم القرب من بارى . قال بعض الحكماء
خذ من الدنيا ثلثاً . من الكسوف العلم . ومن الرزق التقوى .
ومن الاعمال العبادة . قيل العقل خليل المؤمن والعلم
ويزيده . والدين دليله . والصبر حماؤه . والثقة زاده .
والى الجنة مفاؤه . واعلم انه لا يجب ان يدعى عالماً من
حفظ الاساطير . ودعى الطوامير . وهو لا يفهم معانيها ولا حكم
بانيها . فلم يحصل الا على هذا الكلام . ولا يحصل من الفهم
الى فائدة الاستفهام . حتى اذا قد تجوذة مجتبه . واجتبه
في نقول مجتبه . هزئت شفا رشف . ولمعت بقلب القول
بوارقه . فاذا استكشفت عن غامضه . وسألته جمع بين شفا
لقد وتلذذ . واسئل من شارب المعرفة وتجرد . وانما
العالم الذي يجعل اسم العلم من حقيقة من جعل العقل
على دعائه . وجعل الدين سار هدائه . وتقدم بفهم استفهام
به من العلم ما استبهم . وذهبن بوضوح به منه ما استعجم .
وتنص بقرينة يكشف بكنون اسرار . وتقد بقطعة
تعلم موافق ايراده . واصداره مع لزوم الديانة .
ومراعاة ايقانه . فاذا دقت الازل فاس عليها
به ليل راشد . وبما على ايسر مهمة القواعد . فانقاد
صعبا الطلباء . واستقل بانها استقلالاً . وفتق

مار تون. وفتح منها ما ارتقى. فانقضت له ظلمة و...
 واستوى عنده ارضها. وسماؤها. فصار كالبازي...
 لا قرب ساخنة. ولا باردة. الا اقتصا واختسبا...
 او الا سد الحادرة. لا تعرض له ذبابة. لا اشرار...
 مثل هذا يجب ان يدعو العالم بالعالم. واعلم...
 ان قول لا ادرى نصف العلم. صحيح. ذلك عن ابي الدرداء...
 وقيل يلايك العلم طاعة. آية محكمة. وحديث مسند...
 ولا ادرى. وعن خالد بن خداش. قال قد مررت...
 على حاكم بن انس من العراق باربعين سنة. قال...
 في اثنين وثلاثين. ما لا ادرى. وروى عنه انه...
 قال جنة العالم لا ادرى. فاذا اخطأ ما اجبت مقاتل...
 اخذ ابن دريد فقال

و من كان يهودي ان يرى مقصودا. ويكره. لا ادري اصبحت
 وقال محمد بن ابي حاتم
 من كلّي بغير ما هو فيه. ففوت شواهد الامتحان
 ومن امثال العلماء اكلوا من طلب الفضل بغير ادب
 خرج من السلامة الى العطب وقال اريد شير الادب
 زيادة في العقل. وكنت للصواب وصقل بدأي.
 قال بليزوس الادب الفالح يعين الطبيعة. ويقوي

الفريضة ويؤم موازاة ويحكي موازاة ويريد في تشاها
 ويبحث على انبساطا لانه بمنزلة الفداء الذي به يكون
 التثنية والزيادة قال اتساء
 لو كان علم المراد فاراحل لم يستفيع التجيب العلم
 كما على له اذ اراد من قبل الال ما اذ اتم عمر كسسته امان في
 واحذر بهيت من التردد والكسل فما يجران التذات والزل
قال حكيم وكل منصف من العلوم فريضة تناسب في ال
 مختلفة تقدير وطبيعة ثقافته في وضع لحيته ايكاماتية
فما اذ كانت الفريضة قوية ات سبب للذي بر و الطبيعة
 كبيرة الا شراك لما يعالجه تنبيه الحا ط وقوى الذهن
و تمكن الفهم وانتعت الموقف وكم من جامع من العلوم
لما لب لها بكل الوجوه والاسباب لم يبرز فيها
الا فيها وافق طبيعة وناسب حيث وقد يوجد من
ات س من يحرص على العلم ويسره الى الادب فتراد
الذ هر كثير الطلب جامعا لكتب من غير فهم بعده في فنا
سها ولا فريضة يعينه عليها يجهده نفسه والطبيعة تفقد
ويتعب جسمه ولم كان بعده فلا هو عن الطلب لتنفع
ولا هو بالذي يجمع يتفيع كما قال بعض الشراء
اما لو ارعى كل ما اسمع واحفظ من ذاك ما الجمع

ولم استغف غير ما قد جمعت . ليعلم هو العالم المصنف .
وكن نفسي الى كل شيء . من العلم تسعة تنزع
فلما احفظ ما قد جمعت . ولانا من جملة السامعين
واحضر بالجهل في موضع . بر علمي في الكتب مستودع
اوالم اكن ذاعيا عارفا . فمحي يكتسب لا يشفع
ومن كان في علمه هكذا . يكن دهره القفر ايرجع
بقربنا الله بنافع العلوم . وجعلنا منها اوزة مضمومة
حاصل في الجمل الجهل رأس الفجاج . ومعدن الفجاج
ان نطق صاحبه نوحا يجرى والدم . وان تعرف في حال سقط
تيدتين ورفق . وهو دليل على غلط الطبع . وهو دلتا ط
وفنا ذا التركيب . واعتلال الدمن . وكذا النفس وجث
الجنة . **روى** انه لما قال الله تعالى لنوح عليه السلام اياي
افعلك ان تكون من الجاهلين . **بكى ثلاث** ايام سنة . حتى سقط
جدا وولحم خذته خوفا من الجهل . **وروى** عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رست ذل الله عبدا
خطر عليه العلم . وقال عليه السلام لا فخر اشد من الجهل .
وقال بعض الحكماء لا يملك ما ترى من اقبال الدنيا
على اهلها من على الرغبة في الجهل . ولا اذ بارأ عن العالم
على الرغبة من العلم . فان ابق لها على الجاهل . انفسا

وابتأ بها على العالم استحقاق . **فصل** في ردها عما عجب
قال شيخنا جليل واكمه العالم . قال سقراط . ثمة العالم
تظهر ولا يدر . وفضايله . وثمة الجاهل تظهر عيوبه وذنوبه
وقال عبيد الله بن المعز . ثمة الجاهل كبر وضيعة على عزه
وكما كانت ملوك الفرس اذا غضبت على العالم . وازادت
عقوبة حبه مع الجاهل . وكانوا يقولون اشد حواش
الذنا عالم يجري عليه حكم جاهل . قال رجل من اهل الجاهل لسقراط
الحكيم ما اشد تفرك فقال له يا ابن احمى لو علمت الفقر
لا شغلك التويع لنفسك من التويع لسقراط قال كنم
بن صفي . ويل للعالم من الجاهل **فصل** لعيسى عليه السلام
من ادبك قال ما ذبني احد كمنى رايت جهل الجاهل في
قال ارسطاطلس العالم يعرف نقص الجاهل لانه قد كان
جاهلا . والجاهل لا يعرف فضل العالم لانه لم يك عالما
ومن الامثال من جهل شيئا عاواه . وفي ذلك يقول ابن
جنت فسادت العلوم واهلها . كذاك بعادى العلم من هو جاهل
قال الامامون اذا جهل الجاهل وعلم انه جاهل فهو حرم
يستوجب الاقالة . واذا جهل وظن انه قد علم فهو مذموم
وانتم جهاله قال الخليل بن احمد الرجال اربعة . فرجل
يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فلو . ورجل

يدري ولا يدري انه يدري فذلك فاس فذكر و .
 ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فقلوه
 ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فافضوه
 قبل ليرجمهم ماكم لا تقابون بهما فقال اما لا تكلف
 الغنى ان يصرها ولا الصم ان يسموا ولما قال علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسن نظم الخليل فقال
 لا يكون العلي مثل الدني لا ولا ذو النكاح مثل الغني
 قيمة المرء قدر ما يحسن المرء قضاء من الامام على
 ومن امثال الحكماء من صاحب العلماء وروى من جالس
 الجاهل حرق وفي بعض الحكم من جالس لجاهل فليست له نصيب
 والقال قال سقراط سنة لا تقارنهم الكفاية الحقود
 والحسود . وحديث عهد بعني . وغني بخشي الفقر وطالب
 رتبة بصو قدره عنها . وجالس لاهل العلم وليس منهم
 قال ارسطاطليس من لم يرفع نفسه عن قدر اجهل
 رفع لجاهل فذره عليه وفي ذلك يقول صالح بن عبد القدوس
 وان غناه ان تعلم جاهلا . فحسب جهلا انه منك اعلم
 قال عيسى عليه السلام لا تطروا الدرهم ارجل الجاهل
 يعني العلم عند الجاهل وقال ايضا عليه السلام لا تنطقوا
 بالحكمة عند الجاهل فتظلموا ولا تنفوا ما اهلها فتظلمهم

وفي ذلك يقول محمد بن ادريس ان في رضي الله عنه
 انشور ابيه سارحة النعم . وانظم باقوتة رابعة النعم
 ومن منج لجهال علماء افاء . ومن منع المستوحشين فظلم
 قال سقراط ما زال معلم اجهل يشقي ويعمل علمه ومعلم
 الله كما يرفي ويكثر فهمه قال الشاعر
 واذا بليت يجاهل متعاقل حسب المجال من الامور صوابا
 اوليته مني السكوت وربما . كان السكوت من القبح جواربا
 قال ارسطاطليس العاقل لا يلزم شهوة الطمع لعلمه
 بزواياها وجاهل بكنها خالدة فهو يلتذ بها ويبقى عليها فهذا
 يشقي بعقله وهذا ينعم بجهله . اخذه عبد الله بن المعز فقال
 وحلاوة الدنيا لجاهلها . ومرارة الدنيا لمن عفا
 واخذوه ايضا ابو الطيب المتقي . فقال
 ذو العقل يشقى في النعيم بعقله . واخو الجاهل في الشقاوة نعيم
 وقال بعض شعراء الحكماء وكما في الشعراء
 اري الدهر من سود القرف ثلما . الى كل ذي جمل كان به جهلا
 ومن الواجب على من عوى من الابد . وتخلي عن المعرفة دخل من النعم
 ان يلزم الصمت ويأخذ به نفسه . فان ذلك خطا كبر من الابد
 ما نصيب واقر من التوفيق . لانه يامن من الغلط . ويعتصم
 من داعي السقط . ورتبا لمن به لغير فسلم من الحق فان

ظلم

مجاوب

عنه ستر حتى زلله ونجى علة ويكنم خطله فاذا نطق ظهر عاره
واجرى عواره حتى انه كان رجل يلزم مجلس الفقيه الجليل
تجبل العمت فقال له ابو يوسف يوما باك لا تنكلم
وتسأل عما يدرك قال بلى ايها الفقيه اني ساكنك
عن شيء فقال سل قال متى يفظر العاصم قال اذا قربت
الشمس قال فان لم تذهب الى نصف الليل فتسكن
يوسف وتثل بقول القائل

وفي الصمت سر للفتى والما . محيضة لب المزان يسكنا
قال هر س الجاهل صغير . وان كان كبيرا والعالم كبير
وان كان صغيرا وغضب الجاهل في قوله وغضب العالم
في فعله وصديق المراقلة وعدوه جملته قال رسا
الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره قال سقر
الجاهل بين العلماء كالميت بين الالياء وفي ذلك
يقول الشاعر

وفي الجهل قبل الموت موت لاله . فاجسامهم قبل القبور قبور
وان امرالم بحية العلم ميت . وليس له حتى النشور نشور
قال بعض اهل الادب ملية لجهل يتلى وهي جاحية
وملية العلم تسرع وهي وادعة فنظم هذا المعنى
ما زال من كان طرف لجهل وكبه . يتلى به فهو محمول وان

وراكب العلم بجري في اعنة . فيقطع الارض سراجا وبارحا
تيسل لافلاطون اتي الزمان خير قال اذا كان العالم رفوعا
والجاهل موضوعا قبل فاني الزمان شر قال اذا ساد الجهول
ومحب اهل المعرفة المحول قبل فاني الناس خير قال الذي
يعرف قدر نفسه قبل فانيهم شر قال الذي جهل امر دنياه
قبل فانيهم نرف صلاح دنياه من فسادها والاحاطة بذلك
لا يمكن قال انظر الى الملك فان سره احسانه سره زمانه
وان سادك مكانه سادك زمانه فان اسد تعالى خلقه
على طبع زمانه وما اسود زمانا يسود فيه اخو الجهالة
ويكون هو المؤمن البهمل البنية الذكر للجهل القدر
ويكون اخو العلم هو المستنير المبعود الجفو غير المودود
وما احسن قول لافوه الاودي

لا يصلح اناس فومنى لاسراة لهم . ولا سراة اذا جاهلهم سادوا
وقال بعض حكماء الشعراء

وما سقطت يوما من اناس انة . الى الذل لان يسود زعيم
قال سقراط لان ادع العلم جهلا به . احب الى من ان ادع
زهرا فيه . وان انرك جميع الجزرات احب الى من
ان انفل شيئا من الشر . وكان يقول يا اسارى الجهل
كلوا اسركم بالكلية . وقال بعض الحكماء من اعز جابلا اذل

نفسه. ومن امانة اكرم نفسه فانه لا يقدر بحيلة على التوفيق
بين عزة وذلة. وفي **مسئل** ذلك يقول الشاعر
اذا ما بدأت امرا جابلا. بغير تقصير من حمله
ولم تطفه قبالا بحيل. ولا وف الو من ذل
نفسه الهوان. فان الهوان. ن واد الذي يجهل من جهل
ومن اقوال العلماء من اتهم الخائس كان كمن استر عن الذنب
ومن استشار الجاهل كان كمن ركب البحر بك او كاد
قال بعض الشعراء

ادب المرء كلهم اودم. فاحواذ جسد الاصلح
لو وزنتم رجلا ذاك اذيب. بالوف من ذوي الجهل رجع
قال بقلبيوس اذا اعتل حبل لم ينفعه طعام ولا شراب
وكذلك القلب اذا اضرب لجهل وعلقه حب الدنيا لم تنفع
الموقفه ولم يقبل العلم. قال سقراط لبعض تلاميذه
وقد رآه يديم النظر الى وجه امرأة حسنة لم ينظر اليها
قال اما عرض الصفة. وتخييل الخلق. قال له اقلبتك
بالن. وبالكها ظاهرا. يبتش لك فجا. بهته على انه اخطأ
في نظره وعلته. قال لقمان لابنه يا بني جالس قوما
يكرهون الله بطاعة. فان كنت عابلا نفعتك عليك
وان كنت جابلا علموك. وان نزلت عليهم رحمة ادرت

كان لك فيه معهم خط. ولا تجالس قوما لا يذكرون الله
فان كنت عابلا لم ينفعك علمك. وان كنت جابلا
رأوك جهلا. وان نزلت عليهم لعنة او سقطت شراكتهم
فيه قال ارسطاطاليس لا يجد العاجز محمودا ولا المفضول
مسرورا. ولا الشرة غنيا. ولا الملول معاجبا. ولا العجز
الاكثر التذم **فصل في الصبر** الصبر اصل توقفت
منه ذرع البر والاحسان. واتق نبت عليه قوما
الطاعة والايان. سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الايمان فقال الصبر يربيه معلم والصبر هو العمل بالمعق
الموقفه التي تحمله على الطاعة وان شقت وتقره لمن المعصية
وان عذبت ولذت. وقال علي كرم الله وجهه الصبر
من الايمان بمنزلة الراس من الجسد. وقال لقمان لابنه
يا بني الذهب يجرى بالان. والعبد الصالح يجرى
بالبلا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الصبر
على ما تكره ذرا كبيرا وان الصبر مع الصبر والعجز
مع الكرب. وقال لقمان لابنه يا بني الصبر صبر ان صبر
على ما تكره فيما زيده من حق وصبر عما يجب فابعدوك
ايه الهوى. وقال ابن المقفع الكرام اصبر نفوسا.
والشام اصبر اجساما. والعاقل لا يرى الصبر عن الحارم

صعبا ولا يحسد المؤمن خطبا لان الله تعالى قد جعل
في المباحات من الطعام والمشارب والملابس
والمناجح ما يستغنى به عن جميع الخواص. ويكتفي بامر
من اتيان المحظورات. والنفس بتوفيق الله لمن
اراد ملكها سريعة الانتقال والا تطباع شتمك
وساقي والا تطباع كما قال ابو ذؤيب الهذلي في هذا المعنى
النفس اغية اذا ارغبتا. واذا اردت الى قلبك تقنع
قال سقراط ائمة للمكره مد بين البصر على ما لا بد من
منه الا بالبصر والبصر على ما لا يجدي فيه لوجع ولا ينفع فيه
التوجع والطلع. وفي ذلك يقول العباس بن الجراح
وانى اذا لم ازم البصر طائعا فلا بد منه مكره غير طارح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البصر على ما تكره خير كثير
وقال بعض الشعراء المجيدين

اغتر نفوس الموقنين يقينهم فان نعيم المترفين يزول
وان ثواب الله في حسن مجرم. على الفز والبلى عليه جزيل
وان الذي يغنى وان جل قدره. له الباقيات الصالحات طيل
فخير اجميلا ان افضل عدة. لبصر على قضا جميل
وقال سابق البربري وكان من المجيدين
ابصر على القدر المحسوم وارض به. وان انما كرهه لا يشق القدر

وقال ابو سعيد الخزوي

وان لا يقبض على ما يتوهم. وحسبك ان الله اثني على البصر
وحسبك ان الله بن ابي طالب رضي الله عنه رجلا فقال
له ان صبرت مضي امر الله عليك دانت ما جور وان
جزعت مضي امر الله عليك دانت ما زور وكان في
الله عنه كثيرا يقول عليكم بالبصر فان به ياخذ العاقل
واليه يرجع الجاهل وقال ابن المقفع لا بد من البصر
على كلمة واحدة سمعها خير من الف كلمة تطلب النقص
منها وما اجمعت العيوب على شيء اجتمعها على الامر
بالبصر وتجنب اخلاق الغدر والاخذ على الناس بالعذر
وقال هرودن بن كسر فان صبر على ان لا تزل كان كمن
لم تزل به ومن جزع عليها اعطته. وقال بعض الشعراء
ابصر اذا ما بك ما بدت. ما خاب منقطع الى البصر
البصر افضل ما اعتصمت به. ولعمري حلو حوائج الصدر
وكتب سقراط الى رجل شكاه اليه تعذر زمانه ومكابدة
دمره وهوانه انك لن تنال ما تحب حتى تبصر على
كثير ما تكره ولن تجز ما تكره حتى تبصر على كثير ما تحب
والسلام وقال يزيد بن المهلب ما رايت ما قلنا
نظ يتوهم ما تب من الزمان الا كان معوله فيه على البصر

قال الشاعر

ما عفتني رزق الا لبيت له . تويا من الصبر في بيتي مع الزمان
ان الكريم اذا غابت ثابته . الفينة وجبل الصبر في آخر
ومن كلام الحكماء اذا صبر المرء على نوايب دهره . وسلطان
السلطان وجوره . وجفوة العاصب وحجره . وصرف
عن شهواته بقصره . رجاء ثواب الله واجره . فقد حوى
الجزيرة بوفرة . ولعظم موقع هذا الكلام وحسن معانيه نظر
بعض العلماء فقال

اذا كنت جارا لوقع النوايب . وسلوة جبار وجفوة
ووثقت بمنع النفس عن شهواتها . وبطل هواها خوف شوائب
فقد حوت اشياء الكرام كلها . واودت سبق الفضل من كل
قال اسكندر انا ازم من عظم صبره على معية كعظم المعية في نفسه
فكل شيء خلق الله صغيرا ثم يكبر الا المعية فانها تكون كبيرة
لم تصوم مع الصبر عليها حتى تموت وتفتحل فلا توجد
وفي ذلك يقول بعض الشعراء

واذا عرفت معية فاصبر لها . عظم معية مبتلى لا يصبر
قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما انعم الله على عبد نوره
فانزعها منه . وعوضه الصبر الا كان ما عوضه الله افضل
ما انتزع منه . وفي ذلك يقول ابو تمام الطائي

ما عوض الصبر امره الا راي . ما فاته دون الذي قد عوضا
قال سقراط من احب البقاء فليعد للنوايب قلبا صبرا
قال افلاطون صبر المرء على معية الله من جرته وجزعه
على معية اخوانه الله من صبره . **فقد** ان سليمان عليه السلام
سمع بعض حكما يجتن يقول عواقب المكروه بالصبر حلو
قال بعض الرجاز هذا المعنى رايت تحت الصبر ما يحسد
والما النفس كالقود . **و** شئ ما يطلب ما لا يوجد
على ان ارشيد حبس جلا خسر صبره . وسهل امره ثم سأل
ارشيد الموكل به بعد حين وقال له ما ذا سمعت يقول
فقال سمعت يقول لي كل يوم هذا يوم قد مضى من لعين
ومضى من نوسي مثله والا وزيب . **و** حكمه فقال ان
صدق وامر باطلا . والاحسان اليه **و** في ذلك يقول
عمارة بن عجيل

ترى كل يوم تر من يوم عشتي . عليك يوم من نعمتك بحسب
فيل ان على من ايل طالب رضي الله عنه كثيرا ما كان يتمثل
بهذه الابيات **وقد رواها** بعضهم رضي الله عنه
اني رايت ولا يام بحسبه . للصبر عاقبة محمود الاثر
وقل من جد في امر يطلب . ويستحب الصبر الا فاز الظفر
لا يفترق ولا تدخلك معجزة . فانج يكتف بهن الجود

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه

خيل لي لا والله ما من بكرة تدرم على خلق واني حلت
فان نزلت يوما فلا تخضع لها. ولا تكسر الشكوى اذا تعوزت
فكم من كريم قد بلى بنوايب. ضارب حتى مضت او ضحك
وكم غمرة ناجت بامواج غمرة. نقيتها بالبصر حتى تجلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة. فلما رأت جبري على الذراعت
وقيل ان البين الاخير من قول الربيع بن ضيع فتمثل بها
وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

غنى النفس كفى النفس حتى يكتفى. وان عصفها حتى يفرها الفقر
فاغرة فاجبر لها ان لقيتها. بدانة الاسبعفها يسر
وقال بعض العلماء للحكماء افضل الادوات عند المصاب
البصر لان الهارب ما هو كائنا ما ينقلب في يد الحكماء
اخذه ابن الرومي فقال

واذا انماك من الامور مقدر. ففرت منه فتجوه تنوحي
قبل ما استشر الاسكندر الوفاة كتب الي انه يقدم
عند ما مقدمات للتبصر على معانيه بمواعظ ذكرها في كتابه
ثم قال لها باءة اذا انما مت فاصنع طعنا حسنا كما طاع
وسرا بالذي اخلوا واحضري له كافة الناس اعهدى
اليهم ان لا تجف من مائة مائة من الدر ولا من

اصابة مصيبة من الزمان يكون ما تم الاسكندر فدا
من ما تم الغاية ويكون لك في ذلك الذكر والبصيرة
لما مات الاسكندر امتثلت ذلك واختلقت في الطعام
والشراب ودعت الناس اليه وعهدت اليهم بما امر
لهم يا لها احد فقلت ما بال الناس مع نقد من اليهم
قد تجاوزت فقلت لعل لها امرت ان لا تجف من اصابت
مصيبة وكل الناس اصابتهم المصائب. وما بينهم الثواب
فقال يا اسكندر ما تشبه ادا خرك يا وائلك
اروت وايد ان تعزيني عنك التوبة. الكا ملبسة
قال مر من العبر على طول الحوادث. والبصر في معجز
الشهوات. افضل ما منع العبد من الجزايات وادنى
من الاعمال العظام. وما قيل في هذا المعنى قول الشاعر
عليك بالبر ان تاتيك ثابته. من الزمان ولا تترك الى الجحيم
وان تعرضت الدنيا بزينة. فالعبر منها دليل الخير والوع
في هذا النفس فراقها ابد. لمن الذي ترجبه غير متمتع
وقال بعض الحكماء العبر على المصيبة مصيبة الشامت ورة
عنه الجحيم على العاقبة. وفي ذلك يقول بعض الشعراء
اجبر على ضرر الحسود فان جبرك فاعلم انك انا راعا كثر
ان لم تجد ما تاكله. وتربا بلغ الحكيم بصره ما يمشي
وقال وهب بن منبه ثلاث من كن فيه فقد آت
ابترسها النفس. والعبر على الاذى. وطيب الكلام

وقال ابن المبرور

ولا بأس انكى من تثبت عازم ولا ذرع اوفى للنفوس البهر
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليست شوى منى اشلى
عن علي بن ابي طالب لو عفا ام حنين اجل فيقال لو
وقال داود سليمان عليها السلام يستدل على تقوية
المؤمن بثلاث حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضى
بما قدر نيل وحسن البصر على ما فات قال الشيخ الرئيس
ابو علي بن سينا البصر ان يثبت الانسان نفسه عن ان
يعتبرا الم المكروه الذي نزل به او يغلبها فتستهي
تتوق اليه وقال ارسطو طاليس من صفة الامور
انما دنة فله موعظة بجا ومن غريب يكلي في هذا الباب
ان المامون بن الرشيد لما وجته طاهر من الحسين
فقال علي بن عيسى بن مامان واخذ يكلي لامة ما اتفق
في ذلك فقال لهم قد عرفتم ضعف طاهر من الحسين عن
مقاومة علي بن عيسى وقد تقدم عندي من الاموال
واقضيت الى حال كان فيها الهرب لكن لم ادر الى اين
الهرب فبقيت عابرا مفكرا فبنا انا على تلك الحال
وانا ما نزل في دار بمراد ابوابها حديد ولي مستتر
اجلس فيه واذا بالعدو واخذت فداوا على الطريق
ارزاقهم واخذوا يسكنون بكل قبج وكان الفضل
بن سهل بن يدي عامر باغلق الابواب وقال لي

ثم واجهنا واصعدنا الى مستنكر اشفاقا من لحيته فقلنا
الى شئ يفيد الصعود او ينفع البصر والقوم الساعية
بدخلون على وياخذونني فلان اكون مكاني امسبح
فقال يا سيدي اصعد فواحدة لا تزلت الا خليفة فقلت
ارزأ منه واصبه ليحقي بذلك وارادت الهرب
فوجدت اليه سبيلا لا طاعة القوم بالا بواجب فخرج
على في الصعود فصدت كرها فلما علم لحيته يصعد
استند كلهم ولتموا وضجوا فقلت للفضل هذا نتيجة الصعود
ولم تدعني اعلم برأسي وهو مع ذلك كله يكلف اني لا انزل
الا خليفة فراد عني ويحيى من جملة مع مشاهدة تلك
الحال ثم وضع لحيته ان ر في الشوك وادونا من الارض
ونقبوا من السور عدة نفوت فادوت الاستسلام
اليهم خوفا من الحريق فاخذ الفضل يقبل بي ورجلي
ويشاهدني ان لا افعل ويكلف اني لا انزل الا خليفة
وفي بدء اصطلاب ينظر فيه الوقت بعد الوقت فلما
استند الامر واسكلم الياس قال لي يا سيدي قد واعد
اناك الفوج اركا شيئا في الصعود مقبلا ومعه فرجنا
فازدوت عني ولم ادر في الصعود اخذ فلما وجدوا
في الهدم ولحق ارددت ان اري اليهم بالفضل

فقال الغلمان نجد في الصحراء مشياً يلومع وازداد وضوحه
 فاذا شيخ على بغل وقرب من العسكر فلما حالوا القدم
 اقصر واعن الهمم واذا هو يقول البشري هذا راس
 علي بن عيسى بن مهران في الخلافة فلما رآوا ذلك قبلوا
 على الدعاء والسرور بالظفر والفتح فقال لي الفضل يا شيخ
 انما اذن في ادخال بعضهم قلت نعم فشرط عليهم ان لا
 يدخل الا من يزيد فاجابوا الى ذلك فسمي ثوباً لكن لقوم
 فادخلوا فكان اول من دخل علي بن عبد الله بن مالك
 الحشاعي وقتل يدي وسلم علي بالخلافة ودخل ابا قحطبه
 ففعلوا كذلك والحق الله ان ثمة وجأتني الخلافة
 وظفرت من مال علي بن عيسى ومن عسكره بمال جليل
 اصبحت به امر ليجد وهذا كله بركة العبر وهذه الواقعة
 في قتله آية الامين وعلي بن عيسى من جهة فلما قتل
 طاهر بن الحسين توجه الى بغداد وحاصرها وقتل الامين
 ثم انتقل المأمون من مرو الى بغداد وصفت له الخلافة
 وهي واقعة مشهورة مذكورة في التواريخ
 وقال ابو الفضل جعفر بن شمس الخلفاء
 انما شدة باغي الرضا عقيبها واسي بيشر بالسرور العاجل
 واذا نظرت فان بوشاراً طلاء لم اخرج من نعيم زابل

وقال آخر في هذا المعنى
 لا تفكرن وثقن باسمه ان له لطفاً يدق عن الزمان والفكر
 بانك من لطفه ما ليس تعرفه حتى تظن الذي قد كان لم يكن
 وقال عبيد بن الابرص في المعنى
 صبر النفس عند كل شئ . ان في الصبر حيلة الخصال
 لا تفيض بالامور فتدرك . غاؤها بغير اعيال
 ربما يخرج القدس من الامر لها فرجة كل العقال
 وقال بعضهم ايضا في المعنى
 وعد آيات من اخ فينبذ بها . وراى وعنده لا تسامح
 صبر لها والعبير من سجية . وافي على ما لا يصبور
 وهاهنا قول الشيخ جمال الدين بن بلاء
 لا تخش من اثم كغير غارض . فسوف ينفر من اضاء بده
 ان غش عن عباسك اديا . فكانت بك راويها عن بشره
 ولقد مر تكاد نأت على الفتى . وتزول حتى ماتت بفكره
 هون عليك وزب امرا بيل . دفعت قواه بدافع لم تدبره
 وزب بيل بالهموم كد بيل . صابرة حتى ظفرت بعجزه
 وقال بعض العلماء والادباء . فبخر ان بليت يصرف دهره
 في لقا بما تركني وكل قبة تدبها . على ابلها لطف خفي
 وقال الربيع المرادي

بمراجعة ما اسرع الفوجاء من صدق الله في الامور بحسب
من خشية الله لم يله اذى من رجاء الله كان حيث رجا
فيل لا تظنون ما بالكم معاشر الحكماء لا تجزئنا ما يحزنكم ولا يسرنا
ما يسركم اذ اننا لكم ما قال لان الواقع بنا بين امر من اما ان
نتركه واما ان يتركنا ويزول فلا وجه لتلك الزايل
قال الامير اسامة بن منقذ لي بنيتان في هذا المعنى وما كنت
سمعت كلام افلاطون وهما يتون لخطب ان الدهر
ذو غير وان اياه بين الوري ودل وان ما ستر او ما سار
منقول عننا والافانعة تنقل وقال امية بن عبد الله
يقولون لي جبراد في العابر على ما بينات الدهر وهي فراع
ساحر حتى يقضي الله ما قضى وان انما لم ابرنا انما طامع
وفي بعض ما يحكي ان بعض الزناد سمع واعطى يقول من
جده وجد فاحذ بفكر تقوى عنه على خطبة ابنة الملك
على خطبتها منه استأ الملك عقبا وامر يقرب عنقه
فقال الوزير الاتقنه بامر بجزه ويخلص الملك من الم
فاستصوب ذلك واحضره وقال له الملك اني كنت
يوما استر في المركب وفي يدي خاتم عظيم سقط في
البحر فان احضرته زوجتك ابنتي فقال نعم وانفرد
فاخذ له زادا بكفيه اياما ومضى الى البحر واخذ يرف

من ما البحر بقصده معه ويرى به الى البر وهو يقول كان
والله ما ادل الله الا الله والله اكبر لا يفتر عن ذلك
نفسا واحدا وقد جاء في الجزان في كل مشرعة ملكا موطلا
وسيطا ما طما نظر الشيطان الذي في ذلك المكان
هذا راى امر اعطيا عليه وراى الشيخ قد بابت في المكان
على حاله واصبح على حاله فقال في نفسه لقد قطع هذا الشيخ
على الطريق لا تصورن له في صورة اذى واسأل
عن قصده فجاء الى الشيخ وقال له ما حلك على هذا فقال
اريد ان لا ادع في البحر ماء لا ير فقال هذا لا يقدر عليه
الا الله تعالى فلا تهلك نفسك فقال لا بد من ذلك
فقال لا تجزئ في بنته هذا الفعل فاحضره عن سقوط الخاتم
فقال له ان اتيتك نه انكف عن هذا الفعل قال نعم
فاحضره له فاحضره الفقير وجاء به الى الملك فخر الملك
وقال زواجه لا يمكن ونكحت القول من غير لائق فاما
الوزير بالفقر بين وعد ووعيد وتزهد في ابنة
الملك وحذف عاقبتها وارضاها له بالمال حتى قيل
المال وانصرف هذه الواقعة من نتائج البصر في
الطلب ولا تفهم من مطلب فافقه الطالب ان يفهم
اما ترى الجبل يتكراره في الصخرة الصماء قد انزلا

وقال بعضهم راجدا الى الغاية

لا تغيب الدهر في ظلم رماك به ان اسرود فقد باطالما وبها
عاسب رماك في عالي تغلبه بكذا اعطاك اضواء الذي سبل
وانه قد قدر الايام دائره فترى راحة يتقي ولا تعب
وراسك وكه هي الروح ذلك لا يتاسس شئ بعد ما ذهب
ورب ما لم يمت بعد مرزبه اما ترى السمع بعد القطع منها
فصل في الجزع الجزع فضلة ذميمة توجب النفوس
الشقية وتوهم القوي حبيبة ميت القلب وتعلم
الخطب وهو يدل على قور الطبيعة وان كان خليفة
في الانسان فانما هي شبه كلاب في السوان في الغل
العقول المحلقة وتسكن القلوب المعركة قال هرقل
الجزع على الغايبة آفة وعلى المتوقع سحابة ولا يخلو
من الشك ولا يستفيق من النعاس ولا يملك لانه لا يملك
عن فالتين احدهما استعظام ما نزل به والا فري
تخوف مستقبل فلا يزال معدبا بما لا يقدر على دفعه
متوقفا لما عساه ان ينزل به وقال ابو العباس
ترى الشئ فانتقي فترى ما لا ترى فانتقي ما لا تدري
وقد يهلك الانسان من بآئنه فيجوز كجولابته من حيث
وقال ابن الرومي

ان ابدا بطاني غير مضاعف فاذا تضاعف صار غير مطابق
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه البصر قاطع كذا
واخرج من اعوان الزمان فيل يعجز الاعراب
ماك لا يخرج الى الغزو قال اما والله اجزع للموت على فرا
كيف امتشي اية زكف وقيل آفة انهم رجل مسرود
في حرب نشتم اميره ووقع اليه فعله فقال له صليكم
اسد لان تشتم واما في احب الي من ان تشتم على
واما ميت وقال ابن خارث
ولا خير في من لا يوطن نفسه على ثبات الدهر حين
وكنت سقوا الى صديق له بوزية الجزع ينك البدن
ويعني العمر ويكثر العيش ومن سلق على نفسه الجزع
جنى عليها البوار وارجى زرع على الغايبة كما لم تنفق بنفسك
على ما هو عالم بقله جداته والسلام وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال كتمان في اللوح المحفوظ اما الله
لا اله الا الله محمد رسول الله من استسلم لغفائي وصبر على
بلاني وشكر نعمائي كتبه صديقا وحشره مع الصديقين
ومن استسلم لغفائي ولم يصبر على بلاني ولم يشكر نعمائي
فليس له اله الا غيره بكران امرأة من عرب البادية
دخلت كاهنة فزيت بدار فيها نوايح يكون

وصار يخ يصرخون **فقال** ما بال هؤلاء قبل لهايت
ما ت **فالت** ما أراهم إلا من ربهم يستغيثون **وعن**
يرغبون **فيل بعض الحكماء** مائدة العيش **قال** الصبر عند
المصيبة **وأيانيس** عا في أيدي الناس **فيل** فأنك
العيش **قال** مواصلة الجوع وكثرة الطمع **وقال** الشاعر
لا تجزع من على ما فات مطلبه فليس عمرك شئما يرجع
لم يبين المرء يوما ستر من جزع ولا تحلى بشل الصبر والورع
وقال سقراط الحزن سقام القلب **كان** المرض سقام
البدن **ومن** ميز الدنيا لم يفرح بزقاده ولم يحزن لبدا
وقال الشاعر

لا تجزع من أن مفت للخطايا **فربما** ساعدت تشيع عوام
وان تعوض عسرة فانتظر فجا **فربما** اليك كذا يوم من انعام
وقال ابن السكك ان المصيبة اذا نزلت كانت
واحدة **فان** جزع صاحبها كانت اثنين **ما ت**
سليمان بن عبد الملك **ولد** جزع عليه جزعا شديدا
يبلغ به الى الامتناع من الطعام والشراب والكلام
فدخل الناس عليه بعزونه **فكل** تكلم باعنده على قدر
معرفة وهو ساكت حتى دخل يحيى بن منصور فقال
اصلي الله الا ببر عليك نزل كتاب الله فانتم اعلم

اعلم ان من بناو يله وفيكم كان رسولا صلى الله عليه وسلم
فانتم اعرف الناس بشئته ولست ممن يفهم من
جمل ولا يقوم من عوج **ولست** اعزبك بشئ لم يسبق
اليه علمك **وكني** اعزبك بيت من الشعر ثم انشأ يقول
وهون ما القى من الوجداني اجاوره في داره اليوم
فما سمع ردا الى نفسه **وقال** له اعد فاعاد عليه فقال يا غلام
ما ت الغدا **وما** **ابن** ما قيل في المعنى

تعد فان الصبر بالحراجل **وليس** على ريب الزمان معول
فلم كان يعني ان يرى المرء جارا **لما** دنة او كان يعني النذل
كان النعوى عند كل ملت **وتأزله** بالمراد اول واجمل
تليف وما الانشأ ذلك امره **ولا** لا يرى ما قضى الله من حل
وما يتعلق به ما انشده ابن دريد

اذا اشتملت على لباس القلوب **وهنا** ق لما به الصدر الرجب
وطيت المكاهرة والظلمات **وارست** في مكانها الحلو
ولم تر لا لكشاف الفرج **وقد** اعيا بكيلة الارب
انك على قنوط منك غوث **يمن** به اللطيف المستجيب
فكل لحاد مات وان تاهت **فمقرون** بها الفرج القريب
فصل في رجب الذراع **قال** الشيخ الرئيس
ورجب الذراع هو ان لا يدع قوة التجلد عند

ورود الاحداث المهمة على الانسان واختلاجهما
في قلبه ان يحار ديدش فيها بل يدعوها الى ان يستعمل
الواجب في معانها. وقد يسمى ذلك سوء الصدر
قلت هذا القول يوافق واقعة يزيد بن المهلب
مع الحجاج لما قبض عليه وتخلص منه واصل ذلك
لما ظهر من آل المهلب الائمة الجيدة. ولجود واكرم
الماثور عنهم وكانوا في دولة بني امية كما كانت
البرامكة. في دولة بني العباس وفيهم يقول الشاعر
آل المهلب قوم ان نسبتهم كانوا الاكارم اباؤا واجدادا
كم حاسد لهم بغيا لفضلهم. وما دنا من ساعدهم
ان الوائين غفلا بحسنة. ولا ترى للشام ان خست
لوفيل لمجد مد عنهم وخلقهم. بما احسنت من الدنيا
ان المكارم ارجح يكون لها. آل المهلب دون الناس
وكان يزيد اعظمهم كراما واشهرهم نفعا واكرمهم ذكرا
محمد بن الحجاج وخاف منه قلت الى عبد الملك فيه
وحسن له القبض عليه ولا زال الحجاج في ذلك الى ان
نقض عبد الملك امر بني المهلب اليه قلت الى يزيد
ان استخلف اخاك المفضل موضعك واحضره
يزيد فيروز بن حصين. فاشار عليه ان يتوجه

الى عبد الملك وابطاح صدره على الحجاج قلت الى المفضل
قد ريتك خراسان فجعل المفضل يضحك اخاه يزيد
في السؤال الحجاج فقال له يزيد ان الحجاج لا يتوكل
والثادعاء الى ما صنع كفاية استأج عليه فقال المفضل
بل صدقني فقال يزيد ما حسدتك ولكن سنعلم ما بكل
بما ولما عزم على قصد الحجاج منع فيروز فابى وودع علي
الحجاج فقبض عليه وسجنه. وعزل اخاه المفضل عن خراسان
ودنا قتيبة اباي. فقال تبارك من توسعة البكرى
كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها. وكل باب من اجرات مفتح
فبدلت بعده فردا يطوف بها. كانا وجهه بالحل منضوع
فان يزيد كان في غاية الجمال وكان قتيبة فيج المنظر ذم
الخطبة قد درس الجدي مغالم. وجهه فوصل ذكر البتين
الى قتيبة فطلب الشاعر فرب الى الشام. واما بكتاب
من انه تشفع فيه فامنه ثم مدحه بعد ذلك بابيات
فما عرضها على قتيبة امر ان يجعل على ظهر الشاعر برده فجل
كبيرة كثيرة الاجراس والجلجل وان تشد بخام فوجه
تفعل به ذلك فلما خرج استأجر قبله ما هذا فقال
قد مدحت الامير باحسن اشعارى فابست احسن ثياب
فبلغ قتيبة هذا القول فطلبه فزرب منه ولم يعد الى فراخ

حتى قتل قتيبة. **عندما** الى ذكر آل المهلب ثم ان الحجاج بعد
قبضه على يزيد قبض على اخويه المفضل وعبد الملك
وسجنهما عنده ووزر عليهم كل ستة آلاف درهم
وان يكون لكل يوم مائة الف درهم فدخل على يزيد
الى الحبس لوزن ذنابهم فانشده
ابا خالده بادت خواسان بعدكم. وقال ذوو الحجاج ابن يزيد
فلا مطا لمروان بعدك مطرة. ولا اخضر بالمزوني بعد عود
فلا سرير الملك بعدل بحة. وليس لجود بعد جودك جود
وكان يزيد قد حصل المائة الف درهم ليشتري بها
عذاب يومه فاعطاه اياما وقال عذرا يا ابا ذؤانس
فبلغ الحجاج ذلك فدعا به وقال اكل هذا كرم واني
هذه اكاله. **وخرج** الحجاج الى قتال الاكراد الذين تغلبوا
على عامة ارض فارس واخرج معه يزيد واخوته
وجعل في وسط العسكر كنية اخذ في جعلهم في
وامر بالاحراس التحفظ خوفا من ان يهرب يزيد
واستشار يزيد فيروز بن حصين **وقال** ما ترى
ماكن فيه فقال له فيروز امرتك امر احارنا فعبستني
فاصبحت مسلوبا لا مارة نادا فانا باباكي عليك
صا. **فتفك** دل اليوم ان كنت لا بنا فقال له

يزيد ليس هذا محل القول وما بقي الا الحيلة في الخلاص
فقال ايها الامير الله سبر الذي كان معي فقد فترانت
وانا طابعتك فقال له اكتب الى مروان اخي فتر
ان يضم لنا خيلا بالبره ويرى الناس اننا يريد بها
ويعرضها لبيع. وبغلي بها كيلا نشترى نكون عدة للحياة
ان قد رما ان ينجو من ههنا ومرة ينجو لنا سفينة
في البطاح **وكان** بينهم وبين البصرة ثمانية عشر فرسخا
فلما تم لهم ذلك طبع يزيد طعاما كثيرا واطعم الحرس شربوا
الشراب وكان فيه عرق فلما شربوه ناموا فليس
يزيد ثياب طباضه ووضع على كفيه حبة هفا وخرج ذرا
بعض الحرس الذي كان خارجا اخذ في **فقال** هذه مشية
يزيد فجاء حتى استعرض وجهه فرأى بيضا من اللحية فانصرف
عنه **وقال** هاشم وخرج المفضل على اثره وجا الى السفينة
فاباط عليهم عبد الملك فقال المفضل ليزيد اركب
فانه لاحق وكان اخاه من احد فقال يزيد ولست لا
ابرج حتى ينجوا ولورجعت الى السجن فجا عبد الملك وركبوا
السفينة وساروا اليهم حتى اصبحوا فاستقبلهم مروان
بالخيل التي هبت لهم فركبوا ومعهم دليل فاخذ بهم
على السبادة حتى قدموا فسطين **فقالوا** على دهم

من عبد الرحمن الازدي وكان كريما على سليمان بن عبد الملك
وكان عبد الملك قد مات وولي ابنه الوليد فدخل وبيع
على سليمان فقال ان يزيد بن المطلب واخوته عندي
وقد هربوا من الحجاج فسجرتين بك فقال ايتني بهم فمهم
امنون لا يصل اليهم احد وانا حتى تجادهم حتى دخلوا عليه
فكرهم وكانوا عنده في اعز مكان هذا المكان من ابرم
واما الحجاج فانه لما اصبح وبلغه الخبر اغتم وخاف
وقال اني لا ظن ان يزيد يخذل نفسه بالخروج عن الطاعة
فما بلغه ان وجههم الى جهة الشام بعث الى الوليد يعلم
بذلك ويقول ان آل المطلب قد امال احد وهربوا فلو
سليمان اني امير المؤمنين وامير المؤمنين اعلى راي
فكتب الوليد وكتب الى اخيه سليمان ان يجهز اليه يزيد
بمغلول ولا آخذ عليه فكتب اليه سليمان ان يزيد عندي
وقد آمنت وكان الحجاج الزنديقة الآف الف درهم فقام
منها بثلاث الآف الف درهم وانا اقوم بالمشا فمرو على
ولا يفضحني امير المؤمنين ولا يخفرني في ضيعي والسلام
فكتب اليه الوليد فاني لا والله لا اذنت حتى تبعث به الى
بمغلول فقال يزيد سليمان الصواب ان تبعث اليه
فواعد ما احب ان اوقع بينكما العداوة فقال سليمان

اذا اروح منك قال لا ولكن ابعت ابنك وكتب اليه
بالطف ما تقدر عليه فارسل ابنه ايوب مع يزيد وكتب
الى الوليد اما بعد يا امير المؤمنين فواعد اني لا ظن
لو استجارني عدو قد ما بذك وجا هزك فانه لست وادع
انك لا تذل جاري ولا تخفر جوارى وقد جهزت اليك
ابن اخيك ايوب ويزيد ولقد هممت ان اكون بالشها
في سلسلة فان اراد امير المؤمنين قطيعي وانتهاك
حرمتي وزك برتي وصليتي فبدا يا ايوب ما يريد ان
يزيد ثم يفعل بعده ويزيد ما يحار ويجعلني له ثمان
وان كنت يا امير المؤمنين تريد يوما من الدهر سرقي
وصليتي وكرامتي واعظام حق فجا وزلي عن يزيد وكلي
تطلبه من نوعي والسلام وجهز ما وادعني ايوب
اذا اردت ان تدخل على الوليد فادخل عليه انت
ويزيد في سلسلة تفعل ذلك فلما رآها الوليد كذا
در اي ابن اخيه على هذه الحالة عظم عليه وقال اسأما
الى اي ايوب وامر بدلالة ذلك منها فذفع ايوب
الكتاب الى الوليد وقال يا امير المؤمنين نفسي قد اوك
لا تخفر ذمة اي دانت احق من منها ولا تقطع منا
رجا من رجاء السلامة في جوارنا لكانت منك ولا

تدخل من رجاله في الانقطاع اليه لزمنا بك وذا الكتاب
على الوليد فارتاد يزيد ان يتكلم ويحجج نفسه فقال له الوليد
ما تحتاج الى الكلام قد علمت ظلم الحجاج لك وذهابك
ما قرر عليك اجلس فجلس وكتب الوليد الى الحجاج ان يزيد
واهل بيته مع سليمان فاكف عنهم والزم من الكتاب
الى بهم فلما وصل الى الحجاج اطلق من بقي منهم وكف عنهم
واقام يزيد عند سليمان في ارضه جيش حتى انه كتب
صفة الهداية اذا جاءت اليه وتوفي الحجاج والوليد
في تلك المدة وولى سليمان الاحمر فانه قتيبه ان
يعزله عن خراسان وتوليها يزيد وكانت قتيبة قد
عظم شانه واقبح بلاذ اكبره وقويت شوكته
فكتب ثلاثه كتب واعطاه رجل من قومه من يابله
ودجهم رسولا الى سليمان وقال له ادفع اليه الكتاب
الاول فان قرأه والقاء الى يزيد بن المهلب
فادفع اليه الكتاب الثاني فان قرأه والقاء الى يزيد
فادفع اليه الكتاب الثالث وان قرأه الاول ولم يفرغه
الى يزيد فاجلس الآخريين وان لم يدفع ليزيد الثاني
فاجلس الثالث فلما قدم رسول قتيبة على سليمان
ودفع اليه الكتاب الاول فقرأه ثم رماه الى يزيد فدفع

اليه الكتاب الثالث فلما قرأه تغير وجهه ثم صمته وامسكه
وكان في الاول تهيبه بالطلاق وتغريته عن الوليد
ويعلم بلاؤه وطاعته لعبد الملك والوليد وانه على مثل
ما كان لهما عليه من الطاعة والنيوثة ان لم يعزله وتوفد
عظم قدره عند ملوك تلك النواحي ويزم يزيد بن المهلب
وفي الكتاب الثاني ثبث على يزيد بن المهلب وفي الكتاب
الثالث يحلف بامه لمن استعملت يزيد على خراسان
ولم تقوى على ما انا عليه لا خلقك خلق النمل ولا طائرها
عليك ضللا ورجلا فامر سليمان ان ينزل رسول قتيبة
به ارض القباضة ثم طلبه بعد ثلاثة ايام واعطاه صرة فيها
دنانير وقال له هذه جائزتك وهذا عهد صاحبك
على خراسان وهذا رسول معك بعنده مخرج ابائهم
ورسول سليمان فلما وصل الى طوان بلغها ان الجند
قتلوا قتيبة ورجع رسول سليمان ثم تولى يزيد خراسان
فهذا الذي غلبه يزيد من احملة هو رطب الذراع وسعته
الصدرة الذي قال فيه الشيخ الرئيس ابن سينا وقال سواد
الحكيم رطب الذراع ينقسم الى قسمين الاول هو ان الرجل
اذا نزل به الارض الخوف لم يدبش ولم ينقسم فكره
ولم يذهب قلبه ولم يبي برأيه وحيلته ومكيدته التي

يرجوها النجاة و هذا يشبه فعل الهرمزان و امير الرشيدين
فاما قصة الهرمزان و هو صاحب شتر واحد ملوك العجم
و ذلك ان المسلمين لما افتحو العراق و فارس ايام عمر بن
الخطاب رضي الله و جيز اليه الغنائم و الاسرى كان فيهم
الهرمزان فوض عليه عمر الاسلام فابى فامر عمر بقتله
فقال يا امير المؤمنين انما عطشان فاني بقدر من ماء فلما وضع
عليه فيه زوده قال يا بك لم تشرب قال اخاف و انما اشرب ان
يقرب عني قال انت آمن حتى تشرب فري القدر من
نكسه فقال له عمر يا بك قال قد آمنت حتى اشرب و ليت
يثرب من هذا القدر فقال عمر اخذ من هذا العج اما و لم
ثم اسلم فقال له عمر يا بك لم تسلم اولا فقال خفت ان يقال
انما اسلم خوفا من السيف فقال عمر رضي الله عنه ان لفرس
كلوا و كان عمر رضي الله عنه يستبشر بعد ذلك في تحريك
و يعمل برأيه و اما قصة امير الرشيدين فها هو عرض عليه
من البغاة اسارى فقال احدهم يا امير المؤمنين نحن جبال
و الرزق عليك كثير و انت اجل من ان نخجل بطعام فطعم
لم افعل يا بك فامرهم بطعام فقال المشكلم لرفقة كلوا
فان العزم قريب ففعل الرشيدين بتجيب من قوله و الا فلما
قد بسطت و السيوف قد جردت فلما فرغوا من الاكل قام

المشكلم اولا فقال يا امير المؤمنين كنا اسراكم و نحن آلا ان
امينا لك فانا نظرنا اذا نفعنا فامر باطلاقهم فقال الاممعي
يا امير المؤمنين و اسد ما ادري من ابي يومك اعجب يوم
طورك او يوم عفتك و اما القول الثاني من كلام سقراط فهو
اعظم من الاول و يسمى ذا القعدة الذي يوفى الامم متقدما
قبل وقوعه و يقال له جيلة كانه رأى عينه فحسبه قبل ان يمتلي
و يقع فيه و نوردوا عتقين بشهران قول الحكيم سقراط الا
ان ابا مسلم هو اسافه صاحب دعوة بني العباس بعث
خطبته بن شبيب الطائي الحارثي يزيد بن هيرة امير العراق
من قبل مروان الاموي المينوزيلروان الحار و كان السيف
مختفيا و كان خالد بن برمك مع خطبته من سبب قتلوا
في طريقهم بقرية و كان خالد على سلح في بعض دور القرية
يتعدى اذا نظر الى السواد و قد اقبلت منها افاطع الوحش
من الطياد و عجزا حتى كادت تحالط العسكر و كان عسكر
ما بين ما ثم و بين من يغسل فرسه و بين من برعاه و هم
آمنون فترك خالد الاكل و جاء الى خطبته و قال ايها الامير
فاني في الناس و مرهم ان يسرحوا و ينجوا قبل ان يهجم عليهم
انجيل فقام خطبته فذعورا فلم ير شيئا يروعه فقال لخالده
ما هذا القول فقال ايها الامير انما ترى افاطع الوحش

قد اقبلت ان ورا بالحق كيثا ما رخطت بالركوب فمركوا
الا والغباء قد تار و بدت لهم نواصي الخيل وكانت خيل
يزيد بن بيرة قد علم بهم في الغزاة وامر بكبهم فكان النفر
لخطبة ولولا دقة نظر خالد لقتلوا عن اخوانهم على حين
غفلة والواقعة ان نية قصه عيسى بن موسى بن ابي
المنصور كان ولي العهد من ايام السفاح فاراد المنصور
على ان ينزل عن عهده بالخلافة الى ولده المهدي فابى ذلك
فخذ عليه المنصور ثم لما خرج عبد الله بن علي بن المنصور
وظفر به وجبه واراد المنصور التوجه الى الحج اطلب
ابن اخيه عيسى بن موسى سرا وقال له ليس كاف عليك
ما صار من عبد الله بن علي وطلبه فخرقه ولو لم يكن
لخلفك من العهد ولجعله في احد ولده فوعدوا ذلك
فخذوا اليك واقتله سرا واخفاه ثم سلمه اياه وتوجه
الحجاز واخذ يستحث بالكتب من الطريق في قسرك واما
اراد المنصور ليجده على قتل الاثنين ففطن للكنية عيسى
بن موسى وقال كان بالمنصور وقد طلب من عمه عبد
بن علي بن علي لا شهاد فان قلت امرتني بقتله انكر
ذلك وسلمني الى اخوة عبد الله فيقتلوني به وقد خلص
منه ومنى والراي ان احتفظ به لانظر ماذا يكون فخل

الى داره ثم اخفاه في مكان منها واحسن اليه باطن فلما حصل
المنصور قال له افرغت منه قال نعم فصر مديدة وارسل
الى اخوة عبد الله باطنا بانهم ان شفّعوا في اخيهم اطلقه لهم
فدخلوا عليه عمومة باسراهم وسالوه ان يطلق لهم اخاهم
والعفو عنه فقال قد عفوت عنه ودينتكم ثم طلب عيسى
وقال له ادفع اليهم اخاهم فقال الم تأمرني بقتله قال كذبت
وانما امرتك بحفظه ثم التفت الى اخوته وقال اخوكم عيسى
قد اعترف به فاما ان يسلم اليكم والا فخذوا بثأراخكم
منه فخذلوه الى خارج الدار وشبهوا سيوفهم لقتله
فقال انا نفي انتم فالوانتم قال فان اخاكم حتى ردوني
الى المنصور حتى استأذني في دفعه اليكم فردوه فقال
يا امير المؤمنين اخوهم حتى اناؤن الى ان ادفع اليهم
قال نعم قال فاذن ما اردت الا ان اقتله فاقبل به
وانعكس على المنصور تهديره وخلص عيسى من القتل ثم
ان المنصور لا زال بعيسى عارقه برهبه ونارة برعبه
الى ان نزل عن العهد المهدي واما عمه عبد الله بن علي
فكان بنينا اساس الملح ووضع فيه ثم ارسل عليه الماء
بلا فذاب الملح وسقطت الدار فأت عبد الله تحت
الردم وقال انت عروني التزوي في الامر والتأني

تدبرك المتاني بعض حاجته . وقد يكون مع المستجر الزلازل
وربما مات قوم بعض امهم . من الثاني وكان لهم لوعجلوا
بصد رحب الذراع ضيق الذرع ويسمى ضيق الصدر وهو
يؤدي الى الهلاك كما وقع لابي ايوب المرزباني وزير الخليفة
المصور **وصورة القصة** ان المصور لما كان مسترا بالاسوار
في ايام بني امية نزل على بعض الدعايين فاستزعمه
فاكره الدهقان جميع ما يقدر عليه حتى اخذه بتهته وكانت
في عاية بجبال فقال **ابو جعفر المصور** استاضار خدمتها
وهي جارية حرة فزوجه ابونا بها فعلقته منه دارا المصور
الخروج الى البصرة فودعهم ودفع للجارية قيمه وفاته وقال
اذا ولدت فاصقلي بولدك ومنى سمعت انه قام في
ان س رجل يقال له عبد الله يعني ابا جعفر فيصرى اليه
بولدك وهذا القيس والحاتم امارته فانه يعرف حرك
ويجس الصنيع بك وفارقهم فولدت ولدا ذكرا فتنا
وتزوج وكان يحب مع اقراة ودلى لخلافة ابو جعفر
المصور فغيره يوما اقراة بانه لا يعرف له اب فدخل
الى امه حزينا كيا فسأته عن ذلك فذكر لها ما عيرت به
فالت له بي وانه انك ابا فوق الناس كلهم قال لها
ومن هو قالت الخليفة القايم بالملك قال هذا ابي

والا على هذه الحالة بل من شئ يعرفني به فاخرجت القيس
والحاتم فصار القيس الى الربيع حاجب المصور فقال
نفسه قال قل لا اقلها الا لاميير المؤمنين فاعلم
المصور بالجيرة فدخل اليه قال مات بضحك قال اريد
خلة فخلابه فقال اما ابنيك قال وما علاه ذلك
فاخرج القيس والحاتم فوف المصور انه ابني فقال له
وامنك ان تقول انك ابني ظاهرا قال خفت ان تجرح
فيكون عارا على الدهر كله فتمه اليه وقبله وقال انت
ابني حقا فدعا بوزيره الى ايوب المرزباني فقال يكون
هنا عندك وما كنت تفعله بولدك لو كان عندك
فا فله به وامر الربيع ان يسقط عنه الاذن اذا حضر
وامره بايكور اليه في كل يوم الى ان يظهر امره فان له
فيه نه يهرافتم ابوايوب اليه واخلي له منازل واسعة
وعمل اليه من كل شئ فكان يروح الى المصور يكلوبه
فيسار ابوايوب كما يكرى بينها فلا يجزه ففان ابنا
مكانه . واستوحش منه وثقل عليه لانه كان يرى
البيبة والفلانة ففان دزعه به ففهم في ما كور فاف
وصار الى المصور فاعلم انه مات فجاءه ففطن المصور
لقصة وكان كلامهم يفكره فظا دل في ذلك حتى كان

كلما دخل ابو ايوب على المنصور ظن الناس انه سيق
ثم يخرج سالما فقبل انه كان معه شيء من دهن فدخل
مناجاة سحرية فكان يذمن به حاجبه اذا دخل على المنصور
فاذا ارآه المنصور فتر عن قلبه تشاع بين الناس من
ابى ايوب حتى ضرب به المثل ثم اوقع به المنصور ^{٩٣}
وعمد به واخذ امواله وقتله بهذه نتيجة حتى الذرع والجلد
في الامر **حكى** خالد الارقط قال بينا ابو ايوب طالس
في امره ونهيه اذا نادى رسول المنصور يطلبه فتغير لونه
واضطرب فلما رجع قلنا له ما هذا الخوف مع قريب
من الخليفة فقال اضربكم مثلا لذلك **زعموا** ان البار
قال لذي بك في الارض حيوان اقل ونامك قال وكيف
قال اخذك اهلك بيضة فخنك ثم خرجت على ايديهم
واطعموك في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرمت
لا يدنو منك احد الا طرت منها دهنها وصوت واما
أخذت من اجمال فعموني والعموني ثم يكتلي عني فاخذت
في الهواء واتي به الى صاحبي فقال له اديك لو علمت
من اصحابك ما اعلم من اصحابي كنت انظر مني وانتم تعلمون
من حال المنصور ما اعلم ما نتجته مني **فصل** في القناعة
وما يليق بها من الزهد قال الشيخ الرئيس ابن سينا القناعة

ان تضبط النفس قوتها من الكثرة قال بما يخرج عن مقدار
الحاجة وبلغ الحاجة من المعاش والافوات القيمة
للابد ان وان لا يحرم على ما يشاء من ذلك عند غيره
وقال ارسطو طاليس ليس القناعة ان تترك كثير الزيادة
لتقبل ما تحصل لك منه فان هذا بالجر شبه منه بالقناعة
واما القناعة اربار القليل مع قربة النفس ترك ركبها
الاظهار واحمال الذلة. **وقال** ابو محمد ابن الوزير علي
بن عزيم الشافعي والدي الوزير لبعض وصاياه
ومن يطلب الحكمة من العيش لم يزل حزينا على الدنيا ربهين غمونا
اذا شئت ان نجتمع غنا فلا تكس. **على** حالة الارضية بدونها
وقال الحسن البصري من اخلاق المؤمن القصد في الغنى
والقنوع في الفاقة والشكر في الرخاء والصبر في الشدة
وقال سقراط من قنع عز واستغنى ومن طمع طال حزنه
ولم يشف غيظه. **وقال** ابي حنيفة بن ابي حنيفة
استغن عن كل ذي فريه وذي رحم ان الغنى من استغنى عن
واليس عدوك في رفق وفي دعة. **باب** في كفاية الناس
وكتب بعض الحكماء الى اخيه لما بعد فاجل القنوع وقفا
تبلغ به الى ان يفتح لك باب يحس بك الدخول فيه فان
الثقة من الفاني لن تفضل دعوى لك مع ذي الاناة

دما قرب الصنع من الملهوف وربما كان العسر نوعا من
 آداب استدع وجل وخيرة في العواقب ولحفظ مراتب
 فلا تجعل على غرة لم تدرك فانك تدركها في اوانها عذبة
 والمدير كعلم بالوقت الذي لك فيه صلاح فتن بخيرة
 لك في الامور كلها **وقال** البواط من الهم نفسه حب الدنيا
 مثلاً قلبه من ثلاث خلال فقر لا يدرك غناه وامل
 لا يبلغ مشيئة وشغل لا يدرك مداها **وقال ابو علي بن ابي طالب**
 قالوا القناعة والكفاف غني والذل والعار حرم من انفس الطمع
 صدقتم من رضاء سد جوعته ان لم يصبه بما ذاعته يفتنع
واعلم ان الزهد في الدنيا ليس اجمال النفس واضعاف
 الجسم وادخال العز بفقير العيش والتوصي للمعاش والتحصن
 الى المهاك فان استعمال ما تصعب به القوى وتقوى النفس
 ويعين على الطاعة والتعرف في جميع اعمال الزه صلاح بين
 وواجب متعين وكما ان الزيادة على قدر الحاجة ممنوع
 في الشرع كذلك الاقتصار عن الكفاية ممنوع في الشرع والعقل
 يمنع منها جميعا **قال يحيى بن عمار** الزاهد الصادق قوة ما وجد
 وبما يسهل ما ستر ومسكنه حيث ادرك **وقال الثوري** المال
 صلاح المؤمن **ودعا** اعرابي عنده الكعبة فقال اللهم انه
 لا شرف الا بفعل ولا فعال الا بمال فنب لي ما استغني

على شرف الدنيا والاخرة **وقال عبد الرحمن بن عوف**
 يا جند المال اصون به عرضي واتقرب به الى ربك فتابعك
 بكلام مولاه وهم ازهد الزهاد **وقال قيس بن عاصم المنقري**
 في اثار الزهدة يستود هذا المال غير مستود ويجري لثا يتبع لعلها
 واول ما يحفز الفقير لفقره بنوه ولين يرضوه في فؤادها
 كان فقير القدم في الناس مذنب وان لم يكن من قبل ذلك مذنباً
وقال آخر في المعنى
 اذا قل مال المرء لانت قناته **وقال** على الاذني فكيف الا
وقال آخر ايضا
 والمرء يحزن ان تلت دراهمه وليس يتفقد ان يكون ذا حصة
 وكما يحزن الخرج المؤدى الى العز كذالك يحزن الاكثر المؤدى الى
 نيل بعض الحكماء ما الغنى قال قللة التمني والرضى بما يكفي
 فاستبان ان الرضى هو الزهد الا عظم والورع الاثم وما
 لوازم الزهد في الدنيا الزهد في الطعام والشراب والملبس
 فان كلما زاد على القوت وبما وز قدر الكفاية بقى القلب
 ويقلط الطبع ويورث الكسل ويحبب الغفلة ويميت الكفاية
 ويبدى سام الغفم **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا
 تشربوا الخمر بكثرة الطعام والشراب فان القلب
 كما يترفع يموت اذا كثر عليه الماء **وقال لقمان** لا يشرب

يا بني اذا امتلأت المعدة **ما مبيت الفكرة** وخرست الحكمة
وقعدت الاعضاء عن العبادة **وقال بعض العلماء** الحكما
في التحقير من الطعام **ثلاث** اتصال صوته بجسمه **وذلك** الذي
والقرب من مجلس الملائكة **واما الملبس** فالمدحوم منه
ما زاد على توريته بجسمه **وسر العورة** **ومن كلام الحكماء**
ليست العزة في حسن الهيئة **كان الاستغفار** بلبس الثياب
والجمل بحسن الرزق **يذهب العبد حتى لا يعاب بشئ من ماله**
ميتا له ثيابه **وقالوا** يخلو صاحبه من العجب **واما فنون**
الكلام وهو ما زاد على الذكر وما يكون في ذات الله
وذلك من غفلة القلب عن ذكر الله وانتصاب الشهوة
المتولدة من الكلام **كسبها ان ادرك قبل موعده ليقال**
هو البليغ لخطيب المصنف البليغ **فصل في اخذ قلوبهم**
قال ابن القيم الحكيم هو الامساك من المبادرة الى نفس الله
وطر الغضب **فمن نجى عليه جناية يصل مكرها بها اليه**
وقد يسمى هذا كرا وصرى **وجا وزا وثبتا واحما لا**
وكظم غيظ **قال الله تعالى** والكاظمين الغيظ **الآية** **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظه ستر الله عورته
وقال بعض الحكماء لا فائدة من شيء من صغره ولا جنته
لحلم مثل الغضب **وقالوا** اسرع ما يذهب الغضب الصمت

والسكوت **وقالوا** العجب من يطلب العفو من فوته ويسته
من دونه **وقال ابن عباس**
يا ايها المولى المؤتمل عفو **احرز بعفوك طيب شكر الناس**
ولا المسى **واما جنى من جنته** **ما كان يعرف قدر فضل الخشن**
وقد احسن الشاعري قوله
يا بني **انبت يحملا قدفت به** **فاين فضلك وحلم الذي عرنا**
ولا ومن يعلم الاسرار **لقد من** **يبتر في ماله ان قال او حلفا**
ما صدقني نفسي **منه خلوتها** **يا متعظني فيه اذا انكشف**
قال الاحنف بن قيس **عقلت الحكم من ينس من عاصم المينوي**
ان لا يسعدني ثناء **وهو يكد بها اذا جاءت جماعة يملكون قتيلا**
ومعهم رجل كسوت بفيل له هذا بك **فله اخوك فواحد**
ما قطع حديد له **ولا حل جوده حتى فرغ من منطلقه ثم قال**
اقول **لنفس ثانيا** **وتعزية** **احدى يدي اصابني ولم يزد**
كلما ما خلف من لغة صاحبه **هذا الى حسن ادعوه وزاد**
ثم التفت الى بعض ولده فقال **قم فاطل عك ودارا**
وسق الى امه مائة من الابل فابنا عزيته **قال معاوية بن سفيان**
لخالد بن صفوان **يتم بلغ الاحنف ما بلغ** **قال بثلاث دان**
شئت باثنين **دان شئت بواحدة** **قال الثلاث**
قال كان لا يزره ولا يحسد ولا يمنع عفا **قال فالثان**

قال كان موقفاً بغير معصوما من الشر قال قال الواحدة قال
كان اشد الناس على نفسه سلطاناً قال مثل هذا ينبغي ان
يكون السبب ومن المشهورين بالعلم الزايد المأمون كان
يقول لو علم الناس حتى لا يعفوا لتقربوا الي بالجرانم على
انهم ابراهيم بن المهدي دخل عليه وقال يا امير المؤمنين ان
فنتك على بالخلافة وانما عليك والنسب واحد وهذا وعمل
الخزاعي بها في ما تنقل منه فتك المأمون وقال تعذر
نقراين شكلة بالعدوان والدم فتا اليه كل طلوس يأت
ان كان ابراهيم مصطلي لها. فتصلح من بعده لخارج
وتصلح من بعده فاك لزال. وتصلح من بعده للمارق
ان يكون وليس اك يكائن. يرث الخلافة فاسق من فاسق
بشر هذه الابيات لما خرج ابراهيم على المأمون وادعى الخلافة
لما جعل المأمون ولي عهد علي بن موسى الرضي ثم طغى به
ابراهيم وعصاه. وقوله في الابيات مارق ومارق وزر
منا نوا من الفائقين في صناعة الفنا وضرب العود وكان
ابراهيم امام من ضرب بالعود في عصره فلما اشد المأمون
الابيانت لعه ابراهيم قال ابراهيم نعم يا امير المؤمنين هذه
الابيانت التي جاني بها فقال يا نعم قد جاني فتك يقول
ايسوي المأمون خطه جاني او ماري بالامس اس محمد

اني من القوم الذين سبواهم. قلت افاك وشركك بمقعد
شاد والذكرك بعد طول ضلولة. واستنفذوك من الخفيض
وقد اصبحت يا نعم تلك اسوة لي فقال ابراهيم نادك احد علماء ابراهيم
المؤمنين وطما في ينطق احد ما الا عن فضل عليك ولا يكلم الا
ابناء على ملك وكان المأمون يقول وايضا ما نزل احد وعبد
كيف يقول واستنفذوك من الخفيض لادهر وانما ولدت
في بحر الخلافة ورضعت ثديها وكان دجبل مشهور بابو
حتى بها الخلفاء فمن دونهم وكان يقول لي لما بين سنة غل
خشبتي ولا اجد من يصليني عليها فهو الذي امتدح علي بن
ارضا بقصيدة التي اولها مدارس يا بخت قلت من غلاد
هم وقول دجبل في ابيات في المأمون راس محمد هو الامير
وقوله من القوم الذين سبواهم يشير الى طاهر بن الحسين
لما امر بقتل ادم بن المأمون وقتل الامير فان طاهر بن
نزاعي ودجبل خزاقي فكان قال قلنا افاك سبوا فادونا
خلفاء بعد ان كانت لاجيك الامير وكان المأمون
يقول احب العفو حتى احاط ان لا اؤجر عليه ومن وب
ما نقل عنه حين احاد المذموم كان كجبه في خلافة قال
خرج الخليفة المأمون في بعض الايام. وطلع الى اعلى
نهره ومع جماعة من خدمه فوجد شخصاً سبده مخنوخاً وكنت

على ما يظن القمر فقال الحسين لخدمته انزل الى هذا واقض عليه
واحفظ ما كتب واحمله الي قال الحسين فتركت اليه على ما
يخلفه وبقضت عليه وقرأت ما كتب فاذا هو .

يا قمر جمع بينك الصوم واليوم . متى بعثت في اوكالك اليوم
يوم بعثت فيك اليوم من فري . اقول اول من بعثك من عظم
قال فقلت له اجب امير المؤمنين فقال ساكنك في دلي
وجعل يفرج الي فقلت وبك لسيل الى لك ان يرك
وحملت اليه وعرفته ما كتب فقال وبك ما كتب على ما كتب
قال يا امير المؤمنين قد علمت ما حواه فكرك من الاموال
والذخائر والاقوات وورث عليه . واما في غاية من
لجوع وليس لي قدرة الى ما اكل به فقلت هذا قمر عامر
واما جائع ففوانه كان خرابا لا بد كنت اجد فيه خشية
او صيدا او بطلاة ابعوها وانفقوت بئنها كما قال بعضهم
اذا لم يكن للمراة دولة اقرب . نصيب ولا جد ما يزدادها
وما ذاك من بعض دكن يربح . سوا ما تنفع فهو هوى تنافها
عامر بطلاة واجر له بالف وبارد قال بها كة كل سنة
ما دام قمر عامر واجر ان يكتب له بذلك توقيع ما لم
لن يدرك المجد اقوام دان كرهوا . حتى يذلو وان عذوا لا قوام
ويستمر افري (اللوآن مسفرة . لا صبح ذل ولكن صبح احلام

حكى انه عرض سفينة من السفن راس ديو فانس الحكيم وهرب
فحدث ثامنة في طلبه وفاته من رجوعا معنيين فلما سكونا
قال لهم ديو فانس ما دعاكم الى طلب الهارب قالوا المنقصر
لك منه قال ارايتهم لو ان بعثا رخصي انتم راجية قالوا لا قال
فوان كلبا عظمي انتم عاضية قالوا لا قال فهذا بمنزلة
فدعوا احلاق البهايم والنسب بافعالها . واعمروا الحكمة
بالوفاة . واطفئوا نار الغضب بالكظم واغلبوا الاساة
بالاحسان واسبغوا بطلب النار الفقوان فان اسبغوا
الحكمة باتباع القول العزل واتي هذا الحكيم رجل اصلع سفينة
محب فاخذ منه ويغفر عليه فقال له ديو فانس كانهتم
انك تكون كذلك كونا اما وكما انت باطبيعة اعدا في كونا
وكن طوبى لشوك الذي فارقا يا فوخك العجز الضعيف
فكل لا رسلو ط ليس ان فلا ما يقول انك انما تسكن
خوفا منه فقال اما خوفا منه فلا وكن خوفا ان اكون مثله
وقال الشاعر

اذا انت جازيت المني بفعله . ففعلك من فعل المني قريب
وسال بعض الملوك ابوب بن زيد الهلال المودف
بين البقرة فقال له الووب نزع ان لكل شيء آفة
وقال صدقت الووب اصلح اسد الملك قال فاآفة الحكم

قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم
 قال النسيان قال فما آفة السخاء قال المنة قال فما آفة
 السخاء قال ابني قال فما آفة الكرام قال مجاورة
 الشام قال فما آفة العبادة قال الغزاة قال فما آفة
 الذم قال حديث النفس قال فما آفة الحديث
 قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما
 آفة الكمال من الرجال قال العدم **وقال الشاعر**
 اني لمعني من ظلم ذكرا رحم لب اصيل وحلم عرذي ورحم
 ان نيت لانت وان ديت عفاربه طانت كفيه كمن صفح دمي
ومثله او فوفه قول ثابت بن قطة
 تعففت عن شتم العشرة انتى وجدت الى قد عففت عن شتم قتي
 حليم اذا ما ظلم كان مودة واجل احيانا اذا التمسوا حلي
 قال اللاطون احلم لا ينسب الا الى من قدر على السطوة
 كما ان الزهد لا يكون الا لمن زهد بعد القدرة **وقال ايضا**
 اذا حصل عدوك في يدك خذ من جملة اعدائك وذر
 في عدة حشيتك **وقال ايضا** الظفر شافع المذنبين الى
 الكرم **وقال ايضا** تكبت الرجل بالذنب بعد العفو عنه
 ازدرأ بالصنعة **وقال على** كرم احد وجهه اذا قدرت
 على عدوك فاجعل العفو عنه شكا القدرة عليه

وقال الشاعر

اقبل معاذير من ياتيك معذرا ان لان في قوله يوما وان فورا
 فقد اطاعتك من برئيك ظاهرا **وقد اجلك من يعيبك سورا**
وقال الشاعر ايضا

وانى على اشيائك تربيته قد بالذ وصف على ذاك مجمل
 اذا سوتني يوما صفحت الى غدا يعقب يوما منك آخر مقبل
وقال آخر ايضا

سائر كذا بيني وبينك واقفا على حالة بين المودة والار
 واتحل الصبر الجدير بكذا وان كنت محروما بنفسي من
وقال سفيان بن ابيهم

ان الذين سواك بباطل اعداء نعمتك التي لا تحدد
 شهدها وادعنا عنهم فحسبوا قينا وليس كهابث من يشهد
 لجمع الخصماء عندك مجلس يوما بيان لك الطريق الا رشدا
 فاستش لولا اننا بمجوبة عن ما طريقك لما افتاد الوفا
ومن يلمح الاعتذار وطلب الحكم والعفو قول الشاعر
 يخاطب النعمان بن المنذر لما دسني به ابيه

حلفت فلم اترك لنفسك ربيته وليس زاد الله لمرء مذهب
 ليث كنت قد بلغت عن خيانه ليلفك الواشي اعش الكذبة
 ولكنني كنت امر الى جانب من الارض فيه ستراد وطلب

ملوكه واخوان اذا ما اغتيم . احكم في اموالهم واقرب
كفك في قوم اراك مصفهم . فلم ترهم في مثل ذلك اذ بنوا
فلا تتركني بالوعيد كائن . لذي اناس ملطبا به الفاروق
وقال ايضا بخا طيب

سبري اليه فاما رحمة نعت . اوراحة القلب من هم تغت
فان عفوت فعفو غير مؤتلف . وان قتلت فوتر غير ملوك
وقال آخر في المعنى

اسات فان تغر فانك ابد . وافضل علم جنة علم مغض
وقال علي من الى طالب رضي الله عنه ليس الجزان بكثر
مالك وولك . ولكن الجزان يعظم حكمك ويكثر علمك
وقال لقمان ثلثة لا يعرفون الا في ثلثة . لا يعرفون العلم
الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الموت ولا الصديق
الا عند الحاجة حكى عن بعض ملوك الفرس انه كتب كتابا
ودفعه الى بعض وزرائه وقال له اذا ما غضبت فاقول
وكان قد كتب فيه مالك والغضب وانما انت بشر
ارحم من في الارض برحمتك من في السماء وكتب ابو ذر
لا بد يا بني ان كلمة منك تسفك دماء وكلمة تحق دماء
وامر ما نفذ . وكلامك ظاهرا حرس في غضبك من
فوك ان تحفل . ومن لو نك ان يتغير ومن جسدك

ان تحف فان الملوك تغاف قدرة وتغوا حلا ومن
امثال الحكماء . احليم مطية ابا ملر قبل لا حشف بن قيس انت
احلم ام معوية فقال ما رايت اجهل منكم ان معوية قدر
علم واما احلم ولا اقدر فكيف اتا من به . وقال الجرمي
ارني احكم في بعض المواطن ذلة . وفي بعضها عز يستود فاعلم
وقال شاعر آخر

واني لا غنى عن امور كثيرة . وفي دونها قطع الحبل المص
واعرض عن حجب المرء اني . جعلت الذي آتي ونست بجال
قال علي كرم الله وجهه اول ما يرى الحكيم من بركة حليم
ان اناس كلهم اعوانه على ابا ملر . وقال القاطون ثلثة
لا تنتصف من ثلثة حليم من سفية وثر من فاجر وثر من
من دني . وقال الاحشف بن قيس لما رعى احد قط الا
اخذت عليه في امرى يا حدي ثلث خصال ان كان
فوق عرفت قدره . وان كان دوني اكرمت نفسي
وان كان مثلي تفضلت عليه . اخذوا كلبا فقال
سأزيم نفسي الصبح عن كل مذنب . وان عظمت منه على احوام
فاناس لا واحد من ثلثة . سريفا ومشروفا ومثليا
فاما الذي فوق فاعرف فضله . واما الذي عن يمينه فاعلم
واما الذي مثلي فان زلا او دحا . تفضلت ان الفضل بالصبح

واما الذي دوني فان قال من عن - اجابة عرضي وان لام لا يتم
ونظرة انا شي ايضا فقال

اذا كان دوني من بيت بجله - ابيت لنفسي ان انا بجل بالجل
وان كنت ادني منه في الحكم والحج - عرفت له حق التقدم الفضل
وان كان مثلي في بجل من الحج - اردت نفسي ان اجل عن المثل
قال سلمان الفارسي رضي الله عنه ما الذي يجده في
عن غضبا الله قال لا تغضب وقال علي رضي الله عنه الحكيم
لا يظفر الا عند الغضب فمن اغضب ولم يكلم فليس بكليم في كلامه
يقول بعض الشعراء

ليست الاحلام في حال الرضى - انا الاحلام في حال الغضب
وقال انا بشتة - ابعده

ولا خير في حلم اذا لم تكن له - بوا در غمي صفوه ان يكدره
ولا خير في امر اذا لم يكن له - حلم اذا ما اورد الامر اصدرا
وقال يزيد بن الحكم

وليس ثم حلم لراكل - اذا هو عند السخط لم يحتم
وقال ارسطو طاليس حكم عدة للسفيه وجنة من كيدهم
وهو من خسرانهم فانك لن تفعل شيئا بها بالا عرض
الا قلت عدة - واذا قلت نفسه - وسللت عليه عندك
عن بيوم ما من بيت مدحك وامرك فموتوا كذا

منه قبل ان عمر وبن الاثم جعل لرجل الف درهم على ان
لا حنف فوقف الرجل عليه بسب و يبالغ في سبه والافت
مطرق موضع فلما رآه لا يرد عليه ولا ينظر اليه اقبل بعض
الامة ويقول واسوانا - واسه ما ينفعه من جوابي
الا هو ان عليه - ومن امثال الحكماء الحكم مطية وطية وشتم
بعض السفا الملب ثم يلتفت اليه فظن انه لا يسمعه
فقال اياك اعني فقال له الملب و عنك عرض -

وقال في هذا المعنى الشاعر
ولقد امر على البلم يستني - فنيث ثم قلت لا تعينني
وقال زهير بن ابي سلمى

اذا انت لم ترض من بجل وحقا - ابيت جليها او اصابك عايل
وشتم رجل الا حنف بن عيس وجعل يتبعه حتى بلغ الحى فقال
له الا حنف يا هذا ان كان في نفسك شي فقله وانف
فانه ان سمعت بعض سفيا يا لبيت ما تكرر - وروى ان
رجلا سمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كلاما خرجا فقال
له عمر رضي الله عنه اردت ان يستقر في الشيطان بغير
فاما اليوم شكك انك لا تني هذا النرف برحك الله -

وقال في ابي مسلم الحواساني وبين بعض اصحابه كلام
فانطق لابي مسلم - وابي مسلم مطرق فلما سكنت فورة الغضب

من ذلك الرجل ندم وعلم انه قد اخطأ. وقال ايها الامير
وانت ما انبسطت حتى بسطتني. ولا نطقت حتى انطلقتني
ما عذرتني قال قد فعلت قال احت ان استوفى لنتي
قال ابو مسلم سبحان الله كنت نسي فاحسن الخبير حيث
ابستني وسمع سليمان عليه السلام بعض الحكماء يقول
سعادة اهل العلم اقل ضررا من مودة السفه وقال لقمان
لا ينة يا بني اذا اردت ان توافي رجلا فاعضه فان
انصفك في غضبه فواحه والا فدمه وقال ايضا ثلاث
من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا رضى لم يجزبه
رضاه الى ابطال واذا غضب لم يجزبه غضبه عن الحق واذا
قد لم يأخذ ما ليس له. وقال ارسطوطاليس من غرس
الحجر احلم حتى لم ايسلم وشتم رجل الشقي فقال له الشقي
ان كنت كما قلت فغفرت لي وان لم تكن كذلك
فغفرت لك. وكانت العرب في الجاهلية لا يتودون
رجلا حتى يكون حليما. وان كان اكرم الناس واشجع الناس
واشرف الناس وقال بعض العلماء ثلاث من لم يكن
فيه لم ينفعه الايمان. حلم برؤيه جمل الجاهل وورع
يكف به عن الحارم. وخلق حسن يباري به الناس
وقال معاوية رحمه الله اني لآلف ان يكون في الارض

جل لا يسه علمي وذنب لا يسه عفوئ وحاجة لا يسعها
فيل لا تظلمون من احلم الناس قال من قدر على
الكلام وهو كثير صمتة وقدر على العقوبة وهو كثير عفو
وقدر على الحكمة وهو كثير وقار. وقال سقراط الصمت
عن الجاهل حلم والصمت عند العالم علم وقيل لبعضهم
بهم يعرف الحكيم قال اذا صمت عن الحق اذا ما. واعفت
عن الحق عينا. ولم يجز عند المغاضبة احشاء
وفي مثل ذلك يقول محمد بن زياد. تخالهم للحلم صمتا عن الحق
وحسا عن الحق عند التهاجر. لهم ذل انصاف وعزت
بهم ولهم ذلت رقاب المعاشرة. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سليم والسفيه كليم. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
احب الاشياء الى الله تعالى اربعة القصد عند الجدة.
والعفو عند المقدرة. والجلل عند الغضب والرفق بعباد
في كل حال. واوصى بعض الحكماء صاحباه فقال له العليم
والعدل يهتديان الى الصبر والعلم والعدل والصدق
الى الحكيم فالزم الحكيم في جميع امورك تنم لك اسباب الحكمة
ويجمع لك شرف المروءة. وقال الشاعر في الاعتذار
اذا اعتذرت للمسي اليك يوما. من التفسير عذرتني مفسر
فصنة عن عقابك واعف عني. فان الصفي سبهم كل قرن

وقال آخره في معناه

اذا ما انت من صاحب كذبة - فكن انت محملا لزلته عذرا
ومن كلام الحكماء الكرم اوسع ما يكون مغفرة - اذا عاقبت
بالذنب معذرة . وقال بعض الشعراء

ولا تنزل بمعذرة عفا يا - فان الذنب يعفو والكريم
وقال عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
اذا ما امرؤ من ذنبه جائيا - اليك ولم تغفر له فكذلك
وقال علي بن ابيهم

ان ذل السؤال والاعتذار - خطبة صعبة على الاحرار
يسر حلالها تكلفها الحر . ولكن سواي الاقرار
ارض لسائل الخشوع والعارف ذنبا مضاعفة الاعتذار
فيسر اني برجل مذنب الى المهدي فجعل يقرعه بذنوبه
فقال يا امير المؤمنين اعتذارك ليك يا نوري عيني
رد عليك واقرارى بذنب لم اجنه ذنب ولكني اقول
فان كنت زجوا في العقوبة راحة فلا ترشدن في العفو عني عن
فقال المهدي ساصغ عن ذنبك لعذرک وان كنت من
احدهما على يقين ومن الآخر على شك لستم المودف مني اليك
وتقوم حجة لي عليك **فيسر** ان لجاج ابي باسرى فامر
بقتلهم فلما وصل الى احداهم قام فقال يا لجاج لا جوارك

عن السنة خبرا فان الله عز وجل يقول فاذا قيمه الدين
كفر واقترب الرقاب حتى اذا اختموهم فشدوا الوثاق
فالمات بعد واما فداء فهذا قول الله في كتابه . وقد قال
شاعركم فيما وصف من مكارم الاطلاق

وما نقتل الا سري ولكن نقتلهم . اذا ائتمنا لا عاقب حمل القتل
فقال لهم لجاج وبكم اعجزتم عن مقال مثل هذا وعفا عن
ابا بنين وحكي القاضي احمد بن ابي دؤاد قال رايت
رجلا عابث الموت بل عيشه فلما اذله ولا شغله عما كان
يجب ان يفعله الاقيم بن جميل رايت وقد واني به الرسول
باب امير المؤمنين المعتصم في يوم الموكب وقد جلس
للعامة فدعا به ودعا بالسيف . والمطع فلما مثل بين يديه
جعل المعتصم ينظر اليه . ويجعل فكره فيه وهو ساكت وكان
رجلا وسما يلاء العين فاحب المعتصم ان يعلم ابن له
وجنانه من نظره فقال يا اقيم تكلم وان كان لك عند
فاث به وان كانت لك حجة فاذل بها فقال اما وقد اذ
امير المؤمنين في الكلام فافق اقول الحمد لله يا امير المؤمنين
الذي جبر بك صدع الدين . ولم يك شعث الاية
واوضح بك سبل الحق . واخذ بك شباب الباطل وقد
يا امير المؤمنين فرست الاسنة . وصدعت الافئدة

وايم الله لقد علمت بحيرة وانقطعت الحجج. وما النظم
ولم بين الا العفو والانتقام. وار جوان يكون العفو
اقر بها منك واسرهما اليك واولاها بك واستبهرها
بجلا فلك ثم انشا يقول
ار الى الموت بين السيف واللمح كما. بلا ظني من حيث انقمت
واكبر ظني انك اليوم قاتلي. واتي امر ما قضى الله بظنك
واتي امر يدلي بعذر وحجة. وسيف المنايا بين عينيه مصلت
يعز على الاوس بن تغلب **قف**. يسر على السيف فيه فاسكت
وما جري من ان اموت لنتي. لا علم ان الموت شيء موث
وكن خلفي حبيبة قد تركتهم. واكبا دهم من حسرة تنفت
كافي اراهم حين اتني اليهم. وقد غشوا نك الوجوه وضوا
فان غشت ما شوا فاضين **عظي**. اذ والردى عنهم وان موت
وكم قابل لا بعد الله داره. واخر جدلان بشر وبشمت
ففتك المعنم وقال يا نعيم كاد واسدان بسيف السيف
العدل اذهب فقد وبتك للقبية وعفوت عن الحقوة
وقلعه عليه وعقد له على شاطئ الفرات فاحسن واجمل
السيرة. **ودعا** سليمان بن عبد الملك يزيد بن ابي مسلم
وهو موثق في احدى وكان صاحب امر للحجاج فلما دخل
عليه اذ دراه حيث رآه. وبثت عنه عينا وقالت

واريت كاليوم. وكان يزيد لا يملك العين منظره ثم قال له
سليمان لعن الله رجلا انا ذك رسته وحكك في امره
فقال له يزيد لا تغل هذا يا امير المؤمنين انك اذ ريتني
والامر عني مذبذ. وعلبك مقبل. ولور ايتني والامر على مقبل
لاستعظمت من امرى كما استخفرت واستكبرت منه كما استخفرت
فقال له سليمان صدقت بكلك انك اجلس فجلس في قنود
فقال له سليمان عزمت عليك يا ابن ابي مسلم لتخبرني عن
الحجاج انراه يهوى في جهنم ام قد فار بها قال يا امير المؤمنين
لا تغل هذا في الحجاج. وقد بذل لكم النسيئة واخفدوكم
الذمة والحر ويكم. واعاقف عدوكم وانه يوم القيمة
لعن بين عبد الملك وبيار الوليد فاجعله حيث شئت
فصاح سليمان استكرا لما كلفه وامر باخراجه ثم التفت
الى جلسائه. وقال كلفته امة ما حسن بديته واخذوكم
واجمل نزيهته لنفسه ولصاحبه لقد احسن المكافاة على
وراعى البذل فجلوا سبيله وامر بكل قنوده ولم يشوهم
لمفرته. وقال بعض الحكماء لجلسائه يا قوم هل لكم في الحق
او ما هو افضل منه فقالوا وما هو افضل من الحق قال
العفو والتفضل. وقال سمع بن نويرة لما ثاب اشياء
نحسن بالمرء الساحة. والعفو والصدق. واحسن ما

في لسانه موافق السامع في الجماعة. والعقد والصدق
عند العزم. **وقيل** لا صفة الحكم قال قول وان لم يكن فعل
وصحت ان ضر قول وهذا كلام حسن وفي بعض الحكم المرونة
السفيه مبعوض محفو. والحليم محفوظ مكلو. والسكون من السفيه
جواب والاعراض عنه عقاب ومباعدة وفي مثل ذلك
يقول بعض الشعراء

اذا نطق السفيه فلا تجبه. فخر من اجابته السكوت
خلت عن السفيه نطقا في. حيث من الجواب وما جيت
فليت مشامنا يوما يشا. ولو شامت يوما جزيت
وقد ابره في المعنى

وكلف من شتم السفيه نكرا. اضربه من شتمه حين يشتم
وقالت الحكماء السفيه يخالف ولا يوافق. وعاري ولا يلبس
ويجهل ولا يحسن. ويجور ولا يعدل. ويعني ولا يفكر. فافتر
احسانه والقيل مكانه. والظول في الاساءة عاتيه
ويرحم الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه حيث يقول
اذا غلب الشقا على سفيه. تقطع في فالفه الفقيه
فتركة السفيه من الفقيه. كمزلة الفقيه من السفيه
فمذا زاهد في قرب ذاه. وهذا فيه ازهد منه فيه
وقال سقراط من لم يملك غضبه لم يزل ارب و من لم يبع

لجانه لم يبلغ حاجته. وقال بعض الارباء من عمر من الغضب
في ارض السفاهة شجرا. وارسل عليها البجلة بمطرا اجتنى
منها الندامة ثمرا. ولم يعدم من غوايتها ضررا وقال الشاعر
واذا ايممت بامر سوا فاستند. واذا ايممت بامر خير فاعجل
وقالوا اذا طئت فلا تجل. واذا كحفت فلا تهمل. وقالوا
يا حسن التبت. وما اسوء التفت. وقال الشاعر
ولا تجل بظنك. واخشبر. فتعد البحر تنقطع الطنون
واوصى حكيم ابنه فقال يا بني اذا كنت في قوم فدار بينهم
شبه لا تجل بالجواب بل ان توف بماعتهم ثم ولا تكبر
عن ما يعتم اذا ظنوك كالحق. فان الما بوء على الصواب
حسن من الاقترأ على الخطا. واعلم يا بني ان اصابتك الالة
بعد خطاء القدم احمد لك من اصابتك قبل كلامهم فانه
لا يعرف فضل رأيك على غيره الا بعد المرونة بما عتمد
فبعد ذلك يستبين القول السديد من السفيه والراي
الرشيد من الكاذب ومن استقبل وجوه الآراء علم موضع
خطا. وقال المسكين من عوف في بعض وصايا ابيكم
يا بجله فانه راس السفه. وعليكم يا بني في الاخرى فان
انجح معك على من عبد الملك بن مروان انه قال الحمد من
عطاء والتمني يا محمد اخفك عن ابيانا انشد لك دافعا

فانها جنة محليم. **ورود** السفيه قال **انها** يا امير المؤمنين فقال
 اذا انت جازيت السفيه كاجري. **فانت** سفيه مثله غير ذي حلم
 اذا ائمن بهما حلكت مرة. **فوضك** بهما من الغم
 على تعرضت عرض السفيه وداره. **بحلم** فان ايقا عليك بالقرم
 وغم عليه كالم واهل البغية. **برتبة** بين الغداوة والبغية
 غير جوك نارات وبحثك نارة. **وما** خذ منها بين ذلك بالخرم
 فان لم تجد بها من جهل في سخن. **عليه** بدني جمل فذاك من لغو
قال سواط من ارسل على سقاطات اهل ائمن من لغو
 ومن تعلم لم يتقدم. **ومداراة** السفيه من علامات الاحسان
 وماراة من لا يزل النقصان. **وقال** الشاعر
 ائمن بملك ان يلبث بجاهل. **فالعلم** يظن اهل حيث نهاها
وقال عاصم العدواني
 ان عفوت لظالم ظلمي. **وتركت** ذاك له على علم
 ورأيت اسدي الى يدا. **لما** اذ بان يحسد حلمي
وسب رجل بعض الحكماء فقال الحكماء لست ادخل في حرب
 الغائب فيها شر من المغلوب. **وقال** الشاعر
 لما تعرضت لسباب تركت. **وقلت** عنه انما اغفال
 وعلمت ان القمته عنه عقوبة. **والقمت** فيه عقوبة الجهال
وقال بعض العلماء لا يجمع من السفيه لئلا المذمومة

ولا ابعد منه من لئال الحمودة. **فانه** لا يسبحي من الحال ولا يرى
 العار في حال فاحذره جهلك. **وباعده** غمرك. **فان** اضطررك
 الله الى الجمع به. **فاحذره** علما قدفع به شره. **وجبر** انفع جزه
 وكن معه كمن مزر بر **وصفة** شوك نسي في تخلص جسم عنها
 ولم يسأل عما تخلق بثوبه منها. **مما** درنا من وصية رتبها
 عند اهل الوفا ان عليه. **وقال** بعض الانصار
 بخروا استطعت من السفيه. **فلكم** عنه ان الفضل فيه
 فقد يعني السفيه مؤذية. **وبهرم** بالجماعة منصفه
 فليس له تغلظ جانبها. **كثير** السوايرج فاكبه
 اذا ائمن السفيه يفتي علما. **وصفت** واستعد لشد فيه
فصل في الصدق والكذب **قال** الشيخ الرئيس الصدق
 هو ان يراعي باللسان الالة المعبرة عما في الضمير مما يجزى
 وعنه حتى يعبر امر او اجبا في ضميره. **مسئوبا** في لسانه ولا يلو
 في ضميره. **واجبا** لسانه فتزول بذلك الامور عن صوابها
 ويظهر به احكام يكون تعلقها به. **قال** محمد بن جعفر من
 احب ان يشرك اهل النعيم في نعيمهم عليه بالصدق في الحديث
 وحسن الصدق مع العسر يفر من سوء الذكر مع اليسر
وقال سخا نس الحكم الصدق كله حسن واحسنه ان يقول العالم
 لما جهله لا علم لي. **وما** عجز الصدق عن اصلاحه فاكذب به مجرما

قال سواط اربعة يشودن العبد الصدق والادب والادب
 الامانة والمروءة. قال **المدايني** بمعنى ان بلا مشداسم
 لم يكذب. واداد رجل وقومه فيه. فقال له وهو يسأله
 ما سن فرسك قال عظم. قال جزيه. قال بغير ما استطاع قال
 فابن تنزل قال حيث امسح رجلي. فقال لرجل لا اعيش
 بعد هذا باجدا. وقال حكيم لابنه يا بني اعط مع الاقبال
 واعط عند الاقتدار وصدق في الاخبار. وقال رسول
 صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فانه مع البر والبر
 يهدي الى الجنة واياكم والكذب فانه مع الخور والخور
 يهدي الى النار. وقال صلى الله عليه وسلم تحرق الصدق وتلا
 كما فيه الهلكة فان فيه النجاة. واجتنبوا الكذب وان كان
 فيه النجاة فان فيه الهلكة. وقال **الشيخ** في معنى هذا الحديث
 عليك بالصدق حيث نطق انه بفرسك فانه ينفعك واياك
 والكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرک. واعلم انه
 لا حجة اوفى من الصدق ولا شيء اقوى من الحق ولا سهل
 اخوف من الكذب ولا حادث افحش من الزور وقد يقع
 احد للصادق النجاة. واخذ من من النار من حيث لا
 يدرى ولا يتوهم **فيلان** ليجاج جلس يوما لفضل اصحاب
 عبد الرحمن بن الاشعث فقدم اليه رجل منهم فقال

اهلج الله الامير الى لديك حفا. قال **واهد** قال سبك
 عبد الرحمن يوما ففت ووكك فقال ليجاج ومن يعلم
 ذلك فقام الرجل بين اصحابه. وقال **اشد** انه رجل سمع
 ذلك مني فشهد لي فقام رجل منهم وقال قد كان ذلك اتها
 الامير قال فخلوا عنه ثم قال عشا به فامنعك ان تفعل مثل
 هذا قال معنى بغضتيك فقال ليجاج وخلوا عن هذا العدة
 فبقا من حيث لم يتوهم. وتخلص من حيث لم يعلم وحكي
 عن ربي من خواشانه لم يكذب قط. فان قبل ابناء من
 خراسان وكان ليجاج قد عجز عنها وجده في طلبها فاعلم
 بعض العوام بوصولها فبعث ليجاج الى ربي بخير حفيضة
 له عنه من الصدق فلما جاءه قال لا ايتها الشيخ قال ما تريد
 قال ما فعل ايتاك قال لا مستعان بها في البيت قال ليجاج
 لا جرم والله لا اسوك فيها ابدا ايتاك فاجابها صدقة
 وقال بعض الصالحين اصبر على الحق وان غلبت به وتك
 عن الباطل وان غلبت به فلان موت الحق خير من ان
 يبطل. وقال **سواط** من اخذ الصدق شدة كانت له
 احسن حنة وقال **بعض اصحابه** لا ينبغي ان تقبل الحق من
 اناك به وان كان ذميا فان الحق عظيم في نفسه وعظم
 صاحبه لعظمه. وقال **ارسطو** طاب لمن صدق يتم الفضل وكل

المروءة وتستر المصالح وتستر المفاجع وقال بعض السوء
قال المروءة صدق كحديثه. وسر القبح من الثابت
وقالت حكاه الفرس الصدق فانه الجود وجالب الخ
واحسن القول ما صدق الفعل فان القول شأ به عد لالم
بحرمة الفعل. وقال محمود الوراق في هذا المعنى
القول ما صدق الفعل. والفعل ما كده العقل
لا يثبت الفرع اذا لم يكن. بقية من كتبه الاسفل
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

زين كحديث الصدق. واعظم خطايا عند الله الكذب
واجتمعت الحكمة على ان الصدق اوضح ولا يزل العقل واعلم
شواهد الخير. وارفع منازل البر. واقرّب الى السعادة وبعد
من الملامة. واجدد بالقبطة والكرامة. وسئل بعض الحكماء
عن الصدق فقال الصدق صدق فان. واعظمها نفعاً
فما يفرك ولن يعدمك حسن عواقبه ومثل ذلك قول
الصدق وان كنت تنفي عطياً. فالصدق ابها من العطية
وسئل لا صنف بن قيس المروءة فقال صدق الله وسادة
الاجوان وذكر الله تعالى كل سكا. وقال لقمان لابنه يا بني
الزم الصدق ذاك والكذب فانه شقي كلهم يعصرون
وان تعودت لم تغير عنه. واحلف الناس في لقمان فغيرك

نبيا. وقيل كان رجلاً صالحاً. وقيل كان رجلاً شياً ولكن
انما اسمه الحكيم كما قال تعالى في كتابه. وذكر في بعض الامارات
كان راعياً فلما انتهت به الحال حيث شأ الله وصل وصل الله
وقف عليه انسان في مجلسه فوقف فقال له الست الذي كنت
ترعى معي في مكان كذا وكذا قال نعم قال فبلغ بك اذرى
قال صدق كحديث. واذا الامانة. والصمت عملاً يعينني.
وقيل لبعض الحكماء ما عنوان الصدق قال الاخبار بما علمه
العقول وصدق القول ما كان عليه دليل من العقل وقال
سهل بن عبد الله الشري الطن تغيد البعثن وكثرة الكلام
يخرج من الصدق فعليك بالصمت وحسن الطن وقال
ابن المعتز لو ميزت الاشياء لكان الصدق مع الشجاعة
والكذب مع الجبن. والتعب مع اللطم. والراحة مع ابا
والحرمان مع الحرص. والذل مع الدين. وقال بعض الحكماء
لابنه يا بني عليك بالصدق فانه يغلبه منك العدو واباك
والكذب فانه يبرده عليك الوالد. واما الكذب فمن علة
النفاق. واكثر الدلائل على دناعة الاخلاق قال رسول
صلواته عليه وسلم علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان. وقال صلى الله عليه وسلم
كبريت خيانتة ان تحدث اخاك حديثاً هو له مصدق وانك

كاذب. وقيل له صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اكون
المؤمن جباناً قال نعم قبل ويكون المؤمن بجيلاً قال نعم
قيل ويكون المؤمن كذاباً قال لا. وقال فلا طون الكذب
ويل النفس قليل لسان يكذب نفسه قبل جيبه وقال
الاحنف بن قيس كذب عاتل ولا اختاب مؤمن ولا
خان شريف. وقال لقمان لابنه يا بني من كذب ذهب
بهاؤه. ومن سأل خنفة عذت نفسه. وقال يزيد بن برة
ان الكذب يسقي باب كل شيء من الشر كما يسقي الماء
الشجر. وقال يمين بن مهران من عرف بالصدق جاز كذبه
ومن عرف بالكذب لم يجر صدقه. وفي ذلك قال ابن عمر
كذبت ومن يكذب فان جزاءه. اذا ما اني بالصدق ان يصدق
وقال لغيره في المعنى

ومن صار في كل شيء نقول. ولا تك كذاباً فتدعي ما فعلنا
فكل كذوب قد يجهل بخبره. فليس يقبول وان كان دافعا
وقالت الحكماء فاطنة ان الكذب من شعار الجنان وانما يكون
من سوء اللادب. وتخفيف العلم. وخواط الرزق. وتسويل
امعان النفس. واحو حاج التزكيت. واختلاط البنية
والخطا ط الهمة. وفساد البنية. وكبر الطكب. وفي ذلك يقول الشاعر
لا يكذب المرء الا من تد الت. او عادة النساء من قلة الادب

لشتم حجة قلب بعد ثلثه. خبر من الاكف في وجه وفي لعب
وقال بعض الحكماء في وصايا لا تستغن بكذب فان يوجب
لك البعيد ويسهل عليك الصعب ويؤمك المحرف وقال
هرمس اجبت مصاحبة الكذاب فانك لست منه على شيء
تحصل وانما انت منه على مثل السراب يلمع ولا ينفع
وكتب كسرى لابنه يا بني لا تعد الشجر اميد ولا الكذاب
حواثير لا عفة مع الشجر ولا مروءة مع الكذاب وقيل
لبعض الاوثان ايقا شر الكذاب ام الهام قال بل الكذاب
فانه يخلق عليك والهام ينقل عنك والله هذا ينظر قولك
لي حيلة فمن ينم. وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول. فيلقي فيه قبيح
قال رجل لابي حنيفة ما كذبت كذبة قط فقال ابو حنيفة
اما هذه فواحدة وقال الامعي قيل رجل كذاب اصدقت
قط قال اكره ان اقول لا فاصدق وقال المنصور يوما
لعمرو بن عبيد وقد اتهم في الخروج مع محمد بن عبيد الله
بن حسن انك تعلم سوء رايتي في الخوارج قال صدري
بيمين تزج بها ما في نفسي فقال واحد لشيخ اسجرت
ان الكذب نقيته لا اسجرت ان اخطى نقيته فاستخ
المنصور وقالت انت واسد اعلم مني واقف وقال عبيد الله

اذنت نفسي فاجدت لها . من بعد تقوى الآله من ادب
 في كل حالاتها وان كثرت . افضل من صحتها عن الكذب
 وقال سقراط من عرف بالكذب مقيت اذا نطق وكذب
 وان صدق . وكفى بالكذاب حزنا وعارا ان كل آفة تنب
 اليه اذا عدم فائدها . وان كل دنية تنط به اذا لم يعرف
 فاعلمها وفي ذلك يقول بعض الشعراء
 حسب الكذوب من البلية . بعض ما جرى عليه
 لم قد سمعت بكذبة . من غيره نسبت اليه
 وقال ابن المعتز لا تحدث من تخاف تكذبه ولا
 من تخاف منه ولا تعد بما لا تقدر على الجازة ولا تخشى
 ما لا تشق بالقدرة عليه . ولا تقدم على من تخاف العجز عنه
 وقال سقراط لكذاب هب ما تخابك فهل تقدر ان
 على ان لا تعلم انك كذاب . ومن عدم الحجابة ما حكى عن
 الحجاج مع سلطنة انه كان في مجلس الشيخ يحيى بن عمر
 وندبوا ذكر الحسين رضوان الله عليه فقال الحجاج ليس
 الحسين من ذرية ابني علي الله عليه وسلم لانه من اولاد
 البنات فقال يحيى بن عمر كذبت ايها الأمير فاستأثر
 الحجاج غضبا وكان المجلس عاقبا بالفتنة والروايات فقال
 الحسين لم تاتني به ليل من كتاب الله لا تفرق عنك

الشيخ
 عليه السلام
 في

نقرا يحيى قوله فك ومن ذرية داود وسليمان وايوب
 ويوسف وموسى وهرون وكذا كذب الحسن بن علي
 ويحيى وعيسى . وقال له ما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين
 الحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد اثبت الله تعالى
 عيسى انه من ذرية ابراهيم باية . فقال له الحجاج ما راك الا
 قد خرجت منها فما حلك على تكذبي في مجلسي قال علي عليه
 ما اخذ علي العلماني قوله فك واذا اخذ الله من ان الذين
 او ثواب الكتاب ليبيته للناس ولا يكتمونه فقالوا الى هذا
 ومن ذلك ما حكى عن صاعد البغدادي وكان مربيا بالكلية
 وذلك انه قدم على المنصور بن عامر احد ملوك الغزنويين كان
 عنده فضلا كالزبيدي والقاسمي وابن الويف وغيرهم
 فقال لهم المنصور وهذا صاعد مقبل عليكم وانتم اعيان
 بلدي في الادب فتا بهوا له . ودخل صاعد فوجد المجلس غائرا
 باله فرفعه وانه وسله عن الشيخ ابي سعيد البصري
 فزعم انه لقيه وقراء عليه كتاب سيبويه . فبادره القاسمي
 بالسؤال عن مسئلة من الكتاب فلم تحضره واعتذر بان
 الخرب ليس جل بفاعته ولا راس من عته قال الزبيدي
 فاجاب عن ايها الشيخ قال حفظ الزبيدي قال في عليه مسئلة
 فاجاب بغير الصواب فقال الزبيدي ما حكم من

فقال صاعدا كون مخزفا واما احفظ الاشعار واروي
وانك المعنى وانقن علم الموسيقى في فم نظره ابن الويف
في ذلك فظهر عليه صاعدا وجعل لا يجرى معه في كلمة الا اسند عليها
شواشا هذا واني بكناية نجا نسها فابك **ابن عامر** ثم ادا
كتاب النواذر لابي علي فقال ان اراد الامير المبيت على
كتاب دولته كذا با ارفع منه قدرا فاذا نزل فجلس بالمجمع
بمدينة الزهر ايلي كتابه المزمع بالفصوص فلما اكلمه وتبعه
ادبا الوقت لم يجدوا فيه كلمة صحت عندهم ولا خيرا
ثبت لديهم فقالوا لابن عامر انه رجل مقدر على تليف
الكذب ولا زالوا به حتى امروه ان يبعد كما عندا بعض
كالكتاب وغيرت بهجته لنذل على قذبه ففعل الامير لهم
ذلك وشرع على ظهر ذلك السفر هذا كتابا لنكتة تالفها
ابن الغوث الصغاني فتراني اليه صاعدا حين رآه وجعل
يقبله وقال **وانت** اني قرأت بالبلد الفلاني على الشيخ ابي
فلان وهذا خطه فخذوا ابن عامر من يده خوفا من ان
يقفه وقال **انه** كنت رايت كما تزعم فغلي ما يحسوى وحفظ
منه فقال وراسك لقد بعد عهدي به ولكن يحسوى على لغة
منشورة لا يشوبها شعور ولا خبر فقال **ابن عامر** بعد الله
امساك ونحك ونفخ فاذا هو بياض وقال **ارأيت**

الكذب منك وامر ان ينفذ بكنا به الفصوص في البحر فا
بعض المحاضرين قد عاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا
يقبل بغوص فاجابه صاعدا بقوله
عاد الى عضره **المت** . توجد في قورا البحر الفصوص
فقد صدق سخا من الحكيم حيث يقول من احترم امره
ان لا يقول الا ما احاط به علمه قال **الاحف** بن قيس
لو صحتي رجل وقال لي اشترط على شيئا واحدا في الصلوة لقلت
لا تكذبني . وسأل بعض الولاة اعرابيا عن امر فاجابه بخواب
فقال له الامير كذبت فقال ايها الامير اني اجل عن الكذب
ولو ابخج الكذب لرغبت عنه فكيف وهو حرام ثم در
جواب الاعرابي . **وما** اللطف قول المجاور عن محبوب
ما زال يحلف لي بكل البش . ان لا يزال مدى الزمان
لما جازل العذار بحسده . فتجوز السواد وجه الكاذب
نفس في الكرم والبخل قال **الشيخ** الرئيس بن سينا انكرا
ان يسل انسان قوته وطبعه لنذل المال الى اهل جنه
وكرم مراتب لمن اعطى احسا با فهو كريم . ومن اعطى السخي
قد رحا جته فهو سخي . ومن اعطى ما هو محتاج اليه فهو مؤثر وهذا
اعلى المراتب قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم من صح
والدينيا اكبر منه فليس من الله في شيء صدق رسول الله

لأنها إذا كانت أكبر منه كيف يتكبر بها وقال عمر بن
حصين رضي الله عنه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطرف ثوب من دراني فقال يا عمر ان الله يحب العاق
ربيعض لا تار فافق واطعم ولا تفرق فافهم عليك
واعلم ان الله يحب النظر انما فقه عند محي الشبهات والعقل
الكل من عند نزول الشهوات وحب السهوات ولو على فرائ
وحب الشجاع ولو على قتل حية. وقال علي رضي الله عنه
تفضل علي من شئت تكن اميره واستغن عن شئت تكن
تكره واجتج الى من شئت تكن اسيره وقال الستر في
يا من الاقدار بادد صرنا. واعلم بان الطالبين حاشا
خذ من تراكم ما استطعت فانما. شر كما ذكر الاحداث والوراث
المال مال المرء قضيت به الشهوات. اودعفت به الاحداث
حكى ان الواقي رفع رقة الى المامون يذكر فيها ضحك
وكثرة لحيال فوقع بها انت رجل فك خلت السخا وجم
في سخا الملوك ما في يدك ولها منك من ابلاغ ما انت
عليه كل وقت وقد امرتك بانه الف درهم فان كنت
احب مرادك فارد في بسط يدك وان لم تبلغها فاك
فجئتك على نفسك وانت قد متني اذ كنت على قضاء
عن محمد بن اسحق بن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان معانيج ارزاق
العباد بازار الوشيعت اشد عز وجل الى عباده على قدر
تفقتهم لمن ثقل ثقل له ومن كثر كثر له. قال الواقدي
فلقد كانت رقة بالحديث لاني اشبهت اشد من الدائم
ثم ان الواقي اخذ الذي انقذه المامون جميعه بسره
قال وحصلت لي امانة شديدة. واستجيت من رفع امر
الى المامون لغرب العهد من وكان لي صد بمان ما شئني
وبعد ادى كلفت الى صد بقي الهاشمي اسأل التسعة فوجه
الى كيسا محتويا ذكر ان فيه الف درهم فلم البث ان وصلت
الى رقة صد بقي البغدادى يشكوهني لخال فوجهت اليه
اكيس بخمسة وخربت الى المسجد جانا من الزوجة ثم دخلت
اليها وشرحت لها القصة فاستحنت ذلك ولم تذكره بينا
انما كذك اذا صد بقي الهاشمي ومعه اكيس بخمسة فقال لي
احكي لي خبرك كله فوفته لخال فقال انك وجهت لي وبما
امك غير ما في اكيس فوجهت به اليك ثم اني كتبت الى
البغدادى اطلب منه شيئا فوجه الى كيس بخمسة قال الواقدي
ما قسمنا الف درهم الا ما. وبلغ خبرنا الى المامون فدعا
وسالني فشرحت له القصة فامرنا بسبعة آلاف دينار
لكل واحد من الف دينار وللزوجة الف دينار على خا

فضل اولاً فرحم الله تعالى اجمعين **وهي** ان الفضل
البركي قرني بعض البالي في طريق من طرق بغداد فسمع راة
وهي تشبه هذا البيت

لو ان بيتي وبين الفضل معرفة وفضل بن يحيى لا غنى عن ابن
فقال منها فقيل ان زوجها نجوس على دين قد رده عنه الف
درهم فامر لها بعشرة آلاف خمسة خلاص زوجها وخمس مائة
عالمها وقال لها متى ما بكما مائة بانه لكما مفتوح رواج
وقال المصنف الكندي

يعايتني في الدين قوي **والله** وبوني في ابياءكم حمدا
اشد بها ما قد اخلوا وضيقوا **تغور** حقوق ما طافوا بها
فان اكلوا الحمي وفرت **لهم** وان يدوا بجدي بنيت لهم قبرا
ولا اجد الحق القديم عليهم **وليس** يتو القوم من اجل الحق
لهم بل مالي ان تتابع لي غني **وان** قل مالي لم اكلهم رفا
والى لعبد الضيف مادام ما ديا **وكشيته** لي عزاء تشبه العبد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السجى شجرة من شجر الجنة
اعضاها متدلية الى الارض فمن تعلق بغصن من اغصانها
ادخلته الجنة الا ان السجى من الايمان والايمان في الجنة
وقال ايضا صلى الله عليه وسلم الرزق لمطعم الطعام اسرع
من السكين الى ذروة البعير وان الله تعالى بي يعلم

الطعام الملايكة **وقال ايضا** صلى الله عليه وسلم ان بدلا امي
لم يدخلوا الجنة بصلوة ولا صيام وكفن دخلوا بسجدة النفس
وسلامة الصدور **وروي** الله لما اتى عليه الصلوة واشتد
بشاري بني العزير امر بغير شرب رقايم الا رجلا واحدا فقام اليه
علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وقال** يا رسول الله الذنب
واحد والدين واحد فابال هذا من جنهم **فصح** رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وقال** يا علي انا في جبريل فقال اقل بئنا
وخل هذا فان الله شكركم سحاة **وقال** صلى الله عليه وسلم
لعدي بن حاتم رفع الله عن ابيك العذاب الساكن لسجاة
وقال صلى الله عليه وسلم صنع المودف في ابله وفي من
من ابله فان كان من ابله فهو ابله وان لم يكن من ابله
فانت من ابله **وقال الفضل بن سهل** اذا لم اعط الا سحاة
مكا في انا اعطيت غزيا **ومشكر** رجل عنه عبد الله بن جعفر
بهذين البيتين

ان الضعة لا تكون صيغة **حتى** يعاب بها طريق المصنع
واذا اطلقت صيغة فأيها **سدا** لذي القواية اودع
قال عبد الله بن جعفر ان هذين البيتين ليخبران اننا نس
وكمن امطر المودف مطرا فان احاب الكرام كانوا له اهل
وان احاب انهم كنت له اهلا **وقال** الامي سمعت اعرابيا

يقول رجل اولاده مودونا جزيل يا هذا ان النعم كانت تفرق
في كل حال كونهما. ونعمه يبرجى استقباليها. ونعمه تأتي غير محتبة
فابقي احد عليك ما انت فيه وحقق ظنك بما تزجوه وتفضل
عليك بالاختيار. وقال الله طوبى لمرء اذا كان له
عنده من المال له وكان المال عنده من لا يحسنه وفي ذلك يقول
اذا كان من يعطي فقرا وذوالفني بخيلا فن ذاك يستعان على الدين
وقال رجل من بني عامر بن صعصعة لفتية بن ابي سفيان واسد
لان تحبوا وقد اسانا خير من ان نسيبوا وقد احسانا فان
كان الاحسان منكم فلا احضكم بائنا. وان كان منا فاحضكم
بكا فائنا عليه واما رجل يلقاكم بالعدوة ويختص اليكم بالخدمة
وقد كثر ماله وقل ماله ووطئه دمه وبي فقره وفيه اجر
وعنده شكر. فقال له عتبة استغفرا منك واستغفرت عليك
وقد امرتك ولعلك بغنايك فليت اسراي اليك بغير
باطلاني عنك. وقال صلى الله عليه وسلم شاب سفيه سخي
خير من شيخ عابد بخيل. وقال محمد بن ابيان رضي الله عنه
رب ما جرت في دينه اخون في معيشته يذلل لجنه بسخائه.
وقال الفضل بن يحيى يوما في طريقه على رجل معسر فطس الفضل
فقال له الرجل برحمتك اسد ارحم الراحمين فامر ابا عبد الله
بما وصل الى قصره امر له بجنه آتت درهم وعشرة اوثاب

ما نزلت الى منزله وقد حاربه الفرج فلما رآته امراته اكرمت
ذلك عليه وقالت له ويحك اسرفت هذا فاحضرتا بالقصة فلم
تصدقته وسميها بغير ان حتى وصل الخبر الى الوالي فامر بحبس ليكنف
امره واتصل الامر بالفضل فامر باحضاره فخل اليه في قيوده
فلما رآه عرفه وامر بفتكه واما عليه العطاء من الدراهم
والاوطاب ورجع الى جيرانه وهو يسرهم مالا واكثرهم حلا
وانشد ابن الاعرابي

اذا ما انا والسايلون توقدت لهم من انوار الطلاق والبشر
له في ذوي الحيا نغمي كانه. مواقع ما المزن في بلد القفر
وقال في مثل ذلك بعض الشعراء

والا ارجال تعرفت اهو اذنا. فهو له خطه سائل او آبل
ونكا ومن فرط السوء يمينه. من العطا تقول بل من سائل
ومدح اعرابي يوما فقال ادبهم الحكمة واحكمهم التجارب
ولم تفرهم السلامة المنطية على الهلكة وطر عنهم التسوف
الذم قطع به الناس مسافة آجالهم فانبطت السنهم بالوع
وايد بهم بالابكار. فاحسنوا المقال وشفعوا بالفعال
واتبعوا الحامد بالاموال والسايلون بالاحمال وقال
ارسلوا طابيس بتر ايجود ايشار لذة الشاء على لذة الماء
روى الكلبي عن ابيه قال كان عاتم جوادا شجاعا شاعرا

فكان اذا نزل عرف مكانه. واذا ما غلب واذا غلب انبه
واذا سئل وميت واذا اسر اطلق. واذا ملكا عتق والوا
فحرب بالعداج نسق. وكان قد افسر ان لا يقتل واجداته
وقال بعض البلغاء خير المال ما اخذ من اكلال. وصرف في الزك
وشتر المال ما اخذ من احرام. وصرف في الاثام. وكان يقال
الاياوي ثلثا بياضاً وحضراً وسوداً. قاله البيضا
ان يستأب بالمعروف واليه لخصر المكالفة على المعروف
واليه السودا المن بالمعروف وقال على كرم الله وجهه اذا
اقلت عليك الدنيا فانفق منها فانها لا تنفي واذا اذرت
عنك فانفق منها فانها لا تبقى. ومن احسن ما قيل في المعنى
لا تجلن الدنيا وهي مقبلة. فليس ينقصها التبذير والسرف
وان تولت فاحرمان تجودها. فاطم منها اذا ما اذرت خلف
ومن كلام الحكماء طلاقة الوجه تقوم مقام البذل وقال الشاعر
اضحك ضحكي قبل انزال رحله. ويخضب عندي والحل جيب
وما اخضب للاضفاف في كثرة البؤة. وكنا وجه الكريم ضعب
وما احضره

ما ان ابالي اذا ضيف نصفتني. ما كان عندي اذا عطيته عيوني
جهد المقل اذا اعطاك بأكمله. ومكثر في الغنى سيات في الجود
وقال ابن الرواحي

ان الذي يعطي خشيته مال. اذ لا كريمة عنده لجوا د
وقال صلى الله عليه وسلم ان تسوا الناس يا مواكلم فتقوم
بسط الوجوه وحسن البشر. وقالوا مكتوب في التوراة
يكن وجهك بسطاً تكن احب الى الناس ممن يعطيهم لعل
واجمعت الحكماء على الفضل ان السيادة والمروءة وجميع
خلال البر في جميل العشرة. وفي المسارعة الى المعونة وفي الغنى
مع المقدرة. وفي التودد الى الناس ورفع رجل رفعة
الى الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال له قبل ان يفتحا قد قرأنا
وما جئك مقبلة فقبل له يا ابن رسول الله لو نظرت الى امر
وراجعت على حسب فيها. قال اخاف ان اسئل عن ذلك
بين يدي حتى اذ ارقت. وقال ابو شروان من اعظم
المصائب ان تغدر على المعروف فلا تقطعه حتى تسأل
وقالوا قلنا يعارق الكرم حسن الصورة فانها من افضل
نعم الله على العبد وكل النفس بحبولة على حب الصورة المقبول
ومن احسن اقوالهم في ذلك من كانت ريشة لجمال وشبه
الاجال فقد ينج الكمال. وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اطلبوا الحواج من لحج الوجوه. وذلك
لان اول نعمة نعمة من المراء حسن الصورة. وقال سفيان
الوجه حسن علامة الاحسان. والخلق لحسن من افضل اسم

وقال أبو منصور الثعالبي اخلاق لمن كان وجهه وضيت
 ان يكون فعله رقبيا وبين كان وجهه وديما ان يكون
 فعله ذميا **وقالت الحكماء** احسن لمن احسن اليك واشكر
 لمن انعم عليك فان الشكر مجازاة من لا قدرة له على المجازاة
فيل لا سكر راق شيئا منه في ملكك كنت يا شد سرور
 من مبره قال فوقي على مكافاة من احسن الي و دخل عليه يوما
 رجل رث الهيئة فكلهم فاحسن وسئل فاصاب الجواب
 فقال له الاسكندر لو اعطيت جسمك حقة من الزينة عرفت
 نفسك حقها من العلم والمعرفة لاشبه بعضك بعضا فقال له
 ايها الملك اما الكلام فاقدر عليه فاني ما لك واما الزينة
 فاقدر عليها فاقدر عليها فاقدر عليها فاقدر عليها فاقدر عليها
 واحسن اليه وقرية **وتوفي** رجل محسن بن سهل فقال احسن
 من انت فقال اما الذي احسن الي يوم كذا قال مرحبا
 بمن توصل اليها يا واعاد احسانه اليه وزاده وكتبه
 لابنه ياتني استغفر الكثير يا غفيل واستغفر الغفيل فانا قد
 كنس جامعا لاسباب المروءة وقال **عبد الملك بن مروان**
 ياتني امينة ابذلوا نذاكم وكفوا اذا كنم واعفوا اذا قدرتم
 ولا تجلوا اذا سلمتم فان خير المال افاة وعدا ونقي ذما
 وحكي ان عبدا له بن عتبة باع غلة بثمانين الفا فقيل له

لو اتخذت بهذا المال ذرا لولدك لكان حسنا قال اما
 هذا المال عند الله ذرا واجعل الله ذرا لولدي وهذا من حسن
 القول ثم بالدرهم ففرقت في اهل الحاجة وحكي **عبد الله بن**
 منصور قال كنت عند الفضل بن يحيى فدخل حاجبه فقال
 يا ابا رجل يطلب الاذن ويرغم ان له منا ما يثب به
 فقال الفضل ادخل فدخل رجل جميل الوجه رث الهيئة فلم
 واحسن فاذا ما اليه بالجلوس فجلس فلما علم انه اطلان قال
 بالذي كنت به قال جوار فريب وولادة من ولادتك
 واسم مشتق من اسمك قال اما جوار فريب فكن وقد بواني
 الاسم اللهم فاعليك بالولادة قال اجبرني اتي انا لما
 وضعتني فبسر لها وليلة البيلة ولد لي يحيى بن خالد وسمي
 الفضل فسميتني اتي فبسر لها وليلة البيلة ولد لي يحيى بن خالد وسمي
 وقال له كم لك من السنين قال خمس وثلاثون قال صدقت
 هو المقدر قال فما فعلت امك قال توفيت قال فما فعلك
 من الحاقق بها قال لم ارض نفسي لفانيك حتى رقيتها بلفانيك
 فحينئذ حملتها عليه فحب الفضل من كلامه وقال يا غلام اعطه
 لكل سنة الفا واعطه من كسواته ومراكبها وصانعت
 ما يصلح ونظري به حاله واستعمله ومن اشال الحكماء خير الاكل
 ما اسرق قرا وخير الاعمال استحي شكرا وقال **عبد**

لعك ان ذوقتي ثم الغنى. اذ فتك بريضك من ثمرات شكر
 وان نمت يا بختي بك اليوم او غدا. انك تباقي الى آخر الدهر
 وقيل في بعض الحكم خير المودف لم يكد مطلق ولم ينفقه
 من ولم يزر به فقر ووافي موضع الحاجة وقال الامام الشافعي
 من الرجال على الغلوب. انهم من وقع الاسته. وقال الكوفي
 لا بد يا بني اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك
 لا يفاء النعمة اذا كبرت ولا زوالها اذا شكرت وقال الكوفي
 من لا يقوم بشكر نعمة خله. فنتي يقوم بشكر نعمة ربه
 وانته والعل بن ابي طالب رضي الله عنه
 اكفر بالنعمة يدعو الى. زوالها واشكر ابقى لها
 وما احسن قول الرباشي
 به المودف غنم حيث كانت. مخلتها شكورا وكفور
 فني شكر الشكور لها جزاء. وعند الله ما كفا ككفور
 وقال الحسن بن ابراهيم الموصلي
 يبقى الثنا وشهد الاموال. وكل دهر دولة ورجال
 ما مال محبة الرجال وشكرهم. الا الجواد بباله المفضل
 لا ترض من رجل خلاوة قوله. حتى يصدق ما يقول فقال
 وقيل في بعض الحكم فاعل المودف لا يعدم جوازه اذا
 اناس من ادائه فوي الله عز وجل على جزائه اخذت

فقال من يفعل خيرا لا يعدم جوازه لا يذهب الوفاء من ثباته وان
 وقال النعماني الكرم صوت لسانه نعم وصوب بانه نعم
 حكايه بليغة جات اعرابية الى ابي حاتم بن عبيد الله بن ابي
 بكره والاس من عنده فذنت من مجلسه ثم قالت يا ابا حاتم
 اتيتك من بلاد شامعة. ترفعني رافعة. وتضعني واصفحة
 للملأ من الزمان ونوايب من الحداث. اذ بهن طمي
 وبرين عظمي من تركتي ولنا امشي بالخصيص قد ضاق في البلد
 الويفض فقدمت بلدا لا اعرف فيه احدا ليس جيم بعيني
 ولا غشيرة يكفني. بعد عجة من الولد وكثرة من العدد
 فالت من المرجو ما يلزم. المرضي سائله فذلت عليك
 اهلك الله واما امرأة من هوازن قد مات الوالد وانا
 اراقد. ومك من ايمان العفاء. وكل العفاء فاضر
 احدى حالتين. اما ان نقيم. او بدى ونحن صفدي
 او نردني الى بلدي. فقال بل اجمعوا لك جميعا وانزلت
 آلاف وراحت. وكل العيني قال اشرف عمر من بميرة
 من فقره يوما فظرا عرابيا على يعير برقص به الال فقال
 حاجبه ان ارادني الاعرابي ما وصله الى ظمارة حاجب
 سأل من حاجته فقال قدمت الامير ما دخله اليه ظمارة
 بين يديه قال له عمر ما خطبك فاشا يقول اهلك الله ظمارة

وبعير او بغلا وبرد و دونا و حمارا و جارية. وقال لو علمت عمر
لمكوبا لا تعطيتك. وحضر باب يومنا احد السواد فلم يجد سبيلا
الى الوصول اليه. فقال من مكانه ثقيل هو في البستان.
فاخذ خشبة وكتب عليها

ايا جود معن تاج نعلنا بجاجتي. فالي الامين سواك شفيع
دار سل الخشبة في الما الذي يجرى الى البستان ومن قد
على الما فلما رأى الخشبة اخذها وقرأ ما فيها وقال من صاحب
قدومي بالرجل. وقال له انت قلت هذا قال نعم فامر له بعشر
دينار. ووضع الخشبة تحت بساطه فلما كان في اليوم الثاني
نظر الخشبة وقرأ انه عا بالرجل ودفع اليه مائة الف درهم
فما نظر الرجل الى الكثرة ما اعطاه استغله وسأطته ونبول
انه سيرجع بما اعطاه يخرج من بده الى غيره فلما كان في اليوم
الثالث نظر معن الى الخشبة وقرأ انه عا بالرجل فالتبس
فلم يوجد فقال معن حق على ان اعطيه متى نظرت ايهما
لا يبقى في بيتي الى شئ. ومن امثال الحكماء السخا عظم العود
والشيخ آفات تنوب ومفازات تنوب وفي مثل ذلك
يقول صالح بن عبد العزيز وس

ويظهر عيب المرء في الناس عكسه. ويسره عنهم جميعا سخاؤه
تغظ بالثواب السخا فانني ارى كل عيب والسخا عكسه

وقال بكر بن النخاس في الكرم
اقول لمرءا والندى عندك. فلكم بحدوى ملك وصلاته
فني جعل له نيبا وفاء لوعنه. فاسد لا بها المعروف بل عدا
حكيم في الاموال من كل جانب. فانهبها في عود وهدايا
ولو فقرت امواله عن صلاته. فاسم راجية بغير حياء
ولو لم يكن في العرف اسم لك. وجازله الا ان من حسنة
لجاء بها من غير كفر برتبه. وشا ركنا في صوم وصلاته
وقال عمرو بن ابيهم

وزيني فان الشيخ باام ملك. بصالح اعمال الرجال خلق
وزيني وخطي في هواي ماتي. على حسب العالي الرقيق شقيق
رستنج عند الرفا راجيته. وقد كان من سائر الناس طرد
فقلت له اهل وسهلا ومرجبا. فبذا اميت صالح وصديق
اصفت ولم الخش اليه ولم اقل. لا تجوز ان انشاء يضيئ
لمرك اضافت بلاد باهيا. ولكن اخلا الرجال تضيق
وقال ارسطاطاليس ليجوا وعزير وان كان قالا واليخيل
ذليل وان كان مستغلا. وقال ابنه عبدا قد لمطعم زوجه
بجوي بن طلحة ما رأيت الاثم من اصحابك اذا اسرت لزموك
وان اسرت لزموك قال هذا من كرمهم بانفسنا في حال القوة
عليهم. ويغار قوتنا في حال الضعف عنهم وفي مثل ذلك

اراد الاخوان لا تفل مالي . واكثر من العزاة ودعوت
فما ان غيت ونا بلي . اراهم لا اباك راجعون
وما قبل من المنة من كرم شانه شلت مكارمه
ومن فضل عونه عرفت فضله . ومن كرم نسيه ثبت كرمه
ومن غيت نياه غيت عيانه . ومن شغلنا غلهم سبقتهم
حسنت بنائه سمعت حسنه . الكرم هو الذي ثبت بهائه
وتفضل بيلائه . ويطول طوله . ويناب سببه وينادي
ويشتر بشره . ولم يشب بالسنه . وخلص من الفضول
فاذا انت في هذا السن حسن احسانه وجا جاء وعرف
عرفه . واجدى جدا . فسمت في الابصار بهائه وصفت
من الاكدار بهائه ونظمه في هذا النثر ابيانا فقال
ان لجواد اذا انتتم جوده . هبت على ربيع العفاه بهائه
نادى نداء بهم وبشر بشره . وصفت من الاكدار المشرفه
وانساب في كل الموطن سببه . كالغيث وانصلت عليه صلابه
واذا انطلق ول طوله وجا جاء . سميت بالفاظ العيون بهائه
راست في سنن الحامه ذكره . طبا فاجدت حسنه حسنه
بجده جدا . دلائل بمت . ما ساعدت من الزمان جأ
ذاك الذي في الناس يعرف عونه . ونعد في بعض الاكف عدائه
نعد من كانت خلاه هسه . فمقدحوت سبق العلى ادوات

واما الشيخ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وشيخ
فانه دعا من كان قبلكم فسطكوا دعاتهم ودعاهم فاطلوا كاههم
ودعاهم فسطكوا ارحامهم . وقال عليه الصلوة والسلام لا يجمع
الشيخ والايمان في قلب رجل مسلم . وقال عليه الصلوة والسلام
خلق الله البخيل من مقله وجعل اصله راسخا في اصل شجرة الاثم
ودلى بعض اعضائها الى الدنيا لمن تعلق بغصن منها
ادخله النار . وروى ان يحيى بن زكريا عليها السلام لقي
ابليس في صورة فقال له يا ابليس اجبرني يا حبان لك
وابغض الناس اليك قال اجب الناس الى المؤمن البخيل
وابغض الناس الى الفاجر الشيخ قال ولم قال لا المؤمن
البخيل قد كفاني بكه والفاجر الشيخ احاف ان يطلع عليك
فيقبل ثم دلى وهو يقول لولا انك يحيى بن زكريا ما اجبرك
وسئل الحسن عن البخيل فقال هو ان يرى الرجل ما انفق ثمنه
وما اسك ثمره وقبل لقاء البخيل كرب والنظر اليه يقسي
القلب . وقال المعتمر البخيل الناس بعونه اجودهم باله
واجود الناس باله اجملهم بعونه قال اسكو
اذا المرء يدنس من اللوم عرضه . فكل رداء يرتديه جميل
وقالت اخت عمر بن عبد العزيز ان البخيل وانما لو كان
البخيل قبيحا ما لبسته ولو كان طريفا ما سكنته وقال سوط

البخل نقيصة. والحرم معسرة. والبخله فطاء. والبذل لوم. وانما
 يكون البخل من ضيق النفس وضعفا. وقيل لبعض البخل
 لم يمت واعدت ماك قال التوايب قيل له قد نزلت بك
 واي مانبة اشد من البخل. وقال محمد بن المنكدر اذا اراد احد
 بقوم شرا امر عليهم شررا زهم وجعل ارزاقهم بايدي بخلاتهم
 واذا اراد ان يمتهم بقوم خيرا امر عليهم خيرا زهم وجعل ارزاقهم
 بايدي كرمهم. وقال جعفر بن يحيى لا رزق مقسوم وبخل
 منه موم. والحويس حووم. والحوود موموم. وقال الكواقي
 البخل بالموجود من سوا الظن بالمعبود. وقال بشر بن الحارث
 البخل لا عيب فيه. وكان ابو حنيفة رضي الله عنه لا يبعد البخل
 بقول انه حرم ان يافذ فوق حصة عاقبة ان يغبى وهذا
 لا يكون مامون الامانة. وقال الفلاطون من بخل على الفقراء
 سلط الله على ماله الامراء. ودخل الحق بن برمك الموصل يوما على ابي
 فاشده لنفسه

وآمره بالبخل قلت لها انقري. فذكر شيئا ما اليه سبيل
 وكان ان سلكان لهما دولا اركا. بخلاله في العالمين فبطل
 وانما رايت البخل يزري باهله. فاكملت نفسي ان يعال بخل
 ومن خرفالات الغنى لو علمت. اذا مال خيرا ان يكون بخل
 عطاءه اكثر من كرمه. ومالي كما قد تعلمين قليل

وكيف اخاف الفقر وادوم الغنى. وراى امير المؤمنين جميل
 فقال لرشيد لا وكيف ثم قال له منته ما انتبه يا اخي ما اتقن
 اصوله واهل فصوله واقل فصوله فقال والله يا امير المؤمنين
 لكلامك هذا خير من شعوري فاجزل له العطاء والعلة حسنى
 ان مروان بن ابى حفصه كان من البخلاء وكان لا ياكل من ثم
 الا اروس فقيل له في ذلك فقال ان الراس اعرف سود نقد
 امت خبائه بايعة وبسامة وليس لحم يؤخذ منه شي الا فليم
 لانه ان شئ من عبي او اذن او لسان او شئ من اجلد به ظهر
 لك ولم يحف ثم انا اكل من الوانا مختلفة الطعم. والحم كله طعم واحد
 والرأس طعم عيبه غير طعم اذنيه وطعم سانه غير طعم جلده به وطعم
 عذاه غير طعم جميع ما فيه فقد اجتمع لي فيه فوائد جملة وحكي انه ان
 يومالحا بد زهم ثم دعاه صديق الى طعام فرد اللحم لتغيب
 رائق ولم يسك. وحكى من سهل بن مارون وكان حكيما
 نصيحا شاعرا وكان في نهاية البخل فطلب عذاه يوما فجاء به اليه
 غلامه وكان ديكاً مطبوخاً فقامه ثم قال ايها الرأس قال ميت
 فقال اني والله لا ميت من برى برجله فكيف برأسه ولولا ان
 ما صنعت الا للبر. وقال كرهته اما علمت ان الرأس يلعن
 ومنه يعرض الديك ولولا صوت ما اريد. وفيه عوف الذي
 بترك به. وعينه التي يقرئ بها المثل في القفا. فقال شرا

كعبين الديك. ووداه عجب لوج الكلبة. ولم ير عظم اسنحت
الاستان منه. وبلغت اني لا اكله ان العيال ياكلونه وان كان
قد بلغ من بلك انك لا تاكله فعند ما من بلكه او ما علمت انه
غير من طرف الجناح. ومن راس العنق انظر اين هو فقال اوت
ما اوري اين هو ولا اين رميت به قال ما اعلم اين رميت به
رميت به في بلك فاكلك الله. وقال سقراط الاغنياء البخل
بمنزلة البخل والحكيم كمل الذهب والفضة وتعلقوا بالشر
ولقد صدق سقراط الحكم في قوله هذا فتعوز بالله من البخل
فصل في الوفاء قال الشيخ الرئيس الوفاء هو ان يعقب بيمين
وبعد بالثبات عليه قال الحكمي القائل سقراط من كان وفاء
سجبه وطباعه كريمة وراه المكافاة بالاحسان تغفير احسن
ولم يقصر عن موافق بكنه ان يشكر عليه ويبذل جهده لمن
يقصده فذاك الكامل من الرجال. وقال ايضا ابتداء الصيغة
احسن من المكافاة عليها. وعن ابي قحادة رضي الله عنه انه لما
وقد اصحاب البجاشي على النبي صلى الله عليه وسلم قام بكذهم بنفسي
صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه نحن نكفيكم يا رسول الله قال
انهم كانوا لا يصحابي مكرمين فانا احب ان اكل فيهم. ولما قدم
ابو ايوب الانصاري على الامام الجعفر عليه السلام بن عباس البصرة
وهو عليها امير من قبل الامام علي رضي الله عنه اخرج عبدا

حريمه ووهب له الدار بجميع ما فيها من المال والجمل والريق
والمناع والاثاث فقيل له في ذلك فقال هكذا فعل ابو ايوب
برسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه المدينة واما احق
بالحامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال **ارسطو** طاليس
من ابي جده في خدمتك وافني مدته في طاعتك فارح ذمامه
في حياته وكمل ايامه بعد وفاته فان الوفا منك بقدر ارجا
نك ومن عوف بالوفاء حافظ عليه اهل مودته وناقت نفس
الكرام الى نعمة ومن وفاء الصديق للصدق الذبح عن عرض
صديقه ومن له عليه احسان قبا كان او ميتا فمن ذلك ان ابا
العباس الشيرازي كان حاضرا في مجلس الفضل بن مروان الوزير
نوقع الوزير في حق عبدا من طاهر فقام ابو العليل وانشد
يا من يجادل ان تكون صفاته. كصفات عبدا انصت سمح
فانضجك في المشورة والذي. حج ليجي اليه فاسمع او دع
اصدق وعف وتر واجر متمك. واصبح وكاف ودار وحلم
فلقد اضحكك ان قلت نصحتي. وهديت منجاة المستالموع
كان الفضل بن مروان عاريا من ذلك كله فجل وسكت
ومن وفاء الاحياء لا سوات اتفق لابي العباس الغزي وكان
حاضرا في مجلس الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات فذكر
البركة وذكر كرمه فطلب منهم جل في المجلس ان يخرجوا

الزيات منه فقال له قد اكرمت مسأ ذكرهم ووصفك اياهم
وانما هذا تصنيف الولد ائمن وكذب المؤلفين فقال له ابو
العباس فلم لم يكذب المؤلفون عليك ايها الوزير فجل وسكت
ومن ذلك اتفق لتقريب حارة اليمن وذلك ان شاوركا
جاء في مجلسه بعد قتل معادل بن رزيك بن الصالح طلائع وعنده
ما كانوا يختصين بيني رزيك بن رزيك بن الصالح وولده طلائع
فوقع الحاضرون في حقها تفرقا الى خاطر شاور فلما رآه حارة
منهم ذلك قام على قدميه وانشد

صحت بدو لك اليا من سقم. وناول يشكبه الغر من الم
رأيت بيالي بن رزيك وانفرت. ولحمه والذم فيها غير منفرج
كان صالحهم يوما وعاد لهم. في صدر ذالده استلم يقعدنم
من نظن وبعض النكن ما شئت. بان ذلك جمع غيسر منفرج
لما وقعت وفروع النسر خاتمهم. من كان مجتمعا من ذلك الغم
ولم يكونوا عدوا ذل جانيه. وانما غرقوا في سبك العوم
وما قصدت بتعظيم عداك سوى. تعظيم شاكك فاعذرني ولا تم
ولو شكرت بياهم ما فظنت. لعهدا لم يكن بالعهد من قدم
ولو فقت في يوما لذتهم. لم يرض نفسك الا ان يسد في
ما به بالاحسان عارفا. منه وينهي من الخش في الكلام
نكره شاور على حفظ عهد. واعطاء جائزة وخلع عليه في ذلك

المجلس وفي شاور يقول عارفا

ضجركم يد من احدى يد وشاور. من نضد بين محمد لم يفجر
حلف الزمان بيا بين بشد. حشيت بيك بازما فكفر
قال بعض العلماء كبرت صنعة جمع الوفا بالعبود والموضوع
وصلته الرحم المفلوعة. وكتمان الاسرار المسموعة فانها لم تزل
من الشيم الرقيقة. وكلل جميلة من الخمر وجزيلة من الاجر ذريعة
ومن امثال الحكماء حسب المرء من كرام الاخلاق صيانة العهد
واليثاق. وقال بعض الحكماء حقيق من الناس بحسن الشان
من غفلت رغبته في اكتاب الوفاء. ومع حفظ العهد بركو قبل
الود ومع نكث العهد يذهب كثر الود. فليكنم بالوفاء فيه
نكث القلوب. وتستهام الالفه بين المحب والمحبوب والوفاء
بالذم. من علامات الكرم. ومن لزم الوفاء لزم الرضى وتخلي
بالصفاء. ومن كرم الجود وتمام السعور. والقيام بالحدود
الوفاء بالعبود. ومن لقي الله بلسان صادق. وعامل الناس
بحسن الخلق والزم نفسه رضى العبود والمواثيق فقدر رضى
المخلوق والمخالق. وادرك في الفضل كل سابق ومن اوفى
بعود الناس اجاد دنياه. ومن اوفى بعبود الله سبحانه استجاب
اخواه. وانما سر من لم يحكم ما انزل الله. قال الشاعر
قد توجد الشيم السنية في الفنى. الا الوفاء فانه معدوم

او ما وري دان استمضاه دون الوفاء بانه مستموم

وقال اخو ايف

وصادق الود صادق لخير - مغري برعي العهود مصطبر

هذا الذي لا ازال اسمعه - وماله في الزمان من اثر

لو ان كفى بشدة ظفرت - فاسمه في المتاع والعمر

وقال رجل لبعض الحكماء اوصني فقال له اتق الله عزك

وعليك موافق لخير ما امكنك - ولا تضيع امانة من اتمنك

واصدق لحديث بهاء او عزك - فان فعلت فقد استفدت

السيادة رسك وارحت من المكارة قديك - وبردك

وقال عمره ان اردت ان تحمي من الغير جنباتك وتصفي

من الكدر مدة جياك - وترى التمر في رزقك وحسنك

فلا تضيع عهد من يحافظ على شباتك - ولا تقطع المعهود من بياتك

ولا تجعل المظل لمعدتك - وفي الحكم المستورة اخلق بالوفى

العهد ان تجني ثمرة الود - وان يكون كريم لجد - قديم الجدد

بشر الرقة موضع الشكر والحمد - وقالوا من تحلى بالوفاء وتحلى

عن لجة فذلك من اخوان الصفا - وقال بعضهم اذا بذلت

من ودك الصفا وعاملت اخوانك بالوفاء فقد جددت

رسمها فدعها وحبك من علامات السؤدد وكل

وما قيل في هذا المعنى

اذا كنت قد اخطأت الود صافيا - ولم تر من وصل الصديق تجافيا

وشا ركت في حلو الزمان ومرو - واصبحت في الاواد تسدى لادبا

ودقت بالعهد الذي خافه الوري - ولم ارجلوا على العهد باقيا

فقد حوت اشوات المكارم كلها - وجددت للعلياء رسوما قويا

حكى ان لكنا من الملوك كان له يوم بوسا اذا فرج فيه ولقي

احدا على صفة بكرها جسد اياها معلومة ثم يضرب عنقه فخرج

يوما من تلك الايام طلق رجلا لم يكن عنده علم بشاة على

التي كان ينكرها فمر بحبه واعلم الرجل بالامر حجة اعتد وسلم

مقدرا فلما قرب الامر كتب الى الملك ان يحل سبيله ليودع

اهله ويوصى في ماله واحضره وقال له هذا امر لا يكون الا بقاء

آخذه بما اطلبه منك فنظر الرجل في الحاضر من بينا وشما لاهم

معيده الى رجل منهم وقال هذا ايضا فقال له الملك انتم

وقد عرفت ما يراد به فقال نعم فامر بحبه مكانه ونهض

المضنون الى بلده فادعى في ماله وودع اهله وانصرف وقد

وافى يوم تمام المدة فلما استأذن على الملك امر باحضارها

وقال لها من ما حلك على ضامه - والمخاطرة بنفسك في شاة

ولو تاخر ساعة لسبق فيك سيف العذر قال له ايها الملك

ما رايت وقد وثق بالان اختلف ظنه في وضع الى المضمر

فقال له ما حلك بعد فحلصك على الرجوع - وقد علمت انك

تقتل قال لم اكن تجل لي ان اراه مكان الشقة فيرا في مكان
العذر فجب من ذنوبها جميعا وعفا عنها ورفع ذكركم اليوم
ونظر في امر ارجلين ثم يد من يغلب منها في الوفا على صاحب
ولا من يجعل الفضل في جانبه ومن احوال بعض العلماء اذا اذنت
لت يهودا في نشرها وايضا ورعيت يهودا من مرة
واحدا فقد اوزت من اناس جدا ومن احد عز وجل
غفرا فقل بعضهم

يا حافظا لعهود الله مطبورا وقائما بحسب وداده ايمانا
وراعيا لعهود الله محتسبا مستوجبا بها شكرا واحسانا
لقد جمعت خلا لا لها قدر لا خير فمن غدا العهد خوفا
واما كنت اليهود فمن اعظم تضيع العهد واكبر عيبا
لحق المعبود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان
لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وفي بعض الحكم من
ضيع الامانة ورعى لحياته برئ من الديانة اخذه بعض
اشرا فقال بئامن رضى لحياته مبيعا واذا رضى من الامانة
رضى الديانة والمرودة فغفرا تزي عليه من الزمان عفا
وقال غيره في المعنى

اخلى بين رضى لحياته بشمة ان لا يرى الا صريح حوادث
ما زالت الارزاق يجرى بوسها ابرا بغادر ذمة او ناكث

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبع المؤمن على كل خلق
ليس لحياته والكذب وعن حذيفة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الامانة سترى ويصبح اناس
بيننا يعون وما يكاد احد منهم ان يؤد الا امانة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امنى بخير ما لم تزل الامانة مقبلة
والصدقة موزنة وقال الحكماء الغالب بالعدر مغلوب
وان نكث العهد لمعوت مخذول ومن نقض عهده ومنع
رئده واظهر حقه فلا خير عنده وقيل بعض العلماء علامته
الايمان قال حسن المحدثين واتباع الحكماء وبنو المراتب
وحفظ العهود والمواثيق والتسليم للقدرا السابق فيس
فما علامته النفاق قال نقض العهد وخلف الوعد ومنع
والكذب في الازل ولجدة يسر نعيم النجاة قال عمل مبرور
وقلب صبور ولسان شكور واذا قال السرور والرضى يلق
فيسر نعيم الملكة قال كثرة الخيرة واتمام العزرة ومكاشفة
الوزر وعصيان الفؤاد وقال بعض الحكماء لا عذر
في العذر لخلق ولو تكلم بلسان الناصدين واعوب عن
جنان التحقيق وان العذر ليقبل في كثير من الامور ويجل
في بعض من الاشياء الا في نقض عهد او حل عقد فاقبح
العذر فيه ولا عذر وما ارسب الوزر فيه ولا اجر ومن قال

الحكام في ذلك العذر يصلح في كثير من المواطن ولا عذر لقادر
ولا مابين. وفي **مسألة** كما يقول بعض الشواهد
يا نكثت العهد انزعوى. جمعت انما وادزارا
عصيت مولاي فزارا وقد قدم اعدارا وانذارا
من خان بزا كان اذ فاجرا. لم يبق النار ولا العار
وذكر في **كتاب** السالفة ان ما يجعل عقوبة ولا توضح
الامانة نجان. والاحسان يكفر والرحم تقطع والبغى على
الناس وقال بعض الحكماء لانه يا بني لا تحل عقدا مبرما ولا تفك
عهدا محكما فتكون قد ضيعت حقوق وخذت اثمانا والحقوق
وحفظ العهد واداء الامانة امر واجب عليه على جميع خلقه وجعله
من اعظم اسباب القيام بحقه. والزم جميع الشرائع والكنى
كل الاحوال والعتابع. وودعه من حفظه وحافظه عليه حسن
وادعه من خالفه ونكث منه اليم عقاب **فصل في ايجاز**
اعلم ان ايجاز ينقسم على ثلاثة اوجه فارفع منازل ايجاز واجل
مراتب الشئ الذي هو شئ الالاتية ومفزع الاوليات الاستحسان
من ابد عز وجل وهو اصل الذي تنفزع منه الغشاة وتشعب
عنه اثنان وهذه الوقوف عند حدوده والارتياد بحفظ
موثيقه وعهوده والاجتناب لنواياه وحقاره والامانة
لا حكام وادامه حتى لا يراه حيث شاء ولا يفقه حيث

امر. **رواه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استجوا
من الله من ايجاز قبل وكيف ذلك يا رسول الله قال من حفظ
الراس وما حوى. والبطن وما وصى. وترك زينة الحيوة
الدنيا. وذكر الموت وابتنى فقد استجى من الله من ايجاز
والوجه ان في الاستجاء من الناس وهو من مكارم الاخلاق
بل هو من اللوازم والاستحقاق وبه تحسن البر وتصلح البرية
قال **صديقه** رضي الله عنه لا خير في من لا يستجى من الناس
وايجاز من الناس راجع الى ايجاز من الله والوجه ان له
هو استجاء المرء من نفسه وهو داخل في ايجاز من الله وهو ان
يتعفف في ملوته من النظر الى عورته فلا ياتي في الخسلا
الا ما ياتي في الملا. قال **ارسطا** طابيس المرء استجاء المرء
من نفسه. وقال **ابن** في المعنى
اذ لم نفس نفسا ولم تحش خالعا. ولم تستحي مخلوما فاشت فاست
وقال بعض الحكماء لله عز وجل عقوبات في القلوب
وما عاقب قلبا باشد من سلب ايجاز. ولا محالة ان من سلب ايجاز
لم يكن معه مانع يمنعه من تبجح بآيته. ولا رادع يردعه عن مكرده
به فضل نفسه فيه وفي ذلك يقول صالح بن عبد القدوس
اذا قلنا الوجه على جسد. ولا خير في وجه اذا قلنا وجه
جسدك ما حفظه عليك فاننا. بل على فعل الكرم جسدك

واعلم ايها ان جئنا على وجوه جئنا لئلا نكافي نقض آدم
 عليه السلام قبل ان ازارا ما قال لا بل جئنا منك وجئنا لنفص
 كما قالت الملائكة عليهم السلام سبحانك يا عبدناك حق جئنا ذك
 وجئنا اجلال كما روينا ان اسرافيل عليه السلام شتر بل جئنا جئنا
 من الله تعالى وجئنا كرم كاسنجا ابني صلى الله عليه وسلم
 من الله ان يقول لهم اخرجوا مني فانزل الله تبارك وتعالى
 ولا متنا شين الحديث ان ذككم بودي ابني فستجي منكم واسد جي
 من الحق وجئنا حشبة كيا على بن ابي طالب كرم الله وجهه
 حين سال المقداد حتى سال ابني صلى الله عليه وسلم عن حكم الله
 لكان فاطمة رضي الله عنها منه وجئنا استخار كوسى عليه السلام
 او قال انه تعرض على فليها جنة فاستجى ان اسألكها يا رب
 فقال الله عز وجل سئني ملح مجيك وعلف شاك وجئنا تمام
 وهو جئنا الرب تبارك وتعالى بدفع الى العبد كما بالحنو ما
 بعد ما عبر على العراط فاذا فيه فعلت وفعلت ولقد استجيت
 ان اظهر عليك احدا فاذهب فاني قد غفرت لك قال الشيخ
 الرئيس ابو علي بن سينا جئنا ان يحسن ارتداع النفس عن
 الامور العقبية والتي لا تبغى لملاحظتها ما ينبج عن ارتكابها
 من فنج الاحد وثمة وقال الشاعر
 دورب نبوة ما حال بني . وبين ركوبها الا احياء

اذا رزق الفتي وجها وفاطمة . نعلت في الامور كايث
 وقالت الحكماء اجما رب النفس من الملاء وقال الشاعر
 اذا لم تحش عابدة اليك . ولم تستحي فاصنع ما تشاء
 بعيش المرء ما استجيا بخسيرة . وبقي العود ما بقي النجاة
 وما في ان بعيش المرء خير . اذا ما الوجه غار فده اجبت
 وقالت الحكماء كفي بالجفاء على البحر ولبلا ومن السلامة مجرا
 ومن الذم مجرا . وقالوا اجباء تمام الكرم وموطن الرضى
 ومحمد الشاء وسوز العطر وموظم القدر وداعى الرغبنة
 وقال امية بن الصلت بدع ابن جذعان بالجفاء الا ذكر
 حاجتي ام قد كفا . جيا ذك ان يشكك اجباء .
 وعلمك بالامور وانت ذمك كحس الموثل وانت
 ونيلت ما بول الحكمة اى الالوان احب اليك فقالت
 الحرة ففعل لها ولم فقالت لا بنا توعدني وجه المستجيبين
 فانظر الى كلام هذه المرأة . وعقلها الدال على من فعلها
 ففصح بالرجل ان لا يتخلن باخلاقتها النفية . وان باقى ذم
 رجل بالافعال حسنة . وقال محمد بن حازم
 داني البني عن الجهل والنجاة . دشتم ذوة القرة خلايق
 جئنا واسلام وتقوى واننى . كرم ومثل قد يفر وينفع
 وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان نما

ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذ لم يستحي فاصنع ما
وحكى ان الهادي اخا ارسيد ابي بخارجي كان خرج عليه
وعاش في بلادهم فلما اوقف بين يديه اخذ الهادي بيده
ويسب ويقول له يا ابن الفاعلة فعلت وفعلت حتى اخذته
من شتمه وسبه فقال له بخارجي سواة لك من خليفة ابي
السيف جني ودينك واليوم منك السب والشتم يا بؤسك
سني دانت خليفة واما موجه للقتل آيس من الحياة ان
افا برئيتك وشتمك بمثل ادا زبد فلما سمع كلام الهادي
استحي منه وندم على ما فرط منه في حقهم واطلقه واجرل صله
فا نظر حكما به الى هذه الشبهة الزكية والهمة العلية
والاخلاق الرقيقة والاعراق العباسية والاصول الهادية
فرحم الله ما ضم شواهم وجعل الجنة ما دام **فصل في المروءة**
المروءة جامعة لاشات الجرات جارية لاسباب المرات
فانظر لغلايد الفوائد عاتلة لتوارد الخادم وحدنا رعي
مساعي البر. ورضن دواعي الفز. وهي في ابن آدم على سبيل
القسم الواحد في نفسه والقسم الثاني في غيره فاما الذي
هو في نفسه فالحفاظ على جميع احوال الشرع والتمزام حدود
المتدين والتورع كاجتناب المحارم والتعطف عن جميع
المآثم مع لبس الجانب وايضا فان الى ذلك واما الذي

هو في غيره فبذل النية واداء الامانة وبذل الموقوف
وكتان السر وما شبه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عايل الناس فلم يظلمهم وصدتهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخلفهم فهو بمن كملت مروءة وظهرت عدالة ووجبت اخوة
وقال **الكاتبون** من سلك المروءة سبيلا اصاب الى كل خير وابتعد
وقال لبعض اصحابه اسئلتني قلبك والزم المروءة نفسك
تحمي عندك وامسك وقال بعض العلماء الحكماء اتق مصارع
الدنيا بالتمسك بحبل المروءة واتق مصارع الاخرى بالتعلق
بحبل التقوى تفز بخير الدارين وتحرر ارفع المنزلتين.
وقال **ارسطا** ليس اذا طلب جلا امرا فظف به اعظم مروءة
وقال ايضا المروءة سحبة جبلت عليها النفوس الزكية او شجرة
طبت عليها الهم العلية وضعت عندها الطباع الدنيئة
فلم تطق حمل اشراطها السنية وقال غيره لا يدرك المروءة
الا من حوى ضالها وجميع ضلالها وفي ذلك يقول **الطائي**
ان المروءة ليس يدركها امرؤ. ورث المحارم عن ناي فاعلمها
أحرته نفس له نامة ولحناء. ونهت عن شبل العلى فاعلمها
وقال بعض الحكماء لا ينه يا بني لا تفارق الصبر فتعظم عليك البسوة
ولا تفارق المروءة فتشمت بك لاحدا وقال **الشاعر**
من فارق الصبر والمروءة. اعلم من نفسه صدقه

وقال محمد بن عمر نعم العون على المرأة اليسار والشدة
 للاحف بن يسس
 غلوة سروري بمال كثير. لجذت وكنت به واصلا
 فان المرأة لا تستطاع اذا لم يكن مالها فاحسب
 وقال اجوده من الحلاج
 برزقت بنيا ولم ارزق مروة. وما المرأة الا كزرة المسال
 اذا اردت سماءة توفى. عاقبة باسم رقة الحال
 وقيل لبعض الحكماء اتفق المال وانت حكيم قال
 لان الموت وارثك لا عداة الا غير من اصحاب الاخوان
 في حياتي فان الحاجة تذهب بالمرأة ولا توجد سبيلا
 الى السادة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابى
 وقاص انك ان تذر ورثك اغنياء خير من ان تتركهم
 عالة يكفون الناس وقيل لا عرايا بالمرأة عندكم
 قال ما لم يزدل ويغفر مقبول وطعام مأكول واعلم ان
 لا عذر لذي مروة مع عكس المرأة. وتظهر القدرة في
 التقدير من اهل واعوانه وحيروا. فانهم اذا احتاجوا
 اليه كانوا احبوا من اشرارهم ووفود مروة. فكيف
 يحل ترك اضيافه وسواله ولا يصلح به فكيف من الطلب
 لا يحسن به الاخلال بهم والتقصير عنهم مع القدرة عليهم

فاذا شغل احسانه النازع والقريب دعم افضل الصاحب
 والنسب بجا وزدة المروءة والفتوة الى حد الرياسة
 والتفانية كما قال بعض الشعراء
 اذا ما المرء بالغ في التوالى. بجا وزدته رست المعالي
 وآثر كل ذي قوة وقسره. فاصبح عاوييا ستن الكمال
فيل في حسن اخلاق قال صلى الله عليه وسلم اجعلكم الى
 احكم اخلاقا. الموطون اكنما الذين يكفون ذلك
 وقال لى اعرابية لا ينهيا يبنى عليك تحس لخلق وقيل
 العشرة. ولطف المرافقة. ولين الجانب والاصحاب
 وكف الاذى والمعاملة في العزرة كما تكتم القلوب
 وتقال كل مرغوب. ويحفظك علام الغيوب وقال سقراط
 احسن اخلاق من نفسه في راحة. والها من منه في امر
 والسي اخلاق من نفسه في نعت ونصب وانما من منه
 في عاوي قبطا. وبقدر القائل
 اذا ساء خلق المرء لم يصف بمشقة. وضاقت عليه في الاور
 فذل وان كان الوزر ولم تنل. مراتب اهل المكربات
 وشاهد من اخلاقه ما يستل. على مثلها اصحابه وانما
 وما جده انما من امرأته خلقه. وكفى حسن بركة صاحبته
 وقال سقراط حسن خلق خلية النفس وهو نور

المجزة ونوكة المودة ويقود الى الفعل الحسن وقال ابن
حسن لخلق طيبة النفس كأن حسن الخلقة طيبة لجهنم
ومن تحت صورته سا خلقه قال سليم بن عمار
لا تسأل المرء عن صلاته في وجهه شاهد ومن هجر
وذلك لو أطعت النفوس على غفر ذنوب الحسن لخلق وقال
عمر بن الخطاب قال فلان من حسن خلقه خوف سببه واتبع
رزقه ومن سا خلقه ضيع حقه وصافق رزقه وقال
الفضل بن عباس رما الله لأن أحب فاجر حسن لخلق
أحب إلي من أن أقت عابدا شئ لخلق وقال يحيى بن معاذ
مكتوب في الأجل سعة الأجلان كنوز الأرزاق وقيل
بعض الحكماء من أفضل الناس قال من قدم بشره ونداه
ومنع ضرة وقال بعض الشعراء
تبشر بفي الوفود ببشره طلق البدين تهذب كخدا
واذا رأيت شقيقه وصديقه لم يدرا بها أخوالا رجاء
فكل تبصر الأدباء ثم يقال السوء قال بيده المودع
وأظها لخلق المألوف فكل فني يبلغ الرجل درجة
قال إذا اتقى من خلقه وجاد بما رزقه واحسان القول
اصدقه وحسن في كل الأحوال خلقه فذلك الذي انج
الى الكمال طرفة وما قيل في المعنى

إذا قدم المرء تقوى الله ولا ذكرا لرجاء واعلم
واجب بغير بطيب السلام م ولين الكلام وحسن لخلق
رجاء بما ملكته كفه سماها وان قال قولاً صدق
فذلك الذي حاز سبق العلي وجمع من شملها ما افرق
وكان الخبيث يقرن فقهنا ثلاثة أشياء حسن الوجه
مع العيانة وحسن لخلق مع الامانة وحسن الامانة مع
الوفاء وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما عن ابن الشرف
حسن لخلق وروى أن ابا عثمان الموصلي اجاز بك
وفت الهابرة فالتقى عليه من فوق سلج طست زما
تغير اصحابه وبسطوا البشيم في الملق فقال ابو عثمان
لا تقولوا شيئا من الحق ان يصيب عليه ان يفضح على
ارتداد لم يحزن ان يغضب وروى أن علي بن ابي طالب
اسد عنه وعما غلاما فظم كبره عاه غايه وثنا فلم يحسن فقام
اليه فآه مضطحا فقال انا سمع يا غلام قال نعم قال فاحكم
على ترك جوابي قال امنت عقوبتك لكنا سنت قال ارض
فانت حرة لوجه الله تعالى وهذا كما ترى قوة اتيه يفرغها
اسد تعالى على المصطفين من عباده واهل الصفوة من
ادبياته وروى أن معروف الكرخي نزل دجلة يتوضأ
ووضع مصحفه وثوبه فجاءت امرأة فاخذتها فتبعها وقال

يا اخي انا معروف لا بأس عليك ان كان يقول **قالت** لا
 تزوج **قالت** لا قال فيها في المصحف **وخذى الثوب** **وقال**
 على رضى الله عنه **انا لتفاح** انما رضى ثوبا قال ابو ذر
 انما نكث في وجوه قوم وان ثوبنا نكث **فصل في كتم السر**
 قال الشيخ الرئيس كتمان السر ان تضبط نفسك قوة الحكيم
 عن اظهار ما في الضمير مما يضر الظاهرة بالانسان او يفسد
 اياه **واعلم** ان كتم الاسرار من بشيم الابرار وشيئا من افاد
 وهو بعد لا يقال من الفرار **واحق** اتصال بالكفر **وعلى**
 وفور العقل **وكثرة القبر** **وكما** المراد **روى** عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **انه** قال استنجوا على الجراح حواكم بكنها
 فان كل ذي ثوب **مخسود** **وقال** **الموت** بن ابي صفوة اذني
 خلق بن الشريف كتمان السر واعلانها شيان ما سر به اليه
 ومن كلام الحكماء كتمان السر يوجب السلامة **واشأ** **ويعق**
 السدانة **وقال** بعضهم من اودع السر خازنا فقد زل **ومن**
 اودعه جارا فقد خان **ومن** اودع سره خازن الغيبة **ابا**
ومن ناسا فقد استجاء والعابده **ومن** شخ على سره
 فقد امان على بزه **وقال** علي بن ابي طالب **من** افاد عنه سر
 ايسر كفاذا ففجحة صرت ايسره **وكان** رضى الله عنه
يرى اما ينشد وقد نكلت اليه

في كتمان السر

دة

ولا تنفش سر كالايبك **فان** لكل نصيح نصيح
 فاني رايت غواة الرجال لا يتركون اديما يحيا
وقال عمر بن العاص اذا انا فشت سرى الى صديق
 فاذا عه فهو في حل فسر وكيف ذلك قال لا في انا كنت
 احق بصيانه منه وكيف بلام مستودع سرا اذا خاف
 مستودعه عنه وفي مثل ذلك يقول الغني
 اذا المرء افشى ستره بلسانه **ولام** عليه غيره فهو احمق
 اذا خاف صدر المرء عن سر نفسه **فصدر** الذي يستودع
 ومن احسن ما قيل في المعنى
 ولا تنفش سرا الى ذي غيبة **فذاك** اذن ذنب برايك
 ولا تنفعن السر عند مطيع **فذا** السر ممن ضيع السر اذنب
وقال سقراط كتمان السر كتمان عليك **وكتمان** سر
 سب صانتهك **والمشكور** من كتم سرا لم تشكته ومن خاف
 في سره فهو في غيره احمق **حكي** **انه** سر رجل الى بعض
 اخوانه حديثا فلما فرغ منه قال له اخي قال بل جئت
 قال احفظت قال بل لست **فيل** **بعض** الاغراب كيف
 كتمانك للسر قال انجد الخبز واحلف بكنه **وكتب** رجل
 الى ابنه يا بني من استودعك سره فقد ملكك امره **فجعل**
 صدره كقبره تستوجب عده **وشكره** **وقيل** **بعض** الحكماء

اتاه اخوان خبر قال من قصدك بالاحسان ومان سر كتمان
بكل قاتم غرة قال البذي الحسان الكثير الامتنان العاشق
يسرك في كل مكان ومن احسن ما قالت الحكماء ما كتمت
عن عدوك فلا تجز به صديقك وذلك لان في كتمان
عن الصديق نظرا واجبا يوم من بجانب وحسن العواقب
وفي ذلك يقول بعض الشعراء

احذر عدوك مرة - واحذر صديقك الف مرة
ان الصديق اذا تغير - كان اعلم بالمرة - وقال الطاهر
انفرد بيسرك ولا تودعه حارما فيزل ولا جالما فيخون
فتكون قد اخذت في امرك بطر في الحزم وقال معوية
ابي سفيان لما استعملني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظلت
علي ابي سفيان فقال لي يا بني ان هذا الرهط من قرش
يسبقونا وناقونا في نعم سبهم وقربنا نأفوا فصاروا
ناذة - وصرا نياحا - واري هذا الرجل قد استعكك حفظ
منى لما لا يضبط عليك كذبا ولا نقشين له سرا ولا طوع
بصوته وان استغلتها قال نعم وظلت علي علي ابي سفيان
لي يا بني انه فلما ولدت الاوار مثلك وقد استعكك هذا
الرجل فاعلم يا يوافقه اجبت ذلك ام كرهته فانك
تجزي الى امه لو قد بلغته لتفتت فنجت من انقائها الى المعنى

وان كما قد اختلفا في اللفظ وبعض الشعراء في كتمان السر
السر عندي في بيت له غلق - ضاعت معانيه والبا مشغول
لا يحفظ السر الاكل ذي كرم - والسر عند بام الناس مبذول
وقال بعض الادباء المشكور من كتم سرا لم يستكنه فاما
من استكنه سرا فكما نتم واجب عليه وقال سقراط
حفظك لسرك اولى من حفظ فيرك له وقال الشاعر
كلامك مملوك اذا لم تقه به - ولمقا ان اطلقتها ككالحا
وقال ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكلمة ان نعلت عنه
ضرة وان لم تنقل عنه لم تنفعه وقال عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه القلوب اوعية السراير والشفا ايقا لها
والا تسن بها نجا فيحفظ كل امر مفاد سره وقال الاقش
سرك الا عند من يفره نشره كما يفر ك - وينفعه كما ينفعك
سره قال البصر على كتمان السراير من الندامة على فشاها وقال
من من صديقك ما ذرا طريا - صار الصديق وعاد غير صدق
واحذر صديقك لا عدوك انما - حركات سر ك عند كل من
وروي ان الامير عبد الله بن طاهر كان مجلسه مغلقة وقال
السر وكتمه وما في سر فيه فقال

وما السر في صدري كيت بقره - لاني رايت الميت ينظر
وكنتي اخفيه حتى كاسني - بما كان منه لم اخط ساعة

وقال كسري فوشروان من حقا ستره فله بجهنم ستره حشفان
الظفر بجاجة والسلامة من السطوات واظهار الرجل ستره
انج من اظهار ستر نفسه لانه يرى باحدى وصيتين اما بالجانية
ان كان مؤثما او بالجملة ان كان مبتدعا وقال **بريد بن**
معوية للاصف بن قيس نقل الى لثة انك اذكر نبي بسوء حال
لو كان لثة ما نثم وقال **السلو**

سارعي كلما استودعت جدي وقد برع امانته الامين
وذو الحيز المؤثر ذو دفاء كريم لا يمل ولا يكون
وقال **ق** واجاد

ان اكرم الذي بقي مودته ويحفظ السر ان صافي وان خرا
ليس اكرم الذي انزل صلبه بيت الذي كان من اسرار على
وقالت الحكماء من طلب موضعا لستره فقد افشا وقبله
بن حاتم الطائي اتي شئ اوضع للرجل قال كثر الكلام وافشاء
السر والثقة بكل احد وقال **سقراط** انتم سر غيركم كما تحب
ان يكتف غيركم سركم واذا صادق صدركم بسركم فصد
غيركم افيق وما كان في نفسك فلا تبده لكل احد فافج
ان يحكي الناس استغفهم في البسوت ويظهرون ما في قلوبهم فافج
لا تفش سرنا استطعت الى ابرز يفتش ابيك سرنا استوع
كما تراه بسر غيرك صانعا فله ابرك لا حالة يصنع

وقال بعض الحكماء كلما لم تغيث الاضالع فهو مكشوف وضائع
ولو قدرت على كتمان ما استلمت من الضلوع على الاسرار واختر
كنت اول من ينسى سر ابره اذ كنت من نثر ما يوما على
وما حسن هذا البيت والطفه

ولها سر آثر في الضمير طوبيتها نسى الضمير بانها في طيبة
وقال بعضهم في المعنى

ومستودعي سرا كتمت مكانه على حسن خونا ان ينم برحمتي
وخفت عليه من هوى النفس شهرة فاودعته في حيث لا تبلغ
وقيل لا فلا طون ما صعب الاشياء على الانسان قال **ابن**
نفسه ويكنم ستره ولقد صدق فيما قال فانك تجد الرجل
يحمل الحمل الثقيل ويمشي به ولا يستطيع حمل كتم ستره وان الرجل
يكون ستره في قلبه فيلجئه من القلق والكره ما لا يلجئه
من حمل الاثقال فاذا ذاع اسراع قلبه وسكن حاشته فقام
القي عن نفسه جبالا ثقالا واعلم ان كتمان الاسرار يدل على
جواهر الرجال وكما انه لا خير في آية لا تسك فيها كذك
لا خير في انسان لا يسك ستره وقال **ابن** بن الحكم

اجود بمنكون التلاد وانني بسر كمن سالتني الضمين
اذا جاد زالا شين ستره فانه يبت وتكثر الوشاة فيه
وان خضع الاقوام سرا فانتى كنوم لا سرار العشير امين

يكون له عندى اذا ما ضمنت. مكان يسود آد الفؤاد كمين

وقال جعفر بن عثمان

يا ذا الذى اودعني ستره. لا تخرج ان سمعته منه

لم احسره قط على فكرته. كانه لم يجسر في اذنه

وقال الاحنف بن قيس يصفى صدر احد هم بستره حتى

يحدث به ثم يقول اكنتم على. وفي منشور ليكم من افشي ستره

كفر عليه الميا كبرون. وقال الشاعر

بنوع سر كضيقا به. وتبغى لسرك من يكتم

وكما تنك السر في ما تحا. ف وفي ما تحا ذره افرم

اذا ذاع سر ك من مخبر. فانت اذا ملت التو لم

وقال احمر في المعنى

اذا ما ضاق صدر ك عن حديث. وافشته الرجال فمن تعلم

اذا ما نبت من افشي حديثي. وسري عنده فانا الملم

وقال حكيم لابنه يا بني كن جوادا بالمال في مواضع الحق

ضيفا بالاسرار عن جميع الخلق فان احد جود المرء الا تقا

في وجه البر والجل يكون السر. وقال الشاعر

ما كل كنوم يبساج به. احذر ساكنك من جوانبه

فراة اكنه ان اعذب من. بيت بجاذر من عوافيه

ليس الهوى ما كنت توفه. ابام تلعب في جوانبه

هذا هو لو فصح به. ضحك لحسام الى مضارب

ولقد صدق الشاعر فانه رب اذا نهض ضحك لحسام فيها

الى مذبذبه كما ضحك الى فتح لحام صاحب طوة الماثون

وذلك ان طاهر بن الحسين اخذ اعى دخل يوما على الماثون

بعد فلكه لاجبة الامين في الفتنة المشهورة فلما رآه الماثون

بكى حتى اخضلت لحيته فقبل طاهر من بكاء الماثون وقال لا بكى

ايدك عيا يا امير المؤمنين ملك الدنيا وانت كك

رقا بالعباد وابلا. فما ذا بكى فقال ما بكى على شئ منكم

ولكن ما يخلو قلب من شجن ونفس من حزن وانفرد طاهر

ستفكر انم انه حمل جملة من المال الى فتح لحام ودعه بمثل ذلك

ايضا ان انا. بحقيقة جزاء بكاء الماثون وكان فتح لحام

من المقربين عند الماثون وكان يحبه في وقت انوار

وخلوة فراء في بعض الايام منسرحا فقال له يا امير المؤمنين

اذكر يوم دخل عليك طاهر في اليوم القلاني. وبكيت ذلك

البكاء فبقيت خرازة في قلبي ذالم اعرف سبب ذلك

فقال له الماثون ما لك ومثل هذا فقال يا امير المؤمنين

من ذلك اليوم يقول ذلك في سرى. ويطلبني قلبي بعوفه

ذلك فقال له انا اخبرك به ولكن ان فرج من راسك

قطعة فقال ومثلي يغشي لا امير المؤمنين سرا قال ذكرت

حتى لا يمين وما ناله من الذلة والكرب وحرارة الشمس
على يد هذا العور يعني ظاهراً من كسبه فانه كان اعور ولما
يقوت العور مني ما يكره فاجبر الفقه بذلك ظاهراً فركب **طاهر**
الى الوزير احمد بن ابي حنيفة وقال له كيف ترى اصطلاح المؤمنين
عندي فقال له ما مقصودك قال عيشني عن وجه امير المؤمنين
الى خراسان فدخل الوزير على المأمون وقال له امر خراسان
تحتك ولا يصلح الا بطاهر فقال له المأمون ان خرج اليها فهو خالف
لبسعة قال يا امير المؤمنين انما ضامن له فامر له بها وضم الوزير
الى طاهر فادما صغيرا في غاية الجمال والعقل والكتابة والمعرفة
ووجهه له وقرع مع الخادم ان داي من طاهر ما يشبه العسل ان
يسمى واعطاه ثم ساء له لما وصل طاهر الى خراسان ودخلها
مسعد الميز يوم الجمعة بدينة مرد وخطب فلما وصل الى ذكر الله
امسك عن الدعاة له وقال انهم اصلح امة محمد بما اصطلحت بها
او بياك واكوتها مؤنة من بقي لها السود وارادوا بالمر
بعد لم الشعث وحقق الدماء فلما سمع ذلك طاهر ارسل
رسول البريد يخبر المأمون بذلك فلما وقف المأمون على الخبر
طار عقله وطلب للوزير وقال له انت ضامن فاذنب
الآن وانني به فقال لا بيت البيلة وفي عند اجتر الخروج
فقال لعمرى لا تبت الا على ظئر فلم يزل يمشى ويدخل

حتى اذن له في البيت فلما اسفر الصباح اذ ارقعه البريد فيها
ان طاهر بعد نزوله من الميز فتم في ليلة فتم حاد واصبح
يسا واما كان مونة من السم الذي مع الخادم فخرج المأمون
بذلك ولولا انه بر حاله بما فعل لكانت فتنة عظيمة وكان
سبب ذلك انما فتح الخادم سر مولاه المأمون ثم بلغ المأمون
ان نحا اذا ع سرة الى طاهر على طلب خراسان فامر بفر عتقه
وما نفقة مكانة منه ولا حجة له ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب والى السمع وهو شهيد **فصل** في كسبه
والغنية والنخبة والرياء والعجب وهذا صفات
اذا تخلق او تفتش الشخص بها او بواحدة منها اخطى من
اعلى عليين الى اسفل سافلين فليحذر وما نقل من تحذير
عنها وعدم القرب منها فاعلم ان كسبه صاحبه لا يزال
كده والنفس كده العيش قليل الا ناس مهوم مهوم ظالم
في رتي مظلوم قد جيلت على كسبه طباعة وجئت على النظر
اضلاعه وما بهك بمن امر الله تعالى بالتقوى منه في قوله
عز وجل ومن شر عاصدا اذا صعد ولا تنس صدا ابليس قال
حتى اخرج من الجنة وصدا ابن آدم لا خيه حتى قله روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دبت ابكم دأ الامم
قبكم ابغضاً وكسبه ومن امثال الحكماء احمد دأ وكسبه

وكفى من الحسد وانتفا ما انه يتقطع حسره ومحسوده دأيم المنة
وهو يدل وينتبه على فضل غيره ويظهر ما خفي من خيره كما قال أبو نعيم
واذا اراد احد نشر نفسه **طوبى** لئامع بها الحسد

وقال بعض الشعراء في المعنى

لا بادع اذك بل خلدوا **حتى** يردا ينك الذي يكتم
ولا تظلمك الدهر من حاسد **فاما** الفاضل من يحسد
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا راحة لحسود ولا فناء
بقلول **وقال** سقراط يحبوا الحسد والبغى فان مخزجهما وجه
دعا بينهما كمرودة **والحسد** اعد لآفات الشر لا لآفات
ينزل بعباده **وقال** بعضهم من حسد وبغى فقد جزع مارا
انفك بكفه **وسعى** بسيفه في كنفه ولا يجني المكر السي الا بالسي
حكى **ابن** عبد الله المزني ان رجلا كان يقف على رأس
بعض الملوك ويقول احسن الى الحسن باحسانه والمسي
سكفك ساعية **وكان** الملك يحسن اليه فحسد رجل من حجاب
على مقامه **وقضى** ان يكون مكانه في كلامه فبغى عليه الى الملك
اشد البغى **وسعى** في حقه الملع السعي حتى تغير عليه الملك وكان
لا يكتب بخط يده الا في صلبة او جازية فكتب بخط يده الى
بعض عماله لشدة حقه اذا وصلك كتابي هذا فاذهب فاحمل
واسلحه واحش جلدك تنادى بعث به الى ودفعه الى

ذلك القايم على رأسه فاحذره وخرج به فلقه كما سدل السلي
فقال ما هذا فقال خط يد الملك الى عامله فلان يجازيه لي فقال
يسل من فضلك فاني محتاج وانت غني فزق له ودفعه اليه
فاحذره وذهب به فرحاه سرورا فلما رآه العامل قال لا تنون
ما في كتابك قال صلبة الامير الملعونة من خط يده قال بل امرني
فيه ان اذبحك واحشو جلدك تنادى وارسل بك اليه فقال
له انت انت في ذي فان الكتاب لم يكن لي فراجع الملك في امره
فقال ليس لكتاب الملك مراجعة الا انتفا ذا امره لا سيما اذ كان
يخط يده ثم فطر فيه ما في الكتاب قال وجا ذلك الرجل على عادة
وقام على رأس الملك وجعل يقول احسن الى الحسن باحسانه
والمسي سكفك ساعية فلما رآه الملك قال له ما فعل الكتاب
كتبته بك كخلى قال لعيني فلان فاستنوبتني فوهنته له فقال
الملك ذكر لي عنك كذا وسعى عليك بوجه كذا فاوضح الرجل
برأته عما نسب اليه وبتن حجة في تكذيب سعيه عليه حتى تبين
امره وظهر له صدقه **وجئ** بكيلدا بباغي لحاسد فحشوا انت
فقال له الملك صدقت وصدقت موعظتك فم على رأسه كك
تقوم وقل مثلما كنت تقول **وقال** شاربن برد
لا تخزن على احس دغتهم **لا يثني** الجدة الا كل محسود
وقال ابو تمام الطائي واجاد

اعذر حسودك في ما قد خصت به ان العلي حسن في مثلها
ان يحسدوني فاني غير لامهم قبل من الناس بل الفضل قد
قدام لي ولهم بابي وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما تجد
واما الغيبة فاسوا الاخلاق مذميا واصعب الاحوال
مرکبا وعلقت امرأة على عايشة رضي الله عنها فلما خرجت
قالت ما اقرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
علا يا عايشة اياك والغيبة قالت يا رسول الله انما قال
ما فيها قال اجل لو لا ذلك لكان بها وسيل صلى الله عليه
وسلم عن الغيبة قال سمعنا ان تقول في اخيك ما يكره فان
كنت صادقا فقد اغتبت وان كنت كاذبا فقد بهت
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاثة لا غيبة فيهم الا ان**
يحيوا وشاء ربهم والمعلن بكلمة وروى عن عمر
رضي الله عنه انه قال اذا فسد الزمان فليحفظوا من الناس
سبوا الكفر وقيل في ارفع الحكم لا يتبد من العيوب
استره علام الغيوب وقال فلا تكون من عرف ثلاث
استوجب لثلاث من عرف بالبحر استوجب اللوم ومن
عرف بالكذب استوجب المقت ومن عرف بالغيبة
استوجب الخزي **اعذر بعض الشراء** فقال
ما اقم الشيم البخيلة بالفتى واشد منها شيم الكذابة

واشد من هذا وهذا ان يرى **لهم** بغيبة الغياب
فاذا الفتى جمع الثلث ولم تكذب ما جنى في عمره بساب
فلذا كاشم من مشي فوق الرى ولو استغفرت لكرم الله
وفي مشور الحكم اللين اذا غاب غاب **واذا حضرا غاب**
ولا يخرج الغيبة الا من نفس معية وقال حكيم لا بينه
يا بني لا تغت وان لم تكذب فلتكن صدقت لقد اساءت
النطق ولين كذبت لقد جمعت اثبات الفتى وقيل
الغيبة ادام كلامه الناس ما حسن هذا الكلام **واما النجاسة**
فمن اكره الحلال الذميمة تدل على نقص سقيمة وطبيعة شيم
مشغوفة بهتك الاستاذ واقشاه الاسرار قال ابن
عباس رضي الله عنهما خرايا من المثلث قيل وما المثلث
قال التمام فانه يهلك نفسه ومن ثم به ومن ثم اليه
وقال عطاء قدمت مكة فلقيني النخعي فقال يا ابا زيد
اطرفنا بما سمعت قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله
يقول لا يكن مكة ساكنك دم ولا اكل ربا ولا ميتة
بنمية تجبت منه كيف عدل سفك الدماء بالبنية فقال
الشعبي ما يجيبك من هذا هل تسفك الدماء وتركب
الغنائم الا بالبنية وما نيك به صلى الله عليه وسلم
حين قال لا اجزكم بغير اركم قالوا بلى يا رسول الله

المثاقون بالنميمة المفسدون بين اللاحقة وعن كعب الاحبار
انه قال اتقوا النميمة فان صاحبها لا يستريح من عذاب القبر
وقال يحيى بن اكرم النمام شر من الساحر فان النمام يفسد في ساعة
الا يفسد الساحر في المدة الطويلة وقال عبيد الله بن صالح الهذلي
بالنميمة لمحنة القريب وكبد البعيد ومن امثال الحكماء
لم يمش ماش شر من داس وقال ارسطاطاليس النميمة
تهدي الى القلوب البغضاء ومن نقل اليك نقل عنك
وقال بعض الحكماء فلان انتم من الزجاج وان نقل من الخراج
اخذه عبيد الله بن الحجاج فقال
لما اشد امرنا اخطاك شرا فبعت به وفضا مد فاد
فانك بالذي استرعت منه انتم من الزجاج بما دعاه
وقال ابن دكيع في مثله ايضا
نعم بسر سر عيه شرا كما تم الطيلام بسترنا
انتم من النصول على مشيب ومن صافي الزجاج على عقار
واعلم ان النمام جامع للغيبة لانه كل نمام مغتاب ولكس
قال الفضيل بن عياض ثلاث يهدي من العمل ويعطون
النمام وينقضن الوضوء الغيبة والنميمة والكذب
وروي عن كعب الاحبار انه قال اصاب الناس فخطيئة
على عهد موسى بن عمران عليه السلام فخرج بني اسرائيل

فلم يسفوا ثم خرج بهم فلم يسفوا ثم خرج بهم فلم يسفوا فادى
اسد عز وجل الى موسى عليه السلام الى لا استجيب لكم فانكم
فاما قال موسى يا رب من هو حتى يخرج من بيتنا فادى
اليه يا موسى انما هم عن النميمة واكون فلان موسى لبني
اسرائيل توبوا يا جميعكم عن النميمة فتابوا فارسل الله عليهم المطر
ومن وصايا بعض الحكماء اياك والنمام فانها تزرع العنقا
في القلوب وقال بعض الشعراء
تخ عن النميمة واجتنبها فان النمام يحيط كل جسر
يسير اخذ النميمة كل بشر ويكشف الخلق كل سر
ويقتل نفسه وسواه ظلمة وليس النمام من افعال خسر
وذكر حميد ان رجلا اشترى عبدا على انه نمام واني به منزل
فحل يقول لامرانه ان زوجك يريد ان يتزوج عليك
ويشترى ثوبك فلبت واخذت شدة من خلقه فصنعت له
بها شيئا يعطف عليك ويصلو لك ويكون لك اطوع ما تريد
فالت سا فلنم قال للزوج ان امرائك قد شغلت بغيرك
وتريد فلك اذا انت غت فاني الرجل منزله وذيت شام
فما رآه قد نام اخذت الموسى وانت تخلق شدة من خلقه
فلما وصلت اليه قام فوضع يده في يد النمام الموسى وهو لا
يما قال له الغلام فقل لها بخارها فقلوا بها ثم اخذ

الغلام واقربعه قتل **وهذا من المثلث الذي تقدم في**
قول ابن عباس رضي الله عنهما بغزو باقر من شر ما ضلني
ونار التوفيق فمن وفق **واياها** **ارباب** **من اعظم الكبار**
واحب السرائر **قد شهدت بملقة الآيات والآثار**
وتواترت بدمية القصص والاحاديث قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم **اشرك الاضغ**
قالوا وما اشرك الاضغ **قال رسول الله** **قال ارباب** **يقولون**
عز وجل يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم اذ هم الى الله
كاشف **شؤون في الدنيا** **كل يزدون** **عندهم الجزاء** **وقال**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه **لما رآه اربع علامات يكسر**
اذا كان وحده **ويستط اذا كان بين الناس** **ويريد في كل**
اذا ارشني عليه **ويقص منه اذا ذم به** **وقال ابن مسعود**
عن ابي رباح **استبانة يستبين بها المرآة ربه لان صاحب**
الربا والمطلب به المتركة عند الناس فهو كمن اشرك
في علة غير الله سبحانه وتعالى **وكذلك قرأ النبي صلى الله عليه وسلم**
يا ايها الذين آمنوا **علي اقسام** **فمنه** **النعقان الذي هو اعظم**
من الكفر **ومنه** **المرآة بالطاعة** **ومنه** **المرآة بالسيئات**
والشمس **بشهر** **باصلاح** **ومنه** **المرآة بطيب العلم** **والعلم**
نجاه **والدنيا** **وجير ذلك** **والربا** **على قسمين** **طاهر وهو**

ما تقدم وباطن وهو الذي يكاد يكتفي على كثير من الناس بحجب
عن النبلاء والاكياس مثل الذي يتقصد الخول في الموضع
الحائس والمساجد المهيورة لعمل الطاعة فان دخل عليه احد زك
العمل وزك من اعظم ابواب الربا وقس على ذلك ولذا
قبل والمخلصون على خطر عظيم **وانما العجب** **من اعظم كبرياء الله**
واحب سر آية القلوب **فلا يرى صاحبها** **اياتا الا لظن غلظ**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان العجب** **يا كل الحيات**
كما كمل **قال رطب** **وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا خرج قل**
العلم **انك اعلم بي من نفسي** **وانما اعلم بنفسي منهم الله** **جعلني**
خير مما يحسبون **واغفر لي** **ما لا يعلمون** **ولا تواخذني بما يقولون**
وقال سقراط **من برئ من ثلاث** **مال ثمان** **من برئ من ثمان**
قال الغني **ومن برئ من البخل** **مال الشرف** **ومن برئ من**
الكبر **مال الكرامة** **وصاحب العجب قد عني عن مساويه ويستغفر**
الملق والكذب **من ما وجبه** **روى ابن عمر** **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم **انما الصلوة جامعة** **فلما اجتمع الناس** **صعد المنبر** **فحمد الله**
والنبي عليه **وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ثم قال** **يا ايها**
الناس **لقد رايتني ارفع على خاليت** **يا من بني خزيمة** **تقبض**
الي القبضة **من التمر** **والرطب** **فقال له عبد الرحمن بن عوف**
واحد يا امير المؤمنين **ما زدت على ان فقرت بنفسك** **فقال**

له ويحك يا ابن عوف خلوت بنفسى قد شئت وقلت انت
 اير المؤمنين لمن ذا افضل منك فاروت ان اعرفا قدرا
 واعلم ان العاقل يستغل الكثرة ويستغفر الكثرة **فقد قال الفضل**
 بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر ومن كانت ولايته
 دون قدره تواضع وكان ابن مسعود رضي الله عنه اذا شئ
 خلفه احد قال اخذوا عني فاعلموا بما ذللت لى باع وفتنه لم ينج
 وقال **رسطائيس** التواضع مع البخل والسماحة خير من الكبر
 مع السخا والادب وما يجمع ليجب اذ طحت ورط وملك
 حتى اهلك اعظم من يجب معبد بن زراره وعبيد الله بن
 ابي نبي وابي ساهك لاسد كما فجعهم الله **فاما معبد بن زرار** فضل
 انه حرس به امرأة فقالت له يا عبيد الله كيف الطريق الي
 مكان كذا فقال لها يا بنتاه امثلي يكون من عبيد الله **واما**
 بين زماره فضل انه خطب بالبرقة فحسن وادب وبرزوا
 فتودى من نواحي المسجد كثر الله فينا شك فقال لقد كلتم
 شططا **واما ابو ساهك** فانه اضل راحلة فالتفت فلم تجد
 فقال والله لئن لم يرزد على راحلتي لاصليت له ابدان وجد
 وقد تعلق زمارها ببعض اغصان الشجر فقبل له قدر داس
 عليك راحلتك فصل فقال ان يبنى بين قضيه فانظر الى
 العجب كيف ذهب بهم كل من ذهب من الكبر حتى افنى بهم الى الكفر

حكم من يحتاج انه قبل له كيف منزلك بالواق قال خير منزل
 لو ان اسدا ظفروني بائنا من بغني الامل منهم واعانتني على
 الانتقام منهم فكنيت اقرب اليه بدائهم فقبل ومن جم
 فذكر هؤلاء الثلاثة وذكر حديثهم ولا حاله انما من
 يحتاج وان قلت في جنب سبانه **ومن العجب** مع الانسا
 نفه **وفي مثل ذلك** يقول الشاعر
 لمرك شمع الجواد لنفسه دليل على احسانه وكاله
 وكهنا الا حال تعلق صوالج **فتخرج** من فضل الفتى وجلاله
 اذا شئت عوفان امره حقيقة **فلا تنتظرن** الحسن فعال
 وقال **عمره** في المعنى
 وما شرفت ان يدع المرء نفسه **وكين** اعلا تدم وتدمع
 ومن امثال الفرس **افيج** الكبر عند الاستغناء **واما** فصح
 عند الحاجة **وقال** القاطون الكبر على الملوك سخافة وعلى
 الاكفاء جهالة وعلى السقاط خساسة **وقال** الشاعر
 جمعت امرين فضل لكونهم بينهما **تبه** الملوك اخلاق المايك
فصل في العفة قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا
 ما تمك عن الشر الى فنون الشهوات المحسوسة
 من المأكول والمشرب والمناج والالتفات الى
 بل يغفر ما بحسب اراء النصارى **روى** عن عبيد الله بن جعفر

رضي الله عنها انه قال خرجت من المدينة الى الشام فتركت على
خيول قوم فيه عبيد لهم يعمل لهم. فاما كان بعد ساعة اذا قبلت اليه
بحوز بعقود ووليت فقبل ان يمد يده اليه اذا قبل اليه كلب
فخذت اليه قضا فاكله ثم رى اليه باثني فاكله ثم باثني فاكله
قال عبيد الله فقلت لعبيدكم فونك كل يوم فقال رايت يا سيدي
فقلت له لم آثرت الكلب على نفسك فقال يا سيدي لا هذه
الارض ليست بارض كلاب ولا اشك انه قد جاء من سائر
بعيدة وما وصل اليها الا وسوفي غاية الجوع وقد في فكري
روده فاكرمته يا عبيدي قلت له فما تفعل اليوم فقال اطوك يا سيدي
فقلت يا سيدي اكبر هذا هو الا يثار والعفة والكرم ثم سالت عن هؤلاء
فاثريته واشتريت الخيل واعتقته ووهبته الخيل فبلغني انه
وقعت على مواليه وتبرع لهم بالعمل ومن التعتف والايثار
ما كناه حذيفة الحدرى قال انطلقت يوم البرموك اطلب
ابن عمي وكان معي شيء من الماء وانا اقول ان كان به
من سقية هو اذا به بين القتي فقلت له استقبك الله
نعم وسمعت اولا يقول نعم فاشار ابن عمي بالانطلاق اليه
فجئت فاذا هو هشام بن العاصي فقلت استقبك فسمع اخر
يقول نعم فاشار هشام بالانطلاق اليه فانيته فاذا هو
عكرمة بن ابى جهل رضي الله عنه فقلت ما جئت اذا هو قد كان

ترجعت الى الشام فوجدته قد مات فرجعت الى ابن عمي فاذا هو
قد قضى فارايت اعجب من تعففهم عن الماء مع شدة الحاجة اليه
وايثا ركل صاحبه رحمهم الله اجمعين قال جالينوس بنينا فلانا
ان يكتب الاخلاق الحميدة كالتعفف والايثار والعقل
وما اشبه ذلك اذا عرف نفسه فان معرفة الانسان نفسه
هي الحكمة العظمى وذلك ان الانسان لا فراط محبة لنفسه الطبع
يكن فيها من الجبل ما ليس عليه حتى ان قوما يظنون بانفسهم
انهم شجعاء كما سوزون عفيفون وليسوا كذلك واما من
انهم متعففون بذلك وسكسون به اذا اتحنوا في شيء من
ذلك فان فعلوا متحفظون والآ فلا واعظم الناس عقلا من فعل
هذه الاشياء وما شاكلها من الاوصاف الحميدة ولا يرى من فعل
شيء **فصل في امارة الراي** قال الشيخ الرئيس صاحب
الراي ان يكون الشخص ملاحظا للعواقب ويحيل فكره على يقع
على وجه الصواب مع استشارة ذوي العقول ومن مارس
الزمان وتعلب به اكدت له وقال **ارسطا** طالع ليس الحكيم اذا
استشارك بعد ذلك فابذل له النصيحة لانه قد خرج من سائر
الحزب موالا لك. **وما احسن قول الارطاني**
شاور سواك اذا ما يتك يا سيدي وما وان كنت من المشركين
فالعين على كفا ما دوما وما في ولا ترى نفسها الا بمرآة

وقال آخر في الرأي مع الاستشارة

الرأي كالليل مستودجوا به . والليل لا ينجلي الا بصباح
فاضحه صباح آتاء الرجال اليه . صباح راكب تزدخضه
وقال بعض الحكماء العاقل اذا اشكل عليه الامر استشار اربعا
واخذ احسنها مثل رجل اصنع دينارا جمع اهل سقطة من
الزباب وغلبه حتى وجد . فلكذلك يؤخذ وينصح اربعا
حتى يجد احسنها واجودها فياخذ به ولا يطلب الراي الا لمن
يتحقق منه الحجة والنصح والعقل والدين . وقال الورع
الدين بن برة في وصايا له لابنه يا بني بدو في امر
من القلب وسكنها الراس ودونها ابواب مفتحة فاذا دخل
بقلب المرء امر فلا يرى به ربح الهضبة من الغر الخافق وكفى
من مستودع الى مسكنه ثم يوضع على ابواب في رجه كل غل
يا فتح له بابا حتى يوضع على الابواب كلها ثم ينظر اين يقع
ان ارسله وما الذي ترد عليه عواقبه فان امن مكرهه اسر
والا رده الى مسكنه حتى يجد له سائغا فان ناله به مسكنه رده
الى مستودعه حتى يرى كل اخراج فاذا فعل ذلك سلم من الخواطر
وامن من الطواغر وكان قد اخذ بالوثيقة الا ان يجري المعاد
بخلوات ارادة غلبت عليه يوم باجلب الغفاء وجنى القدر
وقال سوط راى من ينصت كاشف من راى كاشف

من هواك والرأي لا يتم الا لمن له ورية في الامر وبصيرة
في السياسة وتفكر في العواقب ولا يقبل الا من يمشي
او دين خائف او مؤمن . وقال جالينوس من كنتم راها عيا
شقاؤه واجمع الحكماء على ان منازل الراي اربعة التقدم في
الامر قبل حلوله فان فقر فاكيد عند وقوعه فان فقر فاسي
في التخلص منه فان فقر فليس الا بدفع ما يكره لذات فان الا
ومررت الحكماء لذلك مثلا فقالوا كانت اربع سمكات في بطن
من الماء ومن في خفض عيش ودعة آفات ما يكره من امر
بالغدير ذات يوم صياد فرائس فيه فرد فكره في صيد من
اليوم اذ في غده فاجمع كره على الصيد في غده وسار واما السمكات
فانهم اربعتن بوقوفه ونظره الى الغدير وكانت الواحدة
ذات حزم ورأي والاخرى دونها في المرتبة والثالثة دونها
والرابعة ضعيفة الراي بعيدة عن الصواب في الحزم فاما الخواطر
فانها قالت لا مقام لي في هذا الغدير بعد ان علم الصياد به فالتفت
من الغدير الى النهر وذهبت واما الثانية فانها فكرت في فراغ
الوطن وكرست الخول عن منزلها فسرعت من الغدير الى النهر
طريفا وقالت متى رايت الصياد اقبل هربت واما الثالثة
فاعتمدت على حيلة تدبرها اذا وقعت واما الرابعة فلم تفكر
لعبا ودها وعدم فطنها فلما كان الغد جاء الصياد فوجد السمكات

نقط لان الواحدة مريت لوقتها ومذرات الصياد التي
اشترعت لها طريقا الى النهر فانسابت اليه ولما رأى الصياد
الموضع الذي مريت منه سده خوفا من مهربا للنفس التي
كانت التي اعتدت على ايجلة فانها لما رأت الطريق انشد قافيه
ولطف على وجه الماء فظننا الصياد ميتة فتشاورها ووضعها
على شاطئ النهر فقضت فيه ماريته **واما الرابعة** فانكبت
وتجرت في امرها ولا زالت في ذئاب وجي في الغدير
الى ان اخذها الصياد **ومن الحكايات** ذوى الآراء ان
نور الدين الشهيد لما ولي صلاح الدين بن ايوب مصر
ودخلها خرج منها غازيا الى بلاد الفرج ونازل حصن
الشوك وبينه وبين الكرك يوم دهره وضيق
على من به من الفرج فاستعملوه عشرة ايام ليردوا رايهم
فما سمع نور الدين بامنه صلاح الدين سار عن شتى
فاصدا بلاد الفرج ليدخلها من جهة اخرى فقبل صلاح
الدين متى اتفقنا على ازالة الفرج من طريق مصر
نك بدار مصر مقام مع نور الدين يومتي جاء نور الدين
الى بها واجتمعت به كان هو بالجناد ان شاء ردك
الى مصر وان شاء ارسله فرك وعزك ولا تقدر على
الامتناع منه والرائي الرجوع الى مصر فذكر راجعا

وكتب الى نور الدين يعتذر باقتلال الديار المصرية لا بغير
عن شعبة الجيدين فلم يقبل نور الدين الاعتذار منه
وتغير عليه وعزم نور الدين على الدخول الى مصر واخراج
صلاح الدين عنها وبلغ ذلك صلاح الدين فجمع اهله والار
واعلمهم ما بلغه من الخبر واستشارهم فلم يجبه احد منهم فقام
ابن اخته تقي الدين عمر الملك المظفر وقال اذا جاء قاتلنا
ومننا من دخول البلاد فشم نخم الدين ايوب ابو صلاح
الدين واكثر قوله واستعظم وقال لو كده صلاح الدين
انا ايوبك وهذا عاكك يعني لكاري لورايا نور الدين لم
يسع الا ان تقبل الارض بين يديه ولو امرنا بغير عنك
لفعلنا ما ذا كنا نحن هكذا فظنك بغيرنا ومن زاده من الآ
لوراوا نور الدين لم يشعوا على سر وجههم وهذه البلاد له نحن
عبيده ومعاييك ونوابه فيها فاذا اراد غير ذلك سمعنا له
واطعنا والرائي ان تكتب اليه انه بلغني انك تريد الحوكة
لاجل البلاد فاقطع حاجته الى هذا يرسل المولى نجارا يضع في قبتي
منه بلا وباتي اليك فها من يتبع عليك وانقض المجلس
وتوفى الامر على ذلك فلما خلا به قال له باي عقل فعلت
واردت ما اردت اما تعلم ان نور الدين اذا سمع عزمتا
على شعبة من البلاد ومخاربه جعل اتم الامور عنده ونحن

لا قدرة لنا به والآن اذا بلغه ماجرى وطاعتنا تركنا
بغيرنا والافكار مثل عليها واسد لوا را د نور الدين نفسه من
قصب سكر مصر لقاتلته اما عليها حتى اموتوا واقل ففعل
صلاح الدين ما اشار به ابو فتركة نور الدين واستعمل
بغيره الى ان ادركه الاجل فانت فلك صلاح الدين كان
بعد نور الدين وكان الامر كما تصوره بنجم الدين ثم انقضت
لكم السنون والها فكانها وكانهم احلام **فصل في العجالة**
قال فينا عورس الحكيم من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء
فهو خالق ان لا ينزل به من المكدود ما ينزل بغيره العجالة
والعجالة والحجب والتواني. فثمره العجالة الندامة وثمره
العجالة البهون. وثمره العجالة المقت. وثمره التواني الذلة
وقال ايضا بطن المركب العجالة. ومن كل نفسه بالعجلة بلال
الى برودة وذلك ان يوسف بن عمر لما قبض على خالد بن
عبد الله القسري امير العراق وقبض على جميع ماله وكان في مجلس
بلال بن ابي بردة فلما عذبه وعذبهم وصار من افراط عليه العذاب
منهم يموت وكل من مات يكتب السجنان اسمه في رقعة ويؤخذها
على يوسف بن عمر فيأمر باخراجها فاعجب بلال السجنان بالمال
وقال له ارفع اسمي في الموتى فرفع اسمه فقال يوسف اعرض على
في ف السجنان فمضى حتى مات ثم عرض عليه ميتا قال يونس القوي

ما قبل بلال الا اداءه وعجلته **فصل في الاقدام** قال سقر
الاقدام استحالة افراط القوة الغضبية وانما لم عليها ترك
النفس النظر في العواقب وعدم التفتت لها فان من اشي
توقاه فمن الاقدام وقائع كثيرة من جملتها ان محمد بن شام
الخزوي امير مكة من قبل هشام بن عبد الملك وكان خال هشام
يلعبه ان العوي الشاعر وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
الاسدي سبب في شوهه بام محمد الخزوي ولم يكن ذاك لجنه
بل لنفسه ولدا محمد المذكور فلما بلغه ذلك قبض على العوي و
بأسط وشوهه في الاسواق وسجنه فغل في السجن هذه الايام
افاض عوني داي فتي افسا عوا. ليوم كريمة وسداد نفسه
بوصري عند معترك الما يا. وقد شرعت استنبا بخري
اجوز في الجوامع كل يوم. فباعد مظلمتي وقصري
ما لي لم اكن فيهم وسبيل. ولم تك تسجنني في آل عمرو
ساجزي باكرامة اهل دوي. واجزي بالصفاش اهل دزي
ومات العوي في محبسه. ثم توفي هشام بن عبد الملك ودلى
الامر الوليد بن يزيد فقبض على محمد المذكور وعلى اخيه ابراهيم
وكان عاقبة عليه بسبب العوي لانه كان ابن عم فلما دخل عليه
وعال به بالسبيل فقال له محمد اسألك بالقراءة يا امير المؤمنين
فقال له داي فزاة بني وبنك هل انت الامن الشجع

قال فاساك بعهد عبد الملك فقال لم تحفظه فقال له يا امير
المؤمنين قد تحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان تغرب
قريش باسباب الا في حد قال فني حد اضربك وتودا قد ايك
اقول من سن ذك علي التوحي وهو ابن عمي وابن عم امير المؤمنين
عثمان فارعبت حق جده ولاحق نسبه بشام ولا ذكرت
هذا الموقف واما ولي غاره اضرب باعلام فخره وضرب
ابرهم ضربا مبرعا ثم انقلبا باكد يد ثم وجها الى يوسف بن عمر
فاستغنى اموالهما واتقهما ضربا واما فلو نكر حين الاقدام
علي التوحي في عاقبة امره لما له ماله ولكن القفا كاشين
وعلى ذكر ابيات التوحي واقعة لطيفة مع الامام ابي حنيفة وذلك
انه كان له جارية يكونه اسكافيا يعمل نهارة اجمع حتى اذا جئت
الليل اني الى منزله وقد حمل لها فيبطي او سمكة فيشويها ولا يزال
ياكل ويشرب حتى اذا دب الشراب فيه رفع صوته يقول
من ابيات التوحي هذا البيت

امنا عوني داي فتي افسا عوا، ليوم كرهته وسدا دثو
ولا يزال يشرب ويكر هذا البيت الى ان ياخذ النوم
وكان الامام ابو حنيفة يسمعه كل ليلة فقده ذات ليلة
فسار عنه فقليل اخذ العسر فصلى ابو حنيفة صلاة الصبح
واستأذن علي الوالي فاعطاه واجله وساله عن حاجته

فقال جاري اسكاف اخذ العسر فامر الوالي باطلاقة واطلاق
كل من اخذ تلك الليلة فلما رجع ابو حنيفة قال لا اسكاف
بل اضحك يا فتي قال لا بل حفظت ورعبت فجزاك الله عن
حوتة لجوار خيرا ثم تاب ما كان يفعل فمعه ابا حنيفة ما من
اخلاقه واذكي اعواقه، وكذا ملكس العتاك لعلها وكلماء
وكذلك اقدام ديك لجن وذلك انه كان له جارية اسمها ديب
وكان يهواها وكان له غلام اسمه وصيف وكان يعشق ابنا
تترب يوما معها فوجد الغلام ينظر الى الجارية وكان قد غلبه
السكر فقتلها وجعل نحرها قد حاشى شرب فيه كلما ذكرها تشوبا
واسفا عليها وذلك بعد ان صحا وندم على ما صنع فمن قوله في الجارية
رويت من دمها التراب وربا، روى الهوى شفتي من شفتيها
حكمت سبني في مجال خفافها، ودماعى بحري على حديها
فوحى نعليها وما وطى الثرى، شئ اعز على من نعليها
ما كان قلبها لاني لم اكمن، اخشي اذا سقط العباد عليها
كمن بخلت على سواي حسنها، وانفتحت من نظر الغلام اليها
وقال في الغلام وصيف المذكور

اشفت ان برد الزمان بخدره، ادايتني بعد الوصال بهجره
فقتله وله على كرامته، بل الحث وله الفواد باسره
فراا استخرجه من دجنه، يلمتي وزقفت من جند

عهد به بتا كاستن نام. ولحسن بخر مقلتي في مخد.
لو كان يدري لميت ماذا بعده. بالحي منه بكي له في قبره
مخصص نكا وتغنيظ منها نفسه. ويكا ويخرج عليه من صدره
وكان كوصيف المذكور اخذت فصفت هذين البينين في
ديك لجن ندعو عليه لقتله اخا

يا ورج ديك لجن يا تبا له. ماذا تغنيص صدره من عذره
فكر الذي يهوى وعمر بعده. يا رب لا تدله في عمره
لو كان ديك لجن من فحول الشواء لمن شوه قوله في علام
بها غير معدول فذا دغا رها. وصل بغيقات اكوس نكا
وتل من عظيم الوزر كل عظيم. اذا ذكرت خاف كحفظا نار
وقم انت فاحت كاسا غير صلو. ولا تسق الاخرنا وعفاري
فقام بكاد الكاس من كرفن كفة من الشمس من وجنيه شفا
طلس يا بيدنا متفجع روعها. فتأخذ من اقدامنا الاربع را
موردة من كف ظلي كاسا. تتاولها من ضد. فادارنا
ولما اجاز ابو نواس محض فاصدا مصر متداع الخصب الخصب
في بيته ديك لجن فقال ابو نواس قولوا له يخرج فقد فتح
اهل العواق بقوله موردة من كف ظلي كاسا فطلع اليه
واضافه **فصل في الشجاعة** قال الشيخ الزمخشري سبنا
الشجاعة بها لاقدام على ما يجب من الامور التي يحتاج اليها

يعرض الانسان نفسه بها لا صحال المكارة والاسهانة بالا
الواصل اليها منها كالذب عن الحرم والجار وغير ذلك
والشجاعة وان كانت في جميع الامور الا انها في الحرب طبعية
قال بعض الحكماء ان الزك في الحرب يد بطارجل والديم
رجل بلا يد والعوب يد ورجل معاه ان الزك فرسان
فاذا ارتجلوا بطلت صولتهم والديم رجا له وعلما يخرج منهم
فارس والعوب نعا تغل رجا له وفساما. وقال الامام
علي كرم الله وجهه والذي نفس علي بيده لا الف ضربة
بالسيف اهن من مائة على الغواش. وقال الامام
الشجاع من اقوى قضائل العالم لانها نبرز ما حاد له من الغول
الى الغول. وما حسن قول ابن نباتة السعدي واحكم
ومن لم يمت بالسيف فابغره. تنوعت لاسيا والداؤد
وقال عنترة بن شداد العيسى من قصيدة له
بكرت نخوتي احنوت كاني. اصبحت من ومن كحنوت
فاجبتها ان المينة منهل. لا بد ان اسقي بذاك المنهل
فانني خياك لا ابا لك اعلم. انني امرؤ ساموت ان لم اقل
واجمعوا على ان ابلغ ما قيل في تشجيع النفس قول قطري بن
الغياة مخاطبا نفسه لما حمت بالغوار وهو
اقول لها وقد طارت شعاعا. من الابطال ويحك لا زاعي

فأنكب لوسائيت بعا يوم **على** الأجل الذي لك لم تطاع
 نصرا في مجال الموت مبرا **فأبيل** مخلود مستطاع
 ولا ثوب البقاء بثوب جز **فقطوع** عن أخى الجثع البراع
 سبل الموت عاية كل حي **وداعية** لاهل الأرض داع
 من لم يغتبط بسام وبهرم **وسلم** المنون إلى انقطاع
 وما لم راضيه في صوبة **إذا** ما عتد من سقط المساع
 انظر إلى هذه الأبيات العادرة عن نفس ابنة وشهامة
 عربية وما بهك بشجاعة خالد بن الوليد رضي الله عنه
 حتى كانت فريش تقول استوثق امر الحجابية والاسلام
 لا صد غير خالد بن الوليد فانه لم ينهزم قط **روى عنه** انه قال
 بعد العجبان ما في جسدي ما يزيد على السبعين فريشة ما بين
 سيف ودرع وبيل وما انا الموت على فراشي حثف انفي
 ولما جرد للفيل لم يوجد في جسده خط اصبع فابا عن
 والشجوان المشهورون كثيرون **حكى** انه قدم للرشيد
 جماعة للقتل فلما حضر البات اضطرب شيخ منهم وجزع
 فقال له شاب منهم حدث السن يا شيخ زناغ من سيف
 هذا وفي بدنك اربعة اسيات الدم والبلغم والعنود
 لاية ان يقتلك احدا فتمسك الشيخ فامر الرشيد ان
 يقدم الشاب للقتل وقال هذا فتنة من بينكم وقال خالد

عبد الرحمن قلت يوم صفين لمعوية ما رأيت اعجب منك
 اراك تتقدم حتى اقول انك تحب الموت ثم تتأخر حتى
 اقول انك تريد الهرب فقال انه واسد ما تقدم لا قتل
 ولا تأخر لا هرب ولكن اتقدم اذا كان التقدم غما وتأخر
 اذا كان التأخر حزا كما قال الكحاني
 شجاع اذا ما امكنتني فرصة **فان** لم تكن لي فرصة فيمن
 وهذا الذي ذكره معاوية هو الشجاعة ولكن لعمري كوكبا شجاعا
 لما احتاج الى حيلة عمرو بن العاص المشهورة في التواريخ
 وقال لاسامة بن منقذ الكحاني
 ما نفق مالي في اكتاب مكارم **اعيش** بها بعد المات فخلد
 واسعى الى الهسي لا اربس الردى **ولا** اختشى لا عا ولا مهندا
 بكل فتى بلغى المنيته **باسم** كان له في الموت جثا مجدا
 فان قلت ما ارجوه فالجده ثم لي **وان** مت خلقت لثنا المني
حكى الوزير محمد بن عبد الملك بن زيات قال شاهدت
 في صحن دار الخلافة والمأمون جالس على السرير واعيا دولته
 وقوف بين يديه وفي جملتهم اخوه المعصم اذ قلت من اسباب
 اسد وحمل على الخليفة المأمون فهرب كل من كان حاضرا
 وقام المأمون ليهرب فعلق بعض ثيابه بعائنه من قوائم
 السرير وصار المأمون معلقا وبدر اليه الاسد فلما راي

المعتصم ذلك كرم الاسد في رأسه بيده فاهوى الى الارض وحمل
 برأسه برجله حتى مات **ولما** ضرب المعتصم الاسد بيده
 زاعمت عن المفصل فاحضر المأمون الجراحى لاصلاحها
فقال لها الامير يعنى المعتصم اصابع الى احد يديك لي لادوية
 الى مكانها ففعل المعتصم الى اصطوانه في الدار وضرب بها
 يده الى الجهة التي يريد الجراحى اعادتها اليها فعادت الى مكانها
 فنجب الجراحى لها فزود غاية العجب من صبره على ذلك ومن
 ملاقاته الاسد بغير سلاح **وهو حسن** قول عامر بن الطفيل
 سيد بني عامر **وشجها** ومات كافرا
 وان كان كنت ابن سيد عامر **ومارسها** المشهور في كل موطن
 لما سوتني عامر عن كلامه **ابى الله** ان اسموا به ولا
 وكنتي احمى مما **وا تقي** اذا ما واري من رمايك
ولقد اجاد مردان بن ابي حفصة في قوله
 بنو امير يوم اللقاء **كانهم** اسود لها في بطن جنان اسل
 هم ينعون لجار حتى كان **لجارسهم** بين السماكين منزل
 بها بيل في الاسلام سادوا ولم يكن كاذولهم في الحاقلة اقول
 هم القوم ان قالوا اصا بواوان دعوا **اجابوا** ان نعظوا انما بوا
 روى المدايني عن مصعب بن عبد الله بن الزبير قال اجمع
 اهل الاسلام على انه لم يكن في الاسلام اجمع من علي رضي الله عنه

شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعة بدر وكانت قتل
 المشركين سبعين فكان من قتل منهم علي رضي الله عنه اربعة
 وعشرين سوى من شارك في قتله **والعظم** من ذلك وعجب
 واغرب ما اتفق له في وقعة صفين يقال انه في ليلة الهرز
 كان كلما قتل واحدا كبر فاحصيت بكبراته فكانت بسطة
 تكسرة فهذا امر لم يتفق وقوعه في جابلته واسلام مثله **فقد**
 دكتم دكتم **ومنهم** الزبير بن العوام **وما** بك بشجاعة فان
 عمر ابن العاص استمر رضي الله عنه فقال له ساعدك الف
 فارس فارسل اليه الزبير وقال له قد اعدت بالف وكذلك
 ابنا عبيد الله ومصعب فعبدا كان يقع حجر المنجنيق بين
 ويز بين **لجينة** وهو في القلوة ولا يترفع من مكانه وضع
 عرض عليه الا ان و قد رأي الموت بما فاحترق الميتة على النار
 ومات كريما بين بعض الطي **وسم** الف وكذلك **بنة** لما قال
 حوب على ساقها قال له اخي بنفك وخذك ما ما فقال
 لا اتحدث عن نسا فريش بذك ثم كسر جفن سيفه وقال
 فقام حتى قتل **وكذلك** مولاه **دفع** اليه جومرة لا قيمة لها
 وقال له اخي فخذ المولى الجومرة ووضعها على حجر وضعا
 باخر وجرد سيفه وقال حتى قتل **وما** بك بجالد بن لؤي
 رضي الله عنه حتى كان يقال لولا خالد لما فئت الشام

ولا تمس عروبي عدي كرب ضرب فوائيم الفيل سيفه فخرها
ورمته فرسه الى الارض فخره اعجمي على فرس فخره يدروسك
رجلها فخره رستان تخطو فخرها راكبها بالمهاز فلم تحرك
فخرها راكبي عروبي ما سكة لها ربي بنفسه عنها وهرتب وغيره
فانظر الى الشجاعة في الانسان ما اشرتها فانها من شجاع
القوة الغضبية المحمودة واما الجبن فخور في الطبيعة مذموم
جائنه واسلامه وقد عده واعمره بين العاص من اهل الجبن
مع مؤننه وذمها به ونفاخته وبلاغته واما عده منهم فخرها
مع علي رضي الله عنه حين الرنه معاوية يبرازها فلما راى نفسه
لا خلاص لها من علي رضي الله عنه كشف عورته فاعرض عنه علي
رضي الله عنه وفي ذلك يقول الشاعر
ولا خير في زيدا الا الذي يسد له كازر دما يوما يسونه فمرو
ولم يره ان هذه الواقعة لا تدل على جبن عروبي فانها لو كانت
مع غير علي رضي الله عنه لكانت دليلا فان الشجاع لا يلام اذا فر
من مثل علي رضي الله عنه يقال ان عروبي العاصم فخرها على معاوية فلما
راى عروبي قال لم تضحك قال من حضور ذكرك يوم عتيق جبن
التفك على فانفسه يسونك اما والله لو جده كرتا ولو شاع
لحرق رقتك فقال والله اني كنت عن منك حين دعاك
لبراز فاصف وجهك واحولت عنك وما شفق وارعد

فرائيك ويدا من اسفك اكره ذكره فان انصفت لمن
نفسك فاضحك وكان له حاج مع جروته جنانا روي ان شيئا
الشيء اني اخرج من الموصل على عبد الملك بن مردان
سنة ست وسبعين للهجرة وبهاج اذ ذاك امير المؤمنين
فبعث اليه قوادا بعتة فقلتم اجمعين وخرج شيب رايك
وكان له حاج بالبعرة فخرج يريد الكوفة وطلع شيب ان يلقى
له حاج في الطريق فساقي له حاج وودخل الكوفة قبل شيب وتحت
بغير الامارة وودخل شيب الكوفة ومعه امره وزوجته فانه
وكانت من السجاني وكانت نذرت ان دخلت الكوفة
ان تطلب علي بن ابي طالب وتصل ركعتين بالبعرة وآل عمران تفعل
ذلك وعرضت من نذرها وفي ذلك يقول الشاعر
دنت عزالة نذرها يا رب لا تقول لها ووصل المدة الى
له حاج من الشام فخرج لحرب شيب وكانت عزالة اجمع
امراة تفرق بينها اروع فطلبت له حاج لبراز وودخلت المدينة
وجالت برحها فاجم وجبن عنها واذا به ما راى منها
فغرة اسامة بن زيد يبعث اليها فاجابه عنها بقوله
اسد علي في الحروب معاه فنتج ارتق من صيف العاص
فلا برزت الى عزالة في الوغاء بل كان قبلك في جناح طائر
وما كان ان شيئا لم ينجا وزعك الالف قط وكان كسر

العشر من الفاحش والنجس الى نون ذك و اخر امره انه قر
على جسر وجبل فزلقت ذننه و مات في النهر غريقا ولما كتب
الحجاج الى المطلب يستطبه في حرب الازارفة ونسب الى الجبان
فاجابه المطلب ان من جاب عن الرجال اعذر لمن جاب عن
النساء يعرض له بامر غزاله **هذا باب يشتمل على فنون**
من الآداب وضروب من حكم النظم والنثر في كل باب
اعلم ان الآداب كثيرة لا تحصى واصنافها لا تحيط ولا تحصى
ولا يمكن ان تكون بسلوك شعابها فكيف يستيفها ويستيفها
واما على الانسان ان يبذل جهده في ذكرها وحضره ويستفقه
وسعه في نشرها قربه ونظرة فتقول ان آداب الشرائع
لازمة راسخة واداب اللبايع شائعة واجبة يتعين
جميعها على كل مخلوق وتكتم لزوم المفروض من الحقوق
وقد تقدم في فصول هذا الكتاب جملة ما فيه ولما كان في
انتهاها الوشع واصولها عليها لجمع ونسبك ان كان ما
من تلك الفصول وخرج من نظم ترتيب تلك الاصول
ما يكون زيادة في الاستفلاح واما مادة اللزوم في الاستكمال
والاستبحار فكذلك باعث على اجتهاد جامع يشتمل على
يجب على كل مسلم ان يأخذ نفسه باستيفها وبرود من طابعها
على القيام بما فيها حتى يغيره كالمادة وتكون نفعه

بشيء

لما بعثها مفادة لما في آداب النفس من تحيين دنياه
وفي آداب الشرع من تحيين اخوانها ومنها ما اشتركت فيه
الديانة والدنيا فجمعت شرف الحيات والمجيا وارتبط
بعضها ببعض وتعلق مسندها بالقرين روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس ضرركم من ترك الدنيا الاخرة
ولا الاخرة الدنيا ولكن ضرركم من اخذ من هذه وهذه وترك
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال نعم اكثر من ان
تشكر الا ما انعم الله عليه وذنوبك بين آدم اكثر من ان تغفر
الا ما عفا عنه ومن كلام بعض الحكماء اجمع بين نعم الله
عز وجل ما لا تحصى على كثرة ما ينقصه فادري ايها الشكر الجليل
ما ينشر اثم قبيح ما يستر وجميع آداب الشرائع والطبائع
راجعة الى التقى والطاعة مرتبطة على حكم السنة وموافقة
الجماعة وتذكر من ذلك ما انتهى اليه القدرة والاستطاعة
من ذلك الجمل في التي بها قوام الدين وبها يجمع شمل صلا
المسلمين ولها شروط واداب يرتبطها السنة والكتاب
فمنها ان يكون الخليفة قريبا كما هو العقل صحيح الجوارح سالم
كحارس عالما عادلا شجاعا جريئا شجاعا لطيفا رعية وجهاد
العدو وسيد الثغور وان يكون باسنة ظاهرا وسلطانة قائما
نقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليس بعلم بالسلطان

اكر ما يرفع بالقوان. فما اذا حوز هذه الخصال. وحاز هذه
 الخصال. وجبت طامعة. ويعتقت مطاوعة. وان يكون
 كما قال عمر لابن عباس رضي الله عنهما وقد اتهم من في الخلافة
 بعده فذكر له ابن عباس عثمان بن عفان وطلحة بن عمار و
 بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف واحدا واحدا فاسمى
 منهم رجلا الا ذكر عمر رضي الله عنه فضله. واما ان كان في الخبر
 ولم يتم له خلال الخلافة ثم قال له يا ابن عباس والله ما يصلح
 لهذا الامر الا التقوى في غير ضعف. اللين في غير ضعف. الممك
 في غير كل اجواد في غير اسراف. فلما تبين من كجوبة جعلها
 في السنة. وكان الامراء يعلمون. واعلم ان الملك لا بد له من وزير
 لان الوزارة قد اباها الله تعالى لنبه موسى في اخيه هارون
 عليها السلام. واذ كانت في النبوة جائزة فهي في الامارة جائزة
 ويحتاج الوزير الى كمال عقل. وحسن نظر. وجميل رأي مع تقى
 وعفاف. وكرم سجية. وانصاف. وعلم وعمل بالكتاب
 والسنن. ورأفة بالمسلمين. والوزارة لا بد منها ولا تنفي عنها
 كما قال ابن العميد
 بهيات لم تصدك فكرتك التي. هي وملكك غني عن الوزارة
 لم تغن عن احد سماء لم تجده. ارضا ولا ارضا بغير سماء
 وقال بعض الحكماء وزير السلطان نفسه الباطنة وسترته الكفا

وفي تقديمه نظير فرجته. ونبد وحسنه او فحشه. واجتار الوزارة
 كبره. فمنها ان الملك يوسف بن فاضل لما ملك المغرب
 وكان عاقلا حازما عادلا شهما شجاعا ارادا الاستيلاء على
 الاندلس. وبلغ ذلك ملوك الاندلس فغزوهم الى المعتمد
 بن عباد لانه كان اتبع القوم واعظمهم ملكة. فوقع اتفاقهم
 على مكائنه بعد ان تخفوا انهم لا طاعة لهم به فكتبوا كتابا فيه
 اما بعد لانك ان اعزمت عنا نبت الى كرم. ولم تنب
 الى عجزنا وان اجينا داعيك شيئا الى عقل. ولم تشك في ان
 وقد اخذنا لانفسنا اجل نبتنا. فاحترق نبتك اكرم نبتك
 فانك بالملح الذي لا يجب ان تسبق الى مكة وان في استغنا
 وذوي البيوت ما شئت من دوام امرك وثبوت ملكك
 والسلام. وجهرت الكتاب مع تحف وهدايا وكان الملك يوسف
 لا يعرف لسان العربي لكنه كان يجيد فهم المعاني وبعب
 اغراض المعاصد. وكان له وزير من العلم والعقل والذكاء
 والتدبير بالمكان الذي لا يدرك شأوه فقال له ما ترى في ما
 التمسوا فقال لها الملك ان ما ج الملك وبهجة. وشاهاه
 لا يرد بانه غلبت بما يحصل في يده من الملك ان يعفو اذا استغنى
 وان يوجب اذا استوجب وكما وهب جزيل كان اعظم
 لقد. واذا اعظم قدره فاضل ملكه واذا ما حصل ملكه تشرف

انسان بلعنه واذ كانت طاعته شر فاجاب الناس لم يحج
الى المشقة اليهم وكان وارث الملك من غير اهلك لاهلته
واعلم ان بعض الملوك الكبار والحكام اولى البصائر بطريق
تحصيل الملك قال من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد
ملك البلاد **قلت** اني الوزير هذا الكلام الى الملك بغير
فهم وعلم انه صحيح فقال الوزير اجب بما تجب واقرأ على
الملك **بسم الله الرحمن الرحيم** من قسم ابر المؤمنين يوسف
بن تاشفين امير المسلمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تجني من ساكنكم وسلم اليكم وحكمه التأييد والنصر فيما حكم
عليكم واما لا يديكم من الملك في ادسع اياه خصوصاً
من باكر ايتار وسماحه فاستدعوا وفارما بوقائكم
وتصلحوا افعالاً باصلاح احابكم والله ولي التوفيق والسلام
فلما فرغ من كتابه قرأ على الملك بغيره فاستحسنه وقرن بين
بالله التي لا توجد في غيره **وجزه** الى ملوك الاندلس فحصل
ابراي وزيره ما اراد من طاعة اهل الاندلس وكفاه الحرب
وكنه فيما بعد ملك الاندلس **ومن لوازم الملك** ان يكون له
قاض بشرط ان يكون حراً كاملاً حرة فان لم تجز شهادته
لم تجز ولايته وان يكون مسلماً بالغا عاقلًا عالماً عادلاً سالماً
لحواس **واما** سلامة اجوارح فليست بشرط فان مع سلامة

بها

الحواس تبيين لخبائث وتصلح البواطن وتزلف وتتمتع بها
الحق من منكره فاذا اكتمل ذلك فانه مع لخصال التي يحتاج اليها
ولا غنى عنها ويحان يكون تقياً ورعاً عالماً بالسنة والكتاب
عالمًا بها في كل باب **باب** صادق البهي عفيف الطمعه حسن السمعة
مميز الوقت حسن الخلق الى غير ذلك وقعت الاشياء في احسن
مواقفها وطلعت شمسه العدل في افلاك مطالعها **ومن لوازم**
الملك ان يكون له كاتب جيد المودة حسن الخط مهذب
اللباع شاعر كافي العلوم عالماً بالكتاب والسنة مطلقاً
على السير واقفاً على الارض مع سلامة لحواس وفطنة الاكياس
وذكاء الذهن وحفظ السر وصدق اللسان وغير ذلك
فان استقصا مثل ذلك **بطل** والاستقاط له جملة من خلقه
الآن من مراتب ادب المرابي ذاته وما يلزم استعماله من
سكادرم الاخلاق وحسن السيم في نفسه واودا به ما يبلغ
الوسع وبهذب الطبع ويستجلب النفع فاذا ذلك التواضع
لله وادباً له **والترفع** على عصاة واعداً وما زال التواضع
يوجب الرفعة في الدنيا **وبورث** علو المراتب في الاخرى
روى عن عيسى عليه السلام انه كان كلما حدث عليه نوبة من
زاد بها تواضعاً **وقال** لهما ان الله عز وجل لما عرق قوم
نوح شتمت اجمال وتواضع اليهودي زفقه الله على اجمال وجعل

قار السيفية عليه **د قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ارايت
سليمان عليه السلام وما اعطاه الله من الملك لم يرفع رأسه
الى السماء خشعا حتى قبضه الله **حكي** لما بلغ النخشا
مقتل فرئيس بيدر وما اظهر الله عز وجل بيته جريح في ثوبين
ابيضين ثم جلس على الارض دون حجاب ودعا جوف
بن ابي طالب واصحابه **د قال** لا يكلم بوف بدرا فاجزوه
فقال النبي شي انا بها عارف وقد رعبت الغنم في جوابها
من الساحل ولكن اردت ان اثبت منكم قد نظر الله عز
وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدر فاحمدوا الله على ذلكم
فقلت بطارقة اصلح الله الملك ان هذا الشيء لم تكن تقصرون
بقل تلبس ثوبين ابيضين وتجلس على الارض دون حجاب
قال اني من قوم اذا احدث الله عليهم فتنة اذادوا لها
تواضعا **وعليه** ان يتمك بحبل الطاعة واسباب التقوى
ويجنب دواعي الهوى وان يلتزم المفروض ويستعمل المنهج
حتى تنفذ ذلك نفسه وتزال طاعة وعلية ان ينظر
اخبار الصالحين **وسير** الحكماء والعلماء المتقدمين فاحمد
الله واشكره **د** وما وجدته موما اعتزل فاستدرك ما فات
من الصواب واستطلع على ما يجب عنه من المصالح وخب
قال قرين عبد الويز رضي الله عنه الامور ثلثة امر استبان

ارشده فاتبه وامر استبان حظه فاجتبه وامر استبان
فزوه الى الله عز وجل **د** قالوا من نظر الى السيد سلم من الغمر
د قال سقراط من كثرة اعتباره قل عثاره والسعيد من
تصفح احوال غيره فاقضى باحسنا وانفق عن سيئها
د قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السعيد من وعظ
بغيره والشقي من وعظ بنفسه **قال** ان السعدان السعيد
من غيره عظة **د** في التجارب حكيم ومعتز **د عليه** ان يقدم
الاستشارة في جميع الامور فان ذلك ابعد لوقوع الخدو
د قال بعض العلماء الحكماء استخروا ولا تتخروا فكم من رجل
تخير لنفسه امرا كان فيه هلكة **قال** الشاعر **د** كم من طالب
يسعى لشيء وفيه هلكة لو كان يدري **د عليه** ان سعي
بالمشورة لاهل العقول من استبان والكهول فذلك
احمد مراد **د** **قال** النبي صلى الله عليه وسلم
ما خاب من استشار رسول الله من استشاره **د قال** علي بن
ابي طالب رضي الله عنه نعم المواءمة المشاورة وشي
الاستعداد والاستعداد **د** **قال** ايضا الاستشارة عاين **الهند**
وقد خاطر من استغنى برأيه **د قال** بن ابي برد
اذ بلغ الراي النضوة فاستغنى برأيه **د** فخرج او فانه عاز
د لا تحسب الشورى عليك فضا **د** فان اخذ في قوة للقواد

وخلل أوتينا للضعيف ولا يمكن. فوذا فان لحزم ليس بنا ثم
وفي الحكم المرفوعة المستبشرة على طرف النجاح والمستبشرة
أرياح. وليستبشرة أهل الدين والعقل الرصين فانهم قالوا
من استشار أهل العقول أدرك المأمول ومن شاور عظام
فقد أخذ نصف عقله. وقال بعض الشعراء
أصف ضمير المن تعاشره. واسكن إلى ما صح تشاؤنه
وارض من المسر في مودته. بما يؤدي إليك ظاهراً
من يكشف الناس لا يجد احداً. فصح منه له سر آيته
ولا عذر لاحد في ترك المشورة وان كان من أهل العقل
وارشاد. وذوي الرأي والهداية فان المشاور قد يكون
في بعض الامور موي. وبعض الوجوه ميل. فربما جهح الى هواه
وعال الى ميله. والمثا ورانما يعطيه باب عقله وصغره
رايه. وخالف نظره. وعليه ان يرتب احواله ويهذب
افعاله فينظر في مطهره ومشربه. ويطلبه حسب طاقته وجهده
استطاعته فانها لا تقوم بحياة الالبها ولا تصلح الاجسام
الاستغنى لها. ولا تكمل الشرايع الا بالسياسة بها فان الفردية
الى ذلك داعية والحاجة ماسة. فاذا اقتصر الانسان على
الانفراد منه. ولا غنى به عنه. واخرج الفضول التي تزعج
الاشياء وتبعث على البطل فقد حسن لنفسه النظر. واخذ من

العقل وتصديق الاثر. فان استيلاء الضعف ببيت النفس
ويوم من القوى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوى احب الي الله من المؤمن
الضعيف. وفي كل خير ما حرص على ما ينفعك ولا تجر فان عكس
امر فقل قد راسد او ما شأ الله واياكم ولو فان لو نفتح على
وليس لما تبع نفسه قدر حاجتها من هذه الاسباب فخطي معنى
من معاني البر. ولا نصيب في حال من احوال التشرع والتجبر
دلالة في ذلك ثواب. بل هو المستدل عن نفسه والمثاب
كما ان ارسلها على المباح من شهواتها. ومكبتها من حلال
لذاتها يحملها على الاستكثار. ويوقعها في الاضرار وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا ابن آدم وعادة شرا
من بطن وقال عليه الصلاة والسلام اياكم والبطنة فانها
مفسدة للدين موروثة للنعم مكسبة عن العباداة. وقالوا
لا يمكن العلم معده طشت طعنا. وقال ساعر طي فانك
مما تعط بطنك سورة. وفربك نال شتهى الذم اجمع
واعلم يا هذا ان للنفس ايها حاجة ماسة في الاستزادة عند
الفراغ في الاوقات التي يفر بها العنف ويود بها الابن
فحب على الانسان ان يجعل لها حظاً من ذلك ترضع اليه
فتشرح فيه عند الكلل. وتسكن اليه عند الكسل. وكذلك التفتك

عند الحاجة اليه **هو** في الاوقات المختلفة به فان ذلك من
الذات التي لا يجانب عليها والشهوات التي لا يؤخذ
بها اذ لم يتخل ذلك به في معنى من معاني دينه **عن النبي صلى**
عليه وسلم انه قال نوم الصفيح حرق **و** نوم القبلولة حلق
و نوم العشاء ممق **و** دخل على عمر بن عبد العزيز ابيه عبدا
فوجدوه نائما فقال يا اباهم تمام **و** اناس بالباب فقال له
يا بني ان نفسي مطبقة **و** انما اكره ان اتعبها فاذا اخذت
النفس حظها من الذخيرة من فرس رت فويت على ما كلف
و تشلت لما حلت **ف** استكملت صلاح دينها ودينها
و استجابت احوال عاجلها وحقها **و** عليه ان يدبر ماني
احواله **و** يعذر مجاري افعاله فلا يغير شيئا منها فلو انهم
فبدأ منها بالاهم فالاهم **و** قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله يهر نصف العيش **و** قال بعض الحكماء من شغل نفسه
بغير المهتم اضرب بالهزم **و** قال حكيم لابنه يا بني لا تكلف ما كلف
فتفتت **و** اولى به **و** في بعض الحكم من نظر في احواله وجزم
في افعاله **و** اقتسط في احكامه **و** اقتصد في وفوره **و** اعداه
فقد اعطى الخبز بما به **و** لكل وقت من اوقات العمر اذنيك
و لكل زمن من ازمان الدهر عمل راقب عاجز منجب
على الانسان ان يجتنب في نكته ما كان ياتيه في صفوه

و تبدل من المراح والضحك والاسر سال واقعب فان ذلك
مع الشيب عجيب **و** ونقص طاف **و** هو مع الشباب اخف
وكذلك اذا استعمل في صبوة **و** لا يشاكل احوالها كنوكا **و** العصى
ملا كان ذلك فلا سببا **و** شكلا مستكرا فان تلك الهيئة
ترفع له عند امه منزلة **و** لا تثبت له في الغضايل رتبة بل هي
شواهد زور **و** علامات بين وعزور **و** دائما على المرات
يخرج عن نفسه جودة يوسها **و** يلبس لكل حاله ثوبها
يلبس تغير الشكل من دلائل العقل **و** لا من شواهد العقل
ولا من علامات البتل **و** كما قال بعض الشعراء
بالاب بالاب لا يلبس **لقد عدلت عن الطريق**
ان الميفارق رية **و** بالمفت في الدنيا خيلين
سيمان كان في **و** امواج صبوة عنده بين
سيف التث بالعا **و** ف دانت معلوم الفنون
من دلائل الكمال **و** معادلة الاحوال بما يصلح لها **و** حال
ما يلبس بالاه زمان **و** يشاكلها **فان** ذلك **ف** استحسنه العيون
و يتجمل فيه الظنون فلا يتر من ينكر هيئة **و** لا ينظر من
يكبر طلعت **و** ما حسن قول بعض الشعراء في مثل ذلك
ان العيون رمتك ذبا جاثيا **و** عليك من سرائلها
اما الطعام فهو لنفك **و** استمت **و** واجعل لباسك استنابا

وقال بعضهم ايضا في المعنى
فلله الذي يخرج عن شكك. ليرتقي اسباب اوعار
كيف ترجي ان تبال العلي. ولم تبال الدنبر من عار
من فاروق المهود من زية. فذاك لا كاپس ولا عار
وعليه ان يعتدل في جميع احواله مع تعرف الدهر في
ادبار و اقباله فلا يبذل السرف عند جدته ولا يظهر
القوم عند اقلاله فيل في بعض احكام التدبير على اليسر
والتبذير يترك الكثير والتبذير مع الكفاف خير من الكثير
مع الاسراف. ومكابدة الغنى خير من خفض الفقر فان كان
من عهد البذل وضافت به كمال عن استطاع المودف
بذل حسن الكلام المألوف ولقي الناس باللين والبشر
واظهر لهم البشاشة والبر روي ان في النورية يا موسى
ليكن وجهك بنا وكلينك لينة كمن احب الى من يعطيه
الذهب والفضة. وقال بعض الحكماء في الكلام الطيب عوض
من الشيب الطيب وفي بذر النجاسة انفس وفي البذر تسليمة
لنفس وقال رجل لابي الدرداء فلان يفرحك السلام فقال
هذه حسنة. ونحوه خفيف فمن لقي الناس بالاحسان وعالم
بالخلق احسان فهو الذي يخف عليهم جانبهم ويخفف الحادوه.
ومذا بهية. ولن يعدم منهم حسن الشاء. ومن اعد عز وجل

جميل جدا. كما قال بعض الشعراء
اذا حوت خصال الخيرة اجمها. فضلا عما ملكت كل انسان الحسن
لن تعدم الخيرة من ذي العرش تحرز. والشكر من خلقه في السر العلن
وسئل بعض الحكماء عن مقدار الخيرة فقال كيف يعرف مقدار
شيء لم ير كماله في بشر وقيل لبعضهم لقد جمع فلان خصالا
قال نقصه اكثر مما جمعه ومن حرمه اكثر ممن استطاع وقالوا
ما كلف احد من تقبل وجمل ولا سلم من زهوا وزلل وقال
بعض الرجاز. متى نصيب العاصب المهتد بما
يهيات ما عسر ذاك مطلب. وشرا ما طاب له ما استصعب
يجب على المرء ان ياخذ نفسه ما استطاع لما بعد اهل الفضل
والا فتدأ بهل العقل. والنبل فيختل بحسن الشايل
ويستحق في مضمار الفواضل روي عن رسول الله صلى
عليه وسلم انه قال يعيش لا تمسك ارم الا خلاق
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله يحب
جعل مكارم الاخلاق. وفي سنها وصلا بينكم وبينه فليس
ارجل ان ينقل الى الله بخلق منها. وقال بعض الحكماء من خذ
نفسه بمكارم الاخلاق. جرى من الفضل في بران السان
واستوجب من الشاء ما استحقاق وقال طاهر بن محمد
اذا اعجبك خصال ابر. فكنه بمنزلك يا عجبك

فليس على الفضل والمكر **استاذنا** حاجب بحجب
عليه ان يأخذ نفسه بحسن العجبة لجميع اخوانه فيشتم
 بذلك فضل مبرزة واحسانه فيشفي كل واحد منهم باليقين
 وينزهه باهوله اهل ربه خالق وفي هذا الفضل لمن اسعن
 النظاير ومع الفكرة فيه معنى غريب وسر من اسرار النجدة
 بحجب وذلك ان الله سبحانه هو الشاهد القانم العاصب
 الملازم الذي لا يخلو منه جانب ولا يحجب عنه غائب
 وهو القائل ببارك اسمه وعز سلطانه ما يكون من بخوي
 لما لا اله الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادر
 من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ايما كانوا **وروي** عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل انما يجلس من
 ذكر في فواتي هذا الذي لا يودب والكاثر الذي لا يغيب
 فاحق العبد ان يأخذ نفسه بأدب هذه العجبة ويشغل
 قلبه برعى هذه القربة ويخار شرف هذه المنزلة ولا يفر
 عن هذه الصلة التي لا تنقطع مع انقطاع الاعمار ولا
 تنفك مع تغاير الليل والنهار فهو العاصب الذي لا يتر
 عنه محجوب ولا يغيب عنه بعيد ولا قريب فان العاصب
 ويحضر ويتغير ولا يصفو واسد جل ثناؤه احق من نور
 ابيه واجل من يراقب اطلاله عليه **واذا عرف العبد**

قدر هذه العجبة وجعلها نصب عينيه فحدا هذه الادب الكامل
 بطريقه ثم بعد هذا يصحب الناس بحجب المعاشرة والافتقار
 وحسن المودة والاشكاف ويعاملهم بالصدق والمصافاة
 ويتقدم اليهم بالملاطفة والمداراة والناس في ذلك
 ثلاث طبقات من فوقك ومن ساداك ومن دونك
مداراة من فوقك استئصال ومداراة من ساداك استئصال
مداراة من دونك تعديل واستجدال

قوله الشاعر

ما دمت حيا فدار اناس كلهم فانما انت في دار المداراة
 من يدرداري ومن لم يدردري عاقليل ثم بما للمداراة
فيسر لسرا طيم شجلب المودة وتستغنى اباطة قال باطنا
 حسن الموافاة وايد اجميل الاخلاص والمصافاة **وبذل**
 كريم الملاطفة والمداراة **واهد** آداب البشر عند الله
 والمعاملة بالصدق والوفاء وقال فلاطون من حسن
 استقامت طريقته **ومن** لانت كلمته استخففت محبته
 ومن حسن خلقه استحكمت الفقة **ومن** رجب ذرعه وحسن
 محبته **ومن** بذل عرفه تعين شكره **ومن** كثر بشره رغب
 في صحبته **وخير** الاخوان من اعطاك صفوته وارضاك
 في يومه وانسه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء كثير

باجته ولا خير في صفة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له
أخذ جسر بر فقال

واني لا أستحي أن أرى له علي من الحق الذي لا يرى لك
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بأخوان الصدق فانهم زينة
في الرقاء وعصية في البلاء وقال علي بن ابي طالب كفى من
الغيب ليس له جيب وقال فلا طون لجزائس من ط
في كسب الاخوان واجتر منهم من ضيع ما ظف به منهم ومن
حكيم العوب كنتم بن صبي لا تنزقوا في القبايل فان العوب
بكل مكان مظلوم وعاندوا اهل الزوجة ومن فسدت بطنها
كان كمن غرق في الماء وقال ارسطا طابيس زهدك في من
يرغب فيك قهرته ورفعتك في من يزهد فيك ضعف
واعلم ان انتظام العوبة والالتزام الالفه ما زال يؤثر
في اخلاق المروءات ايشراك الطبيعة وترجع النفس له
طبيعه فقلها مصاحبة اهل الخير وتفقد في لطة اهل
الشرف وفي ذلك يقول عدي بن ارقاع
اذا كنت في قوم فصاحب جوارهم ولا تفح الاردي فردي
عن المر لا تنال وسر من قريته كل قريته بالمقارن بقته
وقال ابو بكر اخذوا رزي

عدوى البليد الى كبد سبعة ولهم بوضع في الرما ديفخه

يجب عليه انتقاء الصاحب واختياره من الجلب العناصر واخ
المراتب على ان الصفي الودود والوفى الجمود عزيزا لوقوع
عزيز الوجود تسمع بالاذن ولا يسمع بالزمن كما قال
ابو بكر الخلد

ما في زمانك من يتزوج وجوده ان رسته الاصدق مخلص
والمودة الصالحة العريكة لا تكون الا من نفوس مؤلفة
واموال مستغنة بغير خلفة ومنى كانت عن اسباب علم
وامور حادثة يخرج من حال الارادة والاختيار الى حال
الاحتمال والاضطرار فقد استحكم قواها وتنظم عراياها
لانها منعقدة على غير مقابلة مؤلفة من غير مشاكلة فيوارقها
ابد اخلوب واعاد فيها كذوب كما قال الكبي

الا ان خير الودود وتطوعت به النفس لا وداني وهو غيب
وما يجذر الامن الا فزاره بالصنع والالوار الامن الكلف
والطبع فلنك مودة لا مدوم ولا تقف على ساق ولا
تقوم كما قال علي بن ابي طالب رضيا سر عنه
اخوك ان كان ابرصك بقر من الدهر لم يبرح بينك اما
وليس اخوك بالذي ان تشيت عليك الامور ظلمك لانها
وقال عبد عبد

لكم من اخ لك ليس تنكر ما دمت من ديناك في نكر

شفعك في مودته بيلعك بالترتيب واليسير
 بماذا عذا والدهم ذو ذؤول دهر طيك عذا مع الدهر
 وكما قال ابراهيم بن العباس
 صفيك ان دهر جاك بشرة وان كان دهر كان اول واش
 وكما قال ابو العباس **هبة** انت ما استغيت من دهر جاك
 فاذا اجبت اليه ساعة بكت فوه **وقال ايضا**
 وشرا الا خلا من لم يزل يعاتب طورا وطورا ايقم
 ريك النجوم عند اللق **وبيريك في التزري القلم**
 وكما قال بعض الشعراء
 وكل افع عند الهوى طاف وكما الاخوان عند الشدة
 وكما قال **الف** في الارجاني
 ولما لموت الناس اكلت منهم **اخا** ثقة عند اعتراض الشدة
 تطلعت في بوتي رفاي وشدة **وما** ديت في الاحياء طر من
 فلم اذ فيها سادني غير شاميت **ولم** اذ فيها سرتي غير حاسيت
 واذا كانت المودة من النفس المطبقة بكن من اتفاق الابرار
 والطبقة وهي مع من مودة انت سب واصدق عند الاماني
 والنجارب **وقد قيل** في بعض الحكم المرفوعة رتب صديق
 او من شقيق **وجيب** ارق من نسب **ومن** كلام من
 بن ساعده تقاربوا بالمودة **ولا** تشكروا على القسرة

وقال سواط اقرب الناس بالمودة فانها اذا استحكمت لا تحتاج
 الى القواية والقواية تحتاج الى المودة **وقال النجاشي**
 بخونك ذو الغري مرارا وربما وفي ذلك عند العهد من لان
 وحسب الفتى من نصحه ودعاية **لمنه** ان يودني ويسلم علي
 ومن صفا لمن يعاصبه قبل الامتحان **واطمان** اليه قبل التجربة
 واعطاه صفة بمنه قبل الاختبار **فقد** عاد في استرساله عن
 السن **وانتدع** في امتحانه بلي ومن **قال سواط** من لم
 يقدم الامتحان قبل الثقة المزلت مودته ندما ومن
 اسألهم الاختبار قبل الاختبار **قال الشاعر**
 لا تحمدن الفتى حتى تجسبه **ولا** تدمت منه من غير تجرب
واعلم ان المذاهب مختلفة في الاستكثار من الاخوان
 والاستقلال منهم من يرى الاستكثار للنشأة والقوة والنظام
 والمنفعة **روي** ان داود قال لابنه سليمان عليها السلام يا بني
 لا تستبدلن باخ لك قديم اخا مستفدا اما استفادتك ولا
 شكر ان يكون لك الف صديق ولا تستقل ان يكون لك
 عدو واحد **وقيل** بعض الحكماء مالهذا العيش قال
 ابن ابي اريمان **ادع** السلى وكثرة الاخوان **وقال**
 بعض العلماء من كثر اصحابي صحت سمائي وصفا شرابي **وقيل**
 ملاء **وقال** العيني كثر الاخوان نزهة القلوب ولفا ذمهم

تفريح اكثر و **قال الشاع** ولن تنفك تحسد او تغادي
فاكثر ما استطعت من الصديق **و** اما من الاستقلال من الاخوان
فاغلب امره على عدم المشتكى منهم **و** وانهم يرفعون عند
الانتقاد **و** في مثل ذلك **قال** لا تسكن المستكر من الاخوان
من غير خير كما تسكن من بجارة والمشتكى لهم المتخير منهم كل المتخير
لنفسه يجوه من فولا يجد الا قليلا **و** في ترك الاستك من غير
عدوك من صدقك استفاد **فلا** تسكن من الصحاب
فان الداء اكثر مما نزا **و** يكون من الطعام او الشراب
ومن كلام لقمان عليه السلام كما يتحول العدو بالصلة صديقا
كذلك يتحول الصديق بالجفوة عدوا **و** دعا بعض الحكماء
فقال لهم احفظني من الصديق **و** قالوا **فقال** لهم اكفي بوائس
الثقات **فاذا** امكن الاستك من اهل العقل والديانة
وارباب العفاف والصيانة **و** ذوي الفضل والجلال
كان ذلك احسن وافضل لا محالة **كما قال الشاع**
ابكر الرجال اذا اردت اقامتهم **و** توهم امورهم وتفقد
فذا ظفرت بدي الامانة والشفقة **فبه** البدين فزركين فاشد
غير ان وجود هذا الصنف اوجب من العفا ومن ظفروا فكانا
فك بالعودة الوثقى **فانه** لا يقاس به ولا يعذر ولا يتجاوز
منه ولا يبدل **وقد قال** ارسطاطاليس من فقد خلقه الاخوان

اسرعت اليه نوب الزمان **و** لم يجد مقبلا في ظل الامان **و**
بعضهم المال قد يكتسب بعد التلف **وليس** لفقدان الصاحب
الصفي من خلف **و** في مثل ذلك يقول الفوزوني
بعض اخوك فلا تفتي له خلفا **و** المال بعدد ما بالمال مكتسب
وانشد ابن الاعرابي
لو ك مال الفتى بجزرة **و** كمن اخوان الثقات الزخا
و قال **آقوش**
محم الامان في امور كثيرة **و** عني من الدنياء صديق
يكون كروح بين جسمين **فقال** **فجسم** جبين وارواح وقد
وقال جيب بن ادريس الطائي
ذوالودني وذوالقوى بمنزلة **و** اخواني اسرى عندي اخواني
عصاة يا ورت اديهم ادي **فهم** وان فرقوا في الارض
ارواحا في مكان واحد **و** غدت ابداننا بشايم او غراسان
واعلم ان من تمام المروءة كمال الاخوة حسن الظن بالصاحب
واخلاص المعتقد لما ضر منهم والعاقبة **و** ما اول الخير فيما يظهر
من التقدير ان ظهر **و** التماس العذر لذرا الهفوة قبل ان
تقد يغلب المرء على طبعه **و** يخرج الاضطراب عن باطنه
لمن عمت سيرة **و** ظهرت سريرة **فمثل** هذا لا يعجز هفوة
ولا نوحش بئوتة **قال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه **الظن**

بكلمة فرجت من امر مسلم شرا وان انت تجد لها في كبر مسكنا
 وقال **الحسين** رضي الله عنه يجوز ان يطلق التوبين علم الشبهة
 ويدت عليه ادلة وليس ينبغي ان يطلق القول فيه كالنكاح
 يكذب كثيرا **وقال** **التعالي** البتر ان يجعل حسنة اخيك محسوبة
 وسبائة الى جوار الزمان منسوبة **وقال** بعض الشعراء
 لا توهنك من صدق بنوة **ينبوا** الفنى وهو الجواد المحترم
 فاذا سفا فاستبقه ومانته حتى تغى به الطباع الاكرم
وقال **كثير** عزة
 ومن لم يمتحن عينه عن صديقه وعن بعضا فيه يمشى سوطا
 ومن يتبع جاد كل عثرة يجد ما ولا يبقى له الدهر مهابدا
وقال بعض الشعراء
 اغتنى للصديق على المساوى مخافة ان يعيش بلا صديق
وقال **الربيع** بن اخصب
 دار الصديق اذا استغنى تغنى **فان** تغنى يخرجك من الاغنى
 واربها كان التفت باحت **المكارم** الاباء والاهل
وقال **ابو** فراس الحمداني
 لم اؤخذك اذ جئت لاني **واثن** منك بالافاء الصريح
 فخير العدو من غير جميل **وقد** جد الصديق غير قبيح
وقال **احمر** موقت

اذا شئت ان تدعى كريما معظما **عليها** طريقا ما جذا فظنا حرا
 فمما بدت من صاحب كزلة **فكن** انت محملا لآلته خذ
وقال **بشار** بن برد
 اذا كنت في كل الامور معا **صديقك** لم تمنق الذي نعت
 نفس واحد او صلافاك فانه **معارف** ذنب مرة وفي
 اذا انت لم تشرب مرارا على القذى **فلم** يث واتي ان من صف
وقال **عبد** الله بن سلام اليبالي
 قد في عنق اجمل ريشة **مردرة** بشي بها الشيطان
 ان لا اعان صاحب من هفوة **سبح** اللسان بها وخص ضانا
 خلعت الى مع الوشاة فانت **عظمى** الى ما كره الحشانا
 وتاوتت نفسي لجميل صيانة **للود** والودا الكريم يقاين
 وتشتت منها نياما طرا **كالنديم** يهدي اللبيب وهو
واعلم ان من تمام حسن الادب ترك التوبين للصد
 بما يكره عند المي طبه **ومعا** بلته بما يستغل عند المكاتبه وان
 حقا وقصد صد فان ذلك ابقى للوداد **واو** على المداومة
 الاطياب والاعتقاد **وربما** احدث التوبين في النفس
 لا يعفوا **واورث** تغير الا يصغ كدره **فكن** **ابراهيم** بن
 المهدي قال كنت عند الرشيد يوما فاذا برسول من عند
 عبد الملك بن صالح وعلى يده شئ محمول فذعلاه من يده

كتاب فحول الرشيد بقوا الكتاب ويقول بزه امه ووصلة
ومنع فقلت يا امير المؤمنين من هذا الذي بالغت في شكره
والطقت في ذكره قال عبد الملك بن صالح ثم رفع المذيل فاذا
بعضها فوق بعض فيها شفق وندى وغير ذلك من الفوائد
فقلت واعد يا امير المؤمنين ما اري ما يستوجب به ذلك
الشكر الا ان يكون في الكتاب اخفى عليا قد فزع الكتاب الي فاذا
دخلت يا امير المؤمنين سنا مالي مرة بنعمتك وقد اتيغت
فواكبه فاخذت من كل ذلك شيئا وعيرته في الطباقي قضبان
ودجوت يا امير المؤمنين ليصل الي من بركة وعائنه مثلي
وصل الي من فواكبه رته قلت ولا في الكتاب ايضا ما يستحق
هذا الشان فقال جملت واعد يا ابراهيم وقترت بك العبا اما
تراه كيف وصف الاطباقي بالقضبان والما هي خبز زان
وكلي لم يذكر بالانه اسم امنا وكانت تدعى به فانظر الى حسن
ادب ويزه وتحفظه من ذلك وسره وواجبات الاقايد كثره
وصفته جمته ووداعيه عزيره لا تخضر بعد ولا يستوفى بحمد
من صاحب الاخوان بنفسه صجيحه وبذل لهم الاخلاص والنصيحه
وعاملهم بالمودة الصادقة والرتعي للبعد السابقة واظهرها للبر
وكتمان السر والوفاء بالعهد والابحاز للوعد واداء الامانة
وحفظ المكانه والعمون على نصارى يرف الدهور والانتصار

في الغيب والحضور كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
امى بك المعين لك على دهرك وشترهم من سعي لك بسوء
والمراعاة مدة الحياة والمحي فطنة بعد الوفاة وقال الامام الشافعي
احت من الاخوان كل موافق وكل غيبض الطرف عن عرا
بوافقي في كل امر اردته ويحفظني جيبا وبعد وفاتي
في ايت هذا الخلق اني اصبته فعا سمعته في المال والحسنات
فاذا مثل المرز في افاية جميع هذه الخصال المحمودة واخذت بغيره
باستعمال هذا الشتم المودود واستقل بكل ما ذكرناه ونحل
ما قد تراه منها وما تركناه مما يدخل تحت الامانة ويقتد
من حسنات الانسان فقد وفي العاصب قسط وعلى
الافاء شرطه وبالبح في الانصاف من نفسه واحسن في
براميه وهذه ايضا جملة فقه وبلغ ساطعه في الكلام على حسن
العهد والمحي فطنة على ثبات الود قال الشيخ الرئيس ابو علي
سيما حسن العهد ان تكون احوال ذوي العوالبات ووجهها
الدين جوت الموفقة بينه وبينهم محفوظة عنده واقعة تحت النذر
منه فمن الوصايا الجامعة انك اليجانث لقول الشيخ الرئيس
وصية المهلب بن ابي صفرة عند موته لا ولاد و قال الربيعي
او صيكم بنقوي بعد وصلة الرعم فان التقوى تعقب الجحنة
وصلة الرعم تنس لاجل ويجمع الشمل ويكثر العدد ويكثر

وتزلي جانب دانتهاكم عن معصية الله تعالى فان معصية تعقب النار
وان قطيعه ارحم تورث الذل والقله وتقل العد وتقر
بجمع وتذر الديار بلا فح وتذهب المال وتطلع العدو وتبدل
العورة **يا بني** توكم فوكم انه ليس لكم فضل عليهم بل انتم فضل
منكم افر فضلواكم **يا بني** وسودوكم وبلغوكم حاجتكم فيما اردتم
فان دعواكم فاجبواهم وان سالوا فاعطوهم وان لم يسالوا
فابعدوهم وان شتموا فاصغروهم وان غشوا ابواكم فلتفخ
لهم ولا تعلقوهم **يا بني** اني احب لرجل منكم ان يكون
لفعله الفضل على سائر واكره ان يكون لسائر الفضل
على فعله **يا بني** اذا امر عليكم رجل فاجع علفي بذلك مسان
يا بني ثابتم على غيركم اجعل منها عليكم ودواكم تحت غيركم
اجعل من ان تكون تخلكم **يا بني** آثروا الجود على الجور واطفئوا
البوب واكرمواهم فان العري تعدد العدة فموت ودمك
ويشكرتك فكيف بالصيغة اذا وصلت اليه في احتيا لها
وشكره والوفاء منه لعاجها **يا بني** سودوا اكاركم واعرفوا
فضل ذوي سنانكم وارحموا صغيركم وقرنوه والطغوه
واجبروا بينكم وعودوا عليه با قدرتم وتعاودوا فواكم
وجبر انكم با قدرتم عليه والزمو الطاعة والجماعة **يا بني** فوا
وتزاوروا وتعاطفوا فان ذلك يثبت المودة والمحبة

وخذوا بما اوحيتمكم بالجود والقوة والقيام به والتوكل
وترك الغفلة استحق كلام المهلب **يا بني** قال رسول الله صلى
عليه وسلم مثل الاخوان مثل البذير تغسل احداهما الاخرى
قال **يا بني** عليه وسلم ما اخطب اثنان قط الا وكان
احدهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وقال عليه الصلوة
والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم الى من يجالسه قال
من عاشر الاشراف عاشر اشرافا ومعاشرة الاذل غير مشرفة
ادما ترى لجلده اخف من مقبلا بالثغر لما صار جارا المصنف
واعلم ان الاخوة طائفة **يا بني** اخ لا خرتك فلا تزع فيه الا الدين
واخ لا نياك فلا تزع فيه الا حسن الخلق واخ لا تشبه
فلا تزع فيه الا السلامة من شره وحشه والناس ثلثة هم
مثلك مثل الغدا لا يستغنى عنه والاخر مثل الداء يحتاج اليه
في وقت دون وقت والثالث مثل الداء لا يحتاج
اليه قط وربما ايشى الانسان بعشرة مثل هذا فليكن همه
الخلاص منه واجتنابه واذا طلبت احدا للاخوة فراع فيه
اربعة خصال الاولى العقل فلا خير في محبة الاحمق فان محبة
ما شربها الى الوحشة والقطيعة واحسن احوال الحمق انه
يريد ان ينفعك فيضرك وفي مثل ذلك يقول الامام
الشافعي رضي الله عنه **يا بني** رام نفعنا فخر من غير نصيب

ومن البر ما يكون عقوقاً **الثانية** حسن الخلق فلا تعصب من
خلفه وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب **واحسن**
الاصحاب من اجتمعت فيه وجهته عطفه العطاء رضى لا يه
اذا قال له يا بني اصحب من اذا خدمته صالك وان مجتبه
زانك وان فعدت بك موته فانك اصحب من اذا
مددت يدك بخيرته ما وان رأى منك حسنة عدا
وان رأى منك سيئة سددت اصحب من اذا قلت منك
قولك ما وان حاولنا امر امرك وان تنازعنا امرك
ما قال الامام علي رضي الله عنه او الامام الشافعي رضي الله عنه
ان اخاك لحن من كان معك ومن يفرغ نفسه لينفك
ومن اذا ريب زمان صدك شئت فيه شئت يجمعك
الثالثة ان لا يكون كذاباً فانك من الكذاب على غفلة
وما اعتمدت عليه في قول خرج الامر بكلاذ لانه بقرب
عليك البعيد ويبعد عليك القريب **الرابعة** ان لا يكون
مخبراً فان الخبير يفقد عنك اوج ما يكون اليه واعلم
ان الحقون التي يوجها عقد الصلوة عليك الا يثار بالمال
ولو البعض منه عند الحاجة والاعانة بالنفس في الكفا
على سهل المبادرة من غير احواج الى الناس وكتم السر
وسر العيوب **والسكون** عن تبليغ ما يشاء من مذمة

الناس اياه في الملاذ والبلاغ ما يستره من شأه عليه في الملاذ **والاحسان**
عند الحديث وزك المماراة فيه وان يدعو باحب سبائه
اليه وان يثنى عليه بما يعرف من محاسنه وان يشكره على ما
في حقه وان يذب عنه في غيبته اذا تعرض لعرضه كما يذعن
وان يتحجج بالطف والتوض اذا اصاب اليه وان يعفو عن
زلاته وسفوته ولا يعيب عليه وان يورث التخفيف عنه فلا يكلف
شيئاً من حاجاته وان يظهر الفرح بجميع ما يباع له من مبار
وكون ما يناله من مكاره **وان** يبداه بالسلام عند
وان يوسع له في المجلس ويخرج له عن مكانه وان يشيعه عند
قيامه وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه ويستره
في كلامه وان يفر شلماً يظن له فيكون صادراً في دونه سراد على
وان يحسن الوقاد مع اهل داره بغير مودة وعلى الخلق فاعلم
بما يجب ان يعامل به واعلم ان الناس معك على ثلاث طبقات
اصداق او معارف او مجاهل اما الاصدقا فقد تقدم كيف
كحال في معاصرتهم واما الطبقة الثانية وهم المعارف فاخذ
منهم فانك لا ترى الشر الا لمن توفد اما الصديق فمعك
واما المجول فلا يتو من لك وانما الشر كله من المعارف فقل
منهم ما استطعت ولا تستقصوا احد منهم فانك لا تدري لعنهم
منك واما ان تنظر الى دين احد منهم فتبذل له دينك

تسال و نياه فتقط من عين الله تعالى واقطع طمعك عن عالم
وجاههم فان العالم في الاكثر خائب وهو ذليل لا محالة وان
سالت واحدا حاجة فقصاها فاشكره وان قصر فلا تقا به
ولا تشكره فتصبر عذوه وكن كالنور من يطلب المعاذير ولا تكن
كالظلمة في طلب العيوب وان عاذاك احد منهم وطلبك
في الغيبة فلا تغضب منه فانك ان انصفت وجدت من
مثل ذكرك حتى في اصدك انك واقاربك واستاذك والذكر
فانك تذكرهم في الغيبة بالانسان فهم به ولا تنفج من لثوم
منه كما يل القبول ولا تغفل اما ابن فلان ولا اما الفاضل
في العلوم فان اشهد الناس حماقة من ذكرك نفسه واشتري عليها
واعلم ان الله عز وجل لا يسلط عليك احدا الا بذنب سبق منك
فاسفوا الله عز وجل وكن فيما بينهم سميعا لخطيئتهم اصم
باطلهم تطوعا بما حسنهم صموتا عن ما دبرهم هذا حكم المعارف
الذين ليسوا باعداء واما من يجامرك بالعداوة فاعلم
يقول بلال بن العلاء ان اردت السلامة في دينك
ودنياك وتجنب للام الشافعي رضي الله عنه وهو
لما عفوت ولم احقد على احد ارحمت قلبي من حمل المشقة
فكنت اسلم من ظر بعادتي فكيف اسلم من اهل العداوات
اني اجي عدوي عند روثته لا ادفع الشرعني بالنيات

واحسن البشر لاني ابعضه كانه قد طاب قلبي مرآة
الناس وآدم وآدم الناس كهم وفي الجفاء لهم قطع الاخوان
فلا لاني من اصبر ما بقيت لهم اصم اكم اعني اذا بقيت
واما الخبيثة الثالثة الجاهيل العوام فادب مجالستهم ترك
اخوض في حديثهم وقلة الاصفاء الى اراجيعهم والتعاقل
لما يجري من سوء الفطام والاحتراس من كثر ما لقاهم وجا
اليهم واسكت عند المضاحك والحكايات ولا تحدث الجاهل
بذلك وشوك وكلامك وتصنيفك وسائر ما يخصك
ولا تنصنع نفع الشوان في التزين ولا تبذل تبذرا
وكذلك نون كثرة الكحل والاسراف في الدمن ولا تنظر
في عطفك ولا تكثر الانتفات الى خلفك فانه دليل على الخفة
ولا تقف على الجماعات واذا جلست بين جماعة فون نيك
اماميك والعيشة بحبك وفاقك وتخلي اشانك
واذ قال اصبعك في انفك وكثرة بصاكت وتحك وطرد
الذباب عن وجهك وكثرة النمطي والتشادب في وجوهك
فهذا احلك مع ابتداء ديناك وان كان كك والدان فادبك
معها ان تسمع كلامها وتقوم لقيامها وتشتل امرها ولا تسي
اماها ولا ترفع صوتك فوق صوتها وتبني دعوتها وتخوض
على طلب مرضاتها وتخض لها الجناح ولا تمن عليها ببركاتها

الكرم ويسمى بها نفس البسم وكان رضى الله عنه عتي عرضه
 امرأتك فيه شوا ونا بك اوراقه رضى الله عنه لما حبل
 يوما وراية من الخلاء وياخذهم على خوف فقال لا معنى
 الخوف هنا فلم يجبه احد ثم اعادها ما بينة فلم يجبه احد ثم اعادها
 لثالث فقام شيخ من هذيل فقال يا امير المؤمنين هههه
 لعنت الخوف هو التنقص قال بل تعرف العوب ذلك
 في اشعارها قال نعم قال شاعرنا **خوف الرجل منها ما يكا
 في خوف عود البعثة السفن** يريد ان الرجل من كثرة الا
 وقطع المهابة والقفار **خوف** اي تنقص اي اذهب منها
 اي من الناقة ما يكا اي ساء ما فردا اي مرتفع كما
 تنقص عود البعثة اسم شجر صلب السفن هو صخر ينفق
 بها الى البحر فلما اتم الهمز الى انشاد البيت قال عمر رضى
 عليكم به بوانكم قالوا وما بوانا يا امير المؤمنين قال
 شعراي هبته فان فيه معاني كما بكم وسنة بكم ولما
 انشد الجميع بن عمر والتلى الرشيد قصيدة البهية التي
 برز فيها وكان الاموي حاضر الانشاد فلما انتهى الى قوله
 وعلى عدوك يا ابن عم محمد **رضه** ان صنوا الشمس واللام
 فاذا تبته رفته واذا هدا **سلت** عليه يسونك اهل
 فلما سمع هذين البيتين استخذه الطرث وقال هكذا وانشد

تمدح الملوك وكان عروة بن اذينة الفقيه المحدث الذي
 روى عنه مالك ومجزة شاعر المجيد متقدما في الشعر وكان
 من اجل علماء المدينة وكان مع علم وثقافة ونبوة رفيق
 الغزل وعليه روى انه وقف عليه امرأة فقالت لانه انت
 يقال عنه الرجل الصالح العالم **وانت الغايل**
فاوجدت اوارحب في كبدى **اقلت** خوشقا القوم ابترؤ
 الذين برؤت ببر والماتى كما هر **من طر على الاحشا وينقد**
 لا وانت ما فرج هذا من قلب سليم لم تركته وانفرت وروى
 عن ابى بككة انه قال قالت عايشة رضى الله عنها رحم الله سيدا
 حيث يقول **ذهب الذين بعاش في الكافهم** **وبقيت في طرفة جلد**
 فكيف تقول عايشة لو ادرت ما لنا هذا لم قالت اني لا روى الف
 بيت وانه اقل ما روى لعزة **وهي حسن قول مخيلة البركنى**
 رتد ضمن المصراع الاول من بيت لبس حيث يقول
 احببت بين عاشر بحر والندى **وتقبلوا الاطراف من سبلهم**
 قوم احاول ينهم ككنا **حاولت** شفا الشعر من انهم
 مات استبقنها باكبى **وعشنى** **ذهب الذين بعاش في الكافهم**
 ول هذه المقدمات اشارات تمنع الظن اللبيب ويشمل
 على البعد منها بالقريب **واما** **سرف البيان** والبيداعة
 ونقل الخطب والخطابة **فا عدل** شاعر على اجتناع شمل الفضل

واقوى دليل على الاستبصار على الذكاء والنبيل وما زالت
الفصاحة تزيد في بياضة الرجال ونموهم الى درجات
الكمال وتزيد لاهلها في ربوع الجبل **خزا** وترفع لهم في مراتب
العلم ذكرا وربما سودت غير مشودة ورفعة من الخفيض
الا وهو الى محل الشها والفرقة وقد **يسل** في بعض الحكم
علماء فضل المروء في ثمان الفصاحة والسماحة والزياد
وتعرف علومه الرجل في ثلاث اذا رايته يمشي راكبا
وسمعه يوعب كلامه وتسمت منه رايته طيبة وقول بعض
العلماء ما رايت على رجل ازين من فصاحة ولا على امرأة
ازين من شحم **وقال يحيى بن خالد** ما رايت رجلا قط الا به
حتى يكلم فان كان فصحا عظم شأنه في صدرى وان كان
مفقرا سقط من عيني **وهو مقتضى قول بعض المتقدمين**
المرء مجتوحت لسانه وحسن وايدع هذه العبارة بعض
المتأخرين فقال المرء مجتوحت لسانه لا تحت طلبة
وقال الفضل قلت لبعض الاعراب ما البلاغة قال لا يجاز
في غير عجز والاكثار في غير غطل **وهذا كلام حسن** وهو معنى قول
جعفر بن يحيى البركي اذا كان الاكثار ابلغ كان الاجاز
مقصرا **او اذا كان الاجاز كافيا كان الاكثار عيبا** وقد نقل
من الحكم ما يليق باسباب الطاعة ودخل في النموذج الدبابة

وانتظم في سلك الايمان حسب الاستطاعة **وما نحن** نورد
انواعا مختلفة الشعوب نغز لها الاسماع ونفرح بها القلوب
قال الشعبي مثل الذنب والاشفاق والاشفاق هو الذنب والاستغفار هو الذنب
والنوبة هي الشقا **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه
العجب لمن يهلك والنجاة معه **فيل** وما هي قال الاستغفار **خط**
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال لاهلها ان من استغفروا
الذنب **والتوبوا** نجحوا بالنوبة ان الحسنات يذبحها
ذلك ذكرى للذاكرين **وجارجل الى عمر بن الخطاب** رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين اني قتلت فلولي من توبة فقتل عليه ثم
نزل الكتاب من الله العزيز العليم غفر الذنب وقيل التوب
شد يد العقاب ثم قال له علم ولا يتأس **وروي عن رسول الله**
انه قال اذا عمل العبد الذنب ثم ندم عليه غفر الله له **فيل** ان استغفر
وشل صلى الله عليه وسلم اي شئ افضل ما يعطى العبد اذا
اجته قال يلهم الله استغفارا عند التقصير واشكر عند النعم
وقال محمد بن علي رضي الله عنه لا يبي اذا انعم الله عليك
نقله عنه واذا احزنك امر فقل لا حول ولا قوة الا بالله
واذا ابطاعك رزق فقل استغفرا الله **وقال ابو عمر** ان شئ
راي لا ياتي الذنب اعرف قدره **واعلم ان الله يعفو ويغفر**

ليس عظم انفس الذنوب فانها وان عطلت في ردة الصغر
 وقال بعض السلف الصالح عالموا الله بتقواه واسبر صوره
 بطاعته ولا تملوا من ذكره فغلب النجاة من النار ولا تستهوا
 بالذنوب وتستحوذ بها فانه من استهو الذنوب وقع فيه وما
 ركب المعصية اهلك نفسه فان الله لم يترك صغير الذنوب
 الا شيئا فكيف لا شيئا **وروي عنه** عليه الصلاة والسلام
 ان العبد يحرم الرزق بالذنوب بحسبه وقال الفقيه بن عمار
 ما اكثرت من تغزات الزمان وحفاه الاخوان فيما
 اورثك ذنوبك وقال **الحسن** عليه السلام اثنان اعيت
 بحيلة فيما اقبال الامر اذا ادير واد باره اذا اقبل وقال بعض
 جري القضا بامر لا مرد له **والمرء** فيما قضى الرحمن معذور
 والله بالذنوب لا في مقدرته **والما قدم** الرحمن تاجسه
 وقال بعض الحكماء اذا لم يكن في القدر حيلة فالمرء نقيضا
 والرضى به ايمان وقال **الحسن البصري** ليس التسليم ان تبلى
 فتنصر انما هو ان تبلى فترضى ومن امثال الحكماء من سلم
 لمقدرك سلم من الغير ومن رضى بالقضا لم تنك الرضا
 ونيل بعض الحكماء ما علة الرضى قال ترك التمني والقنوع
 بالمقدم واخراج المحض والنزاع من الحول والقوة وقال **ابو**
 الحذري التوكل سكون بلا حركة وحركة بلا سكون فليس

في قوله سكون بلا حركة انما اراد سكون القلب في التوكل
 فهو مطمئن بالله واد بقوله حركة بلا سكون حركة الابدان
 والتفرغ الى الله والفرغ اليه في كل الاحوال فلا يكون له شغل الا بالله
 وما فيه ما ويل سواه **وسكن** ان بعض الملوك سأل بعض الحكماء
 عن الامتنع المرزوق والعاقلة الخردوم فقال اياها العانع ان يمل
 على نفسه لانه لو رزق العاقل وحرم الاحمق لظن ان العاقل
 هو الذي يرزق صاحبه والحمق هو الذي يحرم صاحبه فسيان
 المدبر خلقة العاقل لرزقه الذي لا يشارك في التدبير
 ولا ينافي في التدبير وقال **ارسطا** طاليس امران يستعمل
 بهما المرء دينا ادا ب يقوم به نفسه واجتهاد يحسن به
 حيلة وامر ان يستعمل بهما اخره عقل يعرف به خطاه من جهل
 ورشده من غيبه ونزاهته بغيرها سره ويعرف بهما
 وقال بعض الحكماء اذا رضى الله عن العبد حله ما يطيق
 ودون ذلك ورزقه من حيث لا يكتب ووفقه لفعل
 الخير ولم يكله الى نفسه واستغفله من الشدائد واذا اخطأ
 الله على العبد حله ما لا يطيق وابلاه بدين لا يجد قفاه
 واغراه بعدادة من هو اقوى منه على ديناه واولعه طمعه
 كاذبه ووكفه الى نفسه واسلمه في الشدائد **واعلم** ان
 حال المرء غالبا انما هو بصلاح ديناه فاذا صلحت حاله

في ذاته فدينها وصالحه واذا فسدت فدينها فاسدة لا
لا تخلص من الصلاح لا قوام والفساد لا حزين في وقت واحد
واذا ادين غير متباعد **والى هذا نظر قول المتنبي**
يقولون الزمان به فساد **وهم فسدوا وما فسد الزمان**
بجميع احوال ودين المرء معروفه الى ما يخصه موقوفه على ما يستور
او يستتر فانها ليست بيا عده لجميع اهلها ولا بعائده لكان
خلقها **واما هي مخلوقة نسي** ونحوه ونحوه ونحوه
وتحسن وتقبل وتعرض ونشوب وتخص **قال الله تعالى**
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم **فكأنهم**
المعسر من مختلفين في الرزق يريد اختلافهم في الغنى والفقير
وقال الشاعر

ومن عادة الايام ان خطوبها **اذا ستر منها جانب ساجان**
وما عرفت الايام الا ذميمة **ولا الدهر الا وهول الشار طاب**
وقال محمود الوراق

الدهر لا يبقى على حاله **لكنه يقبل ويدبر**
فان تلقاك بمرءة **فاصبر فان الدهر لا يصبر**
فمن الحق الواجب على من ساعدته دينه **واقبلت عليه**
وحشدت مرأته اليه ان يتلقى ذلك بشكر لائق ويقابل
بحمد الحسن الرزق فيثبت في عباده جميل صنعه اليه وينشر نعم

جزيل انعامه عليه بحسن العشرة وبكل الصواب **ويقول العشر وجر**
الكبر **وبين الفقير** **وبعين الضعيف** **وينصف العفيف**
ويأخذ بالعفو ويعرض عن السوء الى ما يشبه ذلك يتعلم
به من افعال البر التي تحسن ذكراه **وتحسن عقبا** **وكما يرى**
ايضا ويتعين عليه اذا عرضت الدنيا عنه واستردت
مواهبها منه ان يتلقى صنيعها بالصبر جميل والشكر الجزيل
والرضى بالمقصود **والنسيم محنوم** **لما لا في ذلك من الاخر**
المذخور والنواب الموفور **فازال الدين مصلى لفساد**
الدنيا **وهو ما على المؤمن فيها جميع الاشياء** **فالعاقل غرر**
في الشاخر عما يجمع له صلاح الدارين **ويغفر منه بعلم**
المنزلة **وقد قال بعض الحكماء** خير الدارين التقي والفقير
وسوء الدارين الفقر والجور **فاجل في الطلب لمن يعدرك**
ما قد ترك **وقد قدمنا ان الادب اديان** **ادب شرعية**
وادب طيبة **فادب الشريعة يحل على اداء الفرض وادب**
الطبيعة يحل على عمارة الارض وكلاهما داخ الى ما فيه اجمع
شمل الخبز **وقال سقراط** من استحالته الدنيا وكثرة عيوبها
انها لا تغني لاحد باستحقاقه امانته **واما تنقصه قال**
الحسين بن علي ما اعطى احد من الدنيا شيئا الا قيل له خذ
ومثله معه من احرص **وروي عن عيسى عليه السلام** انه

مثلت له الدنيا في صورة مجوز تمام عليها من كل زينة فقال لها
 كم تزوجت من الخلق قالت لا احصيهم عدوا قال انك لهم
 مات عنك ام كلهم طلقك قالت بل كلهم قتلني فقال عيسى
 بن مريم لا زواجك ابنا فمن كيف لا يعبرون بالماضي من
 تمكينهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر وقال عليه
 السلام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 الذين نظر والى باطن الدنيا حين نظر الانسان الى ظاهرها
 اجل الدنيا حين نظر الانسان الى عاجلها فاما توامنها ما خستوا ان
 يميت قلوبهم وزكوا منها ما عملوا انه يستزكم وقال عليه السلام
 تعلمون الدنيا وانتم تزرقون فيها بغير العلم وانتم لا تعلمون
 الاخرة وانتم لا تزرقون فيها الا بالعلم وحكي ان اعرابيا
 نزل بقوم فقد مواليه طعنا فاكل ثم نام في ظل صنمهم فقتلوا
 بحجارة فامس به حواسنهم فاحملوه وهو يقول
الا انما الدنيا كظل يمشي ولا بد يوما ان ظلك زائل
 وقال بعض الشعراء
 الا انما الدنيا مقبل راكب فني وطرا من منزل ثم مجرا
 وانشد الحسن البصري
 احلام نوم او كظل زائل ان البليب مثلها لا يخذع
 واعلم ان ما على الانسان شئ اثقل واصعب من حاله اطل

حب له نيا عن قلبه واني له بذلك ونحن قد خلقنا من زينا
 وجعلنا على جنبها وروا عي حب الدنيا اكثر من ان تحصر
 واسباب الميل اليها ولخص عليها اظهر من ان تستر وانما
 نيزت عند اول الابواب ويثبت لا اله الا الله فاعلموا
 بارتضائها والاحتجاب لما نالها فوجدوا لا نوال في العاقل
 حقه ولا تنجز اى امر فخطه فتعجبها غير مقيم وبوسها لا يدوم
وسد الشئبي اذ يقول نحن بنوا الدنيا فمات
نحاف بالانته من شربة تجمل ابدنا بارواحنا
 على زمان هي من كسبه هذه الارواح من جود
 وهذه الاجسام من شربة يموت راعي الغنم في جلد
 موته جا لينوس في طيبه وقال ابو حازم ان الدنيا
 غرة اقواما فعلوا فيها بغير الحق ففاجأهم الموت فزكوا انهم
 لمن لا يجدهم وصاروا الى من ليس بعد عنهم فينبغي ان تحب
 الذي كرسه منهم ويستعمل الذي غبطناهم به ودخل الحسن
 البصري على رجل يجود بنفسه فقال ان امرا هذا اوله لينبغي
 ان ينبغي اخوه وان امرا هذا اخوه لجدير ان يزهد في اوله
وقال بعض الحكماء لها حب له قد اسمعك الداعي واعذرالك
 ولا اجد اعظم رزية ممن ضيع اليقين واخطاه العلم وجهه
 قول ابي العباس اسمع فقد اسمعك الصوت

ان لم نبدأ في الموت . بل كلما عشت وعشت غدا
أخبرني هذا كله الموت . **وقال لا يقص**
هي الدار دار الازلي والقدرة . ودار الفناء ودار البقاء
فوقها بحسب ما في قلبك . لمست ولم تقض منها الوطر
وقال بعض الحكماء الجواب حكم من الطبيب وفي تعرف الدنيا
موعظة لكل اريب فمن صح له يقينه . وسلم له دينه فسلك
بغيره ولا يشبهه . ومن لم يعتبر في تعرف الايام
توفي في بحر الانام . **وقال الحسن** قول الشاعر
تفزع من الايام ان كنت حازما . فانك منها بين ياد واجر
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه . فانته منها فليس بها ربح
فمن تعدل الدنيا جناح بعوضه . ولا وزن رزق من جناح
فرضي الدنيا ثوبا لمود من . ولا رضى الدنيا عفا بالكلية
وقال محمود اياها . **الا انما الدنيا** على المرء فتنه
على كل حال اقبلت او تولت . فان اقبلت فستقبل الشكر والثناء
ومما تولت فاصطر وتثبت . **وقال سقراط** من يصوب
الزمان يرى غرايب كحدثان . وفي مرور الليالي والايام
معتبر لذوي الابواب والافهام . وفي ذلك يقول عدي بن
كفي زاجرا المرء ايام دهره . **وقال** له بالموعظة ونعتي
وقال ارسطاطاليس موعظة الايام . **ابلع** من موعظة الايام

وان اعربت عن خبر كلام الفصحى من استبحام فما زالت توضح
للعامل بالنبس . **وتتلق** مناظر عن خرس
وقال عبد الله بن سلام في هذا المعنى
نطق الزمان فكان ابلغ ما يلق . **بمواظبة** عنها العقول تنرم
ادى لنا عبرة بغير عسارة . **ان الزمان** هو الفصحى الهم
بالقلوب تغلبت عن رشد . **انست** من الآثار دام نفهم
بالعبود ترى النجائب جمعة . **وكانها** عايشا هدهد ثم
تتألباب بنبأ عايشا لها . **عن** عليها فكانها لا تعلم
ووعظ رجل من الصالحين لبعض اصحابه فقال له هل رايت
بحر كله الا من اسد قال نعم قال فلم تذكره لقا من لم يبحر
الا من عنده واحد من مات . **ولقي** اسد موصيا موقفا لقد
تخلص من الادماس . **وخرج** من الوحشة الى الايباس شيئا
ان لحنه نار الحيا ذير . **ورضى** بنصرف المعادير لقد خلقت
تخلص البئر من الحنث . **ونقلت** انني من الدر الى البدر
وقال بعض الشعراء في مثل هذا
جزى الله عنا الموت خيرا فانه . **ابتر** بنا من كل اثم واداف
بجمل تخلص النفوس من الازلي . **وبدئ** من الدار التي لم يزل
اذا المرء لم يجد بدا كرمية . **ولا ذهبت** ايامه وهو شرف
وقال بعض الحكماء وقد اشفي على الموت ليس فقدت كثيرا

من انجر لقد اسرحت عن كثير من الشر وقال بعض الصالحين
لصاحب له يا اخي نخ من الدنيا فم تخلف فيها للبقيا وانت
طالب مطلوب تطلبه كغنية وبطلبك من لا تقوته كالك
لم تخرى بها خروما ولا ذار بهت مرزوما وكان الذي تدعي
عنك قد كشفك والذي تغرمنه قد لحق بك

و الحسن قول عبد الله بن المعز

نسبر الى الاجال في كل ساعة . و ايامنا نطوي ومن مراحل
ولم نر مثل الموت حقا كانه . اذا تخطت الاماني باطل
نزل من الدنيا بزاوية من النقي . فمركب ايام تعد فستابل
على الامني قال كنا في حلقه يونس النخوي فجاء اعرابي فوقف علينا
وسلم لم قال ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا
من ممركم لمفركم . ولا تنكوا استاركم عند من يعلم اسراركم
وتصدقوا على ان الله يحكي المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين
فاجب لقوم كلامه فخرج رجل منهم درهما فدفعه اليه فاختاره
وجعل يقبضه ظهر البطون . و انت يا يقول

نبي و ما جمعت من شيب . و حويت من سيب ومن شيب
لعم تقادمت العهود بها . ف طعن من بلد الى بلد
من لم يكن منه منهم . لم يك محبا الى احد
ثم ربي بالدرهم ومضى فتبعناه وجمعنا له شيا فابى اخذ

و وقفت اعرابية يقوم فقالت وة كم اسه هول المطلاع
وصرف عنكم سوا المفضل . و احسن اليكم في المربح ولا سكر
فيما صنع فنجبوا من كلامها واحسنوا اليها . و وقفت اعرابي
على حلقه الحسن بن ابي الحسن البصري فقال حم اسه من تصفنا
عن فضل و دأسي من كفاف وارث من فاقة فقال الحسن
ما ترك منكم الا من سأله فزيت اليه عدة خواتم فاختار
ومضى شاكرا . و وقفت اعرابي يقوم فقال ايها الوجوه الصليح
والعقول الصالح . والالسن الفصاح . والانساب القراع
والمكارم الرباع . والصدور الفصاح . والتفوس السليح
هل فيكم من يسمع كلامي فيعبدني من مقامى فنجبوا منه
واحسنوا اليه . و وقفت اعرابي بلسج المدينة وقد اصابت
خصاصة فقال للحاضر من بعد كلام حسن في وصف حاله
ومكابدته اقلاله . بل من رجل يرطم الغداة بضوء
وقل نشته فانه لا قليل من الاجر ولا غنى عن الله ولا
بعد الموت والله يقول عز من قائل من رزى الذي
يقرض الله قرضا حسنا . فوعزته ما استقرض من
ولكن يسلككم فيما اناكم . و وقفت اعرابي يقوم فقال
ايخ في كتاب الله . وجارني بلا داسه . و طالب خيرا
عند الله فهل من ايخ موايس في الله . موقن بشوا اليه

يستغنى الشكر مني والاجر من عند الله فاجبهم كلامه واجلوا
 ووقف اعرابي بقوم فقال رحم الله امرأ لم يخ اذنه
 وقدم بنفسه معاذ من معاني واغتم اجري واستدعي
 شكره وقبل عذر فان احياء معشر الابرار ما زال يزجرون
 عن كلامكم والفقر يدعوني الى سؤلكم والاضطرار يبعثني
 على اضباركم والدعاء احد الصدقتين. رحم الله امرأ اذ لم يتر
 اودعا بخير فقال له بعض القوم ممن الرجل قال لمن لا يملك
 موفته ولا يفرج جهلك به. او ما علمت ايتها الرجل ان سؤا
 الاكتاب يمنع من الاتساب فيجب القوم من نقادته
 واحسنوا اليه وواقع اعرابي برجل يسأل فاجزل عطاءه
 فقال له اعرابي جعل الله لك اخيرا شادا وجعل الموت عليك
 دليلا ولا جعل حظ السائل منك خلاف رجائه فيك واظهر
 في كل حزن واظهر في كل غرت وخرج عنك كل كرب
 وغفر لك كل ذنب وكفاك كل هم. واعاث بك كل معدوم
 ولا جعلك من غاب من راء. واخلف من رجاء وكنت
 بعض الصالحين الى جنبه يابتي لا يتخلوا برزق الله على عباده
 تقوزوا بالشر وتخلصوا على الاجر. ويوسع عليكم في الرزق
 فان لم تجدوا فكلية طيبة فانها صدقة وان عزيزكم ذو فائدة
 فلا تحوجوا الى السؤال فانه مقام اذلال فان لم تقدر وا

فتجرب مباركة فان فيها انسا ووقف اعرابي ببعض كرام
 فقال له اني استطيت ايكال رجا وركبت نحوك فظهر اهل
 ووفدت اليك بجزل الشكر وتوسلت اليك بحسن الظن
 وتيفقت عندك جزيل المن تحق الامانة واحسن المشورة
 واكرم القصد واتم الاذود. وبجل السراج واربع من ذل
 المقام فامر له بعطاء جزل قال حسن البصري سمعت للحجاج
 يقول في بعض خطبه ان امرأ ذهبت ساعة من عمره
 في غير ما خلق له لخلق ان تطول عليه حسرتة وحكي عنه
 انه قال عند موت اخيه محمد بن يوسف
 تحسني ثواب الله من كل ميت. وحسبي بقا الله من كل ناك
 اذا ما لقيت الله عني راضيا. فان شفا النفس فيما ناك
 ومن الغريب. والعجب العجيب مواعظ الحجاج في خطبه
 وحسن اغراضه في كثير من اقواله وبيانه حتى ينوهم السامع
 انه لم يخس حظا من البر ولا منع نعيما من الخير وافعاله
 على ما كانت عليه. والله غالب على امره قبل تسقاط من
 شر الناس قال من لا يبالي اين يراه الناس سبيا وقال
 عبد الملك بن صالح اكرم نفسك عن كل دينة وان ساءلك
 الى ما ترغب فقلن تجد من نفسك عوضا ولا من دينك عطا
 وقال بعض العارفين ان كل يوم يترككم بحبل ما ثبت فيه من خير

او شتر تم بپای فلان بیدان فان قدرتم ان تخطوا كل يوم
وتبتوا فيه حسنة فلا توحزوا فان الايام صحا بشف
فخذوا فيها بحيل فقد رأيتكم حفظها لما استودعت من الحما
والمكارم في قديم الدهر وحديثه. وقال عامر العدي والي
الايام ثلاثة: يوم مضى عنك لا ترجوه. ويوم انت فيه
ويوم ياتك لا تأمنه. فامسح اعظم واليوم غيبه وغدا
لا تدري ما حركه. وانيس لما مضى شاهد مقبول وامن مؤثر
ما ودعت خيرا او شرا وزكك عوضا منه لخس محبة
واليوم الذي انت فيه ضيف سربع القطع فاحسن العيش
بغفك بحجة وبكرك الشهادة وغدا المقبل حاكم تنظر فند
فما جيب لا يكلم واما عدو لا يرم. وقال ابراهيم بن ادهم
هنا ركضت فاحسن اليه فانك ان احسن اليه مضى
وهو مجذوك وان اسأت اليه مضى عنك وهو يذمك وكذلك
يكلم وقال بعض العلماء ثلاث من في ذهاب العقل اسرع
النار في جبين العرج ايهما الفكرة ولطول التمني والاستغارة
في الصمك. وقال الحسن البصري لقد رايت اقواما كانوا من
حسانهم ان نزد عليهم شفق منكم من شأنكم ان تعذبوا بها
وكانوا فيما احل الله لهم من الدنيا ازهد منكم فيما حرم عليكم
سها وقبل يزيد الرقاشي بم تمنى قال ليتنا لم نخلق ولبت اد

خلقنا لم نمت ولبت اذ متنا لم نبعث ولبت اذ بعثنا لم نحاسب
ولبت اذ حوسبنا لم نعتب ولبت اذ عذبنا لم نخلد. وقال ابو
حنن زبده ان لا تموت حتى تتوب وتحن لا تتوب حتى تموت
وقال ابو سطا طاليس شرم من الموت ما تمنى الموت من اجله
وخير من الحيوة ما اذا بقدر كرمست لحيوة بفقده. وقال بعض
الحكام العلماء بما دهم لقد فاز قوم اذ بشتم الحكمة واحكمهم
التجارب فلم تفرهم السلامة المنظوية على الحكمة. ورحل منهم
الشونيف الذي قطع الناس به مسافة آجالهم فشفقوا حسن
المعال بحيل الفعالي ونفذوا النعم العاني رغبة في النعم
ولم يوشروا العاجل الخسيس على الآجل البفيس فلا تراهم الا يملكون
خير وعلى سبيل نفع. وقال المستور السعدي في بعض خطبه
وان كان من الغصاة ابلغا ايتها الملا من ابرام ورجل
اقصر الاوان لكل حيلة غيلة وكل ساقطه لاقطه وكل
عور آواع افعلا الخير وقولوه ودعوا الشر واحمده
وانبذوا اللبث وانصفوا المظلوم المستغيث من استغاث
فانفروه ومن بغى عليكم فانذروه ومن اعذر اليكم فخذوه
روى لما اراد موسى فراني اخضر عليها السلام قال له اكني
قال اوصيك بتقوى الله وان تتجنب الحاجة وان تمسني
في غير حاجة. وان تفحك في غير عجب وان تعين فاطما

على خطيئة ذاك على خطيئتك ورأيي بعض الحكماء بيكي فقبل له
وما بيكيك ايها الحكماء قال حق عرفت لم اجده في طلبه ويوم مضى
من اجلي لم اقصر فيه من ابي وقال حكيم الرجوع عن الصمت
ليس من الرجوع عن الكلام والعطاء بعد المنع افضل من المنع
بعد العطاء والاقدام على العمل بعد ان في احسن من الاسك
عنه بعد الاقدام عليه والبصر على ما نزل خير من الجوع على ما نزل
ولعله لا ينزل **وقيل** لسقراط ما اقرب الاشياء قال الاجل
قيل فما بعد ما قال لا طر **قيل** فما اشبهها قال الصاحب للمواني
قيل له فما وحشها قال الموت قيل فما احدها عاقبة قال العلم
قيل فما اذمها عاقبة قال الكفا **ومن** الحكماء حل الاجل وسقط
العمل ومضى الامر وبقي الوصل وقلت اكبر وانقضت
العمل وبقي الخلق **قيل** فما الى سراويل من قطران واما
الى الحنك **وقال** فلاطون ينبغي للرجل العاقل ان لا يشغل قلبه
فيما ذهبت ولا يتعب دمه فيما سلف من عمره واما ينبغي
ان يعني بحفظ ما بقي عليه وينظر فيما يستأنفه فان النظرة في
العواقب من الحزن والفكرة فيها مضى شغلا لا يجدي **وقال**
ارسطاطاليس لذة الطالب المدرك لبغية حصول الادراك
ولذة المحروم راحة اليأس وثريرجل قد قطع يده فقال
اخذ ما لم يكن له فخذ منه ما كان له فله اخبر ان من كل الحكيم

وقال سقراط خير الاخوان من تلقاك باليمين واذا احبك
لا يمين وشكرهم من كان لسانه موافقا وقلبه منافقا ومن
حكيم المشورة من حكم فعدل وصبر واحتمل واعطى وبذل ففقد
اجتنب ثوب الفضل واشتمل ومن علم بما علم وعدل اذا
وصبر اذا ظلم وصدق اذا تكلم وجاد بما رزق وانعم
فقد قدم وتقدم **وقال** فلاطون بان في بساط الحكماء
وبالتروي تنصو البصائر وبالنسب يدرك الراي العاقل
وقال مرسس من نجل تورط واقحم ومن تفكر سلم ولم
ومن سأل علم وغنم **وقال** **قيل** ان عليه السلام من لم يملك
لسانه يندم ومن لم يبق الشتم يشتم ومن عاصب قريب
لم يسلم **وقال** ارسطاطاليس شام اهل الفضل يملك وزام
اهل العلم يركبك تفز بجز ويناك واخرتك وتضر مرث
الشود وعن منزلك **وقال** سقراط كل شيء حيوة وموت
بحيوة القلوب بحالته الاباء وموت القلوب مرا فقت
بجبال المآذيا **وقال** كسرى لبعض الحكماء النفس وقد ابرقت
اجتك بثمر العلم ثمرة القتل فقالا ما كان معي اجد
فكنت بثمر العلم واما وقد زال الحدة فاني انتفع بثمر
البصر مع اذ ان فقدت كثيرا من نجر فقد استرحت
من كثير من الشر وحكي **عبد الله بن المقفع** قال امر

بضرب قبة بزرجمهر لما رغب عن الجوسية فوجد في منطقته
رقعة فيها مكتوب اذا كان القدر حقا فاحرص باطلوا اذا
كانت الدنيا غايته فالفرج بالجوة حق واذا كان العذر
في الناس طباعا فالنقمة بواحد منهم **ع** وكان بزرجمهر هذا وزير
كسري وسبب وزارته انه حضر مجلس كسري وعمره خمس عشرة سنة
وقد جلست الوزرا على كراسيها واخذت المرازبة مجالسا فوجدت
قدام الملك ثم قال لخدمته المامول بقم المهرج بقم الدار
عليه بالرحمة اليه المؤيد الملك بسعوده في الفلك حتى رفع
شانه وعظم سلطانه واثاره بالبلاد وانعش به العباد
وقسم له من التقدير وجوه الشدة **هـ** فرعى رحمة بفضل
وحما بحسن سياسته والى فيها بالتوفيق واللين
انعام من الله تعالى عليه وثبتا لما في يديه واسال ان
يبارك له فيما آتاه **و** ويحذره فيما استعاه ويرفع قدره في
السماء ويشتر ذكره تحت الماء حتى لا يبقى له منها شئ في
له فيها مداني ولا مساوي واستوب له جنة لا تنقص
وقدرة لا تشا زعمها ولكم لا يورس فيه وعافية تدكم له
البقا وتكره انك فامر كسري فحشي في جوهر اول منعه
حدثته مع بئيل كلامه ان استودره وفكره حيزه وشدة
لكنان ادل داخل واخر خارج **ومن نوادر حكمه ان قال**

نعمني النعمان وعظني الوعظ شفقة وناديا فلم يعطني
احد مثل سبي ولا نعمني احد مثل فكري ولقد استغنى
بنور الشمس وضوء القمر **ث** استغنى بنور انوار من
نور قلبي وكنت عبيد الاحرار والعبيد فلم يملكني احد ولا
غير هواي فعداني الا عداد فلم ار عددا اعدى من نفسي
اذا جهلت **وا** عززت بنفسي نفسي من لكان كلهم حذرا
عليها وشفقة فوجدتها اشرا لا نفس لنفسها ورايت
لا ياتها الفساد الا من قبلها **ز** حشني المفايق فلم زحني
مثل لخلق السوء **و** وقعت في ابعد البعد واطول الطول
فلم اقع في شئ اخر على من لسانى ومشت على بحر وطلت
ورقعا فلم ار ما احر من ما رخصني اذا ملكت منى وطلعت
الطالبت فلم يدركني مدرك مثل اساني **و** نظرت الى الداء
والعائل ومن اين باني فوجدته من عصية ربي تبارك
والتمت الراحة لنفسي فلم ار شيئا اروح لها من تركها
يعنيها **و** ركبت البحار ورايت الا هول فلم ار اهول من
الوقوف على سلطان جابر **و** توخيت في البراري الجبال
فلم ار اوحش من قرين السوء **وا** كنت الطيب وشربت
المسك وعانقت الحسن فلم ار شيئا اشد من العافية
والامن **و** توسلت الشياطين والهوام والسباع فلم اخف

الا من انبأ السوء واكملت البصر وغربت المر فلم ار شيئا
من الفقر **وسهت** الحروب ولقيت الخوف وكما غرت
ليوت وما زلت الا قران فلم ار اغب من المرأة السوء
وما لجت لحديد وتعلت الفخور فلم ار انقل من الدين
وتنظرت في ما يذل الوزيرة ويكرس القوي ويضع الشريف
فلم ار اذل من ذي فاقة وحاجة **ورسقت** بالنشاب
ورجمت بالجاردة فلم ار انفذ من الكلام السوي يخرج من
فم مطالب الحق **ورطت** السجود وشددت في الوثاق
وفربت بعد الحديد فلم يهدمني شئ مثما يهدمني العروا ولم
والغم والحزن واصطفت الاخوان وانتجت الاقوام
للعدة والشدة والنايئة فلم ار شيئا جزا من اكرم منكم
وطلبت الغنا من وجوه الكرمات فلم ار فنا اغني من
الغنوع **وتعدت** بالذخائر فلم ار صدقة انقع من
رد ذي صلة الى يدي **ورأيت** الوحدة والفرقة والمذل
فلم ار اذل من مقاساة جوار السوء **وسهت** كائنا لا عزية
واذكر فلم ار شرفا ارفع من اصطناع المودف **وبست**
اكتف الفاخرة فلم ابس شيئا مثل الصلاح وطلبت حسن
الاشياء فلم ار احسن من حسن الخلق **وسررت** بعطايا الكرم
وجاهم فلم اشرب شيئا اكثر من اخلاص منهم انتهى **نظر** سقرا الحكم

الى رجل يكثر الكلام ولا يصق الى المتكلمين فقال له يا هذا الصنف
من نفسك فانما جعل الله لك لسانا واحدا وجعل لك ذنبا
تسمع ضعف ما تشكلم **وقال** ابن ابي سنان حق لمن كان الموت
مورده والتر بكمده والساعدة موعده والوقوف
بين يدي الله كعاشه ان يطول في الدنيا كمده **ورأى** ابن
بن قنادة شبيبة في طينة فقال اري الموت يطبني واراني
لا افوت الله اني اعود بك من حياة الامور وبغات
لكواذ يا بني سعد قد وهبت لكم شبابي فنبو الى شيبتي
ولزم جنته صانعا فابا فقال له اهلك موت هذا الا فقال
لان اموت مؤثما مهزولا احب الى من ان اموت شافعا
سبح **وقال** حمزة الوراق **كجيت** لقرب الانجل
وبعد فوات **الامر** **ووافد** شيط **ي** **بعقب** شبابي حل
شباب كان لم يكن **وشيت** كان لم يزل **فيل** **انه** لما
اعتزل الحارث بن كلدة وكان طبيب العرب اجتمع ائمة
اليه فقالوا امرنا يا امرنا فخذ به بعدك قال لا تنزحوا من
النساء الا شابة **ولام** **كلوا** من اللحم **الا الشئ** **ولانا** **كلوا**
الفواكه **الا** في اوان نضجها **ولا** يشدا **اي** احدكم **ما** **احتمل** **جدة**
را **ما** **عليكم** **بالنورة** في كل شهر **فانما** **مذينة** **للبسلم** **ههنا**
لمرة **منقبة** **للم** **مصلحة** **للداء** **وقال** **ارسطا** **طاليس** **الرفاء**

لا يعرف مقدارها الا من اصابه شدة والنعيم لا يعرف مقدار
الا من اصابه خوف والعنى لا يعرف مقدارها الا من اصابه
فقو ولي مثل ذلك يقول ابو نعيم
واما دماست وان اصابك بوسها، فهو الذي ايتاك كيف فيها
ورضى الله عن الرقى حيث يقول
فحسن العلى بعد حال الخصو، ع وطلب العنى بعد حال العدم
وقال بعض العلماء العلم آفة الناس والحلم آفة الغضب
والعنى آفة السرف والكرم آفة المن والحديث آفة الكثرة
والعقل آفة الشهوة والوفاء آفة الهوى والحسب آفة الغنى
والدين آفة العجب والزهد آفة الامل ما عدل اشام هذا
الكلام واحسن ترتيب هذا النظام، وقال ارسطو طالع ليس
عشر خصال تفجع في عشرة اصناف من الناس الصديق في الموت
والغدر في الاطراف والكذب في القضاة والحذو في العلماء
والغضب في الابرار والحوص في الاغنياء والسف في اليسير
والمرض في الاطباء والشهرة في الفقراء والغنى في القراء
وكتب بعض الحكماء الى ملك بحراً، وقد سأل ان يكتب له
ابوصا يا ينفع به ان ادقن الامور ترك الفضول وزوم
الصواب والتحقق من السقوط، واصل المعيشة استقصا
الحال وترك التبذير فان التبذير مفسد الفقر ومن يجر

والتواني تنبعث الهلكة واخرج الناس الى الغنى من لم يفسد
وفي المسورة صلاح الامور والبر اجمعه في حسن الخلق يورثني
الناس عناية لا تدرى والنجح مع البصر والبخا مع الايمان والحلم
قائدا للقلوب والعفو يوجب المحبة والرفق بالارعية يوجب
الطاعة والفقه خصلها الفقهاء والنعمه تستدام بزوم
الشكر مع اطراح الهوى والتمسك وقال بعضهم معانج الرزق
في ثمان في حسن الخلق، وحسن الجوار، وليس ايمان، وكفا
الاذى، وقصد في الحديث، وآداء الامانة، وحسن المعروف، والمعروف
المعذرة، وقال عمر بن عبد العزيز لا خفف بن قيس من كل
مخافة قلت بينة، ومن اكثر من شئ عرف به، ومن اكثر من
كسر سقطه، ومن اكثر سقطه قل ودعه، ومن قل ودعه ذهب
جأؤه، ومن ذهب جأؤه مات قلبه وقال داود عليه السلام
ينبغي للعامل ان يكون ما كمال لسانه مقبلا على شانه عارفا
بأهل زمانه وقال الفلأطون العنى وطن والفقر عز والطمع
رفق والايمان عز والعبر حنة، ومن قنع شبع
ومن طمع مرج حسك الامنى عن الشعب الذى ينيب اليه الطمع
انه قال لما شام الناس ولدت يوم قتل عثمان بن عفان
وقبئت يوم قتل الحسين بن علي بن ابي طالب وعاش الى خلافة
الملك قلت الحام منه طوبى لمن خشت كان بالمدينة وكان

يقول يا اهل المدينة توقعوا خروجي الى جبال بدمت جثا بين
 اظهركم **يا** وامايت فقد امنتم **وذلك** لاني ولدت في القبة التي
 مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم **وذلك** في اليوم الذي
 فيه ابوك القدرين **وذلك** لحكم في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب
وذلك في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان **وذلك** في ولد
 في اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب **فذلك** اسام من شعب
 علي **صعب** بن الزبير قال خرج سالم بن عبد الله من مكة الى حجة
 من نواحي المدينة مع **حرمة** وجواريه فبلغ ذلك الشعب في
 الموضع الذي كان فيه يريد النطفة عليه فوجد الباب مغلقا
 فتسودر الحائط فلما رآه سالم قال له ويحك يا ابا شعيب انقل مثل
 واما مع خري وبنا في فقال له **الشعب** لقد علمت ما في بئرك
 من حق وانك تعلم ما تريد ففتحك سالم ونجس من كلاله وجسم
 من الطعام ما اكل وحمل وقيل لا شعب بلغ من ظلمك قال فانت
 اثنان الاظنت انهما قد امرا الى بشي فيلزمه فسر رايت اطلع
 منك قال نعم كلبه بني فلان رات قوما يصفون كندنا
 فبهم ياكلون فبهم في سخن **حكي** انه لما حضرت الون
 ادس بن حارثة اجتمع اليه قوم من غسان فقالوا له
 يا ابا مالك انه قد حضر من امرائنا ما نرى وكننا نمرك التزج
 في شبائك فتاتي **ذلك** وهذا ابوك له غنس من البنين وشي

لك غمراك فقال لهم انه لن يهلك لك شرك مثل ما كان الذي
 يخرج العذق من الجديته **والسار** من الوثنية **فادرك** على ان يحل
 لك شلا ورجالا **وكل** يقطع الى الموت اجالا ثم اقبل على
 مالك وقال له يا بني المنة ولا الدنية العفان ولا الهجاء
 النجدة ولا الشدة القبر خير من الفقر **من** كل ذل ومن كرام
 الله نفع عن الحريم **والدمر** يومان فيوم لك ويوم عليك
 فاذا كان لك فلا تنظر فاذا كان عليك **فاصل** فكلما سمع
 لا ترهب الملك المتوج ولا تقابل بالشم المعلم ولا تسخر بالضعف
 المبرج **سلم** ليوك **جاء** ربك **وسالك** حطبت
ثم اننا يقول

شهدت السبا يوم آل محرق **وادرك** عمر بن الخطاب في حجر
 فلم ار ذا لك من الناس احدا ولا سوفية الا الى الموت والفر
 فعل الذي اودى ثودا وجرهما **شعب** لا نسلا الى احواله
 تقربهم من آل عمرو بن عامر **عبود** لذي الداعي الى الملك الوتر
 فان كنن الياهم ابلين اعظمي **وسبتين** راسي ولميت مع الزر
 فان لنا ربا سما فوق عرشه **عليها** بيا باني من الحبر والنشر
 الم يات قوتي ان الله دعوة **يعوز** بها اهل السعادة والبر
 اذا بعث المبعوث من الغالب **يكلم** فيما بين زمزم والجر
 هناك ابشر واظرا بنصر بلادكم **بني** عامر ان السعادة في النفر

لم تقض اوس من ساعته **فيسل** لما اراد ان امانة بلحار
التغلب زفافا بنتها ام اياس بنت عوف الى زوجها قالت
لها يا بنية ان الوصية لو كانت شترك لفضل اديا وتفضل
حب لزويت ذلك عنك ولا بعدة منك وكنها تذكرة
للعقل **ومنه** للعقل اي بنية لو استغنت امرأة عن زوج
بفضل مال ابويها كسنت اغني الناس عن ذلك ولكن لئلا
خلقنا كما خلقوا يا بنية انك قد فارقت الحق الذي منه
خرجت والحق الذي فيه درجت الى وكر لم توفيه وحين
لم تالفه اجنح بلكه عليك طيكا طوفة لامة يكن لك عبدا
وطيكا واحفظني من ظلال عسرا تكون لك ذكرا في خرا **اما** ال
والثانية فالتعجب بالنعامة **والمعاصرة بحسن السمع والطاعة**
فان في النعامة راحة القلب وفي حسن المعاصرة مرفاه
الرب **واما الثالثة** والارابعة فالجادة لموضع عينية
والتفقد لموضع انفه فلا تقع عينه منك على قبح ولا يشم انفه
منك الا الطيب **سبح** واعلم يا بنية ان الكل احسن الحسن الموجود
والا اطيب الطيب المفقود **والخامسة** والسادسة النعامة
لوقت طعام والتفقد لحين مساء فان حرارة الجوع
تخبية وتغيص النوم حاله مكره **واما السابعة** وان
بالاحتفاظ بسنة وماله **والرعاية لحسنه** وماله فان اصل

حفظ المال حسن التقدير **والرعاية** لحسنه **والعجال** من حسن التقدير
واما السبعة **والعاشرة** ثلاثين سر **اولا** تعصبين له
امرا فحك ان افشيت سره لم تامن عنده **وان** عبت
امره **او** عزت صدره **وا** اتقى مع ذلك كله الفرج اذا كان
زحاما **والا** كتاب اذا كان زحاما فان الحصلة **الا** ومن التفصير
والثانية من التكرير **وا** شد ما يكونين له اعظاما **اشد** ما يكون
لك **ا** ما **وا** شد ما يكونين له موافقة الطول ما يكون مرافقه
واعلم يا بنية انك لا تقدرين على ذلك حتى توترى رضاه
على رضاك **وتفقد** في هداه على هواك **فما** اجبت او كريت
راسه يفتح لك خيرا واستودك **اسد** **وهذه** من اكل الوصايا
واعلمها **وا** بلونها **واما** على **ان** ترفقي غر من عرب الكافرة
بجارية من عرب البادية تهت الساطر جهلا وشكت الذكور
مقالا **وتشغل** النفوس برامة **وخالا** ففتن بها فبال
منها بل هي بگرام فبيل له هي بكر لها عم وليس لها اب
نقصه رجلا من كبار قومها **وا** استنفضه لخبثها فانها في حاشية
نوضوا عليه الامر فقال **وا** الله مالي كلام معها كفي اعرض عنك
فدخل عليها ثم خرج ابنا وقد جلت خلفه يحف فقال **ابني**
ثم قالت انهم حتى العصاة بالسلام **وا** اجزل لهم ثواب تقصرو
في دار المقام فل يا عم فقال **اي** بنية **ه** اعلمك **ونظر** ابيك **نظرك**

على ابن عمك وتظيرك وببذل لك من العداق ما يرضيك
فقلت له يا عم افرزت بك الحاجة حتى طمعت طمعا احل في ذنوبك
انز وجني غلاما محررا حضر يا يغني بقطنته ويصول على بقطنته
ويمن على بقطنته ويطلو كني بذات يده ويقول يا هاشم
يا ابنه الهاشم ثم اعيش بعد ما كلا ان اسد واسع كريم سمع علم
عفور رصيم واسد لا تزوجت الا رجلا كما ملا فيه ثلاث خصال
العقل والنجار والله ما نه اذا كان ما فلما داراني واذا كان
جميلا آتيا في واذا كان ثباتا ارضاني واناديت به عليا
الي علي وفتما الي فهي انصرفوا يغفوا اسد كم ثم دخلت وحكي
الاممي قال قال لي رجل من بني عتبة اضللت ابلاي فخرجت
في طلبها حتى اتيت بلاد بني سليم فبنا انا في مهراتها اذا انا
بجارية اغتشي واسد بعري اشراق وجهها فقلت لي يا طيب
وبغتك قلت اضللت ابلاي فاما في طلبها قالت فحلت ان
ارشدك الي من عنده عليها فقلت اجل ومن هو قالت التي
اعطاها هو الذي اخذها واذا شاور ما فسد من طريق العيش
لا من طريق الاختيار فاجبني ما سمعت من يدع مقالها
وراعني ما رايت من يارع جاهها وقلت لها هل لك من عمل
تالت كان قد عي لما فلت له ونعم ابعل كان فلت فهل لك
في بعل لا ندم خلايقه ولا تخشني بوايقه فاطرفت طويلا

ثم رفعت راسها وعينا ما تذر فان وانكاسات تقول
كنا كغضنين في اصل غداؤها . آه ابدا اول في روضات جنات
فاجتفت جزها من جنات صافية . وهر كثر بفرجات ورجات
وكان ما بدني ان فاني زمن . ان لا يضاجع اني بعد شوات
وكنت عادية ايضا فاجله . ريب المنون فربا نشتا
فامرف عما تك عن ليس يعرفها . عن الوفا خلاف في التماس
قال العبي ما نعرفت شيئا بما رايت . وقال بعض الاعراب
مررت بالبحر برؤسا فاذا انا بحارية جالسة بين فمر من
ثم وضعت يديها عليها وهي تقول اللهم انك لم تزل قبل كل
سجود . ولا تزال بعد كل سجود . وقد خلقت والدي قبل
وخلقتني بعدهما منها . وان شئت بقرها ما شئت ثم اوشيتني
سما اذا شئت اللهم فكن لها برحمتك موافقا ولي بعدهما
حافظا كائنا . واجمعنا في جنك اذا كنت لها تابعا ولا تخل
بلي من ذكرك خالبا . فقلت لها يا هذه اعبدني على كلامك
تنظرت الي نظرة كاره وقلت انا لك بحرة فانس محادتي
ولما دثت اهلك ولي بك واقر بشفوي ربك قال فاشجيت
وانت من اهل القبور نجيا وجيا ما جئت به . وعزي يسمون
بن هيران عمر بن عبد العزيز في ابنه عبد الملك عند وفاته
فقال له عمر رضي الله عنه هذا امر لم ازل انتظره فلما وقع لم

وكان عمر رضي الله عنه قد دخل على ابنه في مرضه الذي توفي فيه فقال
كيف تجدك يا بني فقال اجدني الموت فاضربني فتوارى عنه
خبره مني فقال له والله يا بني لان تكون في ميزان احب الي
من ان يكون في ميزانك قال واما واعد يا ابن يكون
ما تحت احب الي من ان يكون ما احب ثم مات رحمه الله
فلما دفن وقف على قبره فقال الحمد لله ورحمك الله يا بني فلما
كنت برايا بك وما زلت مذوبك اعد لي بك سرورا
والي اليوم لا تشد بك سرورا وارحمني لحظي من اعد فكيف يغفر
الله ذنوبك وجزاءك يا حسن علك ويا وزعم شريكك
ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد ومائتك فشا
بفضاء الله وسلمنا لامر الله ونحمد الله رب العالمين
وعمر رجل بعض اخوانه في ولد اصاب به فقال له ان حرام
الاجرة على المعصية اعظم من المعصية فان فاكك ترضيت فلا
يفوتك ما عرفت كسبل بعض الصالحين وقد انصرف
من دن ابنه فقال اسلم لمن تولا صنعة وظلمة وقد عرفت
ورزقه وودعه رحمة وعفوه وعزتي بعصم اخاله في ابنه
فقال له بل رأيت معطيا لا يأخذ ومقرضا لا يتقاضى ومعبرا
لا يسرجع عاربه وسودعا لا يسترد وديعة وذكرك
عزرا طيب اسم قال آلهي ما علانة من صافية مودتك قال آلهي

بالسر وانتهى للعظيم لخطر واصبره على المصاب اكبر وذل عليك
بن صلاح على الرشيد او قد اصاب بولد وولد له اخر فقال له
ترك الله يا امير المؤمنين بما ساك ولا ساك بما سررك بعمل
وهو هذه مشوية على البصر وجزاء على الشكر وكتب بعض الحكماء
يعزى اليها الولي لحم والصفى الكريم ما ذا يجدي عليك الجرع
والنوق والموت احكم في جميع البرية قد سبق وابتك
هذا الموت ولله وللقاد خلق فارجع الله له وارح ذواب
نفسك تكن بين نعمتين والزم البصر لئلا يحبط عملك وزنا
نفسك ليجزع عن الاستغفار له واذا بك فان البصر عند
محل التواضع من اجزل العطايا والمواهب فاضرب
الرزية واجزل العطايا ولا يفارئك نذكار ما نزل به فكان
قد نزل بك والسلام وكتب بعض الادباء يعزى صاحب له
اما بعد يا اخي فان الموت طريق معبود وجسر معبود لم يقم
كبر ولا صغر ولا يعفو غني ولا فقير والبصر على مالا به منه
حزم ونظر ويجزع على مالا يطاق دفعه بجزر وحذر لمن صبر على
لا يطاق دفعه كان اسرع لذنا به وواجب لدفع مصابه ومن
جزع لاختلال ضعف عن احتمال فانظر بعين البصيرة الى
المنزلة التي واخر لنفسك احسن الحالات فاعاقل من نظر
لنفسه وقدم لغده وامسه واذا كر حلول المات فكل منتظرا

وجميعا معه و في الاموات لاجن من قد مات و سلام
 وقال بعض الحكماء اذا ماتك نايبة فخل و اذا بنايك منزل
 فخل و لا تغار في جميل الصبر فيما دق و فيما جمل تغر من الشؤ
 بالخط الاكل و تخز من الاجر النسيب لاجل وقال علي بن ابي
 ابي النفس احملها فخل و لا تدبر ايام تجوز و تعدل و عاقبت
 الصبر جميل جميلة و افضل اخلاق الرجال التفضل و لا عار له
 زالت عن المردنعة و لكن عارا ان يزول الفخل وقال
 بطليموس في السر ان نعمة الفضل و في القراء نعمة الثواب
 و النظر و الاحمال في الدنيا بخارة الاخرة فمن احسن و سجاد
 ربح و من اساء و فطر خسر و قال ايضا الحكمة لا تمل قلب
 المنافق و ان نطق به لسانه فانما هو ارنخ لها لا اعتقاد
 و قيل لبعض الحكماء انا شئ افدت من العلم هو احب الاشياء
 اليك قال نعم ما يجب علي مخار و ترك ما تنكر و الشريعة فخل
 وقال سقراط اعتبر بما ترى تستدل به على ما لا ترى فكم شاهد
 لا ينطق و القلب بهر ما يعي عنه البصر و لا خير في فكرة لا توثق
 اعتبارا و لا في تجربة لا تنفذ موفقة و قال جالينوس لا ينفع
 العلم لمن لا يعقله و لا العقل لمن لا يستعمله و قال الكوفي علي
 رايت بعدن جرا عليه مكنوب بالخير يا ايها الشدي
 احذر جميلة و يا ايها العجول خفت اناني و يا ايها الرايد

ما يوجد لا تقطع الملك عن بلوغه و قال بعض العزاة فحي حصا
 من بلاد الروم فوجد ما فيه صورة اشده من حجر عليه مكنوب
 خير من الشدة و اناني افضل من العجلة و الجهر في الحرب
 اعزم من العقل و التفكير في العاقبة اماردة لوجع و حكى انه و جب
 الروم الى الرشيد سيفا عليه مكنوب بها المعاني اعمل نعم
 و لا تفكر في العاقبة فتعزم و قال علي بن ابي طالب فخل
 من فكر في العاقبة لم يسمع و قال لقمان عليه السلام التوكل على
 الروح و ترك الكسرة سال مع اناس اعزم و قال علي بن ابي
 طالب لا يزال الدين و الدنيا قائمين مادام العلماء يتفنون
 في علمهم و اجتهال لا يستكبرون من السؤال عالم يعلم و لا اعثبه
 لا يحلون بما خلقوا و الفقراء لا يبيعون آخرهم بدنياهم
 و قال ابو الدرداء ان بعض الاشياء الى ان اعظم من سئل
 على الا بالله تعالى و قال سر من العفو مع المقدرة كمن لا يتكلم
 من علامات الابرار يد في من اجبار و يبعد عن النار فخل
 ما تقرب به المتقربون طلب العافية و بذل المودف و كف
 الاذي و جماع العز في القناعة و الاستغناء عن الناس
 و عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعود و اذا مرض يشهد
 اذا مات و يجبه اذا دعاه و يسلم عليه اذا قبض و يشتمه اذا

وينصح له اذا غاب وشهد وقال **ابن المقفع** ابدل صدقك
 بك ودعك ولعنتك رفدك وعجزك ولعنة الناس
 تخيبك وبشرتك ولعدوك عدوك وانصافك وكسب
 بديك وعرضك على كل احد وقال **سقراط** سالم عدوك
 وان كنت ذا قوة وفقر وعدم مع خرم خرم من غنى مع عجز
 وقال **بعض الحكماء** المال يستر القبايح والفقر يحجب الجاسن
 الامن رفعت الدنيا اختيارا وتركها ناء واماها واستغفار
 ومن طلب الغنى عدم الغنى ومن ترك الغنى مال الغنى
 وفي مثل ذلك يقول **ابن ابي شي**
 وجود الغنى ان لا يتكاثر في الغنى. وينيل الغنى ان لا تنكس الغنى
 ومن كان في الدنيا يصون مكا. تجده عن الدنيا اشده تضررا
 وقال **علي بن عبد الوهيد** القاضي فخر جاني
 يقولون لي فيك انقباض وانما. راوا رجلا عن موقف الذل
 وما زلت منحا زابوضي جانب. عن الذل اعتد الصبانة مغنا
 اري الناس من دانا هم ان عدمهم. ومن اكرمه غرة النفس
 وما كل برق لام لي بسفر في. ولا كل من في الارض رفا
 ولم اقص حق العلم ان كنت كلاما. بدائع حيرته لي سلم
 ولم ابدل في حذرة العلم محبتي. لا خدم من لايت كس لانه
 اعزسه عزا واجنيه ذلك. اذن فاباع لجهل قد كاهنا

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس لخطا
 وكهن امانوه فبال ودنوا. فحياه بالاطاع حتى تجتسبا
 اذا قيل هذا منهل قلت قد اري. وكهن نفس لم تحمل الظلم
 وقال **سقراط** العزلة عن الناس نصون العرف وتستر القبا
 وتبعثر على السلام وترفع المنة. وتورث الراحة وتبقى
 حسن الذكر وتغفر الاثر. وتؤمن من الملل وتدفع الزلل
 وتولد الفكرة في الاخرة. واسلم الناس من الناس من قتل
 بهم الالباس وصار في ذمة السلامة من الالاداس. وقالوا
 سبع خصال لا يوجد معهن غربة حسن الادب واجتناب
 وكف الاذى. وسعة الحلق. واحتمال البصر وجميل العشرة
 وصحبة الناس على اخلاقهم. وقال **افلاطون** لا تجعل شفيكا
 احدا فيه طمع فانه لن يتركك على طمعه ولا من لامرودة له
 فانه لا يبالي بما يصل اليك ولا يرى العار ويستشفي العلماء
 الحكماء فان العالم العفيف يؤثر العاقل وكعبة الدين وكر
 السلطان ويجتذ الكبر. وبها به الصغير ويوف مقدار الشفاعة
 وقال **الاسكندر** لا تفتن بالسلطان عند اضطراب الامور
 لا يكاد ركبته يسلم في وقت سكونه فكيف مع اختلاف ريعه
 واضطراب امواجه وقال **بعض الحكماء** لا يزال الزمان زمانا
 ما وقر العالم وعظم الشريف والاطيع الامر وكبر الشيخ المبين

وفي كل ذي حق حقه وخطب يا انسان فقال بعد حمد الله
والثناء عليه ايها الناس اني قد نبذت اليكم خلالا ثلثها فيها
النصيحة نجبل العلماء واعظام ذي الاقدار واجلال اهل الشر
وتوقير ذوي الالسان والى اعاد الله عز وجل ان لا ياتيني
لشريف بوضع لم يعرف له فضل شرفه الا عاقبته له ولا ياتي
عالم بما هل قد لحاه في علمه بيقينه بذلك الا عاقبته له ولا ياتي
سليخ بحدث السن قد استخف به ولم يراع سنة الا اوعيته
عزبا فانسان من باعلامهم وعلمائهم وذوي الالسان فيهم
وقال **الا فذو الالودى**

تهدى الامور باهل الراى صلوا وان تولوا فبالا شرارتهم
لا يصلح الناس فوضي لاسراة لهم ولا سراة اذا جهلهم سادوا
وما زال اهل الجلال والرفعة وارباب الفضل والمرؤة
يكرهون ويبتلون وان جار عليهم الزمان وعصم النبوة
كالاسد يهاب وهو موثق مجوس وما زال اهل الضعة
والخناسة والسقاط تصرف اقدارهم عند ان سوان سلهم
الزمان وسالمهم احدان كالكلب يهون قدره ويهون
احره ولو كان مملوكا بالذهب وقال **سقاط فضال**
من كثر فيه فهو انسان فان عدم منها واحدة فقد عدم
تدبير الانسانية وان فقد جميعها ليس بشيء وانما هو

في صورة الانسان وهي الادب والحيا والالفة والالفة والالفة
والزجاء **هذه** كمال كلها موجودة في الكلب اما ادبه فكثير
مطامعة ونفرتة مع الاشارة **واما حياؤه** ففي قبول
وانفراده عند الانتهاز **واما اللفة** فيها يقرب المثل لانه
تجني فلا يبرح **واما اللفة** فحماة عن ربه وما له من شئ
وعزما **واما شكره** فصوره على فقر صاحبه ولا يزال يلوذ
بغناؤه ولا يلتمس غيره **واما رجاؤه** فبصفت له صاحبه وسجده
وتوكله له بذنبه **فلقد ينبغي** للانسان الحيواني ان يطق
ان يسبحي ان يكون في الكلب فضال لا يكون فيه **هكي الامي**
قال بينا انا في طريق الحج في يوم شديد حر اذا بسبح قد قبل
من الحاضر بقوداة سودا ونحن قد ضربنا ضانا وقد مننا
عندنا فوقف بباب الجنازة فلم يردنا عليه السلام وقلت
له ادخل ايها الشيخ واصب معا من طعامنا فقال اني
حائتم فقلت في مثل هذا اليوم وشدة حره فقال لي يا ابن
اناسي ايام تلات فلما ادعيت ذهب تعابنا ثم قال هل فيكم
من يكتب فقلت نعم فقال اكتب ولا تغد ما اربى عليك
هذا كتاب من عبد الله بن عقيل لامة لولوه اني قد اعتفك
لوجه الله العظيم ولا تقام العقبة فلا سبيل لي عليك ولا اله
الا سبيل الولا المنة على وعليك من الله واحدة ونحن في

قال لا يجمع غلاما ثم فنت اجبرت الرشيد بذلك فقال احسن
حسن واسد احسن واسد ثم قال اقسمت عليك انما اتبعني في
الف عبدة واعقهم بهذه الاحرف لا تزيد عليها شيئا وكل
الجمعي ايضا مثلها قال رايت اعرابيا اعتن عبدا له وكان
فاخذ بيده عبده وخرج الى الاساس وقال معكم دواة وقرطاس
ورجل يكتب قالوا نعم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب عن محمد النبي لغلाम ميمون انك كنت عبدا
فذهبك لي وقد ذهبك لوابك ولجواز علي الصراط وقد
امس لي وانت اليوم مثلي لا سبيل لي عليك لا سبيل لك
ولي بعض ما علي عن الحاج بن يوسف انه قدم اليه عذاه
يوما فقال اطلبوا من يتغذاه فخرجوا فاذا باعرابي في شجرة
فجئ به اليه فقال الاعرابي السلام عليكم فرد عليه الحاج بن يوسف
لهم يا اعرابي تصب معا من عذائي فقال قد دعاني من
اكرم منك فاجبت قال ومن هو قال دعاني استاذي الصوماني
لصايم قال وصوم في مثل هذا اليوم الحاد قال صمت اليوم هو
اقر منه قال له الحاج بن يوسف ففطر اليوم وصم عذائي ويصمن
الى الامرات اعيش الى عذائي قال ليس ذلك اليه قال فكيف
يسالني عاجلا باجلا بله قال انه طعام طيب قال ما طيب
اختارك ولا طيبا لك قال من طيبه قال العافية فنهت

بحاج وقال رايت كاليوم وهذا ما خود من قول رسل طائيس
بالعافية يوجد طيب الطعام والشراب وبالمكره ينقص لذته
العيش وقال عبد الملك بن مردان افضل الرجال من تواضع
عن رفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة ودخل مسلمة
بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي توفي فيه فقال
يا امير المؤمنين انك فطمت افواه اولادك من هذا المال
وتركتهم عالة ولا بد لهم من شيء يصلحهم فلو اوصيت بهم من
اهل بيتك من يكفك مؤنتهم فقال عمر اجلسوني فاجلسوه
فقال يا مسلمة اما ذكرت اني فطمت افواه ولدي من هذا المال
وتركتهم عالة فاني لم امنهم حقا هو لهم ولم اعطهم حقا هو لغريم
واما ما سالت من الوصاية بهم فان وصيتي بهم الى الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين انما يتوكل احد رجلين حل
انقي الله ففعل الله له من امره يسرا ويرزقه من حيث لا يحتسب
او رجل عنده خور فلا يكون عمر اول من اعانه على المعصية ثم دعا
بنيه وهم يومئذ اثنى عشر غلاما فجعل يصعد فيهم بقره ويصوب
حتى اعزورفت عيناه بالدمع ثم قال بنفسي فيته تركتهم لار
لهم يا بني اني تركتكم من الله بخير انكم لا ترون بسما ولا معاد
الا وكم عليه حق واجب ان شاء الله يا بني اني نظرت بين
ان تقتر داني الدنيا وبين ان يدخر ابوكم النار فكان

ان تصفوا واخبر من دخول اليكم ان رايي عصمكم الله من ذلك
 قالوا فما احتاج احد من ولده ولا افتقر الى آخر الدهر وادعني
 اعراني بنيه فقال يا بني عاشر واثنا عشر عاشر ان غنمهم
 حنوا اليكم وان منكم يكون عليكم **وروي** ان عمر بن الخطاب علي
 عنه قال لا تزيد داني مهور النساء على اربعين اوقية ولو كانت
 بنت ذك القصة يعني يزيد بن الحصين الحارثي فمن زادني
 زائدة في بيت المال فقالت امرأة من نساء الجولية يا ذا
 كك يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول وان آتيتهم
 سره فقل راكعا فخذوا منه شيئا فانخذونه سرها والما بين
 فقال عمر رضي الله عنه امرأة اصابت رجلا خطا **وروي** ان
 ابن ابي ليلى علي بن ابي جعفر المنصور فقال له ابو جعفر ان
 ترد عليهم من طرائف اخبارك **من** ورواها مورهم غرائب
 ومجائب فان كان طرا عليك شيء فخذنا به فقال له
 نعم طرا على منذ ثلاث ايام لم ارا عجب من امتي يجوز لك ان
 الارض من وجهها فقالت اما الله ثم بالقاضي ان ياخذني بجفني
 ويعتني على خصمي قلت ومن خصمك قالت بنت اخي فرعون
 فجات امرأة فحزنت فجلست منبر فقالت يجوز هذه ابنة
 اخي اوصي بها الى ابوي فاحسن التربية واجملت الولاية
 ثم زوجها ابن عمها وافسدت علي بعد ذلك زوجي قال

فعلت لها ما تقولين قالت يا ذن لي القاضي فاسفر عن
 وجهي واذا بي بجفني فعلت لها يا عدو الله ما تريد من ان
 تقتلني بجناك قال فاطرقته واستخفها من خائنها لم قلت
 لها تكلمي قالت صدقت اصلح الله القاضي هي عتي اوصي لي بها
 ابي فرتبت فاحسن التربية **وروي** ان فاحست الولاية
وروي ان بنت فاحست وزوجني ابن عمي فخطبها بعد بعضنا علي
 علي بعضنا واقتبط كل واحد منا بصلابة فلما ادركت ابنتها
 واصابت الى الزوج حسدتي فيما رأت بيني وبين ابن عمي
 من جميل الالفة وحسن العشرة وارا دة لا ينشأ فسعت مني
 وبيتة وحسنت ابنتها عنده حتى تخلوها وخطبها اليها فقالت
 لا انكحك حتى تجعل امر زوجك بيدي ففعل فطلقني عليه ثلثا
 فقلت جبر الامراء وتسلطوا لقضا الله فابست ان انقضت
 عدني فبعثت الى زوجها اني قد علمت ظلمت عنك كك وافسدا
 عليك فويل لك في زوج فعلت ومن هو قال انا فعلت نعم
 جعلت امر عمي الى قال قد فعلت فطلقها عليه ثلثا ودخلني
 ثلثا جميعا ما شاء الله حتى توفي رحمه الله ثم لم ابست انقضت
 عدني من ان عطفنا الله قلب ابن عمي علي وتذكر ما كان من موافقتي
 له ومطاعتي فبعثت الى امرك في المراجعة قلت قد انكحك
 ان جعلت امر ابنة عمي في يدي قال قد فعلت فطلقها عليه ثلثا

فوثبت الجوز وقالت اصلح الله القاضي فقلت اما هذا مرة واحدة
 ونعلته هي مرة بعد اخرى فقلت ان الله عز وجل لم يوقت
 في هذا شيئا وقد قال وقوله الحق ومن يفتي عليه لينصر الله فنجي
 ابو جعفر المنصور ومن حضر كما ذكره **وروي** في حديث
 مرفوع ان امرأة انت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت
 يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويصوم الليل
 واما اكره ان اشكوه وهو يعمل بطاعة الله تعالى فقال لا تحرم
 الزوج زوجك فجعلت تكرر عليه القول وهو يكررها
 اجواب **فقال** لكعب بن سور الاسدي يا امير المؤمنين
 هذه المرأة تشكو زوجها في بياضه اباما عن فراشه فقال
 عمر رضى الله عنه كما نصت كلامها فاقض عنها فداك زوجها
 قال **فقال** له ان امرأتك هذه تشكوك قال انه طعم
 او شراب او لباس **فقلت** المرأة
 يا ايها القاضي الحكم رشده **التي** خيلي عن فراشي تسجد
 زهده في مبهجي نعتده **بنار**ه ولبله ما يرقده
 فست في امر النساء احمد **فقال** زوجها
 زهده في فرسها وفي لخل **ان** امرؤاذه يني ما قد نزل
 في سورة النخل وفي السبع الطول **وفي** كتابه تخوف جمل
فقال لكعب **ان** لها حق عليك يا رجل

تعيبها في اربع لمن عقل **فوتها** ذاك ودع عنك العلل
ثم قال لا ايها الرجل ان الله عز وجل قد احل لك من النساء
 مثنى وثلاث ورباع فلك ثلاثة ايام ولبا يهنين تبعه فيها
 ولها يوم وليلة والله تعالى قد اباح لك ذلك ولا فوج عليك
فقال له عمر رضى الله عنه والله ما ادرى اى امر يك عجب
 افهمكم امرها ام حكمك بينهما اذهب فقد وليك قضاء
 البصرة وحكي هشام بن عروة قال ههنا عمر بن الخطاب رضى
 يلهوف بالبيت اذا برجل يلهوف وعلى عنقه مثل
 المنيحة حسا وجالا وهو ينشد ويقول
 عدت لهذا جمل لا ذلولا **موطاة** اشع السهول
 اعد لها بالكف ان تبسلا **احذر** ان تسقط او تزولا
 ارجو بذاك ما يلا جبرلا **يلغ** المرقبو والمسا مولا
فقال عمر رضى الله عنه يا عبدا الله من هذه التي دبت لها
 حجت وجعلت لها اجر **فقال** هي امرأتى يا امير المؤمنين
 وانها تجمع ما يرعاه اقول فانه لا تنق لها حاد قال فاك
 لا تطلقها قال ايها حسنا لا تفرك وام صيان لا تنك
 قال له فشاك بها **ومن** امثال الحكماء المرأة الوسيمة المهن
 بحسنة **وقال** بعض الادباء اذا قبض الله للرجل امرأة
 كبرية اجبا جميلة الحيا **مسا** عدة في جميع الاشياء معت

على امور الدين والدنيا فقد استطاب الجبا وقال بعض الحكماء
اسباب الفتن ثلاثة عيب ناظر وهو صورة ماهرة وسهوة
فاخرة وقال بعضهم محال ان النساء تبعن الفتن وتذهل
عن الادب وتحتجب الدنيا وتشتي الاخرة وتضعف الراي
وتدثر النفس وتؤمن القوى وما اولع احد بالنساء الا لم
يخلط في جميع احواله وافعاله وقيل ان لما راى عبد الملك
بن مروان حرب مصعب بن الزبير اقبلت اليه عاتكة بنت
يزيد بن معاوية **كاست** كرم نساءه عنده في جلد من جواربها
وقد اختلفت في الزينة من الحلى والحلل فقالت له يا امير المؤمنين
لو تعدت في كلال ملكك ووجهت اليه كتابا من كتابك لكان
امره فقال لها اما سمعت قول الاول
قوم اذا ما غزوا شدوا ما زرعهم دون النساء ولو باتت بالها
فما رأت قد غزم وابل عليها بكت وبكى معها جواربها فقال لها
عبد الملك **ق** ان الله ابن ابي جمعة كانت واحدة نظرايت حيث يغزو
اذا ما اراد الغزو لم تثنى به **ح** صان عليها نظم وتر زينة
نهت فلما لم تر النبي عاقبة **بكت** بكى ما دام فليتها
ومن الامثال طاعة النساء زدي العقلاء وتذل الاعزاء
ونظر حكيم الى امرأة تنزبن وتسوط فلما فرغت ظهر عاتكة
وزاد جمالها فقال لمن حوله انما المرأة مثل النار اذا ازديت خطبها

تأججت واشتد حرها ومثات للناس هي حسنة المنظر خرق
من دثامتها وقال ايضا الكلب من لم تعطه النساء وقسم
بعض الحكماء اللذات على الزمن فقال لذة الساعة لجماع
وقيل الاكل الشهي ولذة اليوم محال ان يصلي الاخوان ولذة
لجمعة الثوب الجدي ولذة الشهر المركب الحسن ولذة العا
العويس المحمودة والدار الجديدة ولذة العمر اخلاص العبادة
وهذا التقسيم حسن وقال ابن المعدل
انما نفس النفس النفيسة ربتها فليس لها شئ وان جل من شئ
اذا بعثت نفسي الى بدنا فليتها فقد ذهبت نفسي وقد ذهبت
بنوعها بما في دار فليد ونعمته **ل**ه في حيث لا خوف علىها
فصل في الحكم الموجه والمعاني التي تكاد ان تكون بحكم
قال لقمان عليه السلام ان القلب ليحيى بالكلية من الحكمة **ب**حكمة
الارض بوابل المطر وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان
القلوب مثل كائن الا بدار فابدا واليه طرائف الحكمة
وقال بعض الحكماء الحكمة حياة النفس وراحة البدن وزر
الحيرة في العلوب ومثمرة الخط وحاصدة الغبطة وجامعة
السود ولا يجنب نورها ولا يخبو زنادها فالحق الحكم بالتقدم
واولاها بالتشريف والتعظيم حكم النبي صلى الله عليه وسلم
وكرم فانها احسن معنى واحكم لفظا واجمل مقصدا واولها

جته وادفع وذلما واعدل انسا واصل موقعا واسئل باخذا
واذب تنا ولا لمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله
قال نعم اوسكت فسلم وقوله عليه السلام اتعبد من وعظ
بغيره والشي من وعظ بنفسه وقوله عليه السلام صابك المود
تقي مصارع السوء وقوله عليه السلام الارواح جنود مجنونة
في تعارف منها اختلف وافتار منها اختلف وقوله عليه
سليم جئت النفوس على حب من احسن اليها وبغض من اساء
اليها وقوله عليه السلام قل العيال اعدوا ليا رين وقوله
عليه السلام الله ير لصف العيش وقوله عليه السلام المزاك
باضيه وقوله عليه السلام الدال على الخير كاهله وقوله عليه
السلام كل آت قريب وقوله عليه السلام المؤمن مرآة
اخيه وقوله عليه السلام الناس معادن كعادن الذهب
والفضة وقوله دم جيلك الشئ يغني ويكفر وقوله عليه
سليم من اصبحت مؤمنا في بدنة آتيا في نيرة جنة اقوت يوم يحاكم
حزنت له الله ثابجا فيرا وقوله عليه السلام نية المؤمن
علة وقوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن في ان ينظر بنور
الله وقوله دم نزيها تزدوجا وقوله عليه السلام تمت
بشر عيشك برك بركك ونحكك قبل سحك وغناك
قبل فقرك وراحتك قبل شغلك وجانك قبل موتك

وقوله عليه السلام قل الحق وان كان مرا وقوله عليه السلام اجتنوا
على قضا حوايلكم باكتفان وقوله عليه السلام ما خاب من استجار
ولا ندم من استشار ولا مال من اقتصد وقوله عليه السلام
لا يلذغ المؤمن من حجر مرتين وقوله عليه السلام اياك
وما يعتذر منه وقوله عليه السلام عشر شئت فانك ميت
من شئت فانك مفارقة واعلم ما شئت فانك محترق
وقوله عليه السلام افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا بالاسير والناس نيام تفلحوا الجنة بسلام
وقوله عليه السلام خفت الجنة بالمكاره وخفت النار
بالشهوات وقوله عليه السلام مظل الغني ظلم وقوله عليه
السلام ابر حسن لخلق وقوله عليه السلام القناعة مال لا ينفد
وقوله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر
اسد وقوله عليه السلام من ابطا به عمله لم يسرع به
نسبه وقوله عليه السلام طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
وانفق من مال الكسبه من غير معيشه وغالط اهل الفقه
والحكمة وجانب اهل الشر والمعصية وقوله عليه السلام
لا كبرة مع استغفار ولا صغرة مع اصرار وقوله عليه
السلام اصنع المعروف اله من هوا اله والى من ليس اله فان
اله هو اله وان لم نصب اله فانت من اله وقوله دم

لا ايمان لمن لا امانة له وقوله عليه السلام اياكم والدين
 فانه هم بالليل وعذلة بالنهار وقوله عليه السلام الوحدة
 خير من الجليس السوء وقوله صلى الله عليه وسلم لا يمنع
 احدكم مهابة الناس ان يقوم بالحق اذا علمه وقوله عليه السلام
 لا تظهر الشهامة باخيك يغافيه الله ويتركك وقوله عليه
 السلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
 تغدو مطايا وتروح بطايا وقوله عليه السلام ريشة
 ساعة او رشت حزنا طويلا وقوله عليه السلام ان الله
 عند لسان كل قاتل وقوله عليه السلام ان المعوية تاتي بالعبد
 من الله على قدر المودة وان الصبر ياتي العبد على قدر
 المحبة وقوله عليه السلام ما مثلي ومثلا الدنيا الا كراكب
 قال في ظلم شجرة ثم راح وتركها وقوله عليه السلام ان
 بينكم عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقوله
 عليه السلام ليس لك من مال الا ما اكلت فاقمت
 اوليت فابليت او تصدقت فابقيت وقوله عليه السلام
 ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تنفض الى نفسك
 عباد الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي وقوله
 خير دنكم ابسره وخير العادة اخفها وقوله عليه السلام ان
 يحب لرفق في الامر كله وقوله عليه السلام احب الاعمال الى الله

او مهاوان قل وقوله عليه السلام كفى بالمرء سعادة ان يؤتى
 في امر دينه ودنياه وقوله عليه السلام لا تزال هذه الامة بحجة
 اذا قالت صدقت واذا حكمت عدلت واذا استرحت
 رحمت وقوله دم واحد في عون العبد ما دام العبد في عون
 وقوله عليه السلام المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله وقوله
 عليه السلام الطاعة غنية والمعصية مجبة والفقر راحة
 والغنى عقوبة والعقل هدية من الله ولجمل ضلالة الظلم
 ثلاثة والطاعة فرة العين واليكا من ضللة الله النجاة
 من النار هو الضحك بلاك ابدن واثاب من الذنب
 كمن لا ذنب له وقوله عليه السلام في بعض خطبه والله يعثني
 بالحق بين اصحتم وضعنا لتشرقت ولكن اصحتم اذا لا تتون
 حتى نصبروا بحولنا يهدي بواحد منكم والذي يعثني بالحق لنتموه
 نحو السحاب برق فارعدا مطرا خرقت الارض زمرتها
 زمان بجنتها تزود والتقوى ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 قال علقمة بن عامر خذنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى تبوك فلما نزلنا واصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها جمعنا
 فحمد الله والني عليه ثم قال ايها الناس ما بعد فان اصدق كلمة
 كتاب الله واوثق النوى كلمة التقوى وخير الملة ابرم
 عليه السلام وخير السن سنة محمد صلى الله عليه وسلم واشراف

لحديث ذكره و خير الامور عزائمها و شر الامور محدثاتها
واحسن الهدى هدى الانبياء و اشرف الموت قتل الشهداء
واعلم الضلالة ضلالة بعد الهدى و خير العمل ما نفع و شر العمل
عمل القلب و اليد العلى خير من اليد السفلى و ما قدر كفى خير
ما كثر و الله و شر الندامة ندامة يوم القيمة و من اعظم الخصال
اللسان الكذوب و خير الغنى غنى النفس و راس الحكم حكمة
السر و خير ما اتى في القلب البطلان و الارباب من الكفر
و الباطل من عمل الجاهلية و القتل من جرم جهنم و السكران
و الخمر جاعلهم و النار جبار الشيطان و شر الكتب
كتب الرب و المأكول ما كل ما لا ينعم و السعيد من وعظ بغير
و الشقي من شقي في بطنه و اما يصبر احدكم الى ان ينفذ
و طاك الامر خوانه و شر الرواية رواية الكذب و كل ما
آتت قريب و سباب المؤمن فسق و قتاله كفر و اكل لحم
من معصية الله و حرمة حرمة دم و من شال على الله بكذب
و من يغفر يغفر الله له و من يكظم الغيظ يافره الله و من يهر
على الرزية يعوضه الله و من يفرض الله بضائع له و من
يعصل الله بعدد الله اغفر لاني الله اغفر لاني صلى الله عليه
و على اله و صحبه ما عنت الاطباء بالاسجار على اعضاء الاسرار
و ما اظلم بيل و اسفر نهار حتى يرث الله الارض و من عليها

و هو خير الوارثين **اكنتم بن صبي** و كان من حكماء العرب ثمانية
و فصي آياتها و علمائها عاش ثمان مائة سنة و ستمائة سنة و كان
العرب تقف عند حكمة و حكمه و لا تعدل به احدا و لما سمع برسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب اليه يا سيدي الله من العبد الى العبد اما بعد
ما بلغنا ما بلغك لقد انا ما عنك خبر لا ندري ما اهلكه فان كنت
اريت فاربا و ان كنت علمت فعلن و اشركت في خبرك
فغير انه بعث اليه بالكتاب مع امره و قيل انه اذا دان
بانه فتعنه فومه و قالوا انت شيخنا و كبيرنا و قد بنا و زنت
في استن و نحن عليك في طريقك قال من يبلغه عنى فبعث اليه
رجلين من تومه فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة
رسول الله الى اكنتم بن صبي سلام الله احد الله ايك ان الله
يا من ان اقول لا اله الا الله و هذه لا طيرك له و امر ان
بقولها و اخلق خلق الله و الامر امر الله و كله الى الله و الله
و اما هم و هو يشرهم و اليه المصير اذ انكم باذنه المرسلين
نسا من ابننا العظيم و تعلمين بانه بعد حين ثم كما على
ان الله يأمر بالعدل و الاحسان و يا ذا الولى الالة و ما زال
يرددنا حتى حفظوا و انتم فوالى اكنتم بن صبي فقال يا راسم
منه قالوا رايت يا راسم يكاد ارم الاطلاق و ينهى عن كلامك
و اذا سأل عن نبيه فابى ان يرفع في نبيه فان نعت

توجد ما زك النيب واسطفا في مفر وقد رسا بسا كذا حفظناه
ونصوة على انتم بن صيفي فلما سمعته جمع بني غنم وقال لهم ان ربي
قد وردوا على من عند هذا الرجل وقد شافوه فوجدوه بامر
بكارم الاخلاق وينهي عن ملامها يدعوا الى ان يعبد الله وحده
لا شريك له وقد تلاك با يدعوا الى الحق والى طريق مستقيم
وقد علم ذو الراي والفضل ان الخير والفضل فيما يدعوا اليه
فكونوا معشر غنم في امره اولاد ولا تكونوا فيه اخرا واتبعوه
تشرقوا وتكونوا ستام العرب وانتم طابعين قبل ان
تاتوه كارهين فاني واسد اري امر ايسر الهوي ولا يترك
معه الا صده ولا مفر من الاضرب وليتفرق بالمقيم ان
الذي يدعوا اليه لو لم يكن دينا لكان في العقل من كلف
وهو الحق واني واسد اري امر لا يتبعه ذليل الاغز ولا يتركه
عزيز الا ذل ايتبعه معشر غنم تزداد والوزم عزائم لم يثبت
ان حضرة الوفاة رحم الله وهذا فصل من كلامه وحكمه قال
من نددت بطانته كان كمن غص بالماء افضل من لسؤال
ركوب الالهوال من صد الناس بدأ بفرقة نفسه العدم
من احتاج الى ينم من لم يعبر فقد خسر ما كل عزة تقال
ولا كل فرصة تال اولاد ما لمن ليس له جيا قد يشهر السكا
في بعض المزاج من دني بالعهد كاز بالجه الموت يدنو والمز

طولا الغضب بورث الوصب رب عتق من رفق من رفق
قوما احتاج اليهم يونا ما الكذب بهت واكلف مقت من
لم يكف اذا دلفي ما ساء الحزب يقاضى لك نفسه واليهتم
تسوية ليس بانسان من ليس له اخوان انت مزرعي
نفسك ان صحبت من هو دونك عليك بالجمالة لمن لا تدوم
له مواصلة في الاسفار تبتدوا الاخبار انفسه كل حسب من
ادب افضل القال حيا نة العوض بالمال ليس من صادق
بجهول يذى معقول ليس للمخلف مثل الرد من جالس الحال
فليس تعد قليل والقال اذا اردت طرد الحرسه لكون
كثرة التغلر اية التخل كفر النعمة لوم وصحة الامن طوم
ان من الكرم ليس الشيم اياك واتخذ بعة ما بها خلق ينم
الحضرا خاك النبوة حنة كانت او قبيحة رب ساء
قد ما ج العتاب الصدود آفة المقت سبب الحمان
النوال من سأل فوق قدره استحق الحمان ليس كل طاب
يعيب ولا كل عايب يؤوب ان من الفساد اخاعة
الزاد من علم ساء ومن تغهم ازاد لا ترغب فبين يهد
نك رب بعيد ازب من قريب المزاج بورث الضيق
سر عن الرقيق قبل الطريق وعن لجار قبل الدار عنك
خير من سمين فرك من جد المسير ادرك المفضل استر عورة

اخيك لما تعلم فيك لا تكثر من المزاج فتذهب بينك وبين الفهم
 فيستخف بك من اكثر من شيء عرف به كفى بالحلم بما امر الله به
 الصبيحة نعم الشيء الهدية بين يدي ذي الحاجة ربما نصبح غير الحاج
 ربما غشينا ما صح الكلام فيما ينفعك خير من السكوت والسكون
 عما يفرك خير من الكلام لا تفرك فرائد جابر ولا جوار ولا لاف
 فان اذيت يكون من انار اسرع با يكون التهايا رفق اهل
 الدانة فزك المهابدة مع جالس اهل الرب على كل حال
 فانك ان سلم دينك لم تسلم من سوء المقال انك لم تسلم
 والنوم كذا النومة اكرم الضائع سلامة العدو وذل تسلم
 من الناس حتى يسلموا منك من عدم الايمان لم تزد الرواية
 فقلنا نحن مفسدة العقل ومقطوعة الحيلة كثرة النوم امانة
 القلب شدة الحذر تدل على ضعف اليقين ومخافة الحق
 والسفها نورث سوء الخلق الكذب على الحق اعجاب المرء بعقله
 من لم يسمع بحديث فارفع عنه مودته من عرف بالصدق
 جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يقبل صدقة من وصل من
 بحسده قوتى عدوه وقصر بنفذه من غضب من غير شيء رضى من
 لا شيء من غضب على من لا يقدر عليه طاعة الرجل عبدة
 ولو لا جهل الجاهل ما عرف العاقل من عاف ربه كفى ظلمة
 كسل الفقير بلاكه شيخ الغنى فضوته من لم يتورع في كلامه اظهر

عنه

بخورة كل شيء لا يوافق الا الحق فاعلم انه صواب اذا غلبك امر انك
 بخا به ما فانما عدوك من لم يعرف الخير من الشر فاطمأنا بهما
 من طلب ما عند البخيل مات جوعا بخا ورة الرجل الجواد بخا ورة
 البحر لا يخاف العطش وجارة البخيل في المعازة ما لك اذا لم
 ينتفع بمصادقة الاجباء فانك اهل القبور من عادي من قوم
 ابغضه من تحت الرزق مفسوم ولا يحصى محروم من كذا كلام
 على المائدة غش بطنة وابغضه الحيا به العلم زين ومنفعة
 ولا جهل شين ومفزة الحيا به استطعم الشر والعاقلة تمنع نفسه
 من الشر من لم يزعج الشاة فليس له نصيب في المروة اذا
 كان لك جار او صديق لا تشفع به فتصور مثله في الحياطة فانه
 اخف لموته العاقل يرغب في الادب ولما اهل بهرب منه
 العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت لا يستطلق من تكذبه
 العاقل ينهم رايه في نفسه ولما اهل بغيره على جهله من لم يملكه
 عقله لم يملك نفسه من اظهر حاسنه ودفن مساويه كمل عقله
 من غلب هواه عقله انتفع من استشار عدوه في صدقة
 امره بقطعة بمصادقة الكرام غنية ومصادقة السامنة
 لا تضر على صدقك الهمة فيرجع لك عن النسيئة اذا انقطع
 رجاؤك من صدقك فاطمأنا بعدوك من طلب مرضات
 الاخوان بغير شيء فليصادق اهل القبور العاقل ليس في صفة

في دمه رأس اللاحق الخادعة وفائدة الغضب اذا جهل عليك
اللاحق فالبس سلاح الرق صدق كلامه عقلة وعد وكل امر
حق من انزل نفسه عاقلا ما تركه الناس من ملا السكوت عن
اللاحق جواب: السكوت يزبن اللاحق والكلام يشبه من اللاحق
عليك بلبس وبفضله فلما كثر اسد في الناس ولا جاد بلبس
لجواد محبوب والنجيل مغفوض اذا حلت النجيلة مؤنة ابدك
لحرمان والعداوة النجيلة يمنع ما عنده ويحيل على لجواد
بحودة من طلب من النجيلة حاجة فهو شرم من بذل النجيلة
قلت ورفع من مؤنة دامت له مودة في ضعف النجيلة من
من النجيلة من طلب من لبس حاجة كان كمن طلب السك في النجيلة
عدة الكرم نقد: وعدة النجيلة شريف الكرم بواسي اخوانه
في دولته ولبسهم بقطر لا تخضع لبسهم فانه لا يلعبك انما الصديق
الذي يبذل ماله عند الحاجة ونفسه عند البلية ويحفظك في
ونفك في الشدة اذا صادفت الوزير فلا تخش الا من
لم ينهك في العداوة ففاده من عنك في العداوة فلا تكم
من صادق الاخوان بالمر كانه بالعدو كانه يفرج رزقك
وبعيب صوابك اذا رايت من يحسدك ويسرك ان يسلم
نعم عليه امورك من صبر على مودة الكاذب فهو مثلك كل شيء
شيء ومودة الكاذب لا شيء من يدرك نجهله كانه يحكم نفسه

اول المودة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة النسيان
لا يبالي بما قال والورع يتقاه بكلامه من اشغل مشغولا فقد اظهر
نقد من لم يغلب الحزن بالبصر فقد طال به من استطال على
ان من يغرب سلطان فليصبر على الذل والهوان من اغضب
انكرته من اغنية اعطفت من شج علك بانفة وطمح ببعده
ولم يدخل عليك فضيلة فلنفس عليك سبيل السفيه يقطع مود
لم نزل ويكتب عداوة لم تكن حلا المودة لغير من سالم ان
غتم خذلان ايجار لوهم رجال ابتلاء قليل احفظ اخوانك لتذل
اعداك ما احل البصر على مالا يدرك منه لا توتي اقوى ممن قوي
على نفسه ولا عاجزا جز ممن عجز عنها لخير في امله عزيت اضعف
قوة من يغالب من لا يغلب انتهى كلام اكنم بن حبي من كلام
عليه عليه وسلم قوله لا تغاروا انكم لتفعلون عند الطمع كقول
عند الوقع وقوله عليه السلام المؤمنون شركاء فاداءهم و
بدمهم اداهم ودمهم يد على من سواهم وقوله عليه السلام ان
كلمة راية لا تجذبها راحلة وقوله عليه السلام اياكم وحضر المؤمن
وقوله عليه السلام كل القبيحة في جوف الزا قاله لابي سفيان
وقوله دم الناس معادن خبارهم في كفاية خبارهم في الكلام
اذا فقهوا وقوله عليه السلام المؤمنون كالبشر كالبشر
بعضا وقوله عليه السلام اصحابي كالبخوم بايتهم ايتهم ايتهم

وقوله عليه السلام المستمع بالسمع كل ما ليس بغيره وقوله
 عليه السلام المرأة كالصنع ان توشها كسرنا وان دار بيتنا
 بها وقوله عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وقوله عليه السلام
 سطر القنى ظلم وقوله عليه السلام يد الله مع الجماعة وقوله عليه السلام
 الحياء شجرة من الايمان وقوله عليه السلام مثل اني بكر كما لفظ
 ابنا وقع نفع وقوله عليه السلام لا تجعلوا في ايجاز كنتم كقبح
 وقوله عليه السلام من كنوز الجنة كتمان الصدقة والمرضى والمجبة
 والفاقة وقوله عليه السلام خبث الرجل داره وقوله عليه السلام
 الناس ينام فاذا ماتوا اتجهوا وقوله عليه السلام كفى بالسلامة
 وقوله عليه السلام انكم لن تسعوا الناس باموالكم تسعونهم بافعالكم
 وقوله عليه السلام ما قل وكفى خير مما كثر واكثر وقوله عليه السلام
 كل مبسر لما خلق له وقوله عليه السلام البهيمن صفت او منقذ وقوله
 عليه السلام دع ما يريبك لما لا يريبك وقوله عليه السلام انظر انك
 ظالم او مظلوم وقوله عليه السلام احذر سوا من الناس يسود
 الظن وقوله عليه السلام الندم ثوبه وقوله عليه السلام انتقل الفوج
 عباده وقوله عليه السلام نعم صومعة الرجل بينه وقوله عليه السلام
 المرء كثير باخيه وقوله عليه السلام ان للكلوب صدق كقبح
 وجلا والاسقفار وقوله عليه السلام اليوم الزمان وغدا الباطل
 والجنة النائية وقوله عليه السلام المومن في الدنيا ضيف وما في به

غارية والضيف مرخل والعارية موداة **ومن يبلغ الاحم قول**
 اليك بركة العبد من رضى الله عنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 سبي فكشف عن الثوب وقال يا ايها انت والى طبت جباركنا
 وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت احد من الانبياء من النبوة
 فظلمت عن العفة وغلقت عن البكارة وضمت حتى صرت
 مستلقة وعملت حتى صرنا فيك سواد ولولا ان موتك كان اجبا
 منك لجدا لموتك بالنفوس ولولا انك نمت عن البكارة لانقضا
 عليك مائة الشؤن فانما لا تستطيع نفيه عما كلفه وادانف خالك
 ولا يبرحان اللهم فابعد عنا السلام **قوله** رضى الله عنه لولا ان موتك
 كان اجبا دامك انما يربد قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يقض
 حتى يربد مقعد من الجنة ثم يخبر قالت عابشة رضى الله عنها سمعته
 وقد تخفص بعرو وهو يقول في الرقيق الاعلى فقلت انه خير فقلت
 اذن لا يختار ما وقلت هو الذي كان يجد لنا به **وهو** ان
 لما دمن النبي صلى الله عليه وسلم ورجع المهاجرون والانصار
 الى عالمهم ورجعت فاطمة عليها السلام الى بيتها اجتمع اليها
 فقال رضى الله عنها
 اجتر آفاق السماء وكودت شمس النهار واطلم العمران
 فاعرض من بعد ايتي كيسة اسفا عليه كثرة الرجفان
 فبكى شرق البلاد وغربها ولبيك مفر وكل ربان

وبكسر الطود المعظم جوده. والبيت ذو الاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك منزه. صلى عليك منزل النور
وقال ابو بكر رضي الله عنه في بعض خطبه انكم في منزل من دراهم
امل بنا دروا في منزل اجاكم قبل ان تنقطع انكم فتردكم الى
اجاكم. ومن كلامه ايضا منافع المودع في معارج السوء
وقال الموت اهون ما بعده. واستد ما قبله وقال يست
مع الوانجيت وقال ثلاث من كنن فيه كنن عليه البقي والكنن
والمكره وقال اتاهه قرن وعده بوعده ليكون العبد راعيا
رايا. وقال رضي الله عنه لبلال لما قلنا منه بن خلف وكا اية
بكسر يسوءه سوء العذاب فخرج الى الرضا فلقى عليه الصخرة العظيمة
ليخارق دين الاسلام فغضبه الله من ذلك بنا زادك الرحمن ضرا
فقد ادركت نارك باجلالك. وجدت ولا جيا ما عدا
توكلك لا سل الطوال اذا تاب الرجال نبت حتى. تحالطت
ما تاب الرجال على مفضل الكلام بمشرقي جلاطار منية الصقال
ومن كلامه عمر رضي الله عنه ما كنت به الا ابنه عبدا اما بعد
من اتقى الله واهله من توكل عليه كفاه ومن شكر له زاده
ومن اقرضه جزاه. فجعل التقوى عارة فبك. وجلاء بمر
كانه لا عمل لمن لا ياتيه له ولا اجر لمن لا حسنة له. ولا جدي لمن
لا فلي له. دخل محمد بن عاتق على عمر رضي الله عنه فسلم

مشغول فقال يا امير المؤمنين اما عدي بن عامر قال ما عرفني
بك امتك اذ كفروا. وبيت اذ عذروا. وعرفت اذ كفروا
واقبلت اذ اذبروا. وقال رجل لعمر من السيد قال كجواد
حين يسأل اهلهم حين يستجمل الكريم الجالسة لمن جالسهم
لخلق لمن جاوره. وقال رضي الله عنه من كنتم ستره كان
في يده. وقال اشقي الولاة من شقيت به رعيته وقال عطل
الناس اعذرهم الناس. وقال بالخمر صرغا باذهب لعقولها
من الطمع. وقال لا يمكن جك كلفا ولا بغضك تلتا. وقال
مردوي القزابات ان يترادروا ولا يتجادروا. وقال فلما
ادبر شئ فقبل. وقال اشكو الى الله ضعفا لا بين وحيانة
القوى وقال من لم يعرف الشركان اجدر ان يقع فيه وقال
وقد قربك ان لا اله الا الله العلي العظيم المعطي من شئ ما شئت
بهذا الوادي في مدرعة صوف اري ابل الخطاب وكان فظا
يتعجبني اذا علمت ويضربني اذا قهرت وقد اميت البينة
وليس بيني وبين الله احد ثم لم يزل
لا شئ مما ترى تبقى بشئ. يبقى الآله ويؤد الما والحمد
لم تقنع عن مرمز يوما خزانة. ولقد قد حاولت عاذة فظ
ولا سليمان اذ تجرى الرياح له. ولجن والانس ما هبنا برؤ
ابن الملوك التي كانت نواظرها. من كل ادب الهار اذ يغدو

حوش هناك مورود بالكذب لا بد من درود يوكا ورودا
ومن كلام عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد شكر له ان من
 ان هؤلاء رعاي عزة طاعات لهم فطاعة الله لا بد ولقد
 لهم تعد والمضطر ارايهم لكن اخوانا داود يعني ابطال لهم سبطا
 اجرت المرسون رسته واجفت الراح سعاة فتوقوا
 على فرة لئلا فقامت فتمته انفذ من قول جزة وساع اعطى
 شاده ومعنى عايشه ومها فت في فسة تزييت في عليه
 كما منهم بين السن لداود وقلوب شداد واسيف جدا
 عذير كما ستم الا ينهي عالم جلال ولا ينذر حليم سفيها واسف
 حسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتزرون **ومن**
كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تكن ممن يرجوا لاخرة
 بغير عمل ويوحز التوبة لظول الامر ويقول في الدنيا يقول اذا
 ويعمل فيها على الرعيين ان اعطى منها ما لم يسلح وان يفتح
 لم يفتح بجز عن شكر اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي يستحي
 ولا يشي ويأمر بالايان بحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويغض
 المسيئين وهو منهم بكرة الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما كره
 الموت له ان سقم ظل مادام وان مع ايسر لا يبايخ نفسه
 اذا عوفي ويقط اذا ايسر عليه نفسه على ما يظن ولا يفتكها
 على ما يستحق ولا يثنى من الرزق بما يثمن له ولا يعمل من

العلم فرض له ان استغنى بطل وقيل وان افقر فقط وعرف
 فهو من الذنب والتمية موقرة يبتغي الزيادة ولا يشكر بخلها
 من الناس لم يؤمر ويقتض من نفسه ما هو اكثر وببالغ اذا
 ويقتصر اذا عمل بخشي الموت ولا يبايخ الموت يستكر
 من معينه جزة ما يستقر اكثر من نفسه ويستكر من طاعة
 ما يحوة من غيره فهو على الناس طاعن ونفسه مداح من اللهو
 مع الغنى احب اليه من الذكر مع الفقر احب اليه على غيره
 لنفسه ولا يحكم عليها لغيره وهو بطاع فعضي ويستحي
 فلا يؤذي **وسئل** كرم الله وجهه عن سيدة فدخل مبادرا
 ثم خرج وهو مبسم فقيل له يا امير المؤمنين كنت اذا سئل
 عن سيدة كنت فيها كاسكة فقال افي كنت حاقنا
 ولا راى كاقن ثم انشأ يقول
 اذا المشكيات تصدين لي كشفت حقها بالنظر
 وان برقت في خجل الصواب عياد لا تجلبها الذكر
 مقنعة بغيوب الامور روضت عليها موهج الفكر
 ما كشفت في الارض حتى ادك الحسام ايمان الذكر
 وقلبا اذا استنطقه الفتوى ابر عليها بواة درر
 ولست باربعة في الرجا لاسايل عن ذا وذا ما الجبر
 وكنتي منذ رب الاصغرين ايتي مع ماضي ما غبتر

قال معاوية لفرار الصديقي يا فرار صف لي عليا قال اعطني يا امير المؤمنين
قال لتعطيني قال اما اذ لا بد من صفة كان واسمه بعيد المدي
شديد القوى يقول فضلا وبكم عدلا. تنجز العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزميرتها
ويستأنس بالليل وظلمته كان واسمه عزيزا له موعظ طول الفكرة
يقرب كفته ويحاطب نفسه بحجة من الياس ففقر ومن الكفا
ما حسن. وكان فينا كما حد ما يحيا اذا ساءنا. وينتأ اذا
استبأنا. ونحن مع نوره اياما وزبه سالا كنادي كمل
لهية ولا يشذبه لغلة يعظم اهل الدين ويحب المساكين
لا يطلع القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله. واسمه
لقد رأيت في بعض موافقه وقد ارى في الليل سدا وله غارت
بحوره وقد مثل في خوا به قابضا على حنيه وهو يملأ فكل السليم
ويكفي بكاء الحزين ويقول يا دنيا ابيك مني عزه جزى الى ثورتنا
ام الى ثلوث ههنا قد باينك لانا لا رجعة لي عليك
فيها فمرك قعير وخطرك حقير وخطبك يسير آه من فلك الان
وبعد اسفرو وحشة الطريق فبكي معاوية حتى افضلت
لحنيه وقال رحم الله ابا الحسن فقد كان كذلك فكيف حزنك
عليه يا فرار قال حزن من ذبح واحدا في حجره ما ذاق آلام
المؤمنين على رضى الله عنه رحم الله عبدا سمع نوحى ودرى

الى الرشا فدما واخذ بحجرة ما دفنى. وراقب ربه وخاف في نفسه
وقدم فاعيا وعلم صالحا. واكتب من خورا واجتنب من خورا
ورى غرضا واحوز عوفا. وكابر هواه وكذب ساءه وحذر
اجلا ودأب علما وجعل الصبر زينة حياته. والتقى عدة وفاته
بظهر دون ما يكتف. ويكتفى بما قل ما يعلم لزم الطريقة البيضاء
والحجة الغراء واعتم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل
ولما رجع رضى الله عنه من صفين قد ظرا وابل الكوفة اذا فر
فقال قبر من هذا فقيل قبر جباب بن الارت فوقف عليه
وقال رحم الله جبابا اسلم راعيا. ودا جولا ثغا وعاش مجاهدا
واجلى في جسمه احوالا. ولن يضيع الله اجر من احسن عملا ومضى
فاذا هو بغير فوقف عليها وقال السلام عليكم اهل الديار الكوفة
والحال المقرة انتم لنا سلف ونحن لكم مبلغ وانكم عما قيل
لا صدقون اللهم اغفر لنا ولهم ونجا وزعتا وعنهم بعفو كقول
لكن ذكر المعاد. وعلم الحساب وفتح بالكفاف ورضى الله عنه
ثم التفت الى اصحاب وقال اما انهم لم يكلموا فقالوا وجدنا قبر
الزاد التقوى. ودام رجل الدنيا بحفرة رضوان الله عليه
فقال الدنيا دار صدق لمن صدق فيها ودار بقاء لمن فهم عنها
ودار غنى لمن تزود منها مهيطة وهي الله. ومغنى عما يكتف وجده
انبياء. ومنجرا ولبائ. وكوا فيها الرمة. واكتبوا فيها الجنة

فمن ذابدها وقد اذنت جينها و ما دت بغرافها و ذكرت
 بسرور و السرور و بلاءها البلاء و زيتها و زغبها بياها
 الذام لها المعقل نفسه يغور و منى ضد عنك الدنيام بما استند
 ايك لمصرع ابايك في ابيك ام لمصرع ابايك في الزبي كم مرغت
 بكفك و كم عقلت بيدك نطلب لهم الشفاء و نستوصفك
 الاطباء فداة لا ينفع بك اذك و لا ينفع عنه ذرا اذك و قال
 رضي الله عنه الناس اعداء باجلوا راى الشيخ خرم من مشهور
 بقية عمر المؤمن لا تثن لها يدرك بها ما مات و يحيى ايات
 الدنيا بالاموال على لا قوة بالاعمال لا تثن الا ذنك ولا تزف
 الا ربك و جهوا اناكم الى من تحت تلوكم الناس من خوف
 الذل في الذل من ايمن بالخلف جاد بالعطية بقية السيف
 افي عدا و اوجب و لدا و قد بنيت صفة ما مال في بيته و بنى
 و القصة مشهور و قال رضي الله عنه ان من السكوت هو ابلغ
 من اجواب الصبر طينة لا تكبو و سيف لا ينو غير المال اغناك
 و خرم من كفاك اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه
 شكر المقدرة عليه بتمه كل امر ما يحسن و قال رضي الله عنه اللهم
 انت ارحم الراحمين و اسخط السخط و اقدر على ان تغر ما كنت
 و اعلم بما تغدر لا تغلب على طبل ولا تجر عن حق و ما انت تغفل
 عما يعمل الظالمون **روى** ان شاعرا مدح الحسين بن علي رضوان الله

فاجزل ثوابه فليتم على ذلك فقال ترائي خفت ان يقول است
 ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا ابن علي بن ابي
 طالب و كني خفت ان يقول است كرسول الله صلى الله عليه
 وسلم و لا علي رضوان الله عليه فيصدق و يخل عنه و يبقى هكذا
 في الكتب محفوظا على السنة الرواة فقال انت عرانت و انت
 يا ابن رسول الله اعلم بالمدح و الذم متى **ولما توفي الحسن رضي الله**
اخذ قبره الحسين و محمد بن الحنفية و عبد الله بن جابر رضوان الله
عليهم ثم وقف محمد بن علي قبره و قد اغر و رقت عينا و بالدموع
فقال رحك الله ابا محمد فليس عزت جياك فخذ يدك و كانه
 و نعم الروح روح نضنه بدك و لنم لجد جسد نضنه كفك
 و لنم لكفن كفن نضنه لحك و كيف لا يكون كذك و انت
 سليل الهدى و حارس صاحب الكما و خلف اهل الحق و جدك
 و ابوك على المرتضى و اكن فاطمة الزهراء و عك جعفر الطيار
 في جنة المأوى فخذكم كفت حق و ربيت في حجر الاسلام و ر
 نه لا بيان فطبت جيا و ميتا فليس كانت الا نفس في طينة
 انها غير شاكة ان قد خيرك و انك و انك سجد اشباب اهل
 الجنة فليكن يا ابا محمد السلام و ما حق على كل من حسن بن علي
 كنه العواشين من اشم الى النساء لا مرج الا وضع
 الى تبعه فرعها في السما و مؤسها في ذري الا بطح

من خفت من الحسين بن علي

وقال جعفر الصادق من لم يستحي من العيب وزرع عود عند
 رجليه شانه بظهر العيب فلا يضر فيه وقال علي بن الحسين بن علي
 رضوان الله عليهم بك من ليس له حكم يرشده وذل من ليس
 بسفيه يعضده وقال عليه السلام لو ان الرجل كالقرد للمقوم فقال
 الناس فيه لودلوا وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من لم يخال
 الامور بعين عقله ونظنه لم يقع سيف حيلة الا على قائمه
 وقيل له رضي الله عنه ما اكرم فقال الاحياء هو وف ذك
 التقى على المهرج وقال رضي الله عنه انهم زوا هذه الفرس
 فانها ترمي السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين وقال رضي الله عنه
 الايمان ان تؤثر الصدق حيث يفرك على الكذب حيث يفرك
 وقال رضي الله عنه اذا اقبلت الدنيا على رجل اعارته فحسن فز
 واذا ادرت عن رجل سلبته فحسن نفسه تدور هذا الامام
 ما ابلغ ما اتي به من حكم الكلام وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ما عاقبت من عصا يدك بشرا ان تطيع الله فيه وقال رضي الله عنه
 لا حرة لنا حجة لانها تامر بالخير وتنهى عن الشر من العبر
 وقدام الله به وبكي شجر غير انما خذ الاجرة على دعائها وحزن
 حتى وتودي الميت صدق والله هذا الامام في منع هذا الكلام
 وقال اهل الطون الدليل على ضعف الانسان انما يما انا اخبر من
 لا يحب والسر من حيث لا يرتقب وقال اذا اعجبك ما تروا

صفه الناس ما ظهر من محاسنك ما نظر انت فيما بطن من مساوئك
 ولكن عرفت بك بنفك او ثقت عندك من مودة الناس بك
 وقال ينبغي معاقر ان يكون ريقا على نفسه فيستغفر خطاها ويغفر
 صوابه لان الصواب داخل في شرط انسانيته والخطا مغير كما ان
 في نفوس الناس منه وقال جيك لشي ستر بيك وبين مساو
 وبغضك له ستر بيك وبين محاسنه ومن هنا قال الشاعر
 وعين الرضي عن كل عيب كليله كما ان عين السخط تبتدئ بالمساو
 وقال اهل الطون اذا انجزت ما وعدت فقد احرزت فضيلتي
 الصدق واجود وقال مودة الراي لا موت ومودة الهوى لا بقي
 وقال اذا غضبك صديقك فقد اوجرك في ضمير يعرف منك
 به حسن العهد وجميل الوفا فانهما اشرفت عليه من صوبه وسفاه
 فلا تغفل بشي من ذلك عليه ولا تستصغر عدوك فيقوم عليك المكره
 من زيادة مقداره على تقديرك وقال من مدحك بما ليس بك
 من جميل وهو راض عنك ذك بما ليس بك من القبح وهو غافل
 عليك وقال لا بقيت ليوم اذم فيه ما مدحت ادا مدح فيه ما ذم
 ذك يوم ظفرت به الهوى بالراي واجعل بالعقل مد ما يلزم
 من حكم في درجات التعليم وقال لا تغادوا الدولة المصلحة
 انفسكم مستغفلا لها فندبروا بانها وقال العدل في الشئ صوته
 واحدة واجود صور مختلفه ولهذا سهل الكتاب لجود وصعب

تحت العدل وما يشبهها الا صابة والخطا في الرأية كالامانة
تحتاج الى ارباض وتعتد والخطا لا يحتاج الى شيء من ذلك
وقال من جمع الى شرف اصله شرف نفسه فقد قضى الحق عليه
واستدعى التفضيل بالجنة ومن اغفل نفسه واعتمد على شرف
آبائه فقد عظم واستحق ان لا يقدم بهم على غيره وقال كان
من كان له سلف في الشهادة والسياسة لا يستحق ان يكرم بسلفه
اذا كان جبايا بخلافه كذلك سائر انواع الشرف انما يستحق
المنشأ اليها التقديم اذا حوى ما يذكر به اسلافه وقال سعيد
من الملوك من تمت به رياسته آباؤه واشتق منهم من انقطع
عنده وقال حيث يزيد القول ينقص العقل وحيث تقوى
التهمة يضعف الاسترسال وقال ليس ينبغي لمرء ان يعمل
الفكرة فيما ذهب عنه ولكن ليحفظ ما سبق له وقال
لا تأسفن على شيء اغتصبته في هذا العالم فلو كان في الحقيقة لك
لما وصل اليه غيرك وقال اضعف الناس من ضعف عن كتمان
سره واقواهم من قوى على غيبه واجبرهم من سره فاقته
واغتصمهم من قنع بما يسر له وقال اصعب الاحوال حال عجزت
فيها عن الشغل الى ما ترجو فيه راحة واضيق المذاهي بيق
لم يجد فيه معناك ولا مشيرا عليك واكثره في المطالب اشد
الى غير مناسب لك ولا ما لم تافك واخوف المساك

مسك حسنت فيه مفارقة خربتك وجعل اوصالك وتعبت فيه
لرذالك ما حسن هذا التقسيم هذا الحكم ثم قال واعظ المواقف
مفاك على مشرك لا يقبل منك نجوة ولا يسمع منك معذرة واسوا
المجاورة مجاورة لبسم بحري بحراك من سلطانك فهو بحرف
ي سبك وبجهد فضايلك ويمنع غوايلك وقال اذا رفضت
احدا فلا تخرجه من اسرع الطمع فيك هذا معنى العانة ابن الصلح
ثم قال واذا كانا فنة فلا توشه من مراجعتك فانك ترسل عليه
ليلا تسري فيه اليه وهو ياتم عنك وغير مبصرك وقال لحرث شكر
على حب الامكان من المنعم والموقع من الراغب والتذلل انما
يشكر على حب الكثرة والزيادة فقط وقال الرغبة الى الكرم خلقت
وتقوى منه وزرع سجوف فحشة بك وبينه والرغبة الى التهم
تباعك منه وتصورك في عينه وقال لحرث من وني بما يحب عليه
وسمح بغيره ما يحب له وكانت حرمه القصد عنده نوازي حرمه
النسب ودام المودة لديه يفوق دام الافصال عليه وقال
امطل نفسك بما توتر ان تشريه بانسة فان صبر عليك
اولى من صبر عليك وقال لا تكثر احد في الكا هرمانا وسته
في الباطن واستحي من نفسك فانها تخط منك غاب عن غيرك
وقال لا تترفع نفسك وجسمك فتفقد هما في الشدة اذا ورد
عليك وقال اذا اردت ان تبين كيف شكر الرجل على المزمع

فانظر كيف صبر على النقص **وقيل** له بما اذا اختتم الرجل من عدوه
فقال بان يزود فضلا في نفسه **وقيل** له ما الشئ الذي لا
وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه وقال لا يخرج غضبا
فانك تعلقه باليخاج ولا تقدر على رده الى الصواب ولا تقوم
بسقطه غيرك فانك لا تدري تعرف الايام بك ولا تتع في وقت
الظفر فان دوايرا الايام ليست لك ولا تهز اخطا غيرك
فانك لا تمك المنطق وقال اذا انعم عليك بنعمة فيها فضل
فانك تعلم ان فيها نصيبا لغيرك فبادر الى اخراجه تا من بغت
الا سندر ارج وقال اذا بلغ المستور الى كشف حاله لك فاحذر
رده فانه قد اطلعك على سره مع باريه وقال رسلنا ليس
لطالب ابدا بلغ لذة الادراك ولطالب الحردوم راحة انسا
وقال سواط الانسان في الدنيا كراكب نجوان سلك قبل فخر
وان عطب قبل مفروق وقال اذا اردت ان تصادق انسا
فانظر كيف تلمه بنفسه فان كان بها خينا فارجه وان كان
سعي فاحذر **وقال** طالب الدنيا لا يخلص من الحزن في حاله
حزن على ما فاتة كيف لم يند **وحزن** على ما لم يجاف ان يسلك
سلك ان عجزه رجل محنة فقال له سواط ان كان جني عارا
على فانك عار على جنك **وقيل** له ان الكلام الذي قلته لا امر
مدينه كذا لم يقبلوه فقال لا يلزم من ان يقبلوا وانما يلزم من

ان يكون صوابا وقال بزرجمهر الشدايه قبل المواهب بمنزلة
اجمع قبل الطعام بحسن به موقعه ويلمه معناه وله وقال آفة
ما يكون من الدواب لا غنى به عن السوط واعقل من يكون من
الرجال لا غنى به عن المشاورة واعف من يكون من النساء
لا غنى بها عن الزوج **وقيل** له ما المرأة قال تركه لا يعني
يتركه لا يحرم قال انها زلفت في **فكر** في الحكم قال العفو عنه
الصدرة **فيل** في الشدة قال مك الغضب **فكر** فافرق
قال حب مفوظ او بغض مفوظ وقال لا سكر ولا تخش باراي
لجليل يا نيك به الرجل الحقير فان الدرة الراقية لا يستحقها
بها لوان ما يصعب **وقيل** له وهو عازم على حرب دانا الله
دارا في ما بين الغاف قال ان الغصاة لا يهول كثره الغنم
ولا موه على مباشرة الحرب بنفسه فقال ليس من العدل ان
يقا تل عنى ولا انا نكر عن نفسي وقال انقد اصوله الكريم اذا بلغ
وايشم اذا شجع وقال يحيى بن خالد اذا اجبت انسا ما يفر
فارج كبره واذا ابغفت انسا ما يغرب فتوق شتره
وقال ابو خالد بن برمك النوبة بعد ثلاث بحد للصبية
والتهنية بعد ثلاث استخفاف بالموودة وقال يحيى بن خالد
خير الناس حالا في النوبة من استدام مقبها بالشكر واسترجع
ما فرما بالصبية وقال رابيت السارق يفرغ وشارب **لحم**

يقطع وصاحب الفواحش جمع ولم ار كما ذبا قط صار صا وقا .
قال له رجل ان امتك الدهر ان يرفعني الى مرتبتك فلانا منه
ان يحطك الى منزلي فارفع بك من قوله ونفي حاجته وقال صفر
لابنه شرا المال ما لمك الاثم في كسبه وحرمت الاجر في انفاقه
وقال ملك الهند المني لا يظن باناس الا سواء لانه يراهم بين
طبعه وقال ينبغي للعاقل اذا أصبح ان ينظر وجهه في المرآة فان
كان حسنا لم يشنه بفتح وان كان قبيحا لم يجمع بين تبحر
وقال حكيم مثل الذي يعلم ان من الخير ولا يعمل به كمثل اعمى بيده
سراج يستضي به غيره ولا يضي له وقيل لبعض الحكماء ما الصديق
نعال هو اسم على غير معنى وجوان غير موجود وقال حكيم
اطول الناس سفا من كان في طلب صديق يرشاه وقال
حكيم اخر لولا ان بين الحيوانات عوارض من المكاره
لما استغذب مذاقها ولا صحت موقعا وقال سقراط
مفضضا لفا وعلية كحرب السم في نفسه ان يك تقبل حق
وان يخاف تطبيق حق وقال حكيم اخر اعداء المرء في بعض الاوقات
ربما كانوا انفع له من اصدقائه لانهم يهدون اليه عيوبه
فيجتنبها ويخاف شتمهم فيضبط نفسه وقال افلاطون .
خير الحيوة ما لا تطيب لحيوة الاباء وشرا من الموت ما يمتنع
الموت معه وكان الحسن البصري يقول اللهم انزلت بلا

انزل صرا ودهبت عافية فبشكرا وقال اعرابي لعبد الله بن
جعفر لا ابتلاك الله بمصيبة يعجز عنها جبرك وانعم عليك نعمته
يعجز عنها شكرك وقال سقراط اياك والجلدة فانها مكسبة للثبوت
جلية للندامة منفرة لاهل الثقة من ذنب وتنبه من غفلة
وتعرف بقدر النعمة وروى علي معارعة الدهر وقيل للمهلب
بم نكت هذا الظفر قال بطاعة الراي ومعصية الهوى وقال
امامة في عواقبها نوت احتالي من عجلة في عواقبها ظفر
وقال لان اري لعقل الرجل فضلا على سانه احتالي من السانه
فضلا على عقله وقال حكيم من الحكام ارب جامع مال لزوج حليته
ومقر على نفسه وهو توفير لعدوه وقال حكيم اخر لم ارا غنى بماله
من البخيل لانه في الدنيا مهم يحمله وفي الآخرة محاسب على شؤنه
خير آمن في الدنيا من نمة ولا تاج في الآخرة من اثم فعيته في
الدنيا كعيش الفقراء وحسابه في الآخرة حساب لا غنى الله
هذا الحكيم ما حكم اصول كلامه واهل فنصول نظامه وقال اخر ان
في ملك شريكين لحدثان والوارث فلانما انجس الشريك
وقال حكيم اخر الدراهم ميا سم شتم حداد واما من امسكها كالمسك
ومن انفقها كالثمن له وحذر بعض الحكماء صديقه من رجل
صوبه فقال حذر فلانا فانه كبر البحث لطيف الاستدراج
بفيس ادل كلامه باخوه ويعبر ما اوتت بما قدمت فلانظن

للمخافة فبره ان قد تحزن منه وتخطت واعلم ان البغظة
انها والعقدة مع شدة الحذر فبأنه مبأه الآمن وتخطت
منه تحفظ الخائف فان البحث يظهر الخفي الباطن ويبدى
الكامن وقال **حسن بن نوح** لا تنقض بالملك فانه
ملول ولا بالمرأة فانه خوذون ولا بالداية فانه شردون
انظرون اذا رايت رجلا يتناول اعراض الناس فاجد
ان لا يعرفك فان استقى الاعراض اعراض معارفه وقال **جعفر**
الصادق رضوان الله عليه لا خير فيمن لا يحب جمع المال
لحال يصون به وجهه ويفضي به دينه ويصل به رحمه وقال
داود بن علي لان جمع المرء مالا يهلكه لا عدائه خير له من حاجته
في حياته الى اصدقائه وقال **حكيم من الحكماء** ينبغي للعالم ان
يكتسب بالالحمة ويصون به وجهه عن المسئلة وقال
الحسين بن المنذر ودت لوان لي مثل احد ذهبا ولا
اتنفع منه بفراط واحد قبله فتنفع به قال **نكرة** من يجده
عليه **وقيل** لا خفي بن نفس اعلمك قال **لست** بحكيم
وكنتي انا عالم واسداني لا سمع الكلمة فاجم لها مالا ما منفي
من الخواب عنها الا خوف ان اسمع شر منها وقال **ابو**
سفيان كم فانه يقولونكم العار وانار وقال **سفيان** النفس
غير فارغة ابدان فان شغلها بما يصلحها والا شغلها بما يفسد

وقال **بعض الحكماء** احسن ما في الانفة الرفع عن معائب الناس
وترك الخضوع لما زاد عن الكفاية وقال **محمد بن عبد الملك** الزنا
احذر والصدق ايجال اكثر من حذركم العدو والعاقلة فليس
من اساء وهو يعلم انه شئ كمن اساء وهو يظن انه حسن وقال
انطاطون ينبغي ان يكون حفظ الرجل للمرأة من حيث لا تعلم
فان من شأن النفس التطلع الى ما ينفعه وقال **النعمان بن**
من سال فوق حاجته استحق لحرمان ومن الخلف في المسئلة
استحق الرد والرفق بمن والخرق شوم وخير العطاء ما وافق
لحاجة وخير العفو ما كان مع القدرة وقال **الاهمى** سمعت اعرابا
يقول لا يوجد الجول محمودا ولا الحسود مسرورا ولا الملول
ذا اخوان ولا الحر حريبا ولا السر غنيا وقال **سمعت** اعرابا
يقول ابيع اعمال المقذرين بالانتقام وما استنبط الصواب
بمثل المشاورة ولا اكتب النفاذ بمثل الكبر **وقيل** لا امر الى
قال **الكفاية** في الاوطان وتجلوس مع الاخوان وقال **الحاج**
الحكيم ما السرور فقال لا من فاني رايت الخائف لا يعيش له قال
زدي فاني قال الصبي فاني رايت المريض لا يعيش له قال زدي فاني قال
الغني فاني رايت الفقير لا يعيش له قال زدي فاني قال اجد مزيدا
وقيل **الحسين بن المنذر** ما السرور فقال اللوا المنثور **وقيل**
على السرور والسلام عليك ايها الامير **وقيل** **الحسن بن سهل**

ما السرور فقال توفع جابر وامرأته وقيل لعبد الله
ما السرور فقال رفع الاولياء ووضع الاعداء وطول البقاء
مع الصحة والتماء وقيل لامر العيس السرور فقال بقاء
رعيوبه بالطيب مسجوبه بالسهم كرويه وقيل للاعشى السرور
فقال صوباء صافية تمر جها غالية بصوب غادية وقيل
الطرفة ما السرور فقال مطعم شهي ومشروب روي ولبس
دقي ومركب ولحي وقيل له ما السرور فقال الزمان
وعز السلطان وكثرة الاخوان وقيل لفرار بن عمرو
ما السرور فقال فاته لحيته وايضا الشبهة قال اعزالي
اصح من يتاسع مودته عندك ويندرك ففدك عليه
لقد انا له على الحال وكانه قال له لا تصحب احدا وقال ارسطو
لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعسف الناصح اللطيف متعا
من تلق الكمال وقال سقراط احق الاستيلاء بالصبر عليه
الى دفعه سبيل ولا الى تغييره قدره وقيل لافلاطون ما السرور
فقال ستر الظن بالناس وقيل فاما الصواب قال المشورة
قيل فاما الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض وقيل
فما الذي يجمع القلوب على المودة قال كلف بذول وبغير جميل
وقيل لسقراط متى يحمد الكذب قال اذا جمع بين منافقين
قيل لمتى يذم الصدق قال اذا كان عيبه يتركه يكون الصمت

خير من النطق قال عند المرآة وسئل بعض الحكماء عن احدكم
واجور الناس واكيس الناس واخفى الناس واستعد الناس واشقى
الناس فقال اعدل الناس من انصف الناس من نفسه واجور
الناس من ظلم لغيره واكيس الناس من اخذ ائمة الامر قبل حلوله
واخفى الناس من باع اجزة بدنيا بغيره واستعد الناس من ختم
في عاقبة بخير واشقى الناس من اجتمع عليه قوا الدنيا وهذا
صدق دانه ولا حول ولا قوة الا بالله وفي كتاب للفرس اذا ارد
ان تسال فاسال من كان في غنى ثم افتقر ولا تسال من كان في فقر
ثم اغنى فان عز الغنى يفي في قلب ذلك اربعين سنة وقال بعض
الحكماء اياك ومسلم من يسال الناس فان الامر الذي به يطلب
ما في ايديهم به يمنع ما في ايديهم وقيل لابي العلاء وقد ضعف من
ايكبر كيف اصحت بابا العلاء قال اصحت في الداء الذي تمنى
الناس يسير الى ان الناس تطلب طبع العز وهذا ما لم
من الحكماء اخوف شيء ليس احد من الناس يستقاة الا به لما
ذو دين يخاف العقاب واما ذكره فيخاف العار واما ذو عقل
فيخاف البعثة وقال عامر بن عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب
دخلت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تنج وزال اذنه
وقال ابو بكر اخوارز في صغير البر الطيف والطيب كما ان قيل للملأ
اشقى واعذب وقال ايضا من طلب المنية هربت منه كل الهز

ومن رتب منها طلبه كل الطلب وقال ايضا احدة والنداء
فرسارمان ولجو واليه جماعة شريك عنان والتواني والنجبة
رضيعان وقيل شريك بن عبد الله ان معاوية كان عليها
فقال كلا واحد لو كان عليها ما سفلت حتى ولا ما نزلت كان بعض
الحكام يقول لو دامت محبة الانسان بك بطرا ولو دام صواب
حكما ولو دام غناه بك طغيانا وقال اخر ما سررت واما
وال ولا اغتمت وانا معزول لاني في الغزل ارجو الولاية وفي الولاية
اتوقع الغزل وقال دار الاكبر مثل العبد والضاحك اليك كمثل
الحنظللة النقرة اوراقها القاتلة مذاقها وقال ابن المعر باب
وجوه الخير والشر في امرأة العقل اذا لم يصد ما الهوى وقال ابن
المقفع اذا حاجت فلا تغضب فان الغضب يقطع عنك الخيرة
ويظهر عليك الخضم ووجد على منم مكتوب حرام على النفس الخبيثة
ان تخرج من هذه الدنيا حتى تسي الى من احسن اليها وقال لي
عليه السلام عاجلت الاكل والابرص فابرائها واجبا في علاج
الاعرج وقال بعض الحكماء موقع الشكر من النعم موقع القربى من
الضيفان وجمده لم يريم وان تغد لم يغم وقال سقراط الا
اختر خيرا من جميع الخيرات والانس الشرير شر من جميع الحيوان
وقال بعض الحكماء اذا دهم امر تصورا في استواء حاله في
نقص منها كان سرورا ونجدة وقال اخر الولد ربحا منك سبق

وخادمك سباعا لم هو شريكك وعدوك وقال اخر ما اخطى
الاقبال احد الا سلبه من حسن الاستعداد اكثر منه وقال
اخرب جيرة سبها طلب الوفاة ودعاة سبها طلب الحيوة
وقال فلاطون اذا بنى الرخس ضيق الفرصة وترفع عن الجمل
وانف من التخرز ووطن انه يكتفي بنفسه وعنده ذلك يصلح
من توجه نحو فيجد عورته واضحة ومفادته باقية وقال
يضطغن على السلطان رجلان رجل حسن مع محبين
فانتموا وخرم ورجل اساء مع مشين فعوقب وعظائم
وقال كسرى عاملوا الا حراز لمحض المودة وعاملوا العامة بغير
والهينة وعاملوا السفلة بالخيافة محضا وقال فلاطون اذا رزق
السلطان اكراما فزده اعطاء واذا جعلك ولدا فاجعله سيدا
واذا جعلك اما فاجعله والدا واذا جعلك والدا فاجعله بمنزلة
الرب ولا تدن من النظر اليه ولا تكثر له عاهله ولا تغفل اذا
سخط ولا تغتر به اذا رضى لا تحف في مسئلة عليه وقال الفضل
بن الربيع من كلم الملك في حاجة في غير وقتها جمل مقام ضاع
كلامه وما اشبه ذلك الا باوقات الصلوات التي لا تقبل الا بها
وقال فلاطون اذا خدمت ممكنا فلا تطعه في معصية باريك
فان احسان اليك افضل من احسانه وايضا بك اغلظ
من ايقاعه وقال ايضا اذا خدمت حازما فارضه بسخا

عاشية واذا ضمت عابرا فاصحط برضى اتباعه وقال معاوية
كروا من اساقدر على رضاء الا حاسد نوحه فانه لا يرضيه الا زوالها
وقال لاخر لها سد يظهر وده في القفا وبغضه في المغيب
واسم صديق ومعناه عدو وقال محمد بن السماك تحببت
عجبة اخيك فلتبين فاما الواحدة للعكس ان تغيب به شيء
هو ليك واما الاخرى فذكر الله تعالى اذ عاتاك ما ابغاك
واعتاب بعضهم رجلا عند قتيبة بن مسلم فقال له قتيبة
علا ايتها الرجل فقد لمظت بمضغة طالما عاتاك اكرام
انظر ما بلغ هذا الكلام فان العجبة لو لم تكن محرمة لكما طمع كرم
يقتضي التزود عنها والبعود منها وقال عمرو بن عبسة بن ابي
سفيان كنت اسأبر ابي فمحن وقد اصغيت الى رجل يغتابني
فقال ويحك وما غتابني بها بلسها ولا بعد ما اباك واستماع
العجبة نزه سمحك عن اخي كما تنزه ساك عن البذاء
فان السامع شر بك القائل وقال رجل للحسن البصري يعني اخيك
تغتابني فقال لم يبلغ من قدرك عندي ان احبك في حياء
وقيل لعمرو بن عبيد لقد اغتابك فلان حتى رحمتك
فقال اياه فارموا وقال بعض الحكماء لا بد يا بني اياك
وعجبة الناس فان مثل المقاتل لهم كمثل ابراهيم اذ رزق
ليرى جماعة كلهم مؤثر فوسه فالي ان يصيب الرجل منهم

بسم قد اصحابه اصحابه وقال لقمان عليه السلام لا بد يا بني ليسكن
اول شيء تكسبه بعد الاسلام طيبا صالحا فانما مثل خليل الله
كمثل النخلة ان تعدت في طلبها اكلت وان احتطبت من طيبها
نفعك وان اكلت من ثمرها وجدت طيبا وقال بعض الحكماء
يبتغي لصاحب الكرم ان يصبر عليه اذا جمعتها قسوة الزمان فليس
يخضع بالجوهر مرة النفية من لم ينظر نقابها وقال ابن عمر
كما ان جلاء السيفاء هون من طبعه كذلك استغناء الصديق
اسهل من اكتاب غيره وقال اكنم بن صفي القزابة تحتاج
الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة وقال علي رضي الله عنه
لا تقطع اخاك على ارياب ولا تجرد دون استغناء
وقال الاصف بن برخس من حق الصديق ان يجتهد له ثلاث
ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم الهفوة وقيل لبعض
الولاة كم لك صديق قال لا ادري ما دامت الدنيا مقبلة
على قال من كلهم اصدقاؤى وانما اعرفهم اذا ادبرت
عني وقال يحيى بن خالد من بلغ رتبة قناه فيها فقد اضر
ان محله دونها ومن بلغ رتبة فتواضع فيها فقد اضر ان
محله فوقها وقال النظام ما نزع احدني مجلس الا لصفته
بجد ما في نفسه وقال حكيم لا بد يا بني عليك بالبر والنواضع
واياك والتعظيم اكبر فان لقاء الارواح يا مجنون مع

أمر أن اجبالهم من لقياءهم ما يكرهون مع العطاء فانظر
الى حفلة غطت على مثل البخل فالترها وانظر الى حفلة
على مثل الجود فاجتنبها **وقال** العيني رايت رجلا يطوف
بين الصفا والمروة على بخله ثم رايت بعد ذلك رجلا على
جسر بغداد فوثقت انجب منه فقال لا تجب اني ركب
في موضع يمشي الناس فيه فكان حقيقا على احد ان يركبني في
موضع يركب الناس فيه **ونزل** لعفيم ما التواضع فقال
هو ان يخرج من بيتك فاذا رايت من هو اكبر منك قلت
سبقتني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني واذا رايت من هو
اقص منك قلته سبقتني الى الذنوب والمعاصي فهو خير مني **وكان**
ان النخاشي اصبح يوما جالسا على الارض وعلى راسه التاج
فاظم ذلك كبرآء دولته وسالوه عن السبب الموجب له فقال
اني وجدت فيما انزل الله تعالى على المصطفى السلام اذا نمت
على عبيد نومة فتواضع فيها انتمها عليه وانه ولد لي في هذه
الليلة ذكر فتواضعت بشكر الله تعالى قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه الادب على في الغنى كمنزعة عن
عون على المروءة صاحب في المجلس مونس في الوحدة فمر
القلوب الواهية ونجى به القلوب الميتة وشفقة به الالهة
الكليمة وبدر ك به الطالبون ما عادوا **وقال** بزرجمهر من

أدب شرف وان كان وضيعا وسادا وان كان غريبا وبعد
مسته وان كان فاعلا وكثرت له آيات الله وان كان فقيرا **وقال**
الادب يبلغ بها حبة الشرف وان كان دنيا والوزن كان
قريباً والقرب وان كان فقيرا والمهابة وان كان زريفا
والغنى وان كان فقيرا والنيل وان كان حقيقا واكرامه
وان كان سفيفا والمجبة وان كان كرها **قال** عرابي غلبت
نظمتي بغين نوني قسر وكيف ذلك قال لا افعل شيئا حتى
اشاورهم فيه **وقال** المامون ثلاثة لا يعدم المرء ارشدهم
مشاورة تافه ومداراة حاسد والتجيب الى ان **فعل** **المتين**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لامها به آلا خبركم
يا شقي الاشقياء قالوا بلى يا رسول الله قال ذلك من اجتمع
عليه نقم الدنيا وعذاب الآخرة **وقال** علي كرم الله وجهه
لن نعدم من الاحق خلتين كثيرة الانتفات وسرعة الجواب
غير عرفان **وقال** جعفر الصادق رضي الله عنه لسفيا الثوري
يا سفيا فلتان من لزمهما دخل الجنة قال وما هما يا ابن
رسول الله قال احتمال ما تكره اذا اجبه الله وترك ما تحب
اذا كرهه الله فاعلم بهما وانما طريقتك **وقال** لقمان عليه السلام
لا بد يا بني شيئا اذا انت حقظتها لا تبالي ما صنعت
بعد بها وبتك المعادك ودرهمك المعاشك وكان يقال

من قال ايمان المرء خصلت لا يدخره الرضى في باطل ولا يجزعه عن حق
وقال بعض الحكماء دعوتان ارجوا احدهما كما احاف الاخرى **دعوت**
مظلم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته وقال آخر شيطان يحب على
العاقلة اجتنابها والفتنة عنها حسدا حسدا فانه ومكر اعدائه
وقال آخر شيطان قد عزأ واعوزا درهم حلال واخ في الله
عز وجل وقال آخر اثنان معذبان غني حصلت له الدنيا فهو
بها مشغول مهوم وفقير زويت عنه نفسه تنقطع عليها
حسرات وقال آخر طالب الدنيا بين خصلتين مذمومتين
ان تار منها ما امله تركه لغره وان لم يتله مات بغصة **نفس**
ثلاث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات
ولثلاث نجيات **ثلاث** المهلكات فتلح مطامع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه **ثلاث** الجبنات الخيبة الله في السر
والعلانية **والقصص** في الغنى والفقر **والعدل** في الرضى
والغضب وقال المدايني لثلاثة لا ينتصفون من ثلثة طعم
من احمق ومومن من فاجر وشريف من وضع وقال الماكي
ثلاث لا عار فيهم الفقر والمرض والموت وقال آخر يتم سرور
الرجل بثلاث ان ياكل من غرس يده ويستم ولد وولد
ويسمع شجرة يغني به وقال آخر من الخطايا حتى الله عنه **ثلاث**
يشين كمال الود في صدر اخيك ان تبدأ بالسلام وتوسع له

في المجلس تدعوه باحب الاسماء اليه وقال الاحنف بن قيس
كان عندي من امانة فلانة عندي في ثلث العشرة فاذا
حضرت ان اود بها لوقتها والميت اذا مات ان اود ربه المرأة
اذا حضر كفونا ان ازوجها وقال ايضا ثلث خصال تختلف
بين المحبة الانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة
والانطواء على المودة وقال ايضا ثلث لا افعلهن الا لئلا
بين غري لا اذكر احدا في مقبلة بخلاف ما اذكره في حضرة
ولا ادخل نفسي في امر لا ادخل ولا اتي السكنا حتى يدعوني
وقال علي بن ابي طالب وسلم ثلثة لا يقبل ابتداء منهم صرنا ولا عدلا
ولا صلوة ولا يرفع لهم حسنة العبد الا بين حتى يرجع الى مولاه
والمرأة السخيمة تقولها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحو
وقال عبد الرحمن بن شبيب بن شبيب المودة على ثلثة اضرب
لمودة في الله عز وجل لغير رغبة ولا ربه وهي التي لا يشوبها
عذر ولا خيانة ومودة مقيمة ومعاشرة ومودة رغبة او
ربه وهي شر المودات واسرها انتقاما وقال آخر محرم
على السامع تكذيب العاقل الا في ثلث جامل صبر على مضيق
المصيبة وما قل بغض من احسن اليه وحاجة اجبت كثرته
وقال حكيم آخر ينبغي للاصاغر ان ينقدوا الاكابر في ثلث مواضع
اذا ساروا ايلا او عاشوا سبيلا او واجهوا خطلا وقال آخر

تحت لرحمة لاصد ثلثة عاقل يحرم عليه حكم جاهل وضعيف في اسرفي
وكريم يرغب اليه **وقال حكيم آخر ثلثة** لا ينبغي لمعاقل ان تقدم
عليها شرب السم **لخزابة واقتا** البتر الى ذي القرائة **لحاسد** وركو
الجزوان **ظن فيه القنا** **وقال حكيم آخر** كل لخال ثلث **وقال بلال**
وقلم بلال **ذو** **وسامح** بلا طلب مكافاة **وقال سليمان بن داود**
عليها السلام **ابغضت نفسي ثلثة** وعزيت ان تطلع الشمس على
جاهل **وقفت** كذا **ابا** **وقفا** **استنزا** **وقال ملك حكيم** علمني من
حكمتك **قال نعم** **احفظ عني ثلثة** من الكلمات **قال وما هن**
قال صفك **السيف** **يعني** له جوهر من سبعة خطا **ويذكر** **لج**
في الارض **السيف** **ترجو** **بنا** **جول** **وملك** **المعوج** **طبع** **علي**
عنه **وقال** **لعالم** **عليه** **السلام** **ان** **امد** **جنا** **ثلثة** **في** **ثلث** **جنا**
وليه **من** **عبادة** **فلا** **تستعز** **شيئا** **من** **الطاعة** **فربما** **والتي**
من **اسد** **رضاه** **وانت** **لا** **تعلم** **ولا** **تستعز** **شيئا** **من** **المعصية**
فربما **وافق** **من** **اسد** **مخطئ** **وانت** **لا** **تعلم** **ولا** **تحتقر** **عبدة** **زاه**
فربما **كان** **من** **اولياء** **اسد** **وانت** **لا** **تعلم** **وقال** **الحسن** **بن** **سهر**
ثلثة **تذهب** **صبا** **عادين** **بلا** **عقل** **وقدرة** **بلا** **فعل** **وقال** **ثقال**
وقال **بر** **زهر** **ثلثة** **نواظن** **وان** **كن** **خرسا** **فسوة** **البال** **تدل**
على **رقعة** **الحال** **وحسن** **البشر** **يدل** **على** **سلامة** **الصدر** **والهنة**
الدنية **تدل** **على** **الوزيرة** **الردية** **وقال** **لعمان** **عليه** **السلام**

تحت لرحمة لاصد ثلثة عاقل يحرم عليه حكم جاهل وضعيف في اسرفي

ثلثة لا يعرفون الا في ثلثة مواطن الشجاع عند الحرب والحكيم عند
واحدك عند حاجتك اليه **وقال حكيم آخر ثلثة** من عازمهم ما
عزته ذل السلطان والوالد والغريم **وقال حكيم آخر ثلثة**
من اضيع شيء في الدنيا مصباح يوقد في شمس مطر جود في سجة
وامرأة حسنة تزف الى عريس **وقال آخر** **الانس** في ثلثة البقا
المحاني والولد البار والزوجة الصالحة **وقال حكيم من الحكماء**
في المال ثلث عيوب يكسب بالخط ويحفظ بالهول ويتلف
بالجود وفي كتاب كيلة ودمية لينفق ذو مال ماله في ثلثة
مواضع في الصدقة ان اراد الاخوة وفي معانعة السلطان
ان اراد الدنيا وفي النساء ان اراد نعيم العيش **قال بعض الحكماء**
ليس في ثلثة صيلة فخر بخالط كسل وعداوة بداخلها حسد
ومرض يمازجه مرم **وقال سقراط ثلثة** **اشياء** **قلبيها** **كبر**
المرض **والنار** **والعداوة** **وقال آخر ثلثة** **تضعف** **على** **لان**
معرفة **عيوبه** **وكتمان** **سره** **وامساكه** **علا** **يعنه** **وقال** **ثقال**
الغضب **يحدث** **ثلثة** **اشياء** **مذمومة** **بغزو** **الفهم** **وبغزو** **الظن**
ويقطع **مادة** **البهجة** **وقال سقراط ثلثة** **بضيع** **عندهم** **المعروف**
اليسم **فانه** **ينزل** **الارض** **السبعة** **والشرير** **فانه** **يرى** **ان** **الذي**
اسد **ينه** **اليه** **فانه** **يشره** **والالحق** **فانه** **لا** **يرى** **مقدار** **صنعت**
اليه **وكان** **يقال** **من** **الهم** **ثلثة** **لم** **يجرم** **ثلثة** **من** **الهم** **الدعا**

لم يحرم الاجابة ومن انهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن لم
استكر لم يحرم المزيد وقال خالد بن عمار ثبوت الموعظة من قلوبهم
بنو الكثرة من الصفا ملك فاجر وشيخ مولع بشرب الخمر والشر
معزته برجل وقال سهل بن عمار ثلثة من الجاهلين دان كانوا
من العقلاء الغضبان والسكران والغيران فيلزمه فانقول
في المنطق فضحك وانشد
وما شدة اللثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تعجب
وكان يقال لولا لثته ما وضع ابن آدم رأسه لشيء دانه معهن
كوتيت الموت والمرض والفقر وقيل لا عرابي ما تعلم
من اميركم قال ثلثة خصال يقضي بالعشوة ويطيل النشوة
ويأخذ الرشوة وقال رجل لا رسل ما ليس بعني انك
اغتنيتي فقال ما بلغ من قدرك عندي ان ادع لك خلة
من ثلثة علماء اعلم فيهم كرمي وعلما صالحا لا حظ له اولدة
في غير محرم اعمل بها نفسي وروي ان بعض الامراء اراد ان
يستحب علي بن زيد الكاتب فقال له علي اجهبك علي ثلثة
خصال لي عليك وثلثة لك علي فاما التي لا عليك لثا نهنك
لي ستر اولادك لثتم لعرضا ولا تقبل في قول فابترضى شجرة
واما التي لك علي فدا انشك لك سرا ولا اطوي عنك نصحا
ولا اوطر عليك احدا فقال له الامير نعم الصاحب انت فصل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا تكون الا باربعة لا
الابتنواضع ولا كرم الابتنقوى ولا عمل الابنية ولا عبادة الابتن
وقال عليه السلام اربع من كنوز الجنة كتمان الحاجة وكتمان الضيقة
وكتمان المصيبة وكتمان الوجد وكتب يوسف عليه السلام على باب
السجن هذه الاربعة كلمات سأل الله البلي والقبور الاجابة
وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء وقال الاحنف بن قيس
لا تحمد العجلة الا في اربعة مواضع تزوج ابنت اذا وجد لها كفوا
ودفن الميت وركوب الاموال وضع المودف وكما يقال
اربعة لا تعرف في اربعة السخا في الروم والوفاء في البرك
والسجاسة في البسط والغنى في الزنج ومن المدايني قال خرج الزم
بوما من عند هشام بن عبد الملك فقال سمعت بشرا اربع كلمات
تكلم بها اليوم انتا عند هشام فيلزمه دما من قال دخل عليه
رجل فقال له يا امير المؤمنين احفظ عني اربع كلمات فيمن صليح
ملكك واستقامت رعيته قال ثمن قال لا تعدن عدة لا تنق
من نفسك يا بخازنا ولا يفرتك المرفق وان كان سهلا اذا
كان المخدر وعرا واعلم ان الاعمال جزا فانق العواقب واعلم
ان الامور بغتات فكن على حذر وقال محمد بن ابراهيم لما تم
الاسم علي ما بينت امرك قال علي اربع خصال علمت ان رزقي
لا ياكطه غري فاطمأنت بذك نفسي وعلمت ان علي لا يلهي

غيري فانما به مشغول وعليت ان اجلي لا بد ان ياتي فانما بادركت
ان لا اغيب عن عين الله فانما منه شئخ واجتمع كذا العرب
والجمع على اربع كلمات وهي لا تحل نفسك مالا تطيق ولا تعمل عملا
لا ينفعك ولا تغتر بامراة وان عفت ولا تشق بال وان كثر
واربع كلمات صدرن عن اربع ملوك كانا ربيت عن قوسين
قال كسرى لم اذم على ما لم اقل وقد مدت على ما قلت وقال قيس
اما على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الصين
اذا تكلمت بكلمة يمكنني واذا لم اكلم بها مكنتها وقال ملك الهند
عجبت لمن يكلم بكلمة ان رفعت عنه ضرته وان لم ترفع منه
لم تضره وقال بعضهم بذال اربعة لاربعة لصدقتك ملك
ولعدوك عدك ولعوفتك فذك وللعانة بشرك وقال آخر
اربعة اشياء تسرع الى العقل الفاسد الكفاية النسيان والتوهم
الدائم والجمال العكس والافتقار من التعلم وقال آخر اذ هست
حال الرجل ينسب به اربعة مولاه القديم ينتفي منه وامرأة غير
عليها وداره يهد بها ودايته يسبيل بها وقال آخر اربعة
لا ينبغي لاصدا ان ينتفي منها وان كان شريفا فبانه من مجلس
لابية وخدمته لضيقة وقيامه على فرسه واكرامه لاهل العلم قال
بعض الحكماء ومن استطاع ان يمنع نفسه من اربع فهو حكيما
ان لا ينزل به مكره العجلة والطمع والتواني والحب وقال

الماسون ان من بين اربع طبقات اماره وجماعة وصناعة وزر
من لم يكن من هؤلاء كان كلالا عليا وقال آخر السعادة في اربع
ما في المطلوبات وسلامة الخلقة وجودة العقل ومجته النكاح
وقال آخر اربعة من علامات الكرم بذل السدا وكف اللاذي
وتجمل الثواب وما خير العقاب وقال آخر ينبغي ان تكون
المرأة دون الرجل باربعة اشياء السن والطول والمراة وب
فصل خمسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من كن
فيه كن عليه قبل وما من بارسول الله قال انكيت والمكر
وابسني والخذاع والظلم فانما انكيت فقال الله تعالى فمن انكيت
فانما ينكيت على نفسه وانما المكر فقال الله تعالى ولا تحسبنكم
انني الا بائنه وانما ابسني فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
علي انفسكم وانما اخذاع فقال الله تعالى بما دعون الله والذين
امنوا وما يحادعون الا انفسهم وما يشعرون وانما الظلم فقال
الله تعالى وما ظلمنا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال عليه السلام
اغتنم حننا قبل غش شياك قبل مررك ومحكك قبل سحقك
ومعناك قبل نفوك وفراغك قبل شغلك وجباك قبل موته
وقال عليه الصلوة والسلام من كرم المرء غش فقال ملكه فسانه
واقباله على شانه وبكاه على ماضى من زمانه وجنبه الى
ادبانه وحفظه لقديم اخوانه وقال جعفر الصادق رضوا

عليه ان خير العباد من اجتمع فيه خمس خصال اذا احسن سيرة واذا
استاء استغفر واذا اعلى شكر واذا ابتلى صبر واذا اظلم غفر
وقال بعض الحكماء خمسة اشياء تتولد من خمسة حسنات من
العبادة وحسن لجة من اربابها وحسن الاسماع من العلم
وحسن الخلق من الكرم وحسن الجوار من الحكمة وقال حكيم فر ينبغي
للعالم ان يكون من خمسة على صدر الكرم اذا امانه واليسم
اذا اكرهه والعامل اذا احرجه والاعمى اذا امازحه والقاهر
اذا عاشره وقال حكيم اخر لا ينبغي للعامل ان يسكن بلد ليس
فيه خمسة اشياء سلطان عازم وقاض عادل وطبيب عالم
ونهر جار وسوق فائمه وقال حكيم اخر من علامات العاقل
خمس خصال لا يتكلف ما لا يطيق ولا يسعى فيما لا يدرك ولا ينظر
فيما لا يعينه ولا يتفق الا بعد ما يستغنى ولا يطلب
من امره الا بما قد ارما عنه من الغنى وقال حكيم اخر لا يتم
جمع المال الا بخصال خمس التعب في كسبه والشغل عن الآخرة
باصلاحه والخوف من سلبه فاحتمال غم البخل ودون مفارقه
ومقاطعة الاخوان **فصل ستة** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا الى بيتا من اتقاكم اضمن لكم الجنة اهدوا اذا
حدثتم وادعوا اذا دعيت وادعوا اذا اذنتهم واحفظوا
زوجكم وغضوا ابصاركم وكفوا اذا كرم وقال عليه السلام

لما يخلو الا حق من ست خصال الغضب من غير شئ والشفقة بكل
والكلام في غير موضعه والعتا في غير حق وقلة المعرفة بعد يقه من
عدوه واقبال السر وقال علي كرم الله وجهه لا خير في صفة من جمع
فيه ست خصال ان صدك كذبك وان عدلته كذبتك وان
انتمت خالك وان اتقنتك اتقنتك وان انعمت عليه كفرك
وان انعم عليك من بنعمته وقال بعض الحكماء ستة تقبح دميته
اقبح البخل في الاغنى والغش في النساء والبصوة في الشيوخ والاربا
في الاطباء والغضب في العلماء والكذب في القضاة وفي كتاب
عبدة ودمية لا يثبت لها كل الثمائم وخلق الاغراض والمال
حرام وعشق النساء والسلطان اجماز والثناء الكاذب
وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوط بثلاثة اشياء اولها التور
على الحاج وفوة الداعي اليها التي لو انقطعت لا تقطعت سبل
التاسل معها وثانيها الحزن على الاولاد الذي لو زال من الجوار
زال سب الزينة وكان في ذلك الهلاك وثالثها انبساط الامر
الذي به يتعظم حرص على المعاش والمهين والعار والعلل
ورابعها عدم العلم ببلغ الاجل الذي يصح به انبساط الامور
اخلاف احوال البشر في الغنى والفقر وحاجة بعضهم الى
بعض لو تساودا في حالة واحدة يكونوا في الجنة ومن امن
نظام الحكمة وسادسها وجود السلطان الذي لو لم يهتد وكفه

العلم بسطوته لا يملك بعض الناس بعضا وقال حكيم من لا خير
في سنة الامع سنة لا خير في القول الامع الفعل ولا خير في المنظر
الامع الخمر ولا في المال الامع الاتفاق ولا في الصدقة الامع
ولا في الصفة الامع الانصاف ولا في الحياة الامع الصحة **وقال**
حكيم آخر ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة
البنات عند مدوث النوة حبيبة والصبر عند نزول المعية
العظيمة وجذب النفس الى العقل عند ذواجي الشهوة وكتمان
السر والبصر على الجوع واصمال الجار **وقال حكيم** من سنة اشياء
تفقد الحزن اسمع كلام الحكماء وحادثه الا صدقوا المشي
في الحضرة والمشي على الماء لجاري وقرأ الايام وان شئ بدو الحيا
وقال حكيم لا ينه يا بني اياك والجلد فان العوب كانت
تسميها ام الندامة لان فيها عيوباً يستيقول صاحبها بئران
يعلم ويجيب قبل ان يفهم ويغرم قبل ان يفكر ويقطع قبل
ان يقدر ويحذر قبل ان يحزن ويكرم قبل ان يحسن **فصل**
قال عليه الصلاة والسلام سبعة اشياء تدل على عقل صاحبها
المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه والحاجة تكشف عن مقدار
عقل صاحبه والمعيبة تدل على مقدار عقل من زنت الغضب
على مقدار عقل الغضبان والكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه
والرسول يدل على مقدار عقل مرسله والهدية تدل على مقدار

عقل مدهبها **وقال سواد** اجنب سبع خصال يسيرج حبك فبك
ويسلم عنك وديك لا تحزن على ما فاتك ولا تحل على قلبك
ما لم ينزل بك ولا تلم الناس على ما ينك مثله ولا تطلب لغيرك
لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى ما لا نيك ولا تغضب على من لم يضر
غضبك ولا تفتح من يعلم من نفسه خلاف ذلك **وقال حكيم** آخر
من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا من كان جوادا لم يبد
الشرف ومن كان ذا دنا لم يعدم اليقظة ومن كان حذونا
لم يعدم القبول ومن كان سكورا لم يعدم المزيد ومن كان منقعا
لم يعدم العافية ومن كان ذا رعاية لم يعدم السودود ومن
كان متواضعا لم يعدم الكرامة **فصل ثمانية** **قال رسول الله**
عليه وسلم ذات يوم لا حاجة الا اخبركم باسميكم يا قلوبا يا سوا
قال اشبهكم من اجتمع فيه ثمانية طلال من كان احسنكم خلقا
عليه واكثركم تقواً واشدهم حياءاً خزانة في دينه واهمهم على الحق
واكثرهم لفظاً واكرمهم عفواً واكثرهم من نفسه انفاقاً **وقال بعض**
الحكام ثمانية اذا اتوا فلا يلوموا الا انفسهم لا في ما يده لم يتغ
اليها والماتر على صاحب البيت في بيته والداخل بين اثنين
في حديث لم يظلم فيه والمستحق بالسلطان والهابس في مجلس
ليس له بالمر والمقبل بحديثه على من لا يسمونه وطالب الخمر من
اعدائه **وراجي** الفضل من عند انعام **وقال لؤي بن غالب** مرارة

اي بيك احب اليك فقلت الذي اجتمع فيه ثمانية احوال لا يحكم
عقله جمل ولا يحكم لطفه سعة ولا يوقى سانه ولا يقدر يقينه
ظن ولا يغير بزمه عقوق ولا يقبض يده بكل ولا يكدر صنوعته
ولا يرد اقداره حين قال ومن هو قالت ذلك كعب وقال
احرم ثمانية لا يترك من البر ولم الضان والماء البارد والثوب
الطيب والغرائش الوطن والرايحة الطيبة والنظر الى كل حسن
ومحاجة الاخوان **فصل تسعة** قال ابو عبيدة معمر بن
المثنى ارجل على بن ابي طالب رضي الله عنه تسع كلمات قطعت
الاطماع عن الصحاح بواحدة منهن ثمانية في المناجاة وثلاثة
في العلم وثلاثة في الادب **فاما التي في المناجاة** فتقول كفا
عزائي ان يكون لي ربا وكفا في مخزائي ان يكون كف عبدا انت
لي كما احب لا ففني لما تحب **واما التي في العلم** فتقول المرحون
تحت لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع امر اعرفت قدره
واما التي في الادب فتقول انعم علي من شئت تكن اميره
وانستغن عن من شئت تكن نكيره **واصح الى من شئت**
تكن اميره **وتيسر لكيم** بالنون فقال ربي في تسعة اشياء
الغنى فاني رايت الفقير لا ينتفع بعيش والاس فاني
رايت الخائف لا ينتفع بعيش والصوت فاني رايت
المريض لا ينتفع بعيش وحسن الخلق فاني رايت العجوز

لا ينتفع بعيش والنياب فاني رايت الكبر لا ينتفع بعيش والعز
فاني رايت الذليل لا ينتفع بعيش والوطن فاني رايت العزيب
لا ينتفع بعيش والاخوان فاني رايت الوحيد لا ينتفع بعيش
والزوجة الصالحة فاني رايت العزيب لا ينتفع بعيش وقال كعب
تسع فضائل تقود تفر وليس لاحد فيها عذر احقة واحمد والخير
والجبن والغبية والنجمة والحيانة والكذب **العذر عشرة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان في عشرة المعرفة
والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين
والرضا والتسليم فانيها فقد صاحبه بطلت طاعة وقال بعضهم
احفظ عشر امني عشر اناك من التواني واسراعك من العجلة
وسخاك من التذير واقصاك من التفرق واقداك من
من الهوى وتخزيك من الجبن ونزاهتك من الكبر وتوا
من الدماة وانسك من الاعتزاز وكناك من النسيان
وقال اخر في السفر عشر فضائل مذمومة مفارقة الانسان
من بالغه ومضاجعة من لا يشاكله والمخاطبة بما يملكه ومخالفة
العادة في اكله ونومه ومباشرة البرد والحج بحسه ومجاورة
البول في امساكه ومعاينة سعة عشرة المكاريين وملازمة
الهوان من العشارين والدمنة التي تماله عند دخول
البلد والذل الذي يلحقه في ارباب المنزل **وقال الحسن**

الاداب عشرة فلثا منها شريفة وثلثا فاضلة وثلثا فاضلة
 وثلثا فاضلة وواحدة ابرت عليهن فاما الشريفة فاضلة
 بالعود واللعب بالسطح واللعب بالعلاج واما الفاضلة
 فالطب والهندسة والفردسية واما القوية فالشعر والنسب
 واما العرب واما الواحدة التي ابرت عليهن فمقطعات
 والبشر وما يتذكره الانسان في المجالس **فصل اخبار اولها**
 الدال على خير كفاية التوبة تدمم الحوبة التحدث بالنعم شكر الحكم
 سجية فاضلة الفكرة جراءة صافية المودة قرابة مستفادة
 الحياة مفردون بالحرمان الفقر يحزن العظم عن مجته اناس
 اعداء ما جعلوا فضل المودع في نظرة الملهوف ليجود عارس
 العوض من الذم لخط ما انفس عنك ما كره وجلب اليك بحث
 المرض حبس البدن والهم حبس الروح اعلان الشهامة كبد
 العبد والعاجز العيون طلائع القلوب العشق وآء لا يرضى
 الا للقلوب الفارغة اذ مع العزب لا يمكن مودة اليك العبد
 من لا يجد له المفرد به هو المحزون عليه الامانة محمودة الاثمة
 امكان الفرصة لحيمة انفع من الوسيلة الحق ابلج والطلس
 ليجلس سلاح ثم الكفاح المشاورة قبل المساء درة الفراق في
 وقتة ظفرو المذاكرة بقتل العقل النساء يغلبن الكرام
 ويعلمن الشهام ليجعل موت الاجابة المستشير على طرف النجاة

من شيا خرفت الراي تاييم والهوى يقطان **آلاء** في نعيم عيون
 البصائر الآلاء في نخذ عكث وعند لهما ين تدعك العفو عن المفر
 لا من المعرفة آء من الناس في عالم الاله النصيح بين الملا تفريع
 لا امر رقيق مونس ان لم يملك الهلاك انت اخو العزة
 التحفت بالقناعة الكنية تفحك من الاثمة السلم سلم
 السلطة **آء** رشي يرشيا لها جبال بخل سوس سياسة البشر
 عنوان الكرام اكل القليل ما يضر خير من اكل الكثير ما ينفع
 افضل المدح ما كان على السنة الاحرار الشاب باكورة حيرة
 اعجاب الزيادة امان من الملاحة الغالب بالشرف مغلوب
 اصح الشا ما اعترف به الاعداء هذا معنى قول الشاعر والفضل
 ما شيدت به الاعداء الهذية ترو بلاء الدنيا والصدقة ترو
 بلاء الآخرة الدهر مردول والايام غف اكل الناس بماله
 اجودهم بعرضه احسن ما يكون الحسن بحسب القيمة العلم ينفع
 امة ان ينفعه العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شئ
 حسنة العلماء عزباء كثرة جهال العلم اصم بسمع الجوى واخرس
 ينفع الدعوى العلم شجرة ثمرتها المعاني والعز يحرك كثره الحكمة
 العلم لسان اليد الصمت منام والكلام يقظة اخوان السود
 كشجرة النار يحرق بعضها بعض البقرة مفقاع الطلاق النعم
 اطواق اذا شكرت واغلال اذا كفرت اخطر شئ بالانسان

جمعت في النعم من جود غريب
 ولا اعجب من ذاك الكلام

غلة فمن ثمن **ب** اول الغضب جنون واخره ندم المزاج
الحق **ا** حق ما جبر عليه مالا بد منه الحق ما رد ما خالف شهادة
العقل الدنيا والاخرة **ف** زمانان ارضيت احدهما
استحلت الاخرة **ا** الدنيا والاخرة **ك** كفتي الميزان ان رجحت
احدهما خفت الاخرة **ا** الناس في الدنيا بالاحوال وفي
الاخرة بالاعمال **ا** اذا جمع **ا** شيء **ا** واذا فرق **ا** رفا
واذا فر من جانب فقع من جانب الحق حق وان جهل
الورى والنهار نهار دان لم يره الا على النفس ما يلهي
الى شكلها واليطرد افعه على شكلها الفرصة سريعة
الفوت لطيفة العود **ا** الادب بين اهل البيت الكرم
يظلم من قوته **ا** واليهم يظلم من دونه **ا** اذت يكون
العدو كمن غضب **ا** اذا غضبت الخوف في الكلام كالمخ
في الطعام **ا** الحق في المنطق كالجدرة في الوجه **ا** الشجاع مولى
والحيان مولى الامام **ا** زائس الامام **ا** السون تغر السون
السان صغر لجم عظيم لجم **ا** المقادير تجري بخلاف
التقدير **ا** السوفيسو عن اخلاق الرجال **ا** اهراب لا تنقص
الذمت **ا** السامع للغيبة احد المتقين **ا** امور مورو
واحوال **ا** **ن** فصل **ا** يختلف البعير خيلها من تشبه
بالبهيمة **ا** تشبهه من تشبه بالشباب تشبهه

من اتقى الناس شراً **ا** خير البلاد ما حكمت خيراً جربت **ا** حكمت
رضي بالذل من كشف خيرة **ا** رسوك زجهان عقلت طبيعة
الجاهل تغفل صلة العاقل صاحب الموقوف لا يقع **ا** وان دفع
وجد مسكاة خير من الخبز مسدبة **ا** وشر من الشر من ياتيه من قادم
الصدق لا يخار **ا** بالحكمة العقول **ا** من ثامنه يوتى الخبز **ا** من
صلاح نفسك موقوفك بفساد **ا** من اشرف فقال الكرم
عظمتك كما تعلم **ا** من ومن الامر اعلا **ا** قبل الحكام
من سعادة جدك وفوقك عند جدك من التقديت
تهذيب الذيت من سعادة المراد ان يكون فضله عاكفا
موت الخبز راحة له **ا** وموت الشرير راحة للناس **ا** خيرا لك
ما دناك وشر ما لك **ا** وقته **ا** خيرا لاوطان اعونها على الزمان
خير الموقوف ما لا يكون **ا** مكانا **ا** على ماض **ا** ولا رجاء **ا** في
خير الكلام **ا** ما اسفر عن الحاجة كالحسن **ا** نفع الجاهل ازاد
نجا **ا** معرج الجاهل بين ليست **ا** ولود **ا** رداء **ا** لخط زمانة **ا** الادب
بالوعد يسترجع اليهم **ا** وينعيب الكرم **ا** عيب المرء ينفع احد
عقله **ا** كل شيء يحتاج الى العقل **ا** والعقل يحتاج الى التجارب
فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها **ا** لكل شيء مقدار
من تجاوزه افراط **ا** من فقره فطر **ا** ثوب الرجل لسان
نعمه الله عليه **ا** جالسة الثقل على الروح **ا** كانا خلقا احسن

يغتاض يوم العدل على الظالم اشد من يوم يجوز على المظلوم
 جهه البلاء الا قلال والعيال تقويك للجاهل سبب عداوة
 للعادة على كل شئ سلطان كم بين الدر والخصي وكم بين
 السيف والعصا قد تكسب اليواقيت في بعض المواقيت
 عادات السادات سادات العادات صفة الاشراق
 نورث سؤاكن بالاجار **فصل الامر** شتر غارة تفرق
 تاجر واثق بالصدقة تزكوا تجز ولنطقكم وجهوا اناكم الى
 تحت قلوبكم عود نفك البصر على قرين البؤفانه لا يكاد
 يخطئك اعط من ذونك ما تحب ان يعطيك من فوكك
 انصف مظلوك قبل ان ينصفه الدهر منك استغن عن الناس
 بما جوا اليك خفف طعناك فامن استقامك كل قلب لا
 نفس كثر اكن ذنبا في الهجر ولا تكن رأسا في الشر فارتك
 في عقولهم تسل من عوايلهم تقام على شوك رديته وتعام
 عما يوزيك ساعة احذر صد بعتك فانك من عدوك على حذر
 صانع الطيب قبل ان ترض البس من انياب الا تخوفه
 ولا تشهره **دع** ما شاء القلب لما شاء الرب **فصل النهي**
 لا تنهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو لا تستغن في
 حاجتك لا بمن يحبان يظفروها لا تسال الخيل فانه ان منعك
 انقصه ماوان اعطاك بعفك لا تكون لماك عبدا فود

اسد له بابا لا تصحب الا شرارا فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم
 لا تصحب الشر تر فان طبعك يسرق من طبعه وانت لا تدري
 لا تفتح بابا يعبك سبده ولا ترسل سهما يعزبك رده لا تفعل
 ما يعبر حجة عليك وعلة في الاساة ايك لا تكن ممن يلعن
 ابيس في العجائنه ويواليه في السر لا تحزن انه يوم شر آتيا
 ولا عذو وسايلة اهد آتيا لا تذكر الميت بسوف تكون الا حين
 اكنم عليه منك لا تجالس سقوك محلا ولا بكلك السفهاء لا يزيد
 لطف محسود الا وحشة منه لا تسجي من اعطاء العليل فان المنع
 اقلم منه **فصل اذا** اذا فانك لا ادب فالزم الصمت اذا
 ضاقت فاك فاحذر مشاورة الافلاس فانه لا يشتر بخير
 اذا اشعبت القدرة نقصت الشهوة اذا اردت ان تقفح
 فتر من لا يطعك وانم العقل نقص الكلام اذا قبح السؤال
 حسن المنع اذا كنت ابطا هم فترا فلا تكن اسرهم جوابا اذا
 المولى عبده فوق طاقته فقد اقام عذره في مخالفته اذا
 عادت من يملكك فلا تكم اذا اهلكك اذا زل عالم زل زلزلة
 عالم اذا كنت في اديار والموت في اقبال فاسرع الملتقى
 اذا طالت الحجة تكو سج العقل اذا اردت التكون على سر
 منك اذا وجدت حاجتك في السوق فلا تطلبها من احد
فصل من من بلغ السبعين اشكى من غير علة من سلك

ساكن السوانهم من كثر رفاه على نفسه كثر الساطون عليه
من اعتذر من غير ذنب او جبال ذنب على نفسه من طي
طول العمر فليوطن نفسه على المصائب من طلب لغيره
فقد افشا من بلغ غاية ما يجب فليتوقع غاية ما يكره
من مال الدنيا مات وخدا ابنا ومن لم ينلها مات حسرة
عليها من قدم هديه مال امينة من اعطى وجوه المصائب
خذلة الجمل من عرض نفسه للنعم فلا يلومن من اساء به
الظن من لم يحترف لم يعلف من اشترى مالا يحتاج
اليه باع ما يحتاج اليه من سئل سيف البغي قتلته من
احاذ الكلام اجاره الصمت من غصب بلا شيء رضى
بلا شيء من طلب ديننا قدما احاب شر اجدي **فصل**
لا يزال الا الحق يدور حتى يواجه بما يسوءه لا تجمع من
برئى ولا اجبن من مررت لا خير في الموقوف اذا صحى
لا ضمان على الزمان لا بد للمصدور ان ينقث لا تبال
نعمه الا بفراق اوفى لا خلاق لتسئ الا خلاق لا عاش
بخير من لم يرب قلبه لا يرى بعينه **فصل** ما خير خير
لا يزال الا بشر ما انصفك من منعك له وكلفك فلا
ما عفا عن الذنب من قرعك بما رايت تذر الاداء
جنبه حق مضيع ما السيف الصارم في يد الشجاع يجلب

من الصدق ما كتمته عن عدوك فلا تجز به صدقك فانك
اثنان الا على الامام ما شاد على غائب باذل من طرف
على قلب ما جمع مال بتقير الا اتقن بتقير **فصل** رب
رب عجلة نبت ربنا ربنا اخطا البصر قصده واصاب البصر
ربنا كان الدواة داء رب طرف افصح من لسان ربنا يكون
الميتة ميتة رب مقال لا تقال عزته رب ملول لا يستطاع
فراقه رب منع اعلى من العطاء رب ساكنة تمنع اكلا رصدين
يوثى من جهله لا من نيته رب كلمة تقول لغايتها وعنى
رب مباداة عزستها لحظه **فصل** لو لو سكنت من لا يعلم
لخلاف لو عقل اهل الدنيا كلهم خربت لو جاذ لوم الا حق
على ان يعقل جاذ لوم الا على ان ينصر لو كان المزارع فلا
لم ينح الا شرا لو كانت الدنيا لقوة في يد الكرم لو وضعها
في قم صيف لو لا السيف كثر الحيف لو لا التفاضل قتل الرضى
لو لا ظلمة الخطاء ما اشرق نور الصواب **باب** في ما ورد من **فصل**
من الشئ الموزون الحكم القوا في المنشعب الشئ **فصل**
في انتظار الفرج من اهل الشدة ولخرج قال لاسد
لا احب الشرحا را لا يعارفتي ولا احو على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة الا وثقت بما اتى بها فرجا
وقال جعفر بن محمد الخزاز

على شدة يأتى الرقاد عقبها . واسمى بيشه بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بوسا زائلا . لمر غير من نعيم زائل
وقال ايضا في هذا الباب

ساصبر حتى يأتى الله بالذي . يشاء حتى يحجب الدهر من صبري
تكم فاقه يأتى البقي من ملك . يطلع دكم عسر تكشف عن بصر
وقال غيره في هذا المعنى

على الأيام والغدير . وامر الله منتظ
اتياسان ترى فرجا . فان الله والقدر
وقال آخر ايضا في معناه

لا تكرم المكره عند نزوله . ان العواقب لم تزل متباينة
كم نعمة لا تستغل بشكركا . بقدر في ظل المكاره كما منه
وقال آخر واجبا في قوله

كم فرجة مطلوبة . كل بين انشاء التوايب . ومرة قد ابتك
من حيث تنظر اليها . وقال آخر وتطفئ شارة

خف اذا اصحت ترجو . وارج اذا اصحت فائت
رب كرمه عزوف . فيه مد الحائث

وقال ابو الحسن بن فارس
وقالوا كيف حالك قلت خير . تقضى حاجتي وتغوت حاجي
اذا اردت امور الضيق فناء . عسى يوما يكون لها انقضاء

وقال منصور الفقيه مع استعمال المثل

يا من يحاوت ان يكون . ن ما يحاوت سرمد
اسمعت فو لهم . ان مع اليوم عند
وقال بعض الاعراب اعزب كل الاعراب

واني لا اغنى معك على القذى . والبس ثوب العرايش الجي
واني لا ادعو الله والامر ضيق . على فائتفك ان يتفرج
وكم من فني ضاقت عليه امور . اصاب لها في دعوة الله حرجا

فصل في بعض على الكتاب الاخوان ومداراتهم
والصغ عن مهناتهم وزلاتهم قال شاعر

وذي رحم غلبت الكفار ضغنه . يحكي عنه وهو ليس له علم
اذا سمعته وصل العراية سامي . قطيعها تكلم السفاهة والظلم
ويسى اذا اتى بهدم ضابطي . وليس لذي بيني كمن شاة الهن

بحادر رغي لا يحا ولا غيرة . وكالموت عندي ان يكله الرغم
فازلت في لبن له وتعطف . عليه كما تكتن على الولد الام

لاستل من الضغن حتى سلة . وان كان ذا ضغن يفتق الحلم
والطعائت مارحوب بيني وبينه . فاصبح بعد الحكم وهو سلم

وقال آخر في هذا المعنى

اقبل اخاك ببعضه . فديقيل المعروف نزرا
واصبر عليه فانه . ان ساء عصره عسرا

وقال آخر راجد وكل الراجد
واصل حاك وان اناك بنكر. فلو من شي قلنا بتمكن
وكل حسن آفة موجودة. ان السراج على ساء بدخ
وقال ابن الجواد المغربي
اشد يد يدك على اخيك تكن. في كل امر متقية قد برا
لو لم يكن باغ اخ ساء بدا. لم يتخذ موسى اخا وزيرا
وقال آخر في المعنى
من لم يكن ذا خيل. يفتي اليه بسيرة
ويستريح اليه في خرابر وستره. ليس يعرف طعا لخلو عيش ومة
وقال بعضهم ايضا
اذا ما صديق رايتي سوفل. ولم يك عما ساني يفتي
صوت على شامة تريني. عافة ان ابقى بغير صديق
وقال بعضهم ايضا
اخوك الذي لو كنت بالسفلى. اليه لم يستغفك في الود
ولو كنت تدعو الى الموت لم يكن. يردك شقا عليك من الود
يرى انه في الود وان مقفر. وان زاد فيه لوقا على الجود
وقال بعضهم ايضا
اخوك الذي لا يفتي في عهد. ولا عند حرف الدهر يزور جانيه
وليس الذي يفتاك بالبشراف. وان غبت عنه لسوءك عفا

وقال آخر ايضا
اخوك الذي ان سر كالا مستره. وان ساء امر ظل وهو عزيز
يقرب من قريب من ذي مودة. ويقتضي الذي اقصته ويهين
وقال ابو العباس بن جرير
ان الصديق هو الذي. يراك حين تغيب عنه
واذا كشفت احفاء. احدث ما كشفت منه
مثل الحمام اذا انتفى. ذو الحفيظة لم يحن
يسعى لما تسي له. كما وان لم تستغف
وقال آخر في معناه
واذا صاحبت فاصح الجدا. واحيا وعفاف وكرم
قوله لشي لا ان قلت لا. واذا قلت نعم قال نعم
فصل في ذم خوان الاخوان **قال الشاعر**
احذر صديقك انه. يخفي عليك ولا يبين
ان العبد ومبارز. لك والصديق هو الكمين
وقال ابو الحسن علي بن عبد الغني القيرواني
كم من اخ قد كان عندي شهدة. حتى بلوت المر من اخلافة
كالملح بحسب شكر في لونه. ومحبته وكول عندنا
وقال عبد الله بن المعتز
بلوت اخلا. هذا الزمان. قال قلت يا بحر منهم نصبي

وكلهم ان تصفهم ، صديق العيان عدو المغيب
 وقال بعضهم ايضا
 متى تحسب صديقك لا يقتلوا ، وان تخبر بقتلوا في الحساب
 وقراب الدار في الاقارب ، من العيش الموسع في اغتراب
 وترك مطالب الحاجات عز ، ومطلبها يذل ذوي الرقاب
فصل في مدح القناعة وذم الفسادة قال محمود الرواس
 من كان ذا مال كثير ولم ، يقنع فذاك المولى المعسر
 وكل من كان قنوعا وان ، كان مقلا فهو المكشور
 الفقر في النفس فيها الغنى ، وفي غنى النفس الغنى الاكبر
 وقال ابو نواس
 ما كل ما فوق البسيطة كافيا ، واذا قنعت فكل شيء كافيا
 ان الغنى هو الغنى بنفسه ، ولو انه عارى لما كفى في
 وقال ايضا واجاد
 لا اقول الله يظلمني ، كيف اشكو غير متهتم
 واذا ما الدهر ضعفتي ، لم يجد في كافر التهم
 قنعت نفسي بما رزقت ، ونظمت في العسلى همي
 وليست البصر سا بفت ، فني من قرني الى قدمي
 ليس لي مال سوى كربي ، دية انني من العدم
 وقال جعفر بن شمس بخلافه

واني وان كنت العدم من لذي ، لا في امورا يشتر شيها المنزلة
 خلعت بحر الوجه ان افعلى التي ، بون بها ولا حرجل بالحسنة
 وصنت على عن خضوع بشينة ، وليس لمثلي في الفسادة من عذبة
 وما ذاك مني عن غنى غير انني ، بشت كما تبني الكرام على الصبر
 وقال منصور الفقيه

اذا القوت تاني كعب ، والصوت والا من
 واصبحت افا حزين ، فلما فارتك الحزين
فصل في الامر بالصبر على توب الدهر من ابلغ ما قيل
 قول محمد بن بشير

ما ذا تكلفك الروحيات والديا ، البرطورا وطورا ترك الهوى
 كم من فني فخرت في الرزق فطوت ، الغنى بسهام الرزق قد طوى
 ان الامور اذا اشدت ما كنها ، فالصبر يفتح منها كلما ارتقى
 لا يثا من وان طالبت مطالبت ، اذا استعنت بصبر ان ترقى
 اخيق بذي الصبر ان يحظي بحاجته ، ودمع من الوقع لا يواب الهوى
 وقال علي بن الحسن رضي الله عنهما

واذا ابلت بعرة فاليس لها ، صبر كرم فان ذلك احزم
 لا تشكون الى العباد فانما ، تشكو الى كريم الذي لا يرم
 وة لاخر في المعنى

لا تعلمت موالفا ومخالفا ، حاكبك في السراء والضراء

فرحة المتوجين منصفه . في القلب مثل شامة الاعداء
وقال مفرس بن ربي

ولا يتأسس من صلاح ابن تاله . وان كان شيا بين أيدي شانه
وما عزه فانه اذا عزوا صبر على الدهر ان دارت عليك يد
وقال ابو العباس

ليس لما ليست له حيلة . موجودة خير من الصبر
فخط مع الدهر اذا ما خطا . واجتمع الدهر كما يجري
من سابق الدهر كبا كبتة . لم يستقلها آخر الدهر
وقد رويت هذه الابيات لعلي رضي الله عنه

ضيق النفس اكلها على ما يرى . تعيش سالما والقول فيك جميل
ولا تترين النسا لا تحسد . بنايك وهر اذ جعلت خيل
وان ضاق برزق اليوم فاصبر الى غد . غنى نكبات الدهر عنك تزد
يعز الغنى النفس ان قل ما . ويغنى الفقير النفس من كل
وما اكثر الاخوان حين تقدم . وتكثف في النسيات قليل
نفس في مدح لحد وفضل وذم البخل والهلكة

قال محمد بن سيار الضبي
انما انت اكلت الغنى ثم لم تجد . بفضل الغنى اضعيت كلك ما
اذا انت لم توفض بحبك بعض . برى من الادنى رماك لا يجد
يا ابا جهم لم يغلبك كحل لم يزل . عليك بروق جمه وزاد

وقل غناه عنك مال جمه . اذا صار ميراثا ووارك لاجد
وقال بعضهم ايضا

اذا تخليت بالدنيا بأكرم . فان احسن من ذي الحيلة العطر
ليس الشجاع على قتل العدى بطلا . بل الشجاع على امواله البطل
وقال آخر في معناه

لا تنظرن الى امر ما اصد . وانظر الى افعاله ثم احكم
لانسانين به ايصير في الوفا . وانسلل ايصير تحت ثقل الموم
وقال آخر وابدع في التشبيه

يعني لحيض جميع المال مدته . وللخوادم والوراث ما يبيع
كمدودة الغز ما تحوثة يتلها . وغير ما بالذي كوتية ينتفع
وقال آخر واني بالحديث البائر

احسن وانت معان . يا ايها الانسان
ان الايام قسروا . كما تدبر تدان
وقال ابو علي البصير

لا اجعل المال لي ربا يقرني . بل لا اكون له ربا احرفه
على من المال الا ما تقدمني . فذاك لي ولغيري ما اختلفه
وقال جعفر بن شمس الحلافه

اصح الى قول فلي بطل . في القول يستعمل بها القائل
ان الفنى اذ واه جمته . والشح منها داؤه القاتل

وقال آخر في المعنى
 وقد يطرأ المرء طول البقاء . وبنى البناء ولا يسكن
 ورب شجع على باب . لا عدى عدوله بخسنة
 وقال نعيم بن أبي مقبل
 فاعلف ائمة المارعة . وكلمة مع الدهر الكثرة
 ما يسر مفقود واهون ما كسب . على لحي من لا يبلغ لحي نائمه
فصل في الخط على الانتحال رجاء بلوغ الآمال
 قال أبو علي السندي
 اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه . ملكا الفقرا ولام الصديق فكلما
 فسر في بلاد الله والتمس الغنى . تغش ذابسا را وقوت فتعذرا
 ولا ترعى من عيش بدون ولاهم . وكيف ينام الليل من بات معسر
 وقال كعب بن سعد الغنوي
 اعطى العواذل وارم الليل عن غرض . بذي كسب يعاسي ليل حيا
 حتى تضادف لا اذ يقال سنة . لا في التي تشب الغنيان شيا
 وقال علي بن ابيهم
 لا يمنك خفض العيش تطلبه . نزوع نفس الى اهل داوطلب
 تغش بكل بلاد ان حلت بها . ابله باهل وجرانا بجيران
 وقال آخر في المعنى
 ساعطى نص العيس حتى يكفى . غنى المال يوما وغنى احمدا

فكلمت خبر من جيرة يرى لها . على المرء بالاطلال دسم جوان
 وقال عروة بن الورد
 ذرني للفتى اسعى غاني . رايت الناس شرهم الفقير
 وادماهم واهونهم عليهم . وان امسى له كرم وحيث
 يباعه القريب ويزدنيه . حليته وبنه الصغير
 وتغنى ذا الغنى وله جلال . يكاد فواد صاحبه يلطم
 قلندر ذنبه والذنب هم . ولكن الغنى رب غفور
 وقال ابو تمام الطائي
 وطول مقام المرء في لحي مخلوق . لذيها جنيته ما غريب تجد
 غاني رايت الشمس بدت تجت . الى اناس اذ ليست عليهم سر
 وقال ابو بكر الحارثي
 ان خالك الدهر تكن عايدا . بالبيض والظلماء والغيس
 ولا تكن عبد المعنى فالمعنى . رؤس اموال المعالييس
 وقال ابو الفتح البستي
 لقد كنت من طول المقام ومن غم . طويلا يهين من بعد ما كان كرام
 وطول مقام الماء في مستقر . بغيره لو ما ورعا ومطعم
فصل في ذم الزمان واهله الخوان قال ابو الحسن
 عديا في زماننا . عن حديث الكارم . من كفى اناس شتر
 فهو في جود حاتم . وقال ابن نباتة السعدي

برست من لحيوة داي حيش . يكون لمن مطاع لخبير
 دلوانى اعد ذنوب دهرى . لصاع القطر فيها والرمال
 وقال ابو الفخ البستي
 معنى الزمان على الحقيقة كاس . فعلام زجوانه لا يزمن
 ليس الزمان من الزمان بمكن . ومن الحال وجوده لا يمكن
 وقال بعضهم واجاد فيها نادى
 هذا الزمان الذى كنا نختاره . فيما نجدت كعب ودين حور
 ان نام ذالده هرلم نحن على . يموت منا ولم نرفع بمولود
 وقال اخر مجتهدا
 هذا زمان اعقلت خطوبه . فصار فيه جبالا اديب
 وقد فيه مخطئا مصيب . وذوا اليسار لا ترى عيوب
 مستقيم عندهم تكذب . ان الفقير حمة ذنوبه
 وقال ابو بكر اخوارى رضى ربه
 ما صعب لدمر على من ركب . حدثنى عنه لسان البحريه
 لا تنكر الله هر لخير سببه . فانه لم يتعد للهيب
 وانما اخطاء فك مذنبه . كالسيدان يلقي مكانا فريه
 والسم يستشفى به من شربه . واهسن قول القائل
 لا تشكى زماني هذا فظلم . وانما تشكى من اهل الزمان
 هم الذباب التى تحت ايشان . يمكن الى احد منهم بموتن

قد كان كثر مبر فافقت الى . انفاذ في مداراق لهم ففقتي
 وقال محطه البرمكي
 شافت على وجود الراى في نقر . يلقون بالجد والكفران احسن
 اقلب المحط تصعيدا ومخدرا . فاقا بل شاني بانسان
 وقال ابراهيم بن العباس الصولي
 قلت لها حين اكثرت عذلي . ويحك ازرت بنا المروا
 قالت فابن الكرام قلت لها . لا تسالي عنهم فقد ماتوا
 وقال دجيل الخزازي
 ما اكثر الناس لا بل ما اعلم . اعد يعلم اني لم افكر قندا
 اني لا فتح عيني حين اتجها . على كثير ولكن لا اري احدا
 وقال ابن شرف القيرواني
 يقولون ساد الارذلون بعصا . وصار لهم مال وخيل سوين
 فقلت لهم شاخ الزمان وانما . يوزن في افوكا لدسوين
فصل في الوعظيات . قال ابراهيم بن هريه
 من لم يمت غبطة يمت هرا . الموت كاس المر اذا شربها
 يوشك من قرين منيته . في بعض غزاة يوافقها
 وقال محمد بن وهيب
 زاع لذكر الموت ساعة ذكره . وتعرض الدنيا قلتهو ولعب
 بعين كان الكك اغلب امره . على دعوان الى الجهل غيب

وقد ذمت الدنيا ابن نعيمها، وخالطنا عجائبها وهو محبوب
وكننا منها خلقا لغيرها، وما كنت منه فتوشى محب
وقال القائلون العبدى

اشباب الصغر وافنى الكبير، كثر الغداة ومتر العشي
اذا ليلة مرمت يومها، انا بعد ذلك يوم سفتي
تزوج ونفذ ولما جاتنا، وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته، ويتبقى له حاجته ما بقي
اذا قلت يوم الممن قد تزي، اروي التري اروي الغنى
الم تر لقمان اوصى ابنه، واوصيت عمر آ و نعم الوصي
بني اذا ضرب بجوى الرجا، ل تكن عند ترك خ ابني
و ترك مكان عند امر، وتر السلاية غير الحنفى

وقال محمد الوراق
بقيت لك ميراثا لوارثه، فليت بشوى ما بقي لك المال
القوم بعدك في حال سرهم، فكيف بعدهم وارتبك الحال
فكوا البكاء فابيك من احد، واستحكم القيل في الميراث والقال
مالت بهم عنك ذينا اقبلت لهم، وادبرت عنك والاياهم حوال
وقال ابن بطال الاندلسي

جمعت ما لا تفكر هل جمعت له، يا جامع المال ايا ما تعرف
المال عندك تحزون لوارثه، ما المال ما لك الا حين تنفق

ان الصنعة من كل ساجتها، لا يلق في ظلمها تها يورق
وقال منصور الفقيه

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا، في الموت الف فضيلة لا توف
منها امان العايب بلق آية، وفراق كل معاشر لا ينصف
وقال ابن عبد ربه

يا غلاما يري الا كفا سنة، ولو درى با رأى الامساة
انظر الى باطن الدنيا قظا مرما، كل الهباءم تحرى طرفا فيه
فصل في كراهية الغلو في المزاج لدوى العقول الصالحة
قال ابو الفتح البستي

ان طبعك الكمد دبا لهم راحة، براع وعلية بشى من المزاج
وكن اذا اعطيت المزاج فليكن، بمقدار ما تعطى الطعام من المزاج
وقال آخر وادبا فيها قاد

لا توردن على الصديق، من الدعاية ما يغتر، واحذر زبوا در
يوما اذا ما آتت حلة، بالجل تنظر سطة، او مان الضحى

فصل في حكم ميثاقه المقاصد حمة القوائد، قال ابن سراج
ومن يجعل المودف من دون عوضه، يفرقة ومن لا يلقى الشتم يشتم
ومن يغتر بحب عدو واصدقه، ومن لم يكرم نفسه لم يكرم
ومن لم يزد عن حوضه بمينة، يهدم ومن لم يظلم الناس لم
ومن يك ذمال فيخل بما له، على قومه يستقر عنه ويذم

ومن لا يصانع في امور كثيرة . يفترس بانياب ويوطأ بنفسه
وهذه الابيات تروى لعلي رضي الله عنه

يُمَثَّل ذواللب في نفسه . مصائبه قبل ان تنزلا
كان نزلت بغنة لم تر غنة . لما كان في نفسه مثلاً
و ذوالجمل يأمن ايامه . وينسى مصارع من قد خلا
فان دهمته حروف الزمان . ن بعض نواحيها اغولا

وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري
متى ما يرعانا ش الغنى وجارؤه . فقرا يقولوا جاز وجليل
وليس الغنى والفقر من جيلة الغنى . ولكن احاطت قسمة وجدود
اذا المزاغنة المروءة ناشيا . فطلبها كملأ عليه بشديد
وان امرأ ليس ويصبح سالماً . من الناس الا ما سعى لسعيد

وقال الحكم بن قنبر
ان كنت لا تهرب ذق لي . توف من صفى عن الهامل
فان حشك سكوني فظن منعت . فبك تحبين فتا القائل
معالج السؤالي اهلها . اسرع من مخدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمة . ذموا بالحق وبالباطل

وقال عبد الله بن المعتز
يا رب جود جز فراقه . فقام في اناس مقام الذليل
فان شد عزى ماك وسيفه . فبخل خير من سؤا البخل

وقال منصور الفقيه

يا من تولى فابدى لك لبحا وتبدل اليك سمعا . من لم يت
وقال عبد الله بن المعتز

اذا كنت ذا ثروة من غنى . فانت المسود في العالم
وحبك من لسب صورة . تحبراك من آدم
وقال محمود الوراق

التي مضى للدين منقصة . للعقل مجلبة للذم والسخا
منع العطا وبسط الوجه اجل من . بذل العطا بوجه غير منسط
وقال جعفر بن شمس الخفاف

وع اكبر واجح للتواضع تشل . وادامع الود صعب مرام
وذاو بين ما جرت بقلطة . فطب كلام طيب كلام
وقال ابن الرومي

اذا مطلبت امرأ بحاجته . فامض على منعه ولا تجهد
فكنت نقاء شاكر الابد . فذكره المظلل اطر الابد
وقال بشار

لئن كانت الدنيا امانك ثروة . فاصبحت ذا بصر وقد كنت
لقد كشف الابراء منك مساوياً . من اللوم كانت تحت ذيل
وقال الاقنعة الاسدي

ان كنت تبني العلم او امله . او شاعدا بخبر عن غائب

فاختبر الارض باسمائها. واعتبر الصاحب بالصاحب

وقال ابو الفرج بن مندو

لا يؤنسك من مجد بنا معه. فان لمجد تدريجا وترتبا
ان القادة التي لها هبة رفعتها. تمني وتغيب انبوا فانبوا

وقال ابن خلدون

اني امرتكم انني على رجل. حتى اري بعضا فاني وما يذر
لا تخف من امر ارجي بحسبته. ولا تفر من من لم يسله الخبر

وقال الامير ابو الفضل الميكالي

كم والد الجرم ادلاؤه. وحيزه يخطي به الابعاد
كالعين لا تبصر ما حولها. ولخطها يدرك ما يبعد

وقال اخواني معناه

من الناس من يغشي الابعاد نفعه. ويبقى به حتى الممات اقارب
فان كان خبره بعيدا. وان كان شرفا من تلك حيا

وقال ابو فراس الحمداني

طوارق خطب تغتد وتوداه. واصداث ايام تغتد وتكتم
فاه فتغني غير ما عارفت. وما علمتني غير ما كنت اعلم

اذا لم يكن نجي الفار من اكراد. على حاله فالصبر ربي واختم
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

على ثياب لوتفاس جميعا. بفلس كان الفلاس منهن اكثر

وفيه نفس لم يقاس ببعضها. نفوس الوركانت اجل واكبرا

وما ضر نضل السيف اخلاقه. اذا كان عبا حيث وجهته ربي
وقال ابو طاهر الخزازي

على ثياب فون قيمتها الفلاس. وفيهن نفس من قيمتها الانس
فكذلك مثل الشمس من دونها اجلا. وثوب مثل الغيم من تحته الشمس

وقال ابو الفتح البستي

لئن صدع الدهر المثلث ثلثا. ولله هر حكم لجميع صدوع
فلنخرج من بعد الهبوط استقامة. وللشمس من بعد النور طليق

وقال ابي بكر احمد

من شاء عيشا رخصا يستفيد به. في دينه ثم في دنياه اكان
فليطرق الى من فوقه اديا. وليتطرق الى من دونه ادا

وقال ابي عفا الله عنه

اذا خذل المرء من نفسه. فليس له من سواه نصير
وسر لسان بجاى به. لسان طويل وباع قصير

وقال ابو سليمان الخطابي

ساج ولا تستوف حنكك كله. وابق فلم يستوف قط كريم
ولا تغفل في شيء من الامر فتهمل كله. كلا طرفي قصد الامور ذميم

وقال ابو النضر محمد بن عبد الجبار

اذا رمت من سيد حاجة. فراع لديه الرضى والغضب

فان النجم ليس المني . وان الطلاقة صبح الادب
 وقال عبد الله بن محمد بن عتبة
 من آتت البلاد لم يرم . عنها ومن ادحشتم لم يغم
 ومن بيت والصوم فادحش . في صدره بالانما ولم ينم
 وقال ابن النكك
 اذا اخذ الحسن اخوه فخره . رأت صورت من اقبل العود
 وبنه كاشف من المزم . فخر منها اذا مالت الى الفز
 وقال ابن نباتة السعدي
 ما بال طعم العيش عند معاشر . طود عند معاشر كالعلقم
 من لي بعيش الا غيابة . لا عيش الا عيش من لم يعلم
 وقال ابو اسحق الصابي
 قد كنت اعجب من مالي وكثرة . وكيف تغفل عن حرفة الادب
 حتى انت وحي كالغصن على . شرا فلم تنق لنبات من الثلب
 واستغقت انما كانت على غلط . فاستدركت وانفتحت الى الحب
 الضيق النون قد يرحى اجماها . وليس رحي اجماع العقل والبد
 وقال ايوب وقد استن
 اذا لم يكن يد من الموت لغتي . فارود الابرقي الذي هو مرجع
 وما طالع غير قط الا تظا ولست . بصاحبه روعات ما يتوقع
 وقال ايوب واجاد فيها ناد

اذا جمعت بين امر من ضاعة . فاجبت ان تدرى الذي هو اصدق
 فو تنقده منها غير ما جرت . به لها الا زراق حين تنسرق
 فحيث يكون النقص فالزرق ارج . وحيث يكون العقل فالزرق ارج
 وقال ابو الحسن النابلسي
 اذا انا عانت الملك فانا . اخطيا فانا على الماء احرفا
 وبيد ارغوى بعد العناء لم يكن . مودته طبعها نصارت تكلفا
 وقال ابو بشر النحوي
 داني لا كره من شيمتي . زيارتي حتى بلا منفعة
 ولا احد القول من قائل . اذا لم يكن منه فخر
 ومن ضاق صدره بالكرام . قلت تغيب بان تقطع
 وقال اخو في غلب الطبع
 اذا ما العسا كانت على كل حال . تزيد اعوجاجا لها من يقيمها
 ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه . يدعه ويغلبه على النفس خيمتها
 وقال احمد بن بندار
 وقالوا يعود الماء في النهر بعد ما . عفت منه آثار وجفت مشاع
 فقلت الى ان يرجع الماء عابدا . ونعشب شطاه تموت صفحا
 وقال فاجع الددلة
 هب لدهر رفاقي واعقب صرفي . واعقب بالحسن من الحسن
 فنن كما يام السرور التي مضت . ومن لي بما انقضت في الحزن

وقال بعضهم
ان دون السؤال والاعتذار خطبة صعبة على الاحرار
ليس منها بها تجشمتها . احذر ولكن سوابق الاقدار
ارض السائل خضع ولها . رف ذنبا غضاضة الاعتذار
وقال ابو العباس

ان شئ لا لكثرة المال او . لمسلط ما دام في سلطنة
فاذا الزمان رما بما يلمته . كان الشفات هناك مناعوان
وقال اخر في تفصيل الغنى

الم تعلم ان الغنى يجعل الغنى . سينا وان الفقر بالمراقد يزد
فرفع النفس الوضعة كالغنى . ولا وضع النفس الرقعة كالفقر
وقال ابن ابي عمير وقد يقيم

الائم على اخذ القليل والست . لا مدح اقوا اقل من الذر
وان انا لم آخذ قلبا حوت . ولأية من شئ بعين على الدهر
وقال جعفر بن شمس الخفاف

لا تبه معاقل من زلت . تحلل عند اناس من قدره
واحدة ثري على كلف . بزل الجاهل في عمره
وقال ايضا رحمه الله

ذهب الالى كتب بهم . نغص الزمان ولا تظلم
واذا الاصول وهت فلا . نجح اذا وهت الفروع

وقال ايضا عفا عنه

وع اناس يستنهم بركك واجفا . اذا انت لم تفعل وعركك النكر
فليس كالمرء بالخير وحده . اذا لم يكن في المرء شئ من الشر
باب الابيات المفردة من الحكم المنظومة

ليس كل الدهر يوما واجدا . ربما ضاق الفتي ثم انشع
لم الدهر الا عمرة وانجلا ذما . سر بها ولا ضيقة والغزاجها
ان ربا كفاك بالامس ما كان . ن سبك فيك في غدا ما يكون

علم اركا لمعروف اذ مذاق . فخلو داما وجهه فنجس
واذا انتوت الى الذخائر لم تجد . ذخرا يكون كصالح الاعمال
من يصنع الخيرا لا يعدم جوازا . لا يذهب العرف بين اعدا ولا

اذا انت لم ترض عن جهل ونج . اصبحت طيبا واصابك جاهل
خبرت من امر لم تر بجاست . لم ينكني ولقيت ما لم اخذر
واذا خذرت من الامور مقدرا . وهربت منه فتحوه فتوجه

لا تنكرى عطل الكرم من الغنى . فليس عرب للمكان القس
والرزق يحظى باب عاجل قومه . ويبت بوابا ليا بعمق
كالصبي بحيرة الراعي المجيد وقد . برى فجده من ليس بالراعي

وما الشئ للمريخ لـ . ولكنه لغنى برزق
لا تنظر الى الجمالة والخي . وانظر الى الاقبال والادبار
رب علم انما عدم الما . ل وجهل غطى عليه النعيم

من راقب الناس مات غمًا . وفاز بالعزة الجسور
وإذا لم تستطع إمرأته . وجاوز إلى ما تستطيع
فلما تكثرن في الأرض نذرت . إذا نزعته من يدك النوازع
تسبح من شميم غرار يجذ . فابعد العشة من عسار
فيا سا فابعد الكتيب بقايد . عليك ولا إياهم بروداجع
يوم علينا ويوم لنا . ويوم شأنا ويوم نشر
كم صوة أولاد أخرى وضعت . بنها فلم ترفع يدك مرفعا
كنا ركة بيضا بالخرآ . وليمة بيضا أخرى جناها
لم أكن من جاراتها علم الله . واني بكرها اليوم صالي
وجرم جره سقيا قوم . وكل بغير جاره العذاب
وإذا كنون كرهته أدعى لها . وإذا جاس أخيس في جندب
منه أوجبت ذا كرم تخطي . أبك بعض خلق الله شام
لله بوزك طول الحكم مني . فابدا نصا دفني حليما
وإذا الذباب شئت كثرته . فخذار منها ان تعود ذبابا
فان مواجيد الكرام ذنبا . حلت من الحاج كحا على الخلل
وقد طوفت في الآفاق مني . رضيت من الغنمة بالآباب
وكان رجاء ان اعود ملكا . فصار رجاء ان اعود مستكنا
لا تسأل المرء عن خلايقه . في وجهه شاهد من الخمر
وما تكن عند امرئ من صفة . وان خالها تخفى على الناس تعلم

فانكم وما تحفون منكم . كذات الشب ليس لها خمار
ولا خمر فمن لا يواظن نفسه . على ما يثبت الدهر حين تنوب
نفسك لم يلقيا بذره . بين سباح ان حصدت الغنا
إذا صوت العصفور طار فواد . وليت جد يد الثاب عند الزايد
وكل ما يربطه سرهم . تجرى على رأسه العصا فيسر
وقد يحزن المرء من فوت . تكون السلامة في فوته
نفسه في بعض المكاريقة . برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
من آمارات مفلس انزاه . موجعا في اقتفاء دين الزم
كم قرصة زكك نهار عفة . تسجي بطول تلهف وتندم
وتجذ ذى الراى مضاع لفر . حتى اذا مات امرأته القدر
منى تجمع القلب الذكي وصارها . وانما جيتا بختك المنظر لم
ارو حزن عرسك بعد ما مر . ومن العار يا فتنة الهرم
كم كاتبة بولا شبة . وبعبارة بعدو البريد
تجسم شعير ان رآه . ويعبسان رأى وجه الحام
ولو لا كثرة الباكين خو . على اخوانهم لقلت نفسي
ارى ظل الرماد وميضهم . ويوشكان يكون له ضرام
وأي اذا ادعوك عند بلعة . كداعية بين القبور نصير
فليت بك الكثير فاذدوت قل . وقد يحسر الانسان في طلب الرخ
ليس العطاء من الكثير سماحة . حتى تجود وما لك قلب

انما تعرف المواساة في الشدة . لاحسن ترخص الاسبوار
ما عاينى الا العيب . وملك من احدى المناقب
عنت على سيلم فلما تركته . وجربت اقواما بكيت على سيلم
زوج برحمان لخط ذنوبه . فجاد وقد زدت عليه ذنوب
وخرجت ابني الاجر محتسبا . فوجئت موقورا من الوزر
اذ احيى سني الاتي امت بها . عدت ذنوبي فقل لي كيف اعتدت
ولم من موقف حين اجليت . في سنة فخذ من الذنوب
اعادني على ما يوجب لك الفتي . واهدا والا ككاز في تجول
يعلم الرجال الموسرون باثرهم . وترى النوى بالمقر بين المراسم
ومن يك مثلي ذاعبال ومفرا . من المال يطرح نفسه كل مطر
لا يوسنك من كريم بثوة . بينو الفتي وهو الجواد المحترم
ولربما منع الكريم . وكل ولكن سوا حفظ الطالب
القلب في لا اري غير صاحب . يبل مع النماء حيث قيل
احوان صدق ما راوك بغبطة . وان افترقت فخذوى بكثير
ما اطلب الامر ولوانته . على بقا يا غنم اوسسراج
والعمر مثل الكاس ين . سب في اواخر الفدي
ما لم كالكاس شغلي اذ ائله . بكنه ربما تحت اذ حزه
فلا يموت بشجاع موت عاقبة . في الحرب تذهب نفس الفارس
احفظ ساكنان تقول قسني . ان ابتلاء موكل بالمنطق

اذ انا صدعت العظم من ذي قزاة . فلت له الا بعثك صاوعا
وان كلام المر في غيب كثره . لك انبل نوى ليس فيها ثابا
فلت الدبار قد ث غير مستود . ومن الشقاء نفوذ بالسود
لعد كاج الفراغ عليك شغلا . واسباب ابتلاء من الفراغ
عن الفتي بخزن من فصل الفتي . والنار بخبرة بفضل العشرة
ما اري خاليس في الناس الا . قلت ما يخلوان الا لثاثة
اذ اعوتوا ما لو امقادير قدرت . ولا العار الا ما بخر المقادير
واما س ايتهم فتموا احدينا . فلما كتمنا السر عنهم نفقروا
ان يسمعوا الشر يخفوه وان سمعوا . شرا اذا عوا وان لم يسمعوا
يعاقب وصال ذات الدل قلى . وينبع المنفعة النوار
والى كماء الحالم طعنى . اذا كرت وراوه لعقوف
واذا دعوتك عمرتن فانه . نسب بزيك عند من طبا
لا تحب المجد لمراشت اكله . لن تبلغ المجد حتى تلعق الصرا
ما اطلب العيش لو ان الفتي حبر . بنوا حوادث عنه وهو لم
يزيد من لقبان المعالي رخصة . ولا بد دون الشهد من الرخل
لولا المشقة ساد الناس كلام . اجود يفقر والاقدام قتال
على راضى الناس اجماع وقرقة . وميت ومولود وقابل وودها
نشر ما يقى ونفزع بالمخ . كاستر بالذات في النوم عالم
ومن يا من الدنيا يكس مثلها . على الماء حانته فزوج الاصابع

تغاثي الرجال على جهتها . ولا يخلصون على طائير
وتجميع الضحى يعود سقيما . وهو الذي للموت ممن يعود
مات المداوي والمداوي الله . جلب الدواء وباعه ومن شترى
عرفنا القياي قبل ما صنعت بنا . فلما دبتنا لم نزلنا بها على
كفى بالياي مخلقات لجدة . وبالموت قلنا عبال القراين
ولم نزل الاماني وهي بعض . نكذبها الاماني وهي سود
وكل حصن وان طالت سلا . على دعائه لائمه مهس دوم
الم تر اننا في كل يوم . نسير الى الفناء وان الفناء
والاموات لا رحلة غيرنا . من المنزل الفاني الى المنزل الباني
واننا امرأ قد سار سبعين سنة . الى منزل من ورده لقريب
الم تر ان المرأ تخذ بعد . احاديثه والمرأ ليس بها لد
ذكر القتي عمره الثاني وجنته . ما ماته ونفول العيش اشغال
تدبر عوى المرأ يوما بعد يوم . ويحكم لها بالايام والغيث
وما المال والاهلون الا وعة . ولا يدري ما ان ترد الودائع
يا ارض كم وافداك فلم . يرجع الى اهلهم ولم يؤثرب
اذا رزت ارضا بعد طول اجتناب . فقدت مديني والبلاد كاهبا
وكذا ان الزمان يذهب اليك . من ويبقى الديار والآثار
وما المرأ الا كالشباب وضوء . يمحور ما دابعد اذ هو سا طع
ان القياي لم تحسن الى احد . الا اسات اليه بعد احسان

بينما المرأ رضى بالس . قلب الدهر له ظهر المجن
تخلف الاثار عن اصحابها . حين ويدركها الفناء فتبع
رب حنيف بين انشاء الامر . وحياة المرأ ظل متظل
تعرض للسيف اذا التفت . وجونا لا ترضى للتياب
هون عينا ان تصاب جونا . وتسلم عراضا وعقول
فاحسن ان يعذر المرأ نفسه . وليس له من ساير ان عاذر
احلاما ترز الجبال رزانه . ويزيد جاهها على لجنتا
تدبلام البري من غير ذنب . وتغفل من المريب الذنوب
واذا كرمت فتي كرمت جد . واذا سمعت غناؤه لم الرب
لا يتبع الذكر قيا ما ساء ابد . واهل بين لقول الواعظ هجر
اذا جاء موسى والقي العصا . فقد بطل السحر والسحر
واهل حازم الاكابر عاجز . اذا حل بالانسان ما يتوقع
كل يوم طبيعة وعقاب . ينقض دهرنا ونحن غضاب
وعلى عدد الذنوب اتق . تعالى لا نعذ ولا نعدي
ولا نذكر واسما مضى . عفا الله عما سلف
ولا خير فيمن وده بلسانه . وفي الصدر رخش احل بتردد
نوب كراما يشف عما تحته . فاذا انقضت به فاك عار
قد نظرت اكف عين صبا . فلا يرى قطعا من الرشد
الم تر ان المرأ تدوى يمينه . فيقطعها عدا اليه سلم سايره

وقد يقطع لعضو النفس لغره . ويدفع بالامر الكبير الكلب آثر
خلقاً لا ارضى طريقتها . بينه البغي وشدة الفقر
اما في ذمة السحاب وكلها . ان هذا الوضوء في السحاب
لا ترج شيئاً عاصاً نفعه . فالغيث لا يكلو من العيث
وفي كمي سكرة حلوة . قد تقضها لوزة مسترة
وقد ذقتوا مرة بعد مرة . وعلم بيان الامر عند الحرب
فان احكام الخصب الذي . فتعلم به في يد القبا بزل
وفي آيات من لو يبدو كذا . وفي الارض عن لا يوانيك
اسات الى فاستوحشت مني . ولوا جلت آسك بحمل
الأم واعطى والنجيل ما ورى . الى جنب بيتي لا يلام ولا يغفل
اذا شئت ان يجاسعك فلان . على حالة الارضيت بدونها
كل امر في نفسه عاقيل . ياليت شوي لمن لها هل
ان العداوة لها ما وان . كالو كمن جنانم ينتشر
واذا راي ابليل غرة وجه . حيا وقال فديت من لا يفلح
قد بلغت الاشدا لشكر الله . وجاوزت وانبست مليم
لعمرك مال الفتي بخرقة . ولكن اخوان الصفا والذما
ولعل يوم مر عني ماضيا . لم اشك فيه الى العبد وصدقا
وما عذر من جاء يوم حسا . ب بوجه قبح وفعل حرام
من عطف على الصديق لقاده . واخو كوايح وجهه ملول

الفقر ترى باقوام ذوي حسب . وقد يستود غير السيد المال
وقان الزمان ابا مالك . واي امر لم يحسنه الزمن
وما شكرت زمانه وهو يصعد . فكيف اشكره في حال منحدر
اذا لم يكن للمزيد من الردى . فاصله ما جاء والعيش انكد
احسنوا في فحالكم او اسمنوا . لا عذمتكم على كل حال
اقصدت بالمت ما اسديت كفا . ليس كريم اذا اسدي بمتان
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الازي . فالحمد كمسوبا ولا المال باقيا
ليس بجواد بماله الا الذي . بعلي لجزيل ولا يراه جزيل
يعاقب من اساء القول فيهم . ومن يحسن فليس له ثواب
وعدتني ما سعد منهم فزوتني . شجوا فزوني من حدبك سحر
يعاد حدبنا فزاد حسنا . وقد يستفح البشئ المعاد
عقب به نفسا ومن لم يجد . الا الردى ومن يستفك
وسالت لما طالت الحرب بيننا . اذا لم نطفر في الحروب فسلم
ما صاقت الدنيا على باسرها . حتى اكون براغب في زاهر
ان كنت تمنع سعدا من مطالبها . فليست تمنع سعدا من تمنها
نود عدوي ثم تزعم اني . عديتكم ان الراي منك يعاذر
عدو صديقي داخل في عداوتي . وانما لمن ذو الصديق صديقي
سهرت بعد رجلى وحشة لكم . ثم استمر مرري دار عوي الوسا
اذا سبنا خلا قام سيد . قودل لما قام اكرام فعول

ولا اكون لمن اتى رحالته . على الحمار وخلق شهوة الفوس
فان تسعوا ما يابى بكم . فلن تمنعوني اذا ان اقوا
لا يلمعنك ان تراني صاكما . كم ضحى فيها عبوس كما من
لا اسأل الناس عني في ضماهم . ما في ضميرك لهم من ذاك يكفيني
وان امير المؤمنين وفعله . لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
تعاطيت ثوب العفوق كلا كما . اب غير تر وابتد غير واضل
وكما تبلى وجوه في الزرى . فكذا يبلى عليهن الحزن
قد قبل ذلك ان صفا وان كذا . في اعتذارك من شيء اذا
ارى ما في ولي عطش شديد . ولكن لا سبيل الى الورود
ولا نظر العادي الى المأسرة . اذا كان ممنوعا سبيل المواد
سأله الدفاع لنا كائن . شهادة وعينه سواء
جنا به يشفع في حاجته . فحاج في الاذن الى شافع
لا توتراني اقول لك احب . است اسخوها لكل الكتاب
او كلما طلق الذباب زوجه . ان الذباب اذا على كرم
وانع من ماداك من نجس . وان غنط من عاذاك من تشكر
رايت العقل لا يغني قسلا . اذا ما البت اعوزة الدين
توق طاعة الشيوخ وذمهم . فان لهم علما يسود المناب
اقل مناب من اسرت بود . ليست تال مودة يعاب
اذا انت لم يعطك لا شفاع . فلا خبرني ود يكون بشافع

خذ الفليس من كف اليم فانه . اعز عليه من خناشنة نفس
فكان دهر طيك او قعني . ولا زمان ايك ابجا في
دعوت ند اك في طمنا اليه . فلياني بقويك السراب
وان من يرحني ند اك كمن . يجلب نبنا من شهوة الدين
خلت الدسوت من الرضا . ففوزنت فيها ابيادق
متى آرت الدنيا بانه خايل . فلا تنظر الا عمول نبيه
من لا متي في المدام فهو كمن . يكتب بالماء في القراطيس
زقن يد معك لا تقبض . فبين يدك بكا طو يل
ومن اين لي خبر دني كل ساعة . اري حسنا في موازين اعد
ولو كان بها واحد لا صمت . فواطر بلي كل من هموم
ما دالكيت من الدنيا والعجا . اني بما انا بك منه عسود
اجود وتجلين وانت غضي . وما غضب البخل على الجواد
وعبط البخل على من يحو . واعظم عندي من بخله
لا تعتمد الا ريسا فاضلا . ان اكبار اطلب للاذعاج
يلتمز بلج عن مسافة . ويعزة الموج في الساطر
وكيف يرجو العزم من لجة . يوزن فيها الساج الماهر
والعاقل الخويرة محتاج الي . ان يستعين بها لم معنوه
قد سيم الله بالبدوي وان عنت . ويبتلي به بعض القوم بالتم
ولا تعذرا في الاساة انه . ليس رجال من يسى فيعذر

ترجو الوليد وقد اعياك الدهر وما رجاوك بعد الوالد الوالد
وطلم ذوي القربى اشد مفارقة على المرء من دفع احكام المنه
ولم تنزل تلك الانصاف طرفة بين الرجال ولو كانا ذوي هم
ترجو عدا دغدا كما مسلة في الحصى لا تدري متى تبدل
ترجو بين ان ارضى وانت بخيلة ومن ذا الذي يرضى الا خلا بالخل
تدرك بعد الخبز ان جريرة وبعد شباب الخبز اسلام تاني
وتستبصر الى جانب الغنى اذا كانت الغنى في جانب الفقر
وانك لن ترى طرد الخبز كالصافي به طرد الهوان
لن لا بالعين التي كنت ترى الى بها في سالف الدهر تنظر
اذا ما اغبتني زيارة جودكم فلا تشكروا مني زيارة اغياب
وانت اخو السلام وكيف انتم ولست احاطا بالملات الشداد
وانت امرأ بها خلقت لغزما جودكم لا ترجى وموكن فاصح
اذا ار تغتم بلا نفع فلا تغتم سحابة لا تردى غلة العادي
اذا لم يكن كسك ظروفا فاشا فبعدكن احد من شجرات
رايت حيرة المرء ترضى فان مات اغلة الماء الطوابيح
وحلاوة الدنيا الجاهل وواردة الدنيا لمن عفا
والسم لورق بيت سيفك من لا ورق بالود العرج والمرأ
سعد الدار خير من ابيه وكلب الدار خير من سعيد
وعنان خير من منسهم وكلب خير من عنان

وما شئ بانقل وهو خفي على الاعناق من من الرجال
من ظلم جارا على نفسه كيف ارجى حسن انصافه
تقول سليم لو امنت بارشا ولم تدراني للمفاسم الطوف
واذا الزمان كساك طر معوم فليس لها عمل النوى وتزوب
الم زمان الخبير ربك وان الشر راكبه لطير
اذا حرت بوادي خيبة ذكر فاذبت دغني امارس حنة الواد
لا يلا الا حصد ري قبل موته ولا يضيق به ذرعا اذا وقع
وطاما اضلي ابا قوت جرحنا ثم انظماهم وابا قوت ياتو
اسات اذا حنت ظني بكم ولحنم سوا الظن بالناس
ما ياك اذا انت سليم من تولت به صروف الكفا
شكوت وما الشكوى شلى عادية ولكن تفيض العين عند شلى
واذا بد استر اللب فانه لم يتبد الا والغنى مغلوب
وانت شريك الذئبة اكل شاة وان ذنب الراعي وثبت مع راع
بريك البشاشة عند الفضا وبيريك في الغيب ترى الظلم
ان الدين تر ونهم اخوانكم يشقى غليل صدورك اذ تقرعوا
ذلكا اظهر التودد منها وبها منكم طر المواساة
والذل يظهر في الذليل مودة واود منه لمن يود الارقم
كنت من كرتي افر اليهم وهم كرتي فابن الفسار
وابن البتون اذا ما اتر في دنيا لم يسطع صورة النزل المقاميس

جربته في نفسك شامسا ، احدث بحريكك فيهم
اذا اعتاد الفتي خوض المنايا ، فاهون ما يمر به الوحول
من عاش اخلقت الالام حدة ، وفاته الثقتان السمع البصر
ولا يبقى صروف الدهر ، انشانا على حال
وما لمز حنبر في جوة ، اذا ما غدت من سقط المنا
وقد خرج الخافا بالام ماك ، كرايم من رب بن جنين
قد يدرك الشرف الفتي وردا ، خلق وجيب نصير رقيق
ولا تمن زنت طمير ، فالدار بالانسان
سكن ، ونخبه لجيت ، فابدي اكبر عن خست الجود
لا تحببن دراهما جمعها ، نحو فانيك التي بنمان
فالا تكن انت المني بعينه ، فانك ندان المني وحيا
ومن يربط الكلب العقور بابه ، فعقر جميع الناس من رابطة
اولي الامور بضيعة ونسابة ، امر يدبره ابو عبادة
وامر يدبره صبايح ، فخلق بسرعة اديار
اذا ما نبت في ارض قوم تركته ، وسرت ولي منها من اهلها
ولا اقيم بارض لا اشد بها ، صوفي اذا ما اعترتني سورة
في سعة الخافين مضطرب ، وفي بلاد من اخشا بدل
شر الكلدان لا صدق ، وشر ما كسب الانسا ما يصم
لا انكرتك مود فاهمت به ، ان انما كسب المود فاهمت

ما كان اوج ذالك الال ، عجب بوقته من العين
من خلقت لينة جارية ، فليكب الماء على لجيت
لا يدبر البقتال الا اذا ، فصالح السور والفلار
ان من الحكم ذالك انت عارفه ، والحكم عن قدره فضل من علم
ما انت الناس في ارزاقهم ، ذاك عطشان وهذا قدوة
نشان ما بيني وبين ابن خالد ، امية في الرزق الذي انقسم
كوي حونا ان لجوا ومقتدر ، عليه ولا معذون عند جيل
اذا كان من يعطي تقرا وذو الفتي ، بجيلا من ذاك استغنا على الدير
وعبر لقي يا امراس بالنتي ، طيب يد اوى الناس هو يرض
وقد تدرك الحاديات الجيا ، ن ويسلم منها الشجاع البطل
وسحب عاري من امانته ، ولو زينة الحرب لم يترحم
كل ما ضباع القوم ثم نفسي ، عظام امره قد غيبت القوم
وان تغرد في عين غابت عشرين ، فمن عجب لايام ان تغرد في
لنوع عن على البس من يدم ، اذا تذكرت يوما بعض افلا
وفي آتاسان رشت ما كسب ، وفي الارض عن دار القوي نزل
لا القينك بعد الموت تنديني ، وفي حيا في مازدوتني زادي
ترك ان زيارة دحي مكنته ، وانما كسب من مهر على عمل
عمن مع الحمقى اذا ما يقنهم ، وكن عافلا ما ان رات افلا
ان جيت ارضا اهلها كلهم ، عور فمغن منك الواحد

ليس من مات فاستراح لميت . انما الميت ميت الاجابة
 في الموت من المذللة راحة . ان الشقي حياته تعذيب
 لا اعد الا قمارا وما وكن . فقد من قدر زينة الاعداء
 رب عزيب ما مع بحيث . و ابن اب مريم الغيب
 ولقد يكون لك الزيب . اخا ويقطعك الحسم
 الا رب انفع بخلق ابائ . وعش الى جنب السرير يوق
 قد سام الفتي صغبي فيردى . ولقد بات آتيا مسرورا
 وادابدت للنمل اجف . حتى بطير فقد دما عطب
 اصحى عوانه ذامال ورائب . من مال جعد وجعد غير محمود
 واطلم اهل الظلم من جاسدا . لمن بات في ثمانية ينقلب
 ومن الحكمة لو تكون حزانة . ان لا يؤخر من به يتقدم
 واثك واستفعاك الشوك . كسبضع تمر الى اهل خبيرا
 فالتيت فظلي من غداة . انما يكون كفا بالاعلى ولايب
 انما كفى زمن ترك القبح . من اكره اناسا جاسا واحمال
 وصعيفة فاذا اصابته فرقة . قلت كذلك فذرة الضعفاء
 فانك لم يفر عليك كواجر . ضعيف ولم يغلك مثل مغلب
 فظلي بجبا ليعاذ وجهها . وبتداسها هذا الجاد الخائف
 طرف من وجوه خلق . هذا ذاك ليس يتفق
 والمرء ما شغلته فرقة لذة . ناسي العواقب من لذة

انما الميت ميت الاجابة
 في الموت من المذللة راحة

وارب فرقة ساجدة . فذا ورثت حزنا طويلا
 كل شي اذا تاسى ثواني . وانتفاص البدور عند النمام
 واداعلا شي على تركته . فيكون ارضى يكون اذا غلا
 فيا جود معن ما مع مقتا جاحي . فالى الى معن سواك شفيع
 اروح بتسليم واعذ وبلبل . وحسبك بالتسليم من تقاضيا
 اذا اتى عليك المربوب . كفاء من توفى الشئ
 والتجهم يستقر الابصار روية . والذنب لطف في العز
 وكم من غائب قوله . وآفة من الغم انك قسم
 ومن يك ذا لم يتر مريض . يجد مراه الماء الزلا لا
 ودا لم تر الهال فسلم . لانايس راوده بالابصار
 رام تقعا فخر من غير قصد . ومن البر ما يكون عقوق
 ايدهب يوما واحدا ان . بفالح اعمالى وحسن بلا
 فان يكن الغيل الذي ساو . ما فعال الا لى سرور الوث
 فكان على الفتي الاقدام فيها . وليس عليه ما ضبت للمنون
 رايت النفس تكرة بالهيا . وتطلب كل مستع عليها
 لولا طراد الصيد لم تك لذة . فظنا ردى الى بالوصال قليل
 حوى طلقا حتى اذا قيل سابق . تداركه عرق الشام فتدا
 وادركته حاله فخذله . الا ان عرق السؤلا به مدرك
 اذا ارام الخلق جا ذبته . خلا نقة الى الطبع البشيم

واسرع مفعول فعلت تغيرا . تكلفت في طلبك حذره
وان اقرأ في اللوم اشبه جده . ووالده الاواني لغيب مليم
اذا لم يكن علم لقوم بحبته . فان قليلا ما يدوم انفسهم
وما يقتل الشراء عما . عداوة من يقل عن الهجاء
اذا انت الالة من وضع . ولم اتم الميسر لمن اليوم
لا تجلس بقصد من لم يبله . وتاؤن قد كثر ارجاء النجا
ليس عار بان يقال مقل . انما العازان يقال لو خيل
جزا كما سمع عن ذا النعم ضرا . وكس جاء في الزمن الاخير
وما تنفع من قدمات بالاس صاها . اذا ما ساء اليوم طارا انهارا
اذا اعتذر لجانى عما العذر ذنبه . وكل امر لا يقبل العذر يرب
ما كفا من نفسا فون طاقها . ولا يجوز به الالبس الجده
رب يوم كبيت منه قلما . حرت في غيره كبيت عليه
وما مريم ارجى فيه راحة . فاجزه الالكيت على امس
الى الزمان بنوه في سببه . فسترهم وابتداء على الهرم
ومر على سرعة الصدر اغتياها . يدل على موافقة الورد
والكذب يكون اذا نادى . وشدة داء بايان فساد
قد كنت من جنى على ثقبه . حتى رايتك دونهم خصمي
والمر لا يرجى البفاح له . يوما اذا كان قصه القاضى
حده والفتى اذا لم يلو اسجده فالقوم اعداء له وخصوم

يكتب غمى واكون الذي . برضى من الغز بقدره
ولست كمن برضى باغرة الكر . ويسج رأس الذئب والذئب كط
انت لال اذا اسكت . فاذا انقضت فاللال لك
ومن ينطق الساعات في الخ ل . فحافة فقر فالذى فعل الفقر
والسدا ما هو والموت دونه . كثر رب يتم في آتاه منقضى
فلا تعتذر بالشغل عما فان . تاطبك لآمال ما اتصل الشغل
عز الله ما يحفز بر الدب . يتي لربك مرا فيها
ومن يحتقر في الشريرا غير . بيت وهو فيها لا حاله دافع
ولما لم نكل منهم سرورا . رأينا فيهم كل السرور
واصل من ينزل الوزارة للفتى . حيوة زيه مصرع الوزراء
وتعرفوا زنا لكل قبلة . فيها امير المؤمنين ومنبر
لا يحل المنبر دما ولا . يصلح ملك بين نفسيين
عصيت عواذلى وشفيت نفسي . وقد يعصى للذنة الادب
اوريد رجوعا نحوكم فيصعدنى . اذا رمت دين على ثقل
واذ به مشافى بغير دراهم . الى الله من اعظم حدثاه
ما اب من تائب لم يظفر كجاسته . ولم يغيب طالب الفخ لم يحب
ولست بسبق احالا لثمة . على شعث اتي الرجال المهذبة
مد يدك الما في بعض حاجته . وقد يكون مع المستجير الزل
اودت ضرارى فاعمدت سرى . وقد يحسن الناس من حيث

وخر دفته عينا و عن عيب نفسه فان بان عيب من اخيه تنقرا
ما بان عيبك لا ترى افتدأ بها وترى الخفي من القذى يخفو في
ومن حلت نفسه قد ردد رأى عيبه منه ما لا يرى
وانت كمثل الجوز يمنع حبه صوبها ويعلى حبه حين يكسر
اولك في السور الاكاد سألهم ونحن بين ابي جابر و هو اذ
على بعد اشد الشباب وقول اذا ما صوبنا صوبة ستوب
الا فانرا عند الضرورة انها تكلف على الخلق اذ في الخلاء بين
غير اخيار قلت ترك في واجوع برضى الاسود بالجليف
بجود كافي اكل ميت فلما غلط سر عا دايه شدا
اداما امان امر نفسه فلا اكرم الله من يكسر
وان جل ما خولتني بدا ك فان الكرامة عندي اجل
وما منزل العذات عندي منزل اذا لم اقبل عنده واكره
اساة وهر ذكرت حسن له الى ولولا الشري لم يوف الشري
والجاءت وان اصابك به فهو الذي ابتاك كيف بغتها
ولست فرقة الا ديات لا لموقوف على نزع الوداع
والى لا درى ان في الصراخه ولكن انعاني على الصبر من عمرى
اذا انا نافع استغنى ككبد كل وان لم تنل نجا فقد وجب لك
اذا برم المولى بخدمة عبده بخفى له ذنبه وان لم يكن ذنب
حسن رجاو حساسهم وخرم يظنهم في المعالي لا يظنهم

وما الحسن وجه الغنى شرفا لهم اذا لم يكن في فعله والخللا يثنى
وجعلت حبك شافى فانتبت من قبل الشفيع
اما دى باعلى الصوت جودا وقد ركا مكانى ولكن لا يجيب نداى
ويجوا كدمه صفوة كل ثابت بايام لمز بها سراع
ابحت تنفضك لاجياء كلهم لا يرفع الله بالشفاء انا
ما كنت بك سوى كنت تفعله وما على ذى مقال صادق
رب خير برعى ويعلف ماشاء وليست بجوع في الصورا
ما يجنى منه وكنتى من الذى يجيب اعجب
على الشريف يشين منصبه وترى الوضع يزنيه اذ
بآدر فان الزمان غتر من قبل ان يظن الزمان
نه يتفع العذل الفتي تارة وربما عزى الفتي العذل
ابا نفع المقالة في المرد اذا وافقت سوى في القوار
باب الفتي الا اتباع الاوى ومنع الحق له وافح
وان كنت من عالم في الذرى فقد نبت الشوك وسط الانا
وما يتفع الاهل من ما كسب اذا كانت النفس من ما لم
وما سلب المرأة مثل دين ولا شى ياتقل من غريم
بجمعهم من كل ادب ووجهه لا واخذ لا زلتم ورن واحد
نصب وما يدري ويختل ما در وكيف يكون كفى الا كذا
بستكناك بك من بقر الفلا ما كنت تختل مرة بطوب

وسى ادعيا بكاس من الماء . و استنى بصحفه من ربيب
ما كان ذاك العيش الاسرة . رحلت لذا ذنبا و حل خاثرها
فذاك زمان لعب . و هذا زمان بنا يلعب
الى الله اشكوا ان في الصدور . مري بها الايام و هي كما هي
ان التماسى ينهاين عن خلق . فانه واجب لا شك مفعول
كتب القل والقارطين . وعلى العائيات جزا الذبول
المنى على الزمان محسالا . ان ترى مقلداى طلعة حور
و اعلم بان الناس من طينة . يصدق في الثلب لها انساب
حسام تقدم والايام تغلب . و غير ما يغلب الايام بالفضل
ولم ازل ظلماء مثل ظلميتنا . نسا ايتا لم نؤخذ بالشر
و اذا اكرم تقطعت اسباب . لم يعلق الا بحبل كريم
وما اناس الا الرقعة مضطرب . ومنه باعنا البغال طبول
سرا طبع على الزمان راء . عوز الدراحم آفة الاجواد
و كان بنو اعمى يقولون حيا . فلما راو في معدنات قرص
و كل اذى لمصبور عليه . وليس على قرين السوء صبر
ومن تكلم الدنيا على لسان . عدو له ما من صداقته بد
كما تهم ان سافرت كما موكلها . و اذا حطت الرجل كان جليبا
لم يخلق الله سبحانه . ما بال يحبك الا قال مظلوم
لا تحقرن شيئا . كم ساق حبة اشيب

ما استقامت قنطرة راء الا . بعد ما عوج الزمان قناتي
و ما ينفع المرموس عمران . اذا كان ينسب عمره يهتدم
ما ادمت نوال الشام عقيقة . الاسرى معها اليك سلامي
و كيف العبر عنك واه صبر . لظمان عن الماء الزلال
فان تسلم تسلم وان تنقرى . تخط رجال بين اعينهم صلب
يدعون و ينالوا يعنون ذنبا . ولم ار كالا نيا تدم و حطب
قد اجمع الناس على تركها . و ما ارى فيهم لها ما ركا
من صبح فيك في الهوى يشافه . صني نصح و من و في صني نفي
كم صاحب عادية في صاحب . فتصالي و بقيت في الاعدا
ما حل من كان له واحد . و غيب عنه ذلك الواحد
و ما دام يحكي تحك الطرف . له السوط ان الطرف من كثر
الفرق في اوطان غيرة . و المال في الغيرة اوطان
حكمة مستعانة . و قلبه في امته اخرى
و اديم خط محب في ليري . اني فهمت و عندكم عقل
فان اعش نوما بعده و ازدرهم . فكا لو حش يدنها من الكحل
نحن الزمان شهد يدق . و اشد ما نقصد حب
لم يقيم انفس ذا بوحشة هذا . فزابت الصواب تركه جميع
من ذا يفارقه لجيب . فيستقر به الفسار
قد حص بالوصل قوم . و بالقطيعة قوم

نفس تعودت الشدا فخرت على عاداتها
لمذلة المروءة وهي تؤذي. ومن يعشق يذل له الزلم
وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام
وما كتب لها طمأنينة. بمثل البشر والوجه الطليق
ولست بأخوذ بغيره نقول. إذا لم نعد عادات الزمان
استد الغم عندي في سرور. يتفق عنه صاحبه زوالا
ومن كان في عيش راعي ذل. فذلك من بوسن أن كان في الغم
من يجد الناس مجتهدون. وإن الناس من عابهم معيب
لم يعرف في لست أعرفه. ومخبر عيني ولم ير في
بما معشر العواد ما يكمن. فان جزعوا عما اتوا فيهم
وتعبد سيدنا وسيد فرما. ليت الشكي كان بالعود
لست بالناكس المشرنوب. ولا الما جن الخلع الودع
وتدني عني جانت لأصعب. وللهومني ولخلاعة جانت
اليوم حاجتنا إليك دائما. يدعي الطبيب لساعة الادرش
ولا لمرسل لا غدا يؤد بقدره. وبأورهم أن يلكوا مثلها غدا
فأقبل السهم الالوان. ولا اهل الكلب لا عفر
والجني ذاك بعد ودارك. فاجبها من قرب دارك ومن كرك
وان معقات ينقطع لوني. لا قرب من يلى وما نيك دارك
إذا امتنع الغريب فلم تنله. على حال فذاك هو البعيد

ومن يدق الذقة الانقي واسلم. منها خاشية ليوقع من الراس
وإذا أمر الذقة انقى مرة. فلما حين يجر حبلى يوقن
ان آثار ما بعد لعيب. فانظر وابعدا الى الآثار
وإذا جهلت من امر أعز. وقديه فانظر الى ما يصنع
من دم من كان كل ان عمن. فانما يريح الكذب والغباء
ان دهر اسما بملك دهر. ليس في الحق ان ينسى نخبلا
واكبر دحوى حسن راكبا. طربى الذي أدى اليه وما لوى
وما جمع المداح في الوصف غاية. وان اطنبوا الا وما قبك افضل
فلك كالجاري الى غابة. حتى اذا غارت بها فستل
ولم ار في صيوب ان من شيا. كنقص الفادرين على النمام
كان الفنى لم يقر يوما اذا اكسى. ولم يك صعلوكا اذا ماتوا
فلك لم نسين من الدهر ليلة. اذا انت ادركت الذي كنت تطلب
اذا انت لم تنفع بودك ابد. لم تنك باليوسى عدوك فابع
ولا تغزربا بالناس كل من رزى. اخوك اذا صنعت في الامر ضحا
ولقد تغير عن وداذى كل ذى. ثقة الى ان قلت ليس ما ارا
وهرت اشك بمن اصطف. لعلي انه بعض الامام
ومن سره ان لا يرى ما يستو. فلا يتخذ شيا يخاف له نقدا
رب بحر يكون من خوف بحر. وفرا ان يكون خوف فراق
بحر عليك اذا مايت كثيرة. واذا حضرت فاني محضوم

ليس لي عذر وعندي بلعة . انما العذر لمن لا يستطيع
وكتبت احسان الفقراء غني . لكل عذر رزق من الله باكر
واجتمع صدع الذي بيننا . كصدع الزاجحة ما يشعب
لقد افنى ممالك ما وجهي . واما الوجه يغني المطال
الزمني ونباد عاقبتني . من قبل ان تسمع لي عذرا
قلت لمعاشي مفتقر . بين الاحبنة والوطن
قلت لها تولا اجابت بك . لكل كلام يا بين جواب
داد اراي رجحان جنة فردل . مالت مودة مع الرحي
اذا نحن خفتا في زمان عدونا . وخفناكم كان البلاد مفعلا
نعدون ذنبا واحدا ان جنة . على وما اوصى دنوكم عدا
اكل امرؤ خبسين امرا . وما رناجج بالسيل نارا
ما كل ما ردت بلسان رقة . كلا ولا كل انسان بائسا
وما شرف الشريف اذا انى . جرم جاء الى الله الوضوح
ومن يسأل الركب ان عن كل غا . فلا بد ان يلقي بشيرا وناعيا
ان اناس غطوني تغطيتهم . وان يكتوا عني فقيم صحت
فما مضى بعد دعائي لـ . بومان حتى صرت اذ فو عليه
ولكل عقل شهوة او غفلة . والمرد محتاج الى التنبه
الم تر ليلى تجزانى منى . بخلت ولبلى بالمودة انك
كن خبيلا ونواضع تخمل . ادعينا بختل منك الصلف

كل ذنب اغضى عليه واعفو . عنه الا رقا عنة البخل
اقلب طرفي في الديار فلا آثر . وجوه اجبت ثي الذين اريد
ان سرايضا عند زيار . لمضاع كالماء في الغمر بال
كنت رجوا من ربيع فرجا . فاذا ما عند من من فرج
ولم اصحبهم ودا وكهن . كما جمع العدو بين الطهرين
مكت صرني مخلوب فخر . ابد احابل وينسى ملوب
غير ما سوف على زمين . ينقضي بالهم والحزن
ولو علموا في العصور انك انبوا . انك رمتوا بكتاب لجر آثم
فما اتيناهم لقونا بمرحبا . كأنهم لا يعرفون لنا ذنب
وما يوضع لحرمان من كغرام . كما يوضع لحرمان من كف رازق
اذا كنت في دار دعاوت كها . فدعها وفيها ان رجعت معاد
من لم يعد ما اذا مرضنا . ان مات لم نشهد لحن اذ
والقبت عن رأسي المتاع ولم اكن . لالعية الا لاهدي العظم
وما انما للشئ الذي ليسرني . ويغضب منه صاحبي بقودل
ولو لم يكن لحرمان من كغرام . فقال اناس يا لك من حار
وما رزقكم عدا ولكن ذاهبا . الى حيث ينوي القلتني ابرار
ولي السوق حاجا وفي المال غلة . ولا يعلم حاجا الا الله رايم
كما يكتن الثوب الجديد اينداله . كذا يكتن المرء العيون النفا
باب انصاف مصارع من احكم المنظوم

من أحسن الظن بالرجل لم يحب . **فبما العسر اذا دارت ميسر**
ما تشبه الليلة بالبارحة . وجادت بوصل حين لا ينفع
عند الشدايد نذهب لا حقاد . **وما كل عام روضته وغية**
منى يفتي الميت والفاسل . **هذا يا مفقدا الى مكسر**
والتمل بعد في القدر الذي لك . **سحابة صيف من قبيل نقش**
ومرت بها فابعد ما كنت باريا . **كان الامير فصار كهل محاربا**
او سقمه بنا وراحوا بالابل . **وكيف يعيب العوز من العور**
اشد محبوبا لمراجهل عيوب . **ومن ذا الذي يدرك با فيه جمل**
ان الورى ما عداء من فضل الورى . **ارمى قبيل ليلة العرس**
ثم ما سلم منى ودعا . **يكفيك ما بقى الحما**
وحبك من غنى شمع وري . **وكفى من يمشي سير منى بكرا**
حسرة قليل ونفخت نفسي . **من لك يوما يا حبيب كل**
منى نصيب لصاحب المهدى . **سدد يد على الانسان لم يعور**
وسدد يد عادة مشرعة . **ثم اعترفت بها فصار دينا**
او الم تجد ذنبا عليك تجت . **والمرء بشرق بالزلزال البادر**
قد كنت احب الي قد طاشت . **يركب خروفا وهو عين الحاذق**
لا يسلك الا وهو مقتول . **سقط العشاء به على سرحا**
وكيف بترك يا ابن ارم اللبائعا . **وما في الطماع على ان قل**
لمنع لعل ان تنفق . **منى يا في غياك من تعبت**

ومنفقة العزف قبل الطيب . **او الراح منها كوكب لاج كوكب**
يكفيك ما لا ترى ما قد ترى . **في طلعة الشمس يغيبك عن زحل**
وما تحب عذوب اغاوي شرب . **اما الغنى واما الى اللوا عبيد**
من يزرع الشوك لا يجهد عينا . **ليس يخفى الا الذي لا يكون**
والتمل الرطب في اوطان طيب . **رعى المقتنى ما به ليس تدرك**
لا ما قد لي في هذا ولا جمل . **وتركي لغاب من الغاب**
ويبقى الود ما بقي الغاب . **تجده العير يقدي عاذا العوس**
ايك اعني فاسمعي ما جاره . **او اشدت ان تردا دجا فزعا**
ولو لم تغب شمس النهار لثبت . **رب لم يزل منه الشواء**
وهو كحل المعاشرة النقال . **شغل الحكي اسلم ان يعارا**
ان الشراب على الماذي وفاق . **والتمل العذب كبر الزحام**
لعلك عذرا وانت تلوم . **اكثر الله من عليهم وشرب**
ومنى عليها الدهر وهو مفيد . **ان الحب ليما في هو لجان**
ان السفيه اذ الم ينه ما مور . **وسر الشدايد ما يضحك**
ومن فرغ النفس يقتل . **كسبي الصيد في عزبة الاسد**
ورب مستحسن باليس الحسن . **واقفة البز ضعفت مستفدة**
وتعجب عين الشمس في العين الزر . **والدري قطع جناء الحالب**
والدري هم الزيف لا يضع . **ان المعارف في اهل النوى ذم**
وشرب ما هو غير زلال . **ومن انما ثيب اعشى كمال**

بِت الشكى كان بالقراد . ذكرني الطعن وكنت ناسيا
وعند انت اي يقر الخطا دل . ان البقاث بارضا يستبر
وقد يفك الموتور وسوطين . وقد تجد العينان والقلب
ولا تشا زولا الخطيب . بفتك في غراوان الضحك
والضحك في غرضه سفة . وكنت فحك كالكاء
ورب جواب في السكوت . التي اياه بذاك الكسب كسب
بلعد الذئبة الا ذيب . ان فقد الرزق فقم اليه
من لم يكن ذيبا اكلت . وكن بهما بازا في غيرهما
فتك وللقوم ان كنت لا . وصاحب الذئب ككرويه
ترك الغريفة وانتي تنقل . وتربا لا حلام غير قريب
وكل من قلب حليم نصيب . وعلى كرم بصفه الجود
وما على جبهة عتب . بكل جبل تخشع الشفي
وبركي شفاء السم والسم . وربا صحت الاجسام بالعلم
كنت اول موثوق به ما . اسات بنا عودا واحدا
ما ذبا راحة الامن رضي . جود وزف الى حقني مقعد
زجوا الغنا من اتا فطما ركا . لا يفعل الخبز ولا ينوي
وكل يصلح العطار ما افسد الدهر . اتوب ونبذ فرصة قاتل
فحبوبها يمشي ومكر ومها بعد . انظر الى وجهك ثم اعش
جهد البلاء بنا غش وتدين . ويستحق الناس من لا يلبس

لا تأخذوا منا ولا تعطونا . ومن يحزن الاموال ينفق من ارض
ولكن يرجع الموتى حين الماتم . ولا يرد عليك الفانيات كحزن
ونير من البخل المواعيد والمطر . لا تحب القوم اذا نوا
قد يرجع الحق الى نصيب . وباتيك بالاحبار من لم تزود
كم من نقي الثوب ذي عرض من . وابن الزيامين يد المتا ول
من مودن الصعب عليه ما . وما زالت الاشرف نجى ونج
وعجب من اجبت سرور . عسى بعد من ان يكون عاقي
وتعلم ما ترجو يكون قريبا . لا يقبل الحديد غيرة الحديد
ولكن جندم الشر بالشر احزم . والشمس كبر عن خفي وعن جمل
بهيات تعرب في صدي بار . واعرضت عنه وهو باء مقامه
ويقول الا انه لا يفعل . ويعقل القول بدهم في الريح
واذا بان وادبت كنت واذا . واذا بانك بمنزل فحول
على قدر جرم القبل ثني قوائمه . ووداعهم ما فوذا جرحا مله
مثل النفاة لا طير ولا جمل . ومن الذي يعطي الكمال فيكل
كفي المثل ان بعد معايشه . من امن الدهر اني من امنه
ولا يا من الايام الا مفضل . والدهر ليس لعجب من يخرج
والدهر يسل جنة الجدي . والدهر يعقب صالحا بفاد
داي نعيم ذينا لا ينزول . وكل نعيم لا محالة زائل
ولم ار مثل المال ارفع للنذل . وكل عني في العيون جليل

وما المرؤة الا كثره المال . من عاج السوق لم يستفد الا
وما لا زاء العين لا يوضع القلب . واحسن شئ ما بالعين قوت
والقول يتفقد ما لا يتفقد الا بر . وخرج البيان كخرج البند
الا رب احسان عليك فقيل . رب عيش اخف منه انعام
ليس الجرب مثل من لم يعلم . قد يبيع الموت امام الباري
وكيف توفي في ظهرك انت ركب . ومن وجد الا حسا فبذلت
لعل غدا يبدى منتظرا هرا . وما كل من اوليته نعمة شكر
كل زمان دولة و حال . والمراة عاشت مفيدة متلف
كفاية الله خير من توفيت . رب جد سافد لعب
بما كون من عرضي ولو لاك المال . وما يخرج اذا ارضك كم الم
فلا ارض من تربة والناس من . ارا ديد يحيى عند الفجاء
ما بين المغبون مثل عقده . لا علم لي ان بعضي بعض اعدائي
في واحد منك كفاية . والشمس طالعة ان غبت الغر
كم خير سمح من منتظر حسن . ورب جميل لا يرى منه اجمال
وكنت بلا قلب على اين ذهب . وعظم نذل القوم في زمن مثل
وليس شئ بعد ما فات مطلب . وما خلا الدهر من صادق عيل
وقد ينسحق الكرم فيصبر . ولا يصبر خوف الفار لشار
والعبر من كل شئ فان خلف . وكل ما قد فقا فهو محمود
نعالوا ما نظر واين ايتلاني . وعلى الكريم شواهد لا ترفع

المغني لما اراد استغنى . بسبك بعضها ونامت بعضا
واعظم ما حل ما يتوقع . والموت اكرم نزال على الحرم
وكل عزيز في السوار ذليل . اذ لم يجد المال حب او بالدهر
المراة جمع والزمان يفرق . ان الجبل فقير غيرة ما جود
طورا يصعد وما رة ينسل . والطرف من دون البغض قليل
وجرا رمت ما ينال . ولا تفي حنة الفردوس بنار
والكلاب نجس يكون اذا نسل . وقد تجر الانسان وهو صيب
ان العباية بعد الشب تضليل . ولان على انه جليل
ويعرف نعل الشمس عند مغربها . لا تجعلني في اليد الشمال
وذا الذنب عند ما لا اعتذار . والكسبي بعد عزه يهون
ان الجوج له في الزجر اغراء . واذا الفرب جفاك فهو عيب
من فرب الص صفة السوء . ونومة الله مقرون بها احد
كم يدع ما ليس في يد يد . ولا يكشف الغيب مثل التجرار
ولا دار على زائر من الاسد . وكل جرب لا حالة معرج
والموت حتم في رقاب العباد . واجبادو الموت كل طيب
كلام الكندي ضرب من الهذيان . ولا تجرح باولا والارنا
معائب قوم عند قوم توأمو . ومن تصد الجراستقل السوء
ان النساء خلقن من عذر . وليس تخنوب البنان يدين
بهايت تكتم في الظلام ماعل . ايتت في الدار من الجدار

والذود برغم من جهل. وما عاقل في بلدة يغرب
وتكفأ تسمى بنها القوا. ومن الغاء غنا من لا يعتب
من فاته العين تدي شوقا. كل امرء ادري بشأن نفسه
وهب القضا بحيلة الخيال. زجوا لهما وقد اصاب المقتل
كل خطير من دونه خطر. وقد ينبع الماء الزلال من الصخر

باب في المزودج من الحكم المنظومة

قد اسرار من التذبير. بحار فيها بصر البصير
بارب من اسكننا بحمد. قد سترنا احد بغير حمد
ان ابن آوى لغير المقتض. وهو اذا ما صبت ربح في
عند الفلاح بحمد القدم الشري. وتجلي عنهم غيايات الكرى
ذلك لو تشقن السجى. وجودة امان شئ رجا
الليل راج واكباش تنطح. فمن يجا بنفسه فقد ربح
ابن يفر المرة من امر القدر. يهابت لا ينفع طول الحذر
حتى متى تكفأ لنت شوي. سال بك السيل ولست تدري
احمد لغزو السود في زمان. وداره مادام في سلطان
الغدر ذل والوفاء عثر. والصدق في بعض الامور عثر
لا تدم الوضوء في يوم لحد. في كل يوم عارض من النكد
اذا قني اعمى امية. بحسبها كايته مفض
بها لعا دبر قلبي اوفدرا. ان كنت اخطات فاطا القدر

ان الشباب والفراغ واجد. مفدة لمرأى مفدة
ما تطلع الشمس ولا تغيب. الا لامر شانه عجيب
حكي الله لما وقع المصاف بين دارا والا سكندر وسائر
القتال بينهما سنة. ولم دارا قومه وعسكره فخر به ارجا
شرطه واتي به اسير الا لا سكندر في احد الا قوال قال لا اكندر
بم اجزا عليك صاحب شرطك فقال له دارا بتره كزيب
وقت اسائه واعطاني اياه وقت الا صان باليسير
نهاية زغبته فقال له الا لا سكندر نعم العون على اجداد القدر
المؤخرة الترغيب بالمال واصح منه التزيب وقت الحاجة
ثم امر به الا لا سكندر فقتل **حكي** ان كسرى انوشروان لما
السور المشهور في البحر بين احدى والرصاص على زقاق
الزيت فلما ارتفع البناء من وجه البحر غاصت الرجال
بالحاجر وشقوا الزقاق حتى استقر السور على قعر البحر وجعل
السور في البر على جبل الفخ اربعين فرسخا حتى انتهى الى كبر
وجعل على كل ثلاثة اميال على هذا السور بابا من حديد و
من واخذاته من الناس ترى ذلك الباب وما يليه من السور
وذلك لدفع الامم المتصلة بذلك ليجل وهم انواع كالخرز
واللان والتركة فلما انهم كسرى بناء ثابته الملوك ورسلهم
ومادته وكان يمين ورد عليه رسول ملكا روم فيمهد

والطاف نظر الى ابوانه وحسن بنائه ورأى اعوجاجا فيه
فقال كان يحتاج هذا الصحن ان يكون مربعا فقبل له ان يخذلها
لها منزل في جهة الاعوجاج وراودها الملك على بيعها واخذها
لكن لم يثبت فلم يكرهها وبقى الاعوجاج كما ترى فقال رسول
ان هذا الاعوجاج خير من الاستواء وكتب اليه ملك الصين
من يغفور صاحب قمر الدار الجوهري والذي يجري في قعره
نهران يسفان العود والكا نور والذي توجد رايحة
على فرسخين والذي تحذم بنات الف ملك والذي في
الف قبل ايهن الى ابيه كسرى انوشروان واهدي اليه
زسان در منقذ عن الفرس والفراس من ياقوت
احمر وثاني سيفه منقذ الجوهري وثوب حريري في صورة
الملك على ابوانه وعليه طية وتاجه وعلى رأسه اكلهم بجم
المذآب والصورة منقذ بالذهب وارض الثوب
لا زور فيه سقط من ذهب تحمله جارية تعبت شوقا
تلا لا نور او غير ذلك وكتب اليه ملك الهند من ملك الهند
وعظم ملك المشرق صاحب قمر الذهب وابواب ياقوت
الاخيه كسرى انوشروان صاحب التاج والراية واهدي
الف من عود يذوب في النار كما يذوب الارصاص
ويختم عليه كما يختم على الشمع وجاء من اياقوت الاخر فتحه

ملوا دراد عشرة امسان كافور كالغشق وجارية كوتها
اذرع تقرب اشقار عينا فدهبا وكان بين ارجلها لؤلؤ
البرق مع اتفاق شكلها متقونة لها جبين لها صفائر
بخرها وراش من جلود الحيات الين من لحيه والطف
من الوشي وكان كتابه في قشر الشجر المودف بالكاذي كنبوا
بالذهب لاهر وهذا الشجر يكون بارض الهند والصين هو
نوع من البنات عجيب ذورا لجة طيبة شكات فيه ملك
الهند والصين وكتب اليه ملك البت من ملك تبت
ومشارك الارض الماشقة للهند والصين الى اخيه الحمير
البيرة والقدر ملك الملوك المتوسل في الابلانوشروان
واهدى اليه من عجائب تبت منها مائة جوشن ومائة من
مذهبة عجيبة الصنع واربعة الاف من المسكا يستفي في
نواحي غزلان وكان بزرجمهر وزيره على القول الصحيح
ان الامر لما افضى الى معوية ابن رطل من فرس فحضر
الى صاحب القسطنطينية فكله ملك الروم فجاوبه بكلام لم يوافق
فقام اليه بطريق من بطارقة فذكره فقال القوي وامتح
لقد اعطيت امرأه واضعت فوصل الخبر الى معوية فلم يزل
متحاضرا في ذاء القوي فلما وصل اليه سأل عن امره مع
صاحب القسطنطينية وعن اسم البطريق الذي ذكره فلم يرد

ارسل الى رجل من قواد صور الذين كانوا قواد البحر وكان
بالبحر وغزو الروم في البحر وقال له ائتني مركبا تكون لى اذيف
في جوفه واستعمل السفر الى بلاد الروم وانظر انك انتا ذالى
بلادهم على وجه البحر والاستار من قبل الى صاحب القسطنطينية
ومكنه من المال واحمل الهدايا الى جميع اصحاب الملكة التى
للمم القوشى واعلم انك لا تؤخذ فاذا كلمك وقال لاى معنى
تبادى اصحابى وتكرمنى فاعتذر ابيه ونقل الى رجل اذ نظر اليه
سترا ولا عرف الاس وقت به ولو علمت انك من خواص
الملك لها دينك كما انما دى اصحابك وكفى اذا عدت وديك
حكك فلما عاد لما داه وزاد حتى اظنان اليه العلي فلما كان
في بعض الجرا قال له البطريرق صاحب ان تجلس من البلاد
وطاء ويباع يكون على الوان الزمر فقال له نعم وكرام
فلما اتعرف اخبر معاوية بما امره به العلي فامر ان يصنع له
بسطا على كثر ما طلب وقال له معاوية اذا دخلت قسطنطينية
اخرج البسط وابسطه على ظهر المركب وترى حتى يصل اليه
فخرجوا ابعت اليه في السر وتحتين فخر وجهه الى صيغته التى له
على شاطئ وادى القسطنطينية فاذا وصلت الى حد الضيقة
ورأى البسط ففعله بحلة الشراء على الدخول اليك فاذا حصل
عندك بيت رجاك بالذى بينك وبينهم من كد خلافة

يخرجوا الى ذيف التى في وسط مركب وطرب راجعا الى بلاد
ففعول ما امره به فلما بسط ذلك البسط على ظهر مركبه ووصل
الى جهة صيغة العلي خرج اليه العلي فلما اتعرف على المركب رأى
البسط على ظهره حلة الحص والنسج على ان دخل المركب
لينظره فلما حصل فيه اظهر الرايس العلامة التى بينه وبين
وربط العلي ومن معه من اتباعه وكره راجعا الى بلاد الامام
حتى اوصله الى معاوية فاحضر معاوية ذلك القوشى وقال له
صاحبك قال نعم قال قم فاصنع به مثل ما صنع بك ولا ترد
فقام القوشى فذكره كما فعل به العلي ثم قال معاوية للعلي
ارجع الى ملكك ونقل له زكيت ملك الاسلام بقتض من
يسك وقال للذى جاء به ارجع به الى بلاد الروم واخبره به
وانك له البسط وكلما وصاك عليه من هدية فانصرف
الى قم وادى القسطنطينية فوجد الملك قد صنع سلة على قم
الوادى ووكلا بها الرجال فاخرج العلي ومن معه والهدية
فلما وصل الى مكة ووصف له ما صنع به قال هذا ملكك
فكظم معاوية في اعينهم وفي نفوسهم فزق ما كان
انه دخل على معاوية رجل من له علم بالحدى فقال له
معاوية انك فى شئ من كتاب الله قال لاى واعد حتى
لو كنت فى امة من الامم لو صنعت يدى عليك من جنهم

قال كفيف تجدني قال اول من يجول لخلقة وخلصونة يسلم ان
من بعد الغفور رحيم قال له معاوية لم يكون ما اذا قال ثم يكون
ملك رجل شراب لم يفسدك الله ما يصطنع الرجال ويحبهم
الاموال ويحب فخبول وبيع حرة الرسول قال ثم ما اذا قال
ثم يكون فيه ثلثه يقوم حتى يغضى الامر الى رجل اعرفه بعينه
يسمع الاخرة والآية بخط من الدنيا بخوس ويجمع عليه امر
الملك وليس ملك لا يزال لعدوه قاهرا وعلى ماواه ظاهرا
ويكون له قرين بين العين قال فتوفه قال ان رأيت عوفية
قال فاداه من من بن امية باشام فقال اراه بها فوجهي
مع ثقات رسله فبنا هو يمشي في اربعة المدينة اذ راى عبد
الملك بن مروان يلعب فقبض على يده فقال لهم ما هوذا انتم
يا ابو من قال ابو الوليد قال يا ابا الوليد ان بشرتك بشارة
شرك يكون في عندك قال وما هي معنى اعرف مقدار ما
من اجعل قال ان ملك الارض قال الى من مال ولكن ارايت
ان تكلفت لك فعلا مال ذلك قبل وقتي قال لا قال فان
يؤخذ ذلك من وقتي قال لا قال فبك فذكر وان معونة كان
يكرم عبد الملك يجعل عنده يد الجارية بها في خلافة **غزوة** على من
ام الامين اياها قالت رايت في القيلة التي خلقت فيها محمد
الامين كان ثلاث نسوة دخلن على داما في مجلس فعدا ثلث

عن يميني وواحدة عن يساري فعدت احدا من فوصفت بها
على يميني ثم قالت ملك منكم عظيم البذل فقبل لجل كذا الامر ثم
الثانية ففعلت فعلا لا وليا له قالت ملك ما قص لي مفضل
لحد لمذون الود بكون احكامه وكونه ايامه وقالت الثالثة
ملك نفاق عظيم الاتلاف يسير الخلاف قليل الانصاف
قالت زبيدة فانتبهت واما فرقة فلما كان في القيلة التي
فيها محمد دخلن على داما في الصورة التي ورن على بها
فعدن عند راسي ونظرن في وجهي ثم قالت احدا من بكرة
نظره مورجانية عيفة وزرقة زاهية وقالت الثانية عن
عندة خيل بينها سريع فاقوا لم يجلد داما بها وقالت الثالثة
طبيب بطش سريع غشة مفضل عشة فاستقطت من فو
واما فرقة فاجرت بذك بعض فها رمي فقالت بعض بطش
الثاني ثم دعيت من عبيد التوايع علام فقال له فخذت من
يد ما قد خلن على محمد اياها في جهده فوقف على رأسي فقلن
على محمد فقالت احدا من ملك جبارا متلاف هدارا بعيد
الامانة سريع العتابة ثم قالت الثانية ما ظن مخوم ومارج
موزم وراغب محروم وشتي مهموم وقالت الثالثة
احفروا قبري ثم شقوا الحدم فربوا الكفاة واعدوا جهازه
فان موته خير من حياته وهذا من الغرائب العجيبة فانه تد

حب به الاحوال على وفق ما قالت النسوة في النوم الى ان
اخوه المامون حكي عنه عبد ابراهيم بن المهدي قال سار
على الامين وقد اسند عليه الحمار من كل مكان فابوا
ان ياذنوا الى فكابرت ودخلت فاذا هو قد قطع وجلت
بالبشاك وكان في القصر بركة عظيمة لها مخزن الى الماء
في دجلة وفي المخزن بشاك حديد فسلمت عليه وهو مقبل
على الماء ولخدم والعلمان قد انشروا في تقطيع الماء
وهو كالواله فقال لي وقد نثيت بالاسم لا توديني يا عم
قد ذهبت على مفرط من البركة الى دجلة والمقطة
سكة صيدت له وهي صغيرة ففرطها بملقني ذهب فيها
حتا وترخت من ثيابي من ثلثه وقت لو اني
في وقت لكان في هذا الوقت فلم يرجع ان قتل وكان
انما اسند يا ذا قوة **حكي** انه اصطحب يوما ما دخل عليه
اسد في فقص فقال خلوا عن باب الفقص فخرج الاسد
وكان اسود دما يلا ذا شعر عظيم مثل الثور فزار وضرب
بذنبه الارض فبارس ان من دخلت الابواب في وجه
وبقي الامين وحده في مجلسه غير مكروا بالاسد فقصه
الاسد حتى دما منه فله الامين يده الى مرفقة ارميته
كانت بقره مستجابها فله الاسد يده اليها فخره الامين

وقبض على اصل ذنبه فخره لم يرجع به الى خلف فوقع الاسد على فقا
مينا وتبادر الناس الى الامين فاذا ما حصل يده قد زالت
عن مواضعها فزودا الجرح كما كانت وجلس كما مانع مستأفئ
جوت الاسد فوجدوا امرارته قد انشفت في جوفه **حكي**
ان المامون لما دقه اخذه الامين اليه بالجيوش فخره ارسل
اليه جبابا يكي سمها وقال له ان احصى عدد هذه السمسم
جيوشك فكتب اليه عندي ويك اعور يقطع كله بشر الى طاهر
بن محمد بن فانه كان اعور وكان ملك كلسان قد وجهه لمار
هديه وكتب اليه يقول اني وجهت ايك بهديه ليس في الامن
ارفع منها ولا اسني ولا ابل ولا اخذ فجب المامون وقال
لو زبره سل هذا الشيخ القادم من عند الملك هذه الهدية
فقال فقال يا مني شكا اكثر من علي قال واي شكا عليك قال
راي ينفع وبعير يقطع ودلالة تجع فقال له المامون تقول
في ارسال جيش الى العراق وكان المامون يارني فقال الشيخ
وكان اسد ذوبان راى وثيق **حكي** انه قد بر رقيق وخرم
وملك قريب والبر ما من ما فقص انت فاص قال فمن
نوجه اليه قال الفق الاعور والظا هري الا ظر يسير ولا يفر
فوقه مرسوبت **حكي** انه كان غر مغلوب قال وكم نوجه موع من
لجند قال اربعة الاف من الاسياف لا ينقص العدد

ولا تحتاج الى مدد قال وفي اي وقت يخرج قال مع طلوع الفجر
يجمع اليه الامر ويصير اليه النفر بغير ربيع. وقيل ذريع والنفرة
لا عليه ثم يرجع الامر اليك واليه فلما توجه طاهر في اربعة ايام
وكان جيش الالبين مائة الف وكسره وقتل قتاله امر المامون
لذويان بمائة الف دينار فلم يقبلها قال ايها الملك اني
لم يوجعني ايك لا تفك من ماك فلا تجعل ردي لماك شيئا
وسا طلب من الملك ما ينبغي هذا المال ويزيد قال المامون
وما هو قال كتاب يوجد في العواق فيه مكارم الاخلاق
وعلم الافاق وهو من كتب عقل النور فيه شفاء للنفس
وفيه من صنوف الادب ما ليس في كتاب عند عاقل
اديب ولا فطن اذيب يوجد في جزآين كسرى تحت
الديوان لا زيادة فيه ولا نقصان فاحضروا المدد واقبلوا
الحج فاذا وصلت الى الشاذية ما قلوبا تجد الحاجة ولا
تؤمن الى غير ما يلدك غيب خبر ما. فارسل المامون الى
ايوان كسرى فحضروا في وسطه فوجدوا صناديقا ممتلئة
من رجاج اسود عليه فقل من هذا فحمل الى المامون فقال
لذويان هذه بغيرك قال نعم ايها الملك قال خذها فخذها
وتكلم بلسانك ونفخ في القفل فنفخ ما خرج منه
عزقة وبياج فنشروا فسطحها اوراق عدد مائة وثلاثة

ولم يكن في العند وق شي سوا ما واخذ الاوراق وانصرف قال
وزير المامون الحسن بن سهل فحث اليه وسأله عن ذلك فقال
هذا كتاب جاء وندار جرد فطلبت منه شيئا فاعطاني ورقا
منه فزجتها على بن لخصري فاذا هي من نواحي الحكم وامور
السياسة فتعلمنا الى المامون فقال هذا واحد الكلام الا
على الاستاذ ولولا ان العهد جبل طرفة بيدا وطرفة بيدا
لاخذت منه **حكي** ان يهوديا زعم ان الرشيد يموت في
كذا السنة التي هو فيها فاعظم الرشيد لذلك غافرا
جعوزا يحيى البركي الى دار الرشيد فراه شديدا النعم فاجاز
فاجزه فامر باحضار اليهودي فقال انت تزعم ان امير
المؤمنين يموت في هذه السنة قال نعم قال وانت كم عمر
تذكر اذ اطول بلا فالتفت الى الرشيد وقال له يا امير المؤمنين
ان اردت ان تعلم انه كذب في عمره كالكذب في عمره
فاقتله فامر بجلده وزال عند الرشيد من النعم وشكره
على ذلك وحدثت هذه من ذكاه **حكي** ان المامون
ان يزجل يدعي انه بنى فقال له ما اتيك وما يجوز لك قال
سرا شئت قال اخرج لي من الارض بطيخة الان قال اطلق
الى ثمان ايام قال انما اريد ما الساعة قال يا امير المؤمنين
انت تعلم ان الله تعالى ينشئ في كل سنة اشهر اقلها شهر

الى كذا ايام فضحك منه واستابره ووصله **وجي** يا فتى فقال
ما يجوز لك قال اجري الماء اراكه واجلس لجاري وكان يجرى
الماء من بركة ما راكده فقال له اجو هذا الماء الذي في البركة
فقال احضر لي حمارين حتى يجوزوا قد اصابا نهري ما ذا فقال
الماء من اريد ان يخرج بيدي فقال يا هذا ان لم تردوا لا
فقد عافاك الله لان لا تعود الى امتي الا نبيا عزلي بشي
ووعني اروح فضحك منه المامون ووصله **وجي** يا حشر
فقال ما يجوز لك وكان بين يدي المامون فقل فقال له اخذ
هذا فانتهى بلا منقاع فقال املكك الله اخبرتك انني بني
ولم اخبرك اني صا د فضحك منه **وجي** الى الرشيد بنى فقال
من انت قال بنى مرسل قال ولما ارسلت قال اذ تركتموه
ارسل الى احد ساعته بعث اخذتموني واوثقتموني فضحك
منه الرشيد **وجي** الى محمد بن سليمان بن يحيى فبسط اليه
احضره فقال ارجع عا انت عليه لا يكون عرك انسا او صرعا
ك هذا شيطان فقال له ما مثل الا نبيا تخاطب بهذا فضحك
محمد بن سليمان ثم قال المني اما واعد لولا اني موثق باليد
لامرت جبريل ان يترك الارض بك قال محمد بن سليمان
فالموثق لا تستحي ب له دعوة قال نعم ان نبيا خاصه فانهم
لا ترفع لهم دعوة ما داموا في القيد والوثاق قال فطلقك

وقر جبريل باقلت فان فعل ما امرته وبلغك منك انك بك شكك
فقال صدق الله اذ يقول لا يؤمنوا حتى يروا العذاب العظيم
ان شئت ما فعلنا مريبك القيد عنه فلما وجد راحة العافية
والخلاص ما وى را فاصوته يا جبريل ابعثوا من شتم عزي
فليس بيني وبين محمد بن سليمان معاملة ولا مناسبة هو
في عشرة الاثت مقاتل وله مائة الف درهم كل يوم واما محمد
ولا املك درهما واحدا ما يذهب كهم في حاجة الا فرماهم
محمد بن سليمان ووصله واستابره **حكي** بعض الفضلاء
قال مررت بكتب الشيخ جالس على دكة عالية والصغار
حول حلقته وكل واحد لوجه في محبرة وهو يستمع فقال واهلك
باسيد ما وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال الشيخ عليك
وعلى بيك القوم الملعون فقال اخبرني ما ذق اكل
انت الوزير الكريم فقال ابو ك الابلم الذي بذوق الزقوم
فقال اخبرني ما ذق اكل من اصحاب النار فقال اكلت الملعون
من اصحاب النار قال فعلت انه قليل عقل لما كنت اعبان
شبه بعض النخاة عند امير البصرة على رجل لا ط بعلام في
فقال له الامير تشبه فقال رايت هذا الاعلام مع هذا الرجل
لقلت يا تشبه ثم دخل به فزيت فقلت يواريه ثم ذهب
له درهم فقلت يا تشبه ثم طر س را و ليه و قلت يعطيه

ثم يصدق عليه بصقة فقلت بزيه ثم اخرج شيئا عظيما فيه
فيه لا اشتهه عليه ولا ابريه. وقلت اعود يا عبد الله
فقال لا امر ما ابرد كلامك قل هذا انك هذا واسترح من
القال والقل والكلام الطويل **سكى** الاممى من عيسى بن
قال وقد ابوا الجهم بن حذيفة على معاوية فقال له معاوية
واحد انك لسرا فاقا وزا يا ابا الجهم وانك لتز
مؤن عظيمة وهذه مائة الف درهم فخذها واعذر قال
ابو الجهم نقبضتها على مضغتي وقلت في نفسي عسى ان
اقول له وهو رجل يابى عن بلا وقومه وقد تخلى باطلا
الاشام الجحاة الاعمال قبلتها على انه قد فقرت
فما توفى معاوية واستخلف يزيد عرت اليه واخدا
والمت اياها فقال يا ابا الجهم انك بحكمك وزايتك
وسركك لعارف داب مع حكم طعونا وموالات طبع
دعوا وانت ادلى من عذر ابن امية وهذه خمسون الف
فانقبضها اليك واعذر فقلت في نفسي غلام حديث نشأ
مع غير قومه وسكن غير بلده وهو مع هذا فابن كلبته فاه
خير يري منه ثم انه اخذتها على انه قد فقرت وانفرت
فما استخلف ابن الزبير فقلت في نفسي هذا بغيه فريش
البطاح فاتيته واخدا والمت عنده اياما ثم قال يا ابا الجهم

ما جعلت فلان اجمل شركك وزايتك وحكمك فزان مؤنك
وعزا وحالات وامورا يطول شرحها وكفى مع ذلك فاما
غير غيب لسوك هذا الف درهم خذها واستغن بها
في امورك فقبضتها ثم مثلت بين يديه فقلت يا امير
المؤمنين متداسد لغريش في بقائك ودافع ولا تخش
بفقدك فواسد لزال الت بجز ما بقيت لها فقال ابن الزبير
جزاك الله عن الزم خيرا فواسد ما قلت هذا المعوية وقد
اعطاك مائة الف درهم ولا قلت بزيه وقد اعطاك مائة
الف وقلت لها وانما اعطيتك الف فقلت نعم يا امير المؤمنين
قلت ذلك من اجل اني خفت ان انت بكنت لا يلى امرنا
الا اختار **زير قال المتوكل** يوما جلست اليه اتعلمون ما اقول ما عجب
المسلمون على عثمان رضي الله عنه فقال احداهم نعم يا امير المؤمنين
انه لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قام ابو بكر رضي الله عنه
على المنبر دون مقام النبي عليه السلام بمرقاة ثم لما مات قام
اسد عنه دون مقام ابي بكر رضي الله عنه بمرقاة فلما ولي عثمان
رضي الله عنه صعد ذروة المنبر فأكبر المسلمون ذلك عليه
وارادوا ان ينزل دون مقام عمر بمرقاة فقال ثوبان
يا امير المؤمنين ما جد اعظم منته عليك من عثمان فاكبر كيف
ويك قال لانه صعد ذروة المنبر فلوانه كلاما قام عليه نزل

عن مقام من تقدمه بمرقاة كنت انت تخطبنا من بينكم
المشرك **حكي** ان بعض الارقاء كان عند سيده باكر سيده
الخاص ويطعمه الخبز يعني الدقيق الذي لم يتخلط بغير
من ذلك وطلب البيع فباعه فاشتراه رجل بكل الخشكار
ويعطيه الخالة فطلب البيع فباعه فاشتراه من بكل الخالة
ولا يطعم شيئا فطلب البيع فباعه فاشتراه من لا ياكل شيئا
وعلق رأسه وكان في الليل عليه ويضع السراج على رأسه
بدلا من المارة فقام عنده ولم يطلب البيع فقال له
الدلال لا ياتي رخصت بهذه الحالة عند هذا المالك قال
اخاف ان يبعني فبشترني في هذه المرة من يضع القبلة في
مبنى عوضا عن السراج **حكي** ابو محمد الحسين الموسوي
قال حدثني شيخ كان يخدمني وقد جاءه ربا اخبارا من
الملك بالطلاق الثلاث ان لا يحجز دعوة ولا يشيع
جنازة فسانه عن سبب ذلك فقال اخذت من البعرة
الى بغداد ففرت الى البوارج فوجدت رجلا توفى لي
واما لا اعرف وعلق علي في النزول عنده وكنت غريبا
لا اعرف مكانا فقلت ابيت الليلة عنده فمضيت معه
واذا عنده جماعة يشربون وكان بينهم رجلا غلام ارد
غلاما اخذوا مضاجعهم سهرت اما من بينهم فقام رجل من

الى الغلام ودبت عليه لم يرجع الى موضعه فقام سيده الغلام اليه
ليفعل فيه فقال له لم تفعل الساعة بي قال لا قال قد جاني ضرر
وحسبته انت تفعل لي فجد سيده كيتا وقام واما ارعد ضرا
فقد واما مني ووجدني ارعد لغتني فبدا بالذي اتي علامه ووضعه
على قلبه فوجد برعد ويخفق وقد تناوأم عليه فوضع السكين
في قلبه ووضع يده على فيه فقصي الرجل فخذ سيده غلاما وخرج
نور د على امر عظيم وخفت ان يظن بي اني قائمه اكون في غريبا
فكنت مناعي واخذت رداي وخرجت من البيت نصف
الليل لا ادري اين اذهب وخفت العس فزيت ثون
حمام فدخلته فالبث ان سمعت وقع حافر واذا برجل يقول
قد رايتك يا ابن الفاعله ودخل الاتون واما كالميت لا اذكر
خودا فاعلم بجدتها دخل بامرأة فذبحها وخلصا في الاتون فحما
فما ولي رايت بربى خلى لين في رجلها فانتزعها منها
وخرجت وما زلت حتى قصدت دار صديق لي فطقت الباب
فتفتح لي فدخلت اليه المنديل الذي فيه الخشالان ووراها لي
فيه فها راى الخشالين تغير وجهه فقلت له ما لك تغيرت فقال
لي من اين وجدت هذين الخشالين فاجبرته بخزي من اول
ليلي الى اخره فدخل مسرعا الى دار حرمه وخرج وقال اتوف
الرجل الذي قتل المرأة فقلت اما بوجهه فلا يوجد الظلام

وكن ان سمعت كلامه عرفته فاعده طعنا ثم اقبل وموت
من اجده فكله فعرفته بكلامه وعمر في اتوا هو فقلت نعم
فكلنا وحضر الشراب وزاد عليه في الشرب الى ان نام
فنام ودخل اليه فذبحه وقال ان المقولة اضني وهذا
افسدا وما زال حتى قتلها فمن لم حلفت اني ما احضر دعوة
واما جنازة فاني خرجت من بغداد نصف نهار في الكوفة
في يوم حار الحاجة لي فاستقبلني جنازة يحملها رجلان فقلت
لعل الميت غريب فقير وقصدت الثواب فاخذتها
عن كتف لحيال الواحد ولما صرنا الى المقبرة ووصفنا بها
الارض لم اجد لحيال الذي حملت عنه وزكني الا خروفي
فقلت يا هوداء ففجها اسد واسد لا كلن الثواب واخرجت
من كفي دراهم وصحت بالحفار فباتت عن اصحاب الجنازة
فقال لا ادري ما عليه الدراهم وحضر فلما ارادوا ان
الميت الى القبر وثبت الى ولطمني وجعل عاصي في رقتي
وصاح قتل فاجتمع الناس فقال جاني هذا بقتل طارا
لا دفنه فذهبت ونجرت وحملت الى الوالي وجررت
لنسي ولم يضع الى كلامي وكان له كانت عاقل فزاد مشي
وقال له اخذه حتى انظر في القضية وسألني فاجزته لخير
فخفي الميت عن النعش ودفنه فوجد مكتوبا عليه وقف

المسجد الفلاني فاخذ معه رجلا وقعد المسجد متكرا فوجد فيه
جنازة فسأله عن جنازة هناك فقال ما لهذا المسجد الا نعش
واحد واهل تلك الدار اخذوه فكبس الدار برجاله فوجد فيها
جماعة من الرجال فقبض عليهم ففروا فافروا انهم تغابروا
على غلام امره فقتلوه وقطعوا راسه وان لحيالين كما
شتم فخرت اعناق جميع وخطي سبيل من لم حلفت اني لا
جنازة ابد **احكي** ان رجلا من البها كان يحيا متفراغا
وكان له صاحب اتفق انه اضافته يوما وعلم له وجا جادها
وطوى وفاكته واشربة متومة فلما اكثروا وشربوا قال
يا اخي واسد ما عهدك لا يحيا كيف فعلت اليوم ما فعلت
فقال لا خبرك ان نفسي طلبت مني ذات يوم راسا متوما
فاشريت راسا صغيرا بنصف درهم في رغيف واتيبت
الى القوافه فدخلت زينة جزية بينا انا في دهرنا اذ
سمعت ضحكا عاليا وجيت فطلقت من شق الباب فاذا
نساء واطفال ومن جلوس حول قبر وبابهم كل واحدة
تخل ومن يعز من القرو ويحكى قال فلم امك نفسي حتى
يملين وقلت كيف يحل كمن ان تفر من القبر هذه النعال فلما
سمعت كلامي فخرج الباب وقالت المرأة الكهنة فيهن اعلم
ان صاحب هذا القبر يعلى وسولاء بنا في منه وكان يقتل

في حياته جوعا وبشتهون الشهوة فلا يقضيها لهم فالحق عليه
 يوم ما في قضا شهوة لهم فطلقني فلم يلبث الا ثلثا ومات
 فورثته باولاده مني فحسن ناكل ميراثه ونصفه فبره كما رأيت
 قال الناجر فقلت في نفسي كاذبي واعد وقد مت فتعول في
 زوجتي واولادي كذلك فثبت الي اعد تعالى من البخل
الطيف قبل ان ينجي كان كثير الروع باب به بالليل حتى لا يكاد
 يمشي به ريطو من شدة مراقبته لها ففزع ابوه ونداه
 وحطه في زاوية البيت فلما جأجي قال ما هذا الودع قالت ام
 نضعه في اسب من يتكلم بالليل فنام جعي واتبعه وابو مركب
 على انه فقال يا ابي هل تكلمت اتي بالليل قال لا قال فما هذا
 الودع الذي في اسبها **هذه فوائد طبية وقواعد علمية**
 تتقن بحفظ صحة الانسان فيما بقي من عمره من الازمان
 وغير ذلك مما ينسك كثر هذه المشاكيب **منقطة من كلام**
وقبوس وجالينوس والاسكندر وهرقل وسقراط
والفلاطون ودارسطاطاليس وحسين بن اسحاق واين
زكريا واين سيبا واين نفيس وغير هؤلاء بالبيان
الاجل لكل شخص مدة من الحياة وهو مختلف في الاعمال
 باختلاف المزايا وذلك من الحيوة بالحرارة والرطوبة
 والموت بالبرودة واليبوسة فالزاج الذي فيه الحرارة

والركوبة فويبان يكون اقوى من غيره فاذا برتد بتر الجمل
 كان طويلا وبالعكس فالتدوي بالزاج الطويل عمر من الصغار
 والصغار اوتي الطول عمر من البالغين والبالغين الطول عمر من السواد
 فحاجة الله به ان يبلغ كل شخص منهي الاجل الذي يقتضيه
 مزاجه الذي وقد كانت الاطباء ان حفظ الصحة لا يتأتى الا
 اجتماع فيه خمس خصال احدا ما ان يكون عارفا بقواين الطبيات
 او سامعا لطبيب عارفا بذلك **والخلاصة** ان ثبات
 ان يكون ذا ايتار ليكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاطعمة
 الشريفة والادوية النقية **الحق** فطة للقوى والارواح
 كاللؤلؤ والزمرد مثلا **والخلاصة** ان ثبات ان يكون ذا
 فراخ ليكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته **والخلاصة** ان ثبات
 ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه **ليست** استعمال ما يجب استعماله
 صحة ابدا على غير ما **والخلاصة** ان ثبات ان لا يكون شريفا
 خريفا على الشهوات بل يكون ضابطا لنفسي ليكنه ترك ما
 تركه واستعمال ما يجب استعماله **وقد** تجمع هذه الخصال في شخص
 واحد **فذلك** يقل من حفظ صحته على ما يجب **ولذلك** يكون
 الموت الطبيعي ما دنا ولهذه العلة قال الصادق المصدوق
 اكثر اعراضا من ما بين السنين والسنين **والاجل** الطبيعي
 وغيره من منقذ وراثة كما واعلم ان مجوز الاطباء اتفقوا

على فاعلم ان احدهما ان حفظ الصحة بالمثل وتما بينهما ان مراد
المرض بالضعف لان حفظ الشيء هو بقاءه على حاله وبقيته
على حاله يكون بقاءه وما يشاكله ويشابهه وانما المرض فهو زوال
عن الامر الطبيعي فزواله الى الحال الطبيعي يكون بقاءه وما يشاكله
ولذلك قال الفاضل الا وحدها بقراط وما كان من الامراض
يحدث من الامتلاء فشفاءه بالاستفراغ وما كان منها
يحدث من الاستفراغ فشفاءه يكون بالامتلاء وشفاء سائر
الامراض يكون بالمعاداة وقد شبه القدماء الصحة بالشيء
المستقيم الذي استقامته انما يبقى عليه بان لا يمال الى جهة
ولجهت المرض بالشيء المعوج عن استقامته فان رجوعه
اليها يكون بعبء الى الجانب المقابل قال جالينوس ان الامراض
والاستقام من الاغذية السوء والبطنة والمياه السيئة وسائر
ذلك مفصل ان شاء الله تعالى وقال بقراط وجالينوس ان الامراض
التي تولد الاذى ان يشتت الانسان الطعام فلا يأكله وكذلك
عدم تقطع الطعام في المعدة وادخال غيره عليه واكثر الطعام التي
واكل الطعام الذي دبت عليه فاشي لا رضى واما ان
في حالة القيام واما ان يبيت المرء نفسه جدا وكن التوهم في
الحركة والبرودة والوجع الشديد ويكون الشدة في ذكره شراب
الماء بالليل واما من البول عن جنة وكذلك الغائط واولا

بجماع وقال مسيح بن حكيم مجتبت الاطباء على انه ليس انفع للانسان
من قوة الطعام والشراب **واعلم** ان استئناس الهواء لما كان
ظورا بهوان وجب تقديمه والكلم عليه ليفعل الانسان
ما ينبغي له حسب الامكان وذلك ان الهواء مدد فروع واجود
الاشياء ايضا لاصلاح لجسد فانه يحو والهضم ويعدل المراج
ويغني عن كثير من العلاج وهو الهواء لجسد المعتدل بر واحد
ان لا يفسد لجسده منه ولا يوجد منه عرق ويكون جوهره
صاف من الكدر وسالما من غلط البخار وسالما من مخالط
الاجسام بغيره ومن يجاوره يثربه اذا مر عليه كرويه على ما يفر
وعلى قلة الحروب او غيرها وعلى نبات وجموع وعلى كل ذي
عقبات فان الريح المنبسطة هذه المذكورات يفر بالمرء
ويوجب العلاج **والهواء البارد** يحفظ الصحة ويقوي فعال
القوى الروحانية والنفسانية وينفع البدن ويحفظ كنه
الشهوة ويشتد الجوف ويسحق لطوذه الحارة من سطح البدن
الى اعماقه ويدبر البول وينفذ الغذاء والفضول المحتبسة
وينفع الامراض الحارة وهو ما فاعل مستعد جسده لمحيات
هذه منافعه واما مضارته فانه يفر النزل ويستد منافس
جسد المزدكوم ويخشن الصدر ويهيج السعال واصلا
بان يستعمل عند هبوب المطعوم الحار والمشموم الحار وكثير

في المأوى والاصطلاح بالبار **والهواء الحار** يحث القلب بحدوث
 الحمى ويورث الكرب ويكثر الهار العوزي فذلك يبطل
 الهضم وشهوة الغذاء وينزف الدم ويسرع العفن
 ويكشف اللون ويخفف البدن وهو سبب معطش مضطرب
 القوى كونه قديوان المزكوم والمضطرب ومن به نزلة
 او تشنج او فالج غير ان الهواء الحار اذا فرط قتل ومثله
 الريح التي تسمى بالسوم فانه ايضا كما التحفظ من
 الهواء الحار فيكون باكتن في مسكن بارد خصوصا اذا شرب
 ماء البارد ويستعمل شمس العطريات الباردة كالتين والبنفسج
 واليسر جيل والورد والبنفسج والعندل ويزشف الملك
 البارد ويأكل الاشياء الباردة كلبس كطعام السماق والحم
والهواء الرطب يحفظ رطوبات البدن ويكسوه رطوبة
 ويعفده لينا ويسمن الخفيف البدين كنه اذا فرط زهر
 البدن وعفن الاخلاط وعلاجه ان ياتى الى مسكن مرتفع
 مشوش بالخل والماء ورد وتكون الشمس نصيب **والهواء البارد**
 مشف لا بد ان يمشى لا يوان ويخفف جدا يفر الخبيث
 ويكسب الجلد والحم قشقا ويحبس الخلط الى المزار ويغير
 باضه بالبردة وعلاجه ان ياتى الى المسكن البارد ذى
 النزول فان به تنكس سورة **والهواء الكدر** يضر ويولد

الخلط الغليظ ويكثر الارواح وحسن ويوشش النفس علامة
 كدره انه اذا هبت لا ترى فيه الهجوم الصغار لخلط بخار **الهواء**
الوهابي هو آفة فاسدة فجب المبادرة فيه الى البقن ويقتن
 بالحقن الخفيفة المانعة من العفن كالكندر والقرنفل والعود
 والعنبر والصندل والآس ومن المانع نائير الهواء الوهابي
 ان تود الطرقة على جهة مهية في موضع عال ويكون مستقبل الشمال
 ويرش بماء البارد وتخل وتخت بالاعفان الرقيقة الطيفة
 كالآس والبنفسج والورد واللبان الباردة كالورد والبنفسج
 واليسر والكاثور واليخمل من ايات قوت الاله الخالص
 وتلازم الغسل بالماء البارد وشرب الشبج والغذاء بالبارد
 كالقوع وكعبارة والقنار وتحت المأكلة الحارة المشوية كالطير
 والحم سوى الفرائج وسوى النجول والجدى اذا تمضت
 بالحر كمن الاولى ترك الهجوم رأسا وتوكل هو مض فيه والقوا
 والخز والشعاع والريمان مع حاض لا تخرج والاقاص
 وخر المنصل بماء البارد ويستعمل في كل سخونة ماء الشعير وتلازم
 المجففات من المأكلة كالعدس وبارد البقول ويستعمل
 الماء وتخل بالطين الازرقى ويعتني فيه بالدر ياق الكبر **والهواء**
 فيه من الاعياء والوطى والجوع والعطش وحرا الشمس الهواء
 ويحبس الحام والغسل بماء سخن وكل ما يحرك الدماء واذا

جميع الدم فيخرج سرعة ويستعمل ما يقع سدوات الغذاء
ويبقى البدن عافية من اخلاط وفضلات ويستوعب فيه
بالقوى والاسهال هذا حسن ما يعالج به ايام الربا والربا مع
نساده هو انه ما في يابس المزاج محوره ولذوي الحار
والصاحب لهجة والجدي وكل ذي دم ولون احمر وكل
هو آ يكون عند مزاج فان بذلك هو آ يكون علاج ذلك
المزاج وان كان هو آ ضار **رابع الجهات** وكل راج
لها صفة من جهة من الجهات فانها تنسب لطبع تلك الجهة
فالجنوب مهيبة على يمين من يستقبل المشرق وتسمى القبلة
وطبعا حار رطب وهي مفرجة بالاسهال لانها تخرج الصرع
وتكره النوم وتضعف الهضم وترفع في البدن وتخلط في
وقلا الدماغ الجدة لا سيما المرطوب البدن وتورث
العفة وتكدر الاحساس وكيفية التحفظ منها اذا هبت ان
ياوي الانسان الى المسكن الموصوف في هو آ الرطب المتقد
وهو ان يكون المسكن شميا ويرش بالخل والماء **ورد**
الشمال تفتت الرياح فانها تعصف الاخلاط والارواح تنفخ
انقياب المواد الى البدن فانها تدفع وهي تقابل الجنوب
وهي عندنا **والقبة** هي الشرقية واكثر ميل طبعا للحر
واليبس وهي تفتح الابواب والقوى **والدبور** هي التي تهب

من جهة المغرب وهي تقابل الصبا وميل للبرد واليبس
على قدر قربها وبعد ما من شعاع الشمس وهي كثيفة كما
ان الصبا لطيفة **الرياضات** ويحفظ القوة الكائنة
في الانسان الرياضة النفسية والبدنية وتكون قوية في حق
القوى ووسط في المتوسط ولينة في اللين وانما تكون
عند خلقها من فضل الغذاء وهي على الجوع والشبع
فينبغي اشغال المعدة بشئ من الاكل ان كان في الشئ فبشي
من الاغذية الكثيفة وان كان صيفا فبشي من الاغذية
اللطيفة **فرياضة** البدن في حركته على قدر الحاجة وحدها
ان ينبغي بحسب القوي ولا يسيل في حال الوقوف في الحركة
خرجت الرياضة الى الاعيان وصار محاسبا الى العلاج والدواء
والرياضات انواع منها المشي والمبارزة والجري والركوب
والمباينة والصدم والعلاج والملاكمة والمقاومة والحقنة
باليدين واللعبة باليدان والكرة والرجح والرمي باليد
ومدة القسي والتفخي بعد صغر النفس فانه يوسع الجاري ومن
الرياضة بر كعب الجبل بالمتدال وكثرة السوق فكل من
والسباق والشقاق وكل صنعة راضت النفس والعضا
فان النفس تنفع لا بالفرح ان علبت وانفعالا بالفرح ان علبت
والرياضة ضارة بالاجاع عقب الحمام والجماع وفي شدة الحر

ويبقى ان يستعمل الانسان عليها بالآراء العارضة العذب ويتبع ذلك
فبها وبعد ما ياتوسع المسامحان له تغايبين والرياضة
تصح البدن وتصلح المزاج الفاسد وتعود النفس للبدن
وتدفع عنه الفضول وتنقي عنه الذرر وتغسل الاوصاف
منه وتغسل الحار الوزري في الجسد وتصلب الاعضاء
والمفاصل وتغضب الجسم وتنقي الامتلاء وتبقي الابدان
للعذاء وتوهم الجسم من الادواء غير انها تسقم لحدوث
المزاج فانها لا تصلح له الا فرط فيها يقع في الاعياء
وربما اورث البرد واليبس فموت الشخص ومن اكره
ذلك والكثير لا يديها فانها ظاهرا ان الارض في حفظ
الاجساد ونفعها وتخفيفها وكان ان الرياضة تصلب
التيين كذلك تحلل منه اكله يفت واذا اخرج البدن به
خشنة مع ذهبن الادمان الى ان يحمر البدن يكون
نفع بين اذا كان باعتدال ومن الرياضة الزجج وتبقي
لثابة من الرمن والمطفر فانها تنبه الحار الوزري وتحرك
الشهوة للعذاء وتبقي لخط لثابة فاع وتبرئ اذجاع
لجباب وكذا الكلي والنفس وتذهب الغلة والنسيان
وتبرئ العلة الكائنة من شرب الخمر وتنقي الراس
من رمن به باق وتذهب الرباع وتخلص الرقاد وترفع

على صاحب لحي العتب ولحي البلغم يذهبها سر يعاود
الرياضة ركوب السيف لانها تحرك الاغلاط بكثرة فتخلص
من الجسد كالجذام والاسهال واذا طالع القوي ركوبها
فلا يحسن لخط نفعه فان جبهه حصل منه ضرر عظيم الا اذا اخط
فليس كل قوة السوفجل والتفاح وينفع من الغيان بزر
اكرض مع الافنتين وما ينفع البخار الجبس في الراس
لجسم واخر مع العدس فانه يمنع لقاعده ويكسر صورته واعلم
ان كل عضو وقوة وحس له رياضة يفيق به فالراس من التحريك
وكذلك البدان والرجلان بالسعي بها وهذا لقوى واما
الضعيف فيترك ذلك وربما العيان تكون برؤية الشيء
لحسن وبالشئ الذي تسره في السر والعلن كالنظر الى الجوهرة
والصديق والشيخ والسلم والرفيق الرفيق ورؤية
السماء وزهر نجومها ورؤية الكلي والجواهر النفيسة ورؤية
الزواجر والظر والبر الفضي ورؤية الخدران والانهار
وكلا يروق للعين ويحبها من نحو نقش محب من خرف
ورؤية شع موقوف وكثرة التحدث في الشئ الخفي كخط
الدقيق مثلا كحفظ صفة البصر ونصح النظر وربما السمع
يكون بالاعانة لحننة المطربة والاصوات اللذيذة الموزنة
الموزنة بالفاظها ومعانيها وكثر سماع له ايقاع كمنتهر

الطباع كطريقتي لا يطيار من السن والشحوذ والزار فان كثر
والسماح لا يشبه في الاذواق والاسماع ولها ما تنفع في النفوس
وفي القوي فان موقعها عظيم وقواني له شأن في التأثير النفساني
وربما في البسم تكون يستبان كل ربح عطر طيب كالمسك
والعبر والكا فور والعود والطيب الطيب كما قالوا اجماعا
رائحة الجيوب فانه لا شيء يعد لها وهو امر محسوس يحتاج
الى ما وربما في الغم والخلق والصدور والسا والعتق
وكل اعفاء النفس التي تجتذب لهواء البرية مخففة في العشر
فبذلك الفارق مثلا بالوازة ويترقي من فيها الى جهزتها
الى اوجها ثم يخط راجعا ويكن ذلك باعتدال فانه يحفظ
الصحة ويستمر على نفع كثير واما الافرط في رفع الصوت
عداقة مضارة كثيرة منها انه يورث الفسق وربما في المس
تكون يستبان كل ملذذ وقبض يستبان الجيوب وتكون ايضا
يبيس يوافق الجسم كالقطن في الشتاء والكتان في الصيف
وربما في الحواس الباطنة التي مسكنها الدماغ وهي حواس
المشرك والقوة الخفية والمفكرة والذهنية والحافظة
وتسمى بالذاكرة ايضا تكون بالاكثار منها فاكثرت الفكر تجود
فكره واكثر الذكر به وذكره فان النفس الناطقة لا تقوى
على التعرف الابهة المذكورة لانها لا تها التي بها تدرك

والربا في النفس هي حركة النفس باعتدال فانها حافظة جارية
بما تفتد جدا دافعة لا واداء فان كل من لا يعز به البسط والقبض
والرضي والسخط والخوف والرجاء والهم والغرض فليس بخو
ابدا من العزل ومن عاش وآثما في دعة وسكون فانه لا ينك
عنه البقاء فساد المراج فان البكون ينك برودة مفيد
مفهم والفكر مودع المراج والقوى مخف الجسم من الرضا
والنفسية اللعب بالسطح فان به تراض النفس ولي التقي
وذلك لما يلزم من الغرض للقالب والرجح للمغلوب كما البسط
مثل الغرض سحن والقبض مثل الحزن برود والهم بسط الحار
العزيز مع الرجا ويقبض القاطن واذا زاد فخر الالمس
الذال فانه مافع له ثم ان البسط والسرور والافراج تلج
الادواح وتنقشها وتغسل مزاج القوى وتصلحها وتشر
الحار الوزر في البدن وتبلي بالهرم والعقب بحسن اللون
وتبشر الحار الوزر كمن لا يتدرج بل دفعة ولذلك اذا فرط
الغضب صفو اللون كالخوف والحزن وينفع الغضب المبرور
ومن عنده بغم عظيم ويفر الحار المراج وينك بر رما ينك
وعلاجه التبريد كما كوضوا وغسل الوجه وتوذلك والخوف
والحزن صفوان جدا وينفعان الحار المراج والغضب اذا
كاما باعتدال واما اذا فرط فافقلا وكذلك الغرض اذا زاد

والعشق عارض نفسي بحدث لا هل بطلانه وكل من عرف على
ابصار ويكون من اجالة الفكر في شائيل المحبوب وانما يعرف
كل غير عقل واربعين ذي جهل وحقارة فلو ادون فعدا ما بال
ان يتستر والا بالسماح وروية الرمان والا بنالحوت والا
بان بجلب ذلك فيشتغل . **وما حسن** ما قال الشاعر فيما
زعم ابن سينا في فصول كلامه . **ان المحب** واداه الا لجان
وصال غير حبيب من جنس . **والماء** والصبر والبس
فصحت غيرك لتدادي ساعة . **واعاني** المقدور والامكان
خازن ادي شوقي ايك وياضي . **وجد** عليك ومارث الاشيا
فعلت ان العشق داء فاك . **يقول** في كلامه حسبي ان

فصل في الغذاء

اعلم ان الغذاء مدد الابدان وحافظ لصور الانس يحلف
المخل منها وافضل الغذاء اللام المعاد الذي الفتة
ولو كان رديا فانه لا يضر المعاد ولا كلة الا ان يكون مغسلا
الرداة فحب تركه لعاده بالتدريج وافضل الغذاء ما كان
عند تمام الا بهضام بعد خروج فضلات الطعام الاول وعند
صدق الشهوة والارطوبت النفس الاكل ومالت اليه فلا
تدافع ويحذر الامتلاء فان وقع قلبا ورا الى القيء وتبدد
بالدواء المسهل مع الرياضة والمأكلة اللذيذة في البدن تضر

زايدة اذا اخذ باعتدال والاكثر منه يؤذي والترك اولي مع بقا
الشهوة لانه مانع في مزيد القوة ولا يطول زمان الاكل ولا يترك
تخذه على غدا . **ولا يجمع** بين الوان من الطعام فان القوة الباضية
تجبر الهم الا ان تكون كلها مصلحة فلا تضر الاكل في فصل الحشم
المزج ينضم سريا وكل من اعنى بحفظ الصحة عليه صلح غذاؤه ما امكن
بما يستعمل اذا اكله وما نقي كما ناكل الشهي المزي كهم حولى زكوا
الغذاء اذ الجول ويجدى المسنة والسك الطرى والكد حاج للوا
والدراج احسن الطبخ مع الخبز النقي وافضل النضج المنقح السنو
واكل الرطب واكلو وماضج التين والعنب الفواكه التي طبعها
الرطوبة وتقدم الفاكه قبل الطعام وينبت الغذاء الدوى
الامن رام تعد بر مزاجه بالدواء فان اعطيت من الغذاء الدوى
كالهنة بامساك بجرى الدم ويبدى الهرم والخلب اذا ادم اكله
كان جيا كسلا ومقدار الاكل ان يكون في اليوم والليله اكله
وهذا اكله واكثره في كل يوم اكلان والانس والاعدل
ان يكون في كل يومين ثلاث اكلات وما صاحب كده ووضو
المشقة اذا زاد على ذلك فلا بأس واما المسخ فيقتل ما امكن
ومن كان صغارا ويا فليكن غذاؤه كل بار رطب وابلغ كل
مسن مخفف والدموى يكون غذاؤه ما يقع الدم وهو المبرود
والسوداوى يستعمل كل حار رطب **واكلو** مع كونه مسنى

غضب له ويزيد في المنى وينفع الرية والصدر كنه بهج الصفراء
 والدم مع امراضها ويورث الورم في الكبد والطحال ويطلق
 البطن ويحدث السدد ويضعف الشهوة والمعدة وهذا ما
 يكون من الكثرة **والتي** تفتن ببرد وتجفف ويهرم بسرعة وتخف
 العصب ويضعف بضم الكبد ويورث اللون الكدر **والذي** يخل
 مع خلق المعدة عقل البطن وان صادف بها كثيرا اسهل وهو
 ناعم للدم والصفراء ومهيج للشهوة الغذاء **والمر** عار يخفف
 بحرر الدماء ويغير الصفراء **والحر** يفتن مثل المر يغير الصفراء
 والسوداء ويذهب البدن وهو سخن من المر وكنه البين
 واكثر تغذية **والمالح** يجفف بالطبع ومفيد للعيون وتخفف
 والنفث اقرب للاعتدال **والمانع** منسوب الى الرطوبة
 والجماف منسوب الى اليوسة **والدم** مكنز للشهوة مكنز
 للعلم ينشئ منصفه منصف فترج للمعدة ويولد السود في الفكة
 كنه مرطب للجسم فمن ثم اثار النوم ومن ضرره انه يشجع
 قبل الاكتمال من مقدار الاكل المعتدل **والقالبض** بارد اذا
 اذن من جفاف اللحم واود من البدن وعقل البطن ما يادو
 السودا كنه يدمع المعدة ويقربها **واليايس** يقضي الغنى
 ويخل البدن ويضعف اللون **والركب** مكنز ويطفي ما له
 وابار ويغير الانسان في العظم والعصب والاسنان

ويود من الدماغ والتماع **والسخن** يصلح لهذه المذكورات كنه
 يجذر الذم من ويندوب اللحم وينزف الدم وينفع العصب
 الاغذاء الا لمن كان مزاجه باردا فانه ينفعه كالبارد فانه ينفع
 المزاج الحار **والاصلاح** الطعام جميعه ان ينجع كل ضده بفضده فانه
 يصلح حراره كالخلو مثلاً فانه اذا اخذ عقيب الحامض باعند الرفع
 حراره ونس على ذلك **واعلم** انه لا يجوز لجمع بين طعنين من طبع
 واحد كباردين او رزينين او متخفين او سنجابين او قابضين
 وقالوا من جمع بين سكب ولين وقع في الجذام او الفالج او البرص
 او البثور من اجزء يعطى من ضم اليها خضار طيب **وهو** اعن
 اللبن مع البنيذ والبيذ مع الحامض ولجمع بين بارد والبقل
 وحامض التمار يورث الجذام وكذلك العسل مع السمك
 ويجب ترك الحامض على البيض ويجوز من لحم الطير مع الالبان
 وكذلك الهريسة مع الرمان وما يوقع في البلاء البيض المطبوخ
 على الاسفناخ **ولا** يجمع بين مغيرة وحصرية ولا بين شمس
 وزمان حامض ولا يوكلا ترز بالخل فانه يضر جدا ولا يطبخ مع بصل
 فانه لا يؤخذ مع ثوم والبطيخ لخلو اذا اكل من العسل فضرر جدا
 ولا يشرب سويق على ارز يبين ويجذر من استعمال الاوان
 الموضوعة في الخافس وكذلك الطعام سخن في الخافس وكذلك
 الخل في الرصاص وكذلك الحامض لا يبان ويجذر من استعمال الطعام

التي فانه يولد دودا في البطن وكذلك اكل الخبز وهو سخن يولد
 الدود **وقالوا** من اكل اترجا في الليل فانه يجثي على ظهره
 من الحول وكل لبن فسد لمحق بالسموم وكذلك الشواء المنقوع
 عدوه من السميات **ومن** داوم على اكل البصل اربعين يوما
 اورثه الكلف في جسم والثوم والبصل يدفون في حفظ
 الصحة من السموم فاعرف ذلك **احفظ من السموم** وتحفظ
 الصوة على العود من ان يسرى في جسمه الستم بان يكون داوم
 سابعا على استنساخ الدرياق لا سيما الفاروق بانقاف من
 الحكة فاجلته والبن والسداب ورياق السموم **وقالوا** من
 اكل الثين ايايس بالجوز فانه لا تفره السموم حولا كما لا تجوز
 الاضفر مع السداب مانع ايضا وكذلك الفونج اذا شرب
 في الشراب والليمون والانرج وقشر كل منها ورياق تانج
 واما الزرد والفلو والزرجد فليس ثلها شيء بالسموم
وحسب راب زمر المحدث في عجب في تخليص السموم اذا حكت بزر
 ولبنه اذا كان في خانم مكور النفع مشهورة واذا وضع
 على موضع اللدقة سكن مروجها ومن جعله فقا وضعه
 في خانم من ذهب وثقب عليه مثل شكل العقرب وكان
 القر في برج العقرب في وتدا الطالع فاذا مضى كندر
 حتى يبين ثم طبع الكندر بالخانم وشرب نفع الملسوع نفع

بيتا واما زهر الحيواني في احفظ من السم اعظم نفعه وادفع
 قدر اغان وزن نصف دانق منه بقا دم السموم كلها وكذا
 جرجانة وحمل البير وزج مانع ايضا والدسج اذا سحق بماء
 البسعة سكن الالم **ومن** شرب قدر درهم من الطين الخشن
 يري نفعه لحينه ومقال من حب الفار والطين المختوم اذا سحق
 على لسان اذان من ماء العسل وشرب نفع الملسوع وحفظ
 صفة السالم اما السالم فلا يفره بعد ستم واما الملسوع فانه يفرج
 الستم بالقي وهذا من المركبات الجريزة **واذا** شرب السموم
 ليت او زبد او سمها فانه يتقي الاذى **وهذه** مركبات
 هم موجودة بيسرة وذلك كالحك والعود ودار الفلفل
 والموميا والسوس والابهل والمقل والكلية والدرنج
 والقسط والقنة والبيكنج والخطيبا والازراوخ والوج
 والحقوق والسلم والفونج والدارجيني والانيسون والرا
 زياخ والكمون والذلب والبلوط والاشقيل والراسن المعري
 والازنجيل والحك والزفت والقطران والكبر والقوة
 والبسان وطم عربي ونبات وردان وبعور المعز وبورالان
 والانتحات كلها لا سيما النخلة الارنب فانها بازهر عجيب
 ولجند بادستر الاصفر اللون واما الاسود والافرنس السموم
 والاففلر الابيض والقصير والخس القناع وكذلك ورقه

وآؤه فانها اللطيفة من حرارة النور بانزهر وكذا كثر
والجود وار و يوزجيان والبرشاوشان والجنية والجنية
وفي هذه القدر كفاية **نفس** في المشروب
وشراب الماء حافظ للصحة جميع ابدان الحيوان لانه الممتلئ
رطوبات الجسد ويرقق الغذاء حتى يسرى نفعه في كل عضو
ويكسب الجسم بقاء وروية اذا شرب باعتدال وشراب
الماء البارد يمنع نقاع البخار الى الرأس ويطلق الحمة
ويمنع العفونة وجل نفعه داخل البدن كمنه يفرغها
الضعيفة الباردة واذا اكل الكاكي بعد شرب الماء البارد
اصح ما يفسد الماء ببرد والفاط الى شرب الماء البارد
منه من القوى وتورث الكثرة والسيات والرمشة والنعاس
والقي وية بل البدن والماء يافع لحوار المزاج باب
منه لفسد وليس في الماء غذاء انما نفعه انه يروي الظما
وجير المياه الذي لا يشغل في المعدة ولا يكثر المكث فيها ليس
بالجود تشم ولا لون تغير ولا طعم كذلك يفضل كل من البرودة
والسحر في البرودة واعلم ان افضل المياه ماء النهر الجاري
لجوده الشار والشرق على الاجار والتراب النقية لانها
تنقى من الكدابة وكان عذبا جاريا بغير اخفيف
وزن بعينه الجوى **ليس** في المياه مثل النيل وبعده ماء النهر

ثم العيون فانها حاسة كمنها لا تخلو من غلبه واما البرد
فيعبر روي بالنسبة الى العيون واما المطر الصافي لطيفا طيب
من غيره والشئاق منه انسب واسرع من ماء العيون صفا
وافضل من ماء الثلج كونه رقيقا ولطفه سريع العفن واروي
المياه مكان نزا لا سيما اذا كان تجرا في ارضه واجتماع
مياه مختلفة الانواع شربها مضر ولا شئ اضر من المياه
كياه الا جام فانها تحدث بالاشنان انواع السقام لانها
كثيفة ثقيلة راسبة دفة وبيلة والماء الملح مهزل يخفف
مقشف محرق للدم ويورث الكثرة والجرب ويضعف
العين وادمان شربه يعطل البطن كانه في مبداء شربه
سهل ونوع من جمع ماء بلدين قبل ان ينضم الاول لانه
يورث السقم ولا يجمع ايضا ماء النهر قبل منضمه مع ماء البرد
وكل ماء جوي على مثل اداجر فهو باس ضار وكل ماء ينكشف
لجونه هو آية فانه يتصف بوصف ذلك الهواء ولجونه فالكثرة
الى الشمال والشرق محمود وما انكشف من جهة الجنوب
او الجنوب فمذوم **والماء** اذا جمد زال لطفه ولو اذيب
نكسعود اليه اللطف وماء الثلج والجليد والبر غليظ
المعدة الباردة والكبد ويقر العصب فليجئ الشرب
والقي واما من احمر لونه وزاد دمه ولحمه فهو محمود **ليس**

والشبع اذا غلب في الماء بسرعة زال فزده والماء البارد
عقب الشبع او المالح يضي وكذلك العكس والعطش
يؤمن القوة ويظلم العين ويعني الشهوة وليجئ شرب
الماء على الرقيق الالهة التاب او غار فانه اذا شرب
معا لمدين كان وادها **ويترك الشرب على البطح**
والفاكهة والخلو وعلى الرياضة وعلى الجماع والحمام وبعد
الطعام وفي خلافه فان شرب عقب الغذاء يزيد البلغم واما
مقرا الماء البارد فربما يصح ابدن واعتباره بولد السمى
ويضع لذي المعدة لكارة فتعابيت من انه يقوى الهضم
ويصح **فصل في الاشرية** فارفعها
لغير لانه حافظة **بعض الحكماء** ورفضوه للشاي لا يحتاجهم
الى الترطيب والتقوية والهنم والنوم بشرط ان لا يهل
الانسان فيه الى حد السكر وخطره على الصبي لا يضر
على ناره واما الشبان فاذا استعملوه فليعدل في كنهه
فيكون قليلا مزوجا ويكون استعماله بعد الطعام لبعض
الناس بقدر ما يقوى الهضم كخوفه من اذنته واذا
اشرب اكثر منه بالثقل فالحق واجب كما هو منق عن الفاي
على قليلا وهو يقوى دماغ القوى الدماغ وان كان قدما
للاجرة لضعف الدماغ لان الدماغ القوى لا يتأثر عنها

ويقوى بها من وجه آخر وهي فعالها للمع والنفس فاقول
الاطباء فيه وقد علمت ان اسد سلبه المنافع لما حرمه ثم علم
الاطباء انه لا يشرب بالقدر الثاني حتى ينهض الاول ولا ان
حتى ينهض الثاني وهم قرا وليستقل الحور المزاج عليه
بالاشياء الباردة والبرود والمزاج بالاشياء الحارة واذا
ادمن شربه اوردت عوارض ردية كالكحة والتشنج
ويقلد الغم ويسلب العقل ويورث الرعشة والاسترخاء
ويجلب الامراض الباردة ويضد الدماغ والكبد ويحب
الروح ويضعف البوطي ويكثر الارق ويضد المزاج
ويوجب الصداع واما الالبنة المتخذة من السكر العسل
والناطف والبن والتمر والدخن والشيرة ونحوها فقد
قالت الاطباء انه لا ينبغي ضررها بنفعها واعلم ان الكندي
العسل اعدل يكون والسكرى الطيف منه كمن بعض الكندي
يخذاق لم يستعمل الا العسل فقط فانه قال لم نجد الغذاء
استعملوا الا العسل ولم يذكر والسكرى بواو ونحوه مضطرب
في الاقتداء بهم والكنجيين يعين على حفظ الصورة وينفذ
مطقت مقطع للبلغم مفتوح للسدد مقول الكبد والمعدة هي
للشهوة فامع للصغار نافع من سوء الاستمرار وحافظ للصحة
المحور اذا كان ساذجا والسكرى البزورى مفتوح للسدد

بدر البول محلل للرج لكنه ضار للصدر والعصب فاذا اعتدله شراب
لخشني شدة له والعصلي منه ينفع الاستسقاء وبرد الاش
وينقي البلغم المزج وينفع الربو ويشفي من ضيق النفس واصلاح
الكسبيات كلها ان يشرب عقبها الخلاب **والعقاقير** جيدة
للمضوم كلها وهو انواع وافضل المنفعة من الزبيب فانه
مطلق مطح للصدر ومخيب مسمن للبدن يحبة الكبد والمعدة
وهو جيد لاصحاب الحرارة **والاشي** افضل لالتهاب المعدة من
ماء الزمان فانه يقويها ويذهب حرها ويقع الصفراء ويقطع
الغلل وينفع الخفقان وماء الشعيرة ان كسر حدة الحار وادار
البول فموردي يولد لخلط ويورث المعدة ويفر الكلى والعصب
والماننة وسويي لخلطة مبردة مرطب للحمى لكنه فاتح بطي
الاخذار والمقدومه حار يابس صلب ان يغسل بالاشي
ويشرب بسكر **والسكر** حار رطب يجلو البلغم عن المعدة
ويفتح السدد ويوافق الحور والمبرود شرابا وينفع السعال
ايضا وينقي الشهوة وينفع المماننة والكلى والارث والصد
واذا شرب بماء الزمان المزكا **عجبا** في النفع من قطع العطن
واسهاله فضله الغذاء **وجرة** البرزخ الصافي العتيق **والعسل**
اذا شرب بالماء كان شفاء للمبرود كما يفر الحور والمبرور
واصلاحه خلطه يربو بعامق الفواكه **والامير** يابس يافع

يقع الصفراء وقطع العطن ومنع القيء وهو يقوى القلب والكبد
والمعدة **والرياس** مثل الامير يابس في النفع ويقطع السكر
وهو جيد للاستسقاء للطاعون وماء الورد يافع في يقوية باطن
الاعضاء والقوى وهو للداغ واداء ويقوى القلب ويحفظ
النفس شيا وطلاو شرابا ويشد لثة الانسان ويذهب الغشي
ويشبه الحواس وينفع المفاصل والكبد والمعدة ولحققان الحار
ونفق الدم ويقوى الهضم ويشهي الطعام ويشفي وجع الراس
والعين وماء الخلاف يصفى بفتح السدد ومن الكبد شرابا وشم
واستثاقه يزيد بسط الروح **فانه علم ذلك فصل في النوم**
ويحفظ الصحة النوم المعتدل اذا استغرق صاحبه وافضل
النوم اذا شرع الاكل في الانهضام عند سكون ثقلية الطعام
وهو يريح النفس ويدفع الهم والفكر الردي وينفع الدماغ
والعقل ويندك الحشيش يحدث في البدن محمود الدم ويجود
الهضم ويذهب النصب والضعف من بعد جماع او غضب
وكثرة ويقوى الطبيعة والشهوة ينفع الاخطا وينع انواع
الاستسقاء ويقطع الدم وهو يافع لامراض الحادة ويفر
الاخطا باردة اذا زاد على القدر المعتدل واذا زاد
في الافراط افسد الدماغ والاخطا وعظم الطحال وافسد اللون
والشهوة والبدن واحداث لامراض باردة وضعف

القوى النفسية والنوم في حال الاستلقاء والجموع مفرجة مسقاة
للنوم واذا اضطرت الى النوم وانت متملي فاشطوا
لطبقة حتى يخذرا الاكل واذا استغرق في النوم الطويل فاذن
كان رذيا وعكسه في المريض والنوم ينشأ عن الرطوبة كما
السهر عن اليوسة والنوم كالسكون والحركة كاليقظة
والنوم بعد القي والاسهال والجموع اذا زاد عن المعتدل
اطعما كما ان الغزيرى وان قل دفع بقية الخلط ومنع الالهة
واذا عرف الانسان في نومه من غير موجب فهو دليل على الاستلقاء
فبادر الى علاجه والنوم في النهار مفرجا بغير اللون
ويحدث النوازل ويورث الطحال والسر ويضرب العصب
والشبهة ويقلب كل رطب والمعاد له يجب فليطه
بالندرج والتفص هما ارمحت الى النوم فلا تجر على اليقظة
كما انها اذا ارمحت الى اليقظة لا تجر على النوم وما يقلب
النوم من الماء وكل صوت لذينة والسكون والراحة
من القدر والعتاء والظلام وشرت النفس الكثرة المرف
وصب الماء الفاتر على الدماغ واكثر لحسن فقد يقل عن سائر
اذا كان يتناول في زمن الشيخوخة لحسن المطيب وقال
الى اليوم على النوم حريص ومن رام اعانة الهضم عند
اخذ الاكل بالنوم فليتم على يمينه قليلا ثم ينقلب على يساره

طويلا ثم على يمين فان هذا النوم يحصل انقسام الغذاء الى
الكثير فيجف البدن ويقر الدماغ ويخلط العقل ويحرق الاغذية
اذا افراط ويغيب الهضم ويضعف ويجموع ويبطل الفكر
ويحدث البثور والكزاز اكره بالنفخ وهو اعين النوم على
القضاء لانه يورث السكتة والكابوس وبري الحصى الكلى
وتورث العين السقم والنوم على البطن يعين الهضم **فصل**
في اجماع معج للبدن اذا وافق الامر الطبيعي وهو الذي يأتي
بعده النوم مع خفة في البدن ونشاط في النفس لا يجد
الانسان بعده ضعفا ولا فتورا بل يجد في نفسه حصوله
سرورا ويجد عند فقده كآبة ولغلا في الراس والبدن
وظلمة في العين وسدرا وكذرا وورما في الخصية والحالب
غشا وجده مثل هذه الاشياء ثم جامع فانهم يهرأ سرعة ونشاط
نفسه وتشرح ومن ثوابه ان يطفى نار الغضب ويذهب
الوصب من نحو وسوايس وجنون وتبني كروطنون وادما
عاسدة وبهيمى الابدان للغذاء ويقمع امراض البلغم والسوء
ويذهب العشق ولو لغير المعشوق **ويحذر** الافراط فيه
فانه يسقط القوة وينكس البدن والصلب ويضعف العين
والعصب ويحدث الفالج والتشنج والارتعاش ومن كان
بدنه مملئا لحما وسما وله فضل قوة فان ضرره في حقه قليل

وكذلك من كان واسع العروق شواذا دم زائدا ولونه أحمر
كثيرا ويكثر كثيرا من الصف بفتة هذه الاوصاف ولين دق
خفرة ووثني واما من يجد اذا جامع وفرغ ذبول نفس وكس
برعدة ويعزبه خفقان وارفاقش ويكبد سقوط قوته فهذا
اولا ان من جنابه وانما هم عن ارتكابه لانه يهرم ويوش
خضوعا اذا كان يحيف البدن **وانما** والضعيف الضعيف
يزيد بها لجماع ثعبا **وجامع** النساء اكثر ضررا من جماع الغلمان
لان النساء يخذلن من ميا كثيرة لثبات الرحم واحتياطه
قال الشيخ الرئيس تان الغلمان يبيع عند الجمور محرم في الشريعة
وهو من جهة اخر ومن جهة اخر ضررا من جهة ان الطبيعة
تخرج فيه الى حكمة كثيرة يخرج المنى فواض ومن جهة ان المنى
لا يدق معه دفعا كثيرا كما في جماع النساء فهو اقل ضررا وجمعا
على ان وطى الانسان من يجب مفرج بالطبع معتدل المزاج غلب
الغم وينبغي ان يكره وينعش النفس ويحيى القلب وهو مع
كره استغرافه لا يوم من احد **ويحذر** جماع المرأة البكر
المجوز وكذلك الصغيرة جدا وابكر والتي يكرها الشخص
والتي تعطلت وطال حرجها ولها ثمن والموصوفة بالفتح
ويحذر الجماع بعد النقي والاسهال وكثر فعل متعب وبعد
الفصد والحام وبعد كل ما اخل باعتدال البدن كطوبه وجر

وامتلاء وبسوسة وبرود المحو ومنه عند قرب الهضم واقله
واجوده عند انتشار الذكر من غير فكر سابق فيه ولا تنظر
لمن يريد جماعه بل انما يكون دعاء الى الجامعة قوة الشهوة
وفرط المنى وبسج الشبق **وافضل** الهبات والا لشكال للرجل
والمرأة بعد الغم والعاف والمهارسة وفعل كلما يقيد الشهوة
ان يعلم الرجل على المرأة ويجمع لينصب المنى على الذهنية
واحسنها **واكره** الاشكال ان تعلم المرأة على الرجل فان من
لازم هذه الكيفية او تقع في بلاء كحصر البول وعرض الخصى
وكذلك لجماع قايما وعلى جنب فانها مضرة ويورثان البلاء
وقالوا ان الاستمناء بايد يورث الغم والكمد وتلف الطحال
والذكر والشهوة ويحدث الداء المستمى بالآنية **مقويا** **اجماع**
افضل مقويات ما كانت اعذبة من كل ما اعتدل في الشفخ
ولحم والطوبه وذلك كخضن ونيرش ونصل مطبوخ بالحم
وفول وعسل ولحم فنان ودجاج وحديث واخراج حجام
ومرسة من لحم دجاج وفنان وكذلك لحم البهام والدر
م اللقت والهيلون والكوز والقيط واللين والارز
باللين والتمر مقنوعا في كليب البجعة بالسمين والكرات البصل
المقلي بالسمين وخضن العجل ولحم العصار وكلبة السقنور
وذكر الثور الملح اذا سخن وشرب في كليب نوا الفصل

وآجليل مانع يوقظ منها نصف درهم في ثلث ظلماء ويزيد
والفواكه الرطبة نافعة للحار المزاج كالقزح والبخار وغير
ذلك والسكك المشوي على الجمر اذا اكل سحر فتم الغذاء **لجماع**
ومن استعمال قدر خروبة من ايبا قوت فانه يري العجب
من قوة ايبا ويزيد الكرفس اذا سحق بسمن وشرب سكر
مانع ايضاً وكذلك المعجون المنقى من طينيت وجوز وجوز
فانه ينفع القلب ويصلب الذكر وكذلك شرب ماء العسل
او الحذر مع البند وكذلك القوقل والدار فلفل وازيل
والزباد والاربعيل والصندبر والسمسم ويزيد الكافور وبن
اللفت والارزياخ والانيسون والجاوشير والفربيون
والقنقذ والوج والابليج والسكر الطريز والاليج والارز
والخولجان والاعفزان والسعد والسبل والمكة العود
واكندر وخصي الثعلب والمصطكي وقلب النخل ولب العصفور
وجوز الطيب **ومن** تقويات لجماع ان تغسل ارجلكم بماء
حار وتلك ساعة او ساعتين وسائر المفحات فانفع
الجماع تقويتها مزاج الروح والقلب والدماغ واكثرت البند
وكذلك كلما ينشط النفس كاللهو واللعب والفك وكذلك
مطالعة الكتب المصنفة في لجماع لذكر النفع والاشكال الحسنة
وكيفية النبات فيها استيماً اذا كانت معتورة **مفعولاً ايها**

ولا يصعب لجماع الهم والغيظ والاعياء والحزن والسكدة والعمت
ولجماع الوهم وزك لجماع والاصنام وكثرة النسي واخراج الدم
وشرب الماء الزايد وكلما يتجم الكبد وكل لحم مطبوخ ولحم
العابض كالسوجل وما يحفف النسي كالقنطر والسكك المالح والقميد
المالح والكبير في فلفل وكل شيء وضع في فلفل ملح ولحم البقس ولحم الكبد
وجوز الشعير ولحم العنق واما قواقع الشهوة فقالوا ان
وزن دانق من حرارة المبرق يقطع شهوة لجماع وكذلك
عنب الثعلب والكافور ويزيد ايسوف والسداب والبقلة
والطرخون واكثر لجماع من وابنج ومن يسرع الانزال فذلك
من فطر المنى اوصدة في المزاج او بعد عهده به وعلاجه كثرة
الوطى وترطيب المزاج مع تبريده ومن دماغه وعصب
قوتها فانه يلقي من الوطى ومن زك تبعا لحصول الفرج في دماغه
ويجده **وعلاجه** تبريد اعضاء المنى بخمات خشن طلاء وضماها
بالبنور والذكر اذا ذلك بشي خشن عظم بعد دهنه بالدهن
السخن وكذلك اذا التصق عليه الزفت ثم جذب عنه **الاستحمام**
ولجماع قد كثر النفع بالاستحمام واشتهرت منافع الحمام فانه
يوافق ايبا بس المزاج والمطرطوب واما بارد المزاج وبارد
لانه معد في الصيف والشتاء ويصلح بالماء والهواء فانه
يعدل الحرارة واما البرد بكرة ورطب المزاج يصلح في شرب

وبأية في مائه ومن اراد بالتخفيف فليكن في موضع الحرارة
 كثيرا كمن الا فراط في الكثرة يوجب غشا وكربا واما ما دام
 يربو لجسد ويجر اللون فهو محمود واقف للحامات ما كان
 قديما ابتداء عذب الماء رطب البقاء واسع النفاذ والهدوء
 ويكون وقته ليس بذي كيفية برودة وحيوة ثمالة فاعلم
 برطوبة وان في سخن رطب وان في سخن سخن تخفف
 فيه فله الانسان بالندرج ويفعل في حروجه كذالك
 ودخول الحام على الطعام يحدث السدد ويسمن واصلا
 شرب السكبين او السكرية الليمون والطعام بعده لا بأس
 ويسمن مع امن السدد واحده ان يدخل بعد الهضم الاول
 ودخوله على فلو يورث الهزال وينفع للحام على البلغم ويهون
 الدم ويبسط الاعضاء وينفع النزلة والركام والحرارة
 ويهضم الطعام ويذهب الكحة وجوب والوجع والبرد
 والدرس ويجلب الطبع ويدبر البول ويرفع الريح وينفع
 وجع الصدر واجنب كنه يتهي الاعضاء لان شرب البهينة
 يضعف الحار الغززي والعصب وبهوية الاكل ويقطع الوطى
 واليك في يصب القوى مع البدن ويذهب الحامط
 والتمزج فيه بالادان يخرج الفضلات من الابدان
 والمرغ باله من فقط بلا وكتب جسم ينفع الحامط سيما الحار الغززي

والغسل بالماء البارد في الحام كثيرا التفع كن يكون بعد الاكل
 بالماء الحار فانه يحفظ الحار الغززي والقوى في جوف الاعضاء
 ويصلب الجسم لحقة فخر ويشد العصب مثل احد يد الحار المطلق
 في الماء البارد فانه يصير له صلابة لم تكن له قبل ويشترط فيه
 التدرج شيئا لانه بعد اعتداله بالماء الحار يغسل بالماء
 البارد دفعة واحدة ويجدر في الحام من الرقاد والوطى
 والنصد والحامة والقي والحرب كل شيء بارد بالفصل وشرب
 سخن فانه موجب قتل الماء من حيث هو رطب الحام
 فان كان باردا برده وان كان سخيا سخنه وان كان غائرا
 رطبه والغسل في غير الحام بالماء البارد وقت الظهيرة
 ومن مزاجه حار فانه ينشط البدن ويقوى القوى والشهوة
 والمعدة ويجود الهضم واما الشيخ والعبي فلا يغسل بالماء
 البارد ولو في الحار واما من به تخمة او اسهال او نزلة فيكاد ان
 يكون قاتلا والغسل بالحمات يترى لوجب والحكة والوركة
 انذى به وصب واذا خبت على كل مفصل ففصله حلقته
 وينفع الغسل بها ايضا الدمل والنزلة والوق المدينى وامر
 الكلى والربو والنقوس وسائر القودج واسترغاد الحامل
 وجسمه ويكون الغسل بها بالرفق والتدرج لئلا يوج فيها
 والماء الكبريتي ينفع الاعصاب والتشنج ويشفي الفالج والبرص

واللهق والكلف وينفع الكبد والطحال والغدد الرديئة
غير انه يضعف شهوة الغذاء والمعدة **والماء المالح البتة**
او الزاقي النقي ينفع الطمث وفرط الوبق ونقص الدم
وانقلاب المقعدة **والماء النحاسي** ينفع للحم والتهابة
والماء الحديدي ينفع لضعف المعدة والطحال **والماء**
البيوري ينفع النقرس والاستسقاء وينقي الراس والصدر
وبعد الاغتسال طيفرغ عليه ثوبا نظيفا والدماغ مضطرب
الحام ابلغ بل يوكد لان الجسم يبرد عقب **فصل في الملبس**
اعلم ان كل ما له خلقه تنسج من كبر والفتن المبهل النسيج
اذا كان خفيفا يلبس في الصيف خشود وكذلك لا يلبس
والصفيق وكل ثوب ناعم مسمن للبدن وحده هزل
ومختلن ثم ان الذي ينسج من كنان ابرد على البدن من
جزء وهو اقل الثياب لانه لا يلبس فذلك قل ان يقل
والشمس والحر حرقان له والمنسوج من قطن اشد
حرارا والزم للجسد فذلك يكثر الغل فيه والمنسوج من الحرير
معتدل يري في الجسد وهو مفتوح خلل يستفرغ القوى
ووقته قليل واذا لبس بلا صفا لبدن اعلى الجسم
ويحمله سريع ان تارة عن الجو والبرد وهو ابرد من القطن
واسخن من الكنان **والقشور** عارية ليس بخفف للجسم

منك لكنه مانع لمن يكثر المعطيات ويدرغ البرد والرطوبة
والرفيق منه سخن وينفع بالاحتاج لبدن ويخرج له وفيه فضيلة
ان لبدن يورث القوة في النفس والجلد والقوى والبرق
اقدم من البرد وهو المرغوب له نفع جليل لانه مسمن قليل الخليل
يرطب ينعم البدن معتدل يلائم الانسان ويزيد الكبد
نافع لثياب سائر الاجناس من الناس وينفع اوجاع الكلى
والظهر من البرد وينفع الكبد والسموم والوشق يشفعان
الشيخ وصاحب الفالج والمترفة ويزيد الثعلب حار فلا
ينبغي لبسه في دور المزاج واحده الاسود ثم الاحمر ثم الاخضر
الارنب فالسود فالوشق فالتنوير وسلكه القاتم ثم الحوطل
ثم الخوف منها معتدل وكذا السحاب **وبل اقلها**
السحاب والحوطل اقل مخزنة واكثر رطوبة وهو مانع لذى
التياب والمزاج الحار ويزيد الخفيف ومنه اسود ردي شي
عليحت ويزيد في بارد وكفر والمزود والذهب والنمر
والعهد والذهب كلها غليظة تصلح للغوش لا لبس الثياب
القالي والنفس فانها تنفع **الاستفراغات**
وتحفظ الصحة باستفراغ فواصل البدن والدماغ بالقيء
والاسهال ونقصان الدم واخراج الفضلات من البدن
وعدها عشر نوازل براز ومع من يريق بكاره في طوعه طلق

بين فناء واذا خرجت هذه الفضلات باعتدال حفظت الصحة
التي والقي مرمان في يومين في كل شهر واليوم الثاني في المثلث
 واليوم الاول ويخرج عن اطرافه يخرج في اليوم الثاني ولا يلزم
 له دور بل كالف وانما يكون في الربيع والصيف ويكون سبب
 وبسبب انما بسبب تظاير واما عن سبب فواجب وفان
 لمن اراده ان يغتذي ولا يصالح الغذاء وتأخذ الاغذية
 حقها في وسط النهار ياكل اخلاط من الطعام كالخلو والدم
 والبقل ويحفظ المشروب ايضا كالماء كولد ثم يتقيا **وكره**
 صاحب الموجد التي على الاكل الكثير وقال انه يجعل الدم ويوضع
 الانسان في السقم والتي على الحزن الكثير ترفع وعلى الطبيب
 روي والتي له مانع كثيرة فيمنع المفلوج والمجذوم وينفع القوي
 وينقي البلغم ويقطع غليظ الاخلاط من المفاصل وينقي النفس
 كلها وينفع المزعوشن والمستنقى وينقي المعدة ويربي الحسد
 وينفع البصر واما الاطراف فيه فحذروا ان يذهب العقل
 ويقصد البدن والاسنان ويصدع العروق ولا يحسن التي
 لمن ضعفت معدته او كان ذات تنفس ردي او به وزم
 في الحلق او ضيق صدر ولا لمن يعسر عليه ولا لمن رقبته وقته
 ولا لمفوط في السمن **وبعد** انما التي اذا جاع صاحبها فلياكل
 ما كان جوده جيدا ويغسل الوجه بما ينقي الثقل عن الرأس

كما الورود مع الخل ويشرب رب التفاح بماء الورد وللمعك
 والتي بالحنف ردي كريب يوضع في العروق والسموم ويحفظ
 العين وقطع الصوت ويؤدي سرعة للهلاك فاذا فحل
 شخص فليدارك كحميد معدته بزيت قد غلى مع السداب
 ويتخذ ما يرفع المرق ويربط اطرافه ومن شق متقيا فافط
 التي به غلظت اطرافه ويسقي الاغراق الدسمه ويحتال
 في نومه ويسقي السكجيين المبلع والذين مع الشراب الممزوج
 وعكس التي اسهالا ان يسقي اصل البطيخ بماء العسل ويسقي
 ماء الفجل وقشره مع السكجيين او اهل ترصيص مخلوق واما
 قطع التي بما تتره يدي والسبل والوج والسعد والمصلي
 ودسها والتنعج والكهربا والمز والرياس والليمون والسم
 والكمون ولاشي انفع لقطع التي والتهوع مثل النختم بالزبد
الاسهال وما يحفظ القوة الاسهال لانه غسال للبدن
 ويخرج منه الفضول والاخلاط ووقته الربيع والخريف
 وليقدم قبله المنفع كانه يسهل ويهيئ الاخلاط للخروج لان
 الاسهال لا يجوز وفي المبتلى ثقل بيس لم يندفع والمشي مع ثقل
 الدوا تدرد والطيف بما يقوى فعله ويلزم السكون والنوم
 الا اذا كان المسهل ضعيفا كان النوم يهطل فعله ولا يشرب
 الماء البارد ولا يشم رائحة طيبة ولا ياكل ولا يشرب ما بارد

بل يحسن وعلافة نفقة انقطاع المنع ووجود العطش والناس
 فيه ولا يبر النقا ويدخل الحام ويخرج بسرعة وقبله ايضا الحام
 مانع داما في حال الاسهال فالحام فطع له وشرب سهلين في يوم
 واحد فطر ومن يعاف الدواء فليضع الايسون ووزن الكحل
 والطرخون ويسد الفم عند استعماله **والحجوب** يتبع
 في الورود لثقا او في العقيد وما اشبه ذلك ثم يشرب
 الماء السخن عليها بمقدار ما يذوبها في المعدة واذا ابطأ
 الدواء في الاجابة فليشرب السكر بالماء العايزا والآن فقط
 والدواء الخفيف للصفا اذا انتهى الى اخراج البلغم فقد اجاز
 الفعل **وتخرج** البلغم اذا انتهى الى السوداء فهو دليل النقا
 والشيخ والضعيف الامعاء مغان من شرب الدواء المسهل
 وقد توجد اسباب تمنع من الاسهال كالصفر والضعف
 والهرم وفروع الامعاء والدرس وفرط الحار والبرد والنفاس
 وعدم العادة وفرط السمن وقلة الدم وعلية الاغلاط
 والبلد الشدي بالبرد والحار والصنعة الشديدة وبشي
 الاعتار وآياتا بتلين الطبيعة كثيها بخو فرط وتين
 واستفاح هذا اذا كان يغلب عليها القبض وان غلب
 عليها اللين وآياتا وضيع الفرز فنجس نحو ساقية
 او حربة او تقاحية وبكل فافض **البطن** **الفصد**

ولا يحفظ الصفة الفصد ووقت فصل الربيع ويكون وقت الصفي
 بعد الهضم هذا اذا لم يكن ثم موجب فان حصل الموجب فلا تؤت
 فيه **والفصد** ما لرداة الدم او كثرة وما كان لونه اسود مع
 نجس في قوامه فليصح من غير ضرر وما كان لونه اخضر رقيقا فهو فطر
 واحد الا بدان فيه البدين الاحمر الواسع اللون المشع من الشيا
 والكمبول فلا تقتضي الحكمة ان يفصد ما شفا بدين والمخلخل
 والمتزهل والمجنى وما حب الفولنج والطامث من غير ضرر موجب
 لذلك والمتخزم والمنقب ومن جامع والخجور والسمن جدا
 والسهران وسوط بر والمعدة او الكبد او الوقت البارد
 او صاحب المزاج البارد او البلد البارد **والفصد** في الحام
 يحلل حرارة الجسم وبعد التي مفر ولا يفصد الشيخ ولا من عمره
 دون البلوغ الا لدموى الجسم **ويجد** **والفصد** عقب النوم بعد
 اكمل المالح واذا دعت الحاجة الى الفصد ترك اورث
 شور او دماطر وخواين دموت الفجاة **ويجد** رايها كثرة
 اخراج الدم بالضرورة فانه يحدث انواعا من البلاد فانه يفيض
 القلب ويوهي كبد ويضعف الشهوة والقوة والمعدة
 ويقتضي سوء المزاج ويسرع الهرم ويخف البدين ويورث الكثرة
 والاسهال والفتى وينبع من الفتى الرشا والغنى بالماء
 البارد واما الورود كذلك وكذلك ثم المسك والتدليك

يمنع من الأغذية والغسل ومن كان به عرق مفرط فالقصد
 ويرفع عنه الفضول ومن خرج منه زنة الغلب من الدم
 لحينه ومن افقد وورم منه ذلك العضو فليقصده مقابلته
 اصاب عصباً في القصد فليجئ الحام جرح القصد بالم شيف
 والقصد الواسع ليجرح ينقي الكثر وعروق القصد لا يكاد تنقى
 تفصيلها فالشهر منها حبس الذراع وهو فوق الزند وقصده
 لا عال وموضع القيدال ثم الاكل ثم الباسيق المرفق في ايلي
 الجانب الوحشي هو القيدال ولذا اتصال بالكتف ينفع الدماغ
 والقصد في الاكل بمرئ البثور ويستخرج دم نواحي الصدر
 وقصد الاستبلم ينفع الكبد وقصد الصافق ينفع النفوس
 والكبد ويدرك بعض النساء وينفع الباصور وعرق النساء
الحجامة وما يصح ويحفظ الصحة بالحجامة وهي تنوب عن القصد
 في اماكن مخصوصة **فهم السورة** تنوب عن قصد الاكل وتنفع
 لبعض الثقيل **وحجامة** الكايل تنوب عن قصد الباسيق
 وتنفع الحلق ومرض الصدر والربو **وحجامة** للاضلعين تنوب
 عن قصد القيدال وتنفع الوجه والعيون والاذنان وحجامة
 وسط الرأس مافع للذراع كنه يفر العقل ويقصد الفكر
 والذهن ويورث الذبول والنسيان **وحجامة** في تنعيم
 الرأس يفرحس الذهن **وحجامة** تحت الذقن تنقي آراس

وتنفع العين والخلق والوجه والاذنان والحلقوم والاسنان
وحجامة في البطن تنفع وآء القيل والدامر في الخدين والجرب
 ثم والحكمة ولم اماكن الحجامة فيها نافعة وهي مذكورة في اماكنها
 من كتب الطب وهي ثمانية الغاية كثيرة النفع ووقتها الحكي
 في نصف الشهر ويستعمل الصفاوي بعد الحس مع الخل
 والحجامة بعد اكل بعض الاطعمة مالح قالوا انها تورث اللقوة

فصل في حفظ الاعضاء

اعلم ان حفظ صحة الاعضاء عند ذوى العقول امر متعذر ومن
 لازم فاولها حفظ صحة الدماغ وذلك باستعمال العود والاعطار
 حودس والابح والابليج والمك والكافور والبخير والورد
 والبنديق والسكر والبابا وزنبوب والسعد والدارسيني
 وورق الزنجبيل ولحم الدجاج صيد الغذاء ينفع في جوفه الدماغ
 وفي صفات الذهن وفي العقل واذا ذاق كندر وزنجبيل
 بالسوا مع سكر مائه ووايلع للحفظ وذات الباسيق وكذلك
 الابريس وعسل البلاء والقرنفل ومن الجربات لتقوية
 الذهن ان يوضع قلب به في يدق مع برزخا وعسل
 يستعمل **وحجامة** الدماغ الالبيون والساداب والسكر
 والتوت والتفاح والتمر والعنب والحلبة والثوم البصل
 والالبان والعدس والبابا ونجان والفول والحما والبقيا

حفظ الدماغ

مفرد العين

وغيرها ليس والعنوان واذا طرد على يفره وكلب السباع
وحفظ صورة العين ان تخر في كل جمعة بالحنظل فانه يحفظها
باذن الله تعالى من الامراض وما يحفظ العين من الاذى ان
يقوم شخص في آية بار بدمع ويطبق عليه فيه وما يحفظها
الكل بالانث و بكل ما ادر الدمع وماه الرازي بالحنظل فانه يحفظها
ازد شيا وكذلك لخواهر وحب الماء الغار على الرأس
وتقير ومن العوز المر وكذلك ومن ينضج والوقوع ويزر
البرابار و السكر وجماع الزايد والسنه و ارج السرا
والبنجا وخط النار والدخان والنظر الى الشمس في يوم
والغبار والقي بالحنظل وكثرة والنظر الى الاشياء البراقة
وكثرة الصباغ والنوم لا سيما على القفا واكل الموالح والفول
والعدس وما يحفظ صورة الاذن التقيد آيا بطلع الريح منها
باذن الله تكبت على ابناء السحر وتفتح بمرودة قد كف عليه فطن
وبان يقطر فيها كل اسبوع من دهن العوز المر الغار و يبق
من داخل شي فيها ومن ارج ابارد وحفظ صورة النعم وماه
بالسك فانه عظيم الشان للنعم واللثة والاسنان والرأس
والعين ولحم المعدة فيسده اقبنة و ينع لحوذ و يعطر الكهنة هذا
اذا استعمل باعتدال وان زاد فانه يضر الرأس والنعم ويجوز
ان يكسر بالاسنان كل ما ليس ضلب يؤثر فيها واستعمال البار

حفظ الاذن

حفظ النعم وماه

جدا لا سيما بعد السحر وكذلك العكس فانه مفيد لاسنان حرا
ايضا كثره المضغ والعكف وجر اللسان يكسر ما ويحذر كل ما
يفترس ويسوس ويعضن لها وذلك كالتمر والربط والابنة
وغيرها واذا اكل شي من الالبان فليتمضمض بالشراب العسل
لاذباب اثرها وما يحفظ صورة الصوت وحبسة الشاويح
والتيقن واللوز والرنيب والصنوبر والعنقل والكندر
والسكر و رب السوس وخر العنقل ويزر القفا وشراب العسل
ويزر القفا و الحليب والحليب ويزر القفا ويزر القفا
والكثيرا وغير ذلك وحفظ صورة القلب بالعسل واللبان فانها
يقوى به اذا كان في المركبات المعوية للقلب وكذلك الكبر
والمصطكي والعود والصندل واللوز والتفاح والسوفيل
والبنينس والياقوت والفيروزنج والؤلؤ والعنبر والابح
والكاغور والمك والبادرنجبية والحرير والاسن السعد
والدارجيني ولسان الثور والطباشير والينوفز والكندر والورد
والقنفطر والسنبل وقشر الازرع والتمر هندي وكل شي فرغ
القلب فانه يقويه وحفظ صورة المعدة والطحال والكبد بانقار
تدبير الغذاء وبكل ما حوى مرارة وبقا كالهندباء وحب
والكبر والنعنع والزبيب والابح المرني والسوفيل والزيتون
وقشر الازرع وكذا التفاح والعود والعنبر سيما اذا اخذ

حفظ الصوت

حفظ القلب

حفظ المعدة والطحال

جوارشا وكل ذي لطف لذي يخلو مانع كعبه والطحال وكذا كذا
 والغسق والاعفوان والبندق والمصكي والجبر والورد
 والساق والتمر والاجاص والامبراريس وخر العنقل والاذخر
 وجوز الطيب والكندر وحفظ صفة اللون بالخذاء الجيد كيموس
 والذوا كالتحيط في الزراب بالان بنهر اثم يشرب الشراب
 بعد تصفيتها منه واكثر كل طيب لذية وينثر ثاب البصق والبند
 وشرب الماء السخن بالزعفران وشرب ماء الرمان الزاين
 والحم والحصى والجلاب والفطر والسعد والكافور والابح
 والافانح الاطريفل ومجانسة من يتانسق وترامح البنية
 النفس ونظر الجيوب والاماكن التربة واهو والععب
 والتفكه وشم الطيب اللذيذ العطر وسامع كل مطرب كالمطرب
 وقرنات الالامار والذكاء ولحام وضد هذه الاشياء
 يصور ابون ويكمد النفس البدن وما يفسد اللون شر الماك
 قائما وكثرة استعمال كل والحق من الامتلاء وشم الكون
 وحفظ صفة الشعر بدهن الاريس وبياض ديورق وحبه وزهر
 وكزبرة البر وزيت لجل والابح والمصكي والاذن والتمر
 حقا وادمان هذه الاشياء مانع جدا ويحفظ تشقق الشعر
 كحظي وكل ذي لغايب فاعلم ذلك واعمل بحسب ترشد
 نظم ما يورث الفقر والفساد

من سحر الجواب

من سحر الجواب

النوم عذبا وفراط النوم • وحسب قشر بصل ونوم
 ونومة الضحى ونجك يكثر • وكذا اقنونة فتحة نذر
 وكذب والضحك في المقابر • واللعب ايضا بالحمام الطائر
 ونظر في راكبه الماء كشر • ونظر الغيرة مطلقا بغير
 ووجه ميت • وللمقلوب • كذا الزنا وعمل الذنوب
 وكثرة الوطئ واكثر الجنب • وكثرة السهر ومع ثوب
 غسل يدي يطين او تراب • ونظر الاماكن الحراب
 والبول عذبا ومخسكا • ان قدم اليمنى وفي استنجا
 والاكل بالشمال والدعا على • ولده والايه سلافا
 والكفن في الليل وكفن المنزل • مخزقة وطسرج فضل الماكل
 ترك الاموال والدي والد • كذا التباون بسقط الماء
 ترك النجاسة كذا في المسكن • والثوب ان خيط فوق البيت
 وبجوة طسرج قملة كذا • على القبور وكذا طسرج القبر
 والبول في راكبه ماء يغسل • او يتوضا به كانه غسل
 وشترى الكثير من فقير • وبخل والامراف كالفقير
 في المشرقة الوضوء وكذا • اذا بلا حاجة فقر شحذا
 ومضع ملك ثم اكل الحمار • من خبز ايضا ثم سوا الغار
 والمشط والسكران يستعمل • كذا التباون المصلي كسلا
 كذا الذي يمشي على قشور • بيض ويقرأ على القبور

ط
والله

والطيف بالنفس السراج صفر. والعكبت منه في البيت
ومن تهاون ومن تهاون. وعدم النحر للا وابت
كذا على صر زوجه الباب. الالحاء وقود الاعباب
والشي من معة وعشم. شيئا وقصق راس ظفر
ولحية بالسق واحشكا. قوت و هم الدار والافراد
والحون ثم شرب بقاء بارد. بكثرة والاكل للبيوار
كسكب ولين وحشل. وكل عامين مفر الاكل
وساير القوا كركم كركم. كركمها منقصة ميتة
والباذروج وكذا الباقى. وحامض التفاح اقوى
في الفرك كركم كركم. والحمر كركم في البيت
واكل لحم البقر الموز السمين. واما من الحكم جدا قد يمتنع
تعم القافند والنسول. حال القيام مشكلا لا يجمل
ش ان يكر وبت ثم. وست ربح. ولزوم البكر
للسوق والابتكاع عند ارجو. والقود من صلوات في سرعة
والدك بالنورة في الحمام. والمسح بالذيل وبالكام
كتابة بقلم معقود. ثم النخل بكم عود
كذا التوك على راس الحلا. ثم سواك الغير مكشور البلاء
والمنع من حمرة العين. والمشي ايضا بين مراتين
ايضا وبين جملين انقطرا. والمشي في وسط الطريق

والمشي قدام اب الشيخ صفر. كذا الحماراة لقطة اضر
تذكيرة الصلاح للفقار. تمنية الاخير لا شرار
سمع كلام حسن لا يحفل. معناه لا الى القلوب يصل
ثم للحاجة تنقصة القفا. توليد النسيان بامر نفسي
ليس انقول السود بورت اتم. ويحدث النسيان ايضا
وطول الظفار وكثرة الوجع. ولا على سهو وفقر قد ربح

المحذرات

في البيت او في الادبعا ان نجم. بيز من اودا سوار رش
ومن بيت في فم اودا في يد. زكراكل ايتلي في جسد
يرحم من لحم جن او السم. به خيال اوجنون ذوالم
والماء في حرارة الشمس. في لونه نحو النحاس لانس
يرحم لانس كيف استملا. اذا جردت قد غسلا
والبول في مستنقع الوضوء. والغسل وسواين كل سوء
ومثله من يتوضأ على. محل بوله اصبه ليل
وفي الصلوة كل من يثبك. بين اصابع يسهو بوفك
وبعد عصر من يتم بالخشلة. كفايم من ليس الغل ايتلي
ومن يبلر اسنم ثم لم. بستر عورة بخشلي اللحم
ان تطا الزوجة بعد اليوم. في الحيض فم ولدي خذ
ومن يتم في البيت وهدد يدم. فليخذ البسكا ايضا من يتم

في قبلة المسجد وحده **سنة** كمن في الاربعاء سورة طه
 ودة دست انسان من تخلله بقصب ثم السواك في الحلق
 يذهب نور بعرو من يضع **سواك** بالارض من بين يمين وقع
 ويجوز ان ينام ان يقبض **بجدة** او جبا معيب
 او حادث به من اكل **في** ابلل ارتجاعا به لحوال
 او ذكوة نقيه في الحلق **من** بغضة الجبل او خنق
 ويجوز الغوة في الليل **نظر** عوجه في المرأة منه فالحذر
 وازرعين يوما اذ بان العمل **مكلف** وجه الذي له اكل
 واكل المالح بيلي في الحسد **يرفع** او جربا اذا قصد
 وتذم من اكل الكلي تقفر **من** الثانية وبول يحصر
 وايضا والسك من قذرا **بالحل** اولقوة قد اشلى
 وسما وبن من جمع **في** الاكل في ارضي بلاء وحقا
 في برص او جذام الشين **او** ثوبين ووجع الرطلين
 وهكذا جمع الشين والقب **يوقع** في داء يودي للزمن
 وداخل الحمام وهو مشلي **سبعة** ايام بعلاج سبعة
 ويجوز الربو الذي قد اكل **مصلوق** يصفى ان يكن من امثله
 ثم الذي جامع بعد ما احلم **موطوءة** له بوقته ولم
 يكن قد اغتسل ان اتي ولد **يجوز** او ينال قد قد
 ويجوز الحصة من لم ينزل **في** الدمل او ذكره لم يغسل

والسك الطي من ل **اكل** ثم الى الحمام بعنده وظل
 بيلي بالعلاج لم يغسل **لا** الا لمن يب روتغلا
 من قلم الاظفار ثم قبلان **يفعلها** اذا بهاكت البدن
 ثم يلا في برصا قد منه **فلا** يلو من ذاك الا نفسه
 ولا يغتسل قول جابر **عاب** هذا ملحق بالطاهر
 وقد فعلت مثل ذا فلم يضر **فوك** شيطان بقوله يفر
 لو كان بكل سارق قد ارتبط **من** ادرا ما وجد السارق قط
 ومع وقوع ليس كل مرة **تسلم** يا هذا الغني ليجتره
 ونسأل الله تعالى العافية **فانها** من كل سوء كما فيه

ثم على النبي والسه الكرام
 والحب فضل الصلوة والسلام

قصيدة الشيخ الفاضل الاديب الفقيه المبلغ اللغوي
 الكاتب ترجم كتاب كليله ودمته بالورقة
 المسهر المشهور بابن المقفع وهي قصيدة طيبة
 في بابها يذكر فيها الاشهر الرومية وشيا
 من لوازمها ونحوه تكلم في خلاها
 على بعض يتعلق بها وعلقها
 يستعمل من الطائفة
 وتأثيرات الطائفة

وعدة ايام الشهور باسرها جميعا بسر ياها لا تكذب
 فاولها نيسان والشمس جها بها الحول المشهور بالاج كوكب
 واما نيسان فلما تون شارقا وجدا ما ويروي في الحديث وحيث
 وفيه يزد الماء في كل سنة ويسمن فيه السبل المتقرب
 ويؤكل شويافريكا وزيبا واما بامراعد آد فيعط
 ويكره فيه البقل من كان سا فذبح اكله والونم والحزم صوب
ان رعد الرعد في اول نيسان الى نصفه فان الراج يكون
 جيد اعظم البركة ويكون السنة محبة كثيرة الخير وان رعد
 في نقصان فانه يكون في المشرق جوع شديد وحرب
 في البربر ويكون حشر شديد بينهم حتى يكا ويقضي بعضهم بعضا
 غزان السنة يكون جيدة والكثرة طيبة والعنب قليل
 ويحترق فيه النار في اول العام الا انهم يكون في آخره
 وفي اول يوم من نيسان كتب بطايق العوالم لمرونة
 وتعلق في البيوت فتفقد ولا تأتي يوم منسحقا قبل
 خلق ابونا ادم ولا ما شرب يوم منه توفي عليا ما يغسل
 عن السرايين وفيها تكلم عيسى عليه السلام ومطرو
 جليل المقدار مشهور انه في البربر وفي البحر قد فار
 كسري كوشروان يوما جلوسا في وزاينة ما تمة تاهي
 هذا فلم يجدوا جوابا فقال مطرة في نيسان تعدل ملكي في

من قبل ان العجين اذا عجن بطر نيسان يحتم من غير طير
 من الطيرة من فصل الربيع ومزاجه لحو والرطوبة وشكله
 من العام الاربعه للهوى وسلطان الدم واقضل استعمال
 فيه من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن المستند
 تسخينه وتكليله وقلت فضوله ويتعاهد فيه الفضل وشرب
 الدوا عند الامتلاء ويوافق هذا الفصل اصحاب الامراض
 المعتدلة بالمشاكله واصحاب الطباع الباردة اليابسة
 وهو اعدل الازمان واوفقها لالبدان وكل انسان
 وفي كل البلدان وينتهي فيه عن اكل فحشائ المأكلة وعن
 اكل اللحوم والفجل وعن كل عرق تحت الارض وعن الاكل
 من اللحم والشراب ولانما كل اللحم فيه الاطرايا وسحب فيه
 شرب الماء السخن اول النهار واكل الدجاج والهلينون
 والسلق والشوا وطبخ حارمان والصيد كله والشيء
 وشبه العسل وخدم النساء شاكله ومن الركوب
 وكذا كلف من المشي وادخل الحمام واعمل النورة ان استطعت
 كل جمعة وادمن بدنه المرزكوش والزيت والزبنق
 لكان من الزيت وثلاث من الزبنق وشم فيه الورد
 واياسمين والرياحين الطيبة واعمل في هذا الشهر ماء
 الورد وشرابه ومزاجه ودهنه وشرابه الشانرج

وفي هذا القدر من الكلام كفاية فان سقراط وابطراط
وغيرهم كانوا يدبرون انفسهم وغيرهم في كل شهر من هذه
الاشهر نحو ما ذكر انتهى الكلام على نبيان **قال ابن المقفع**
وايام في ايام حصد زرعنا وايام فيها الكواكب تجلب
وفيه احتياج العود من كل موطن بقينا وفيه السيل يتم ويك
وايام ايام الخائفون شارقا ويوم وفيه الزوس قد تحجب
فلا تاكلن راسا واهون بفقده عليك والوان التراب الملبس
وفيه يكون النور الشمس منزلا وبرجا وليست عند الوقت
ان رعدا رعدا في اوله الى نصفه فانه يكون زلازل ومرض
في الناس ويكون الزرع عاما ويكون قتال في البر وفتن
وياتي جيش من الملك الاعظم فيقتل عالما وان الرعد
في نقصانه فانه كثيرة الامطار واعد عز وجل اعلم
نقل ان النجم في سادس يوم منه وجدوا عليه المسيح
حيث المقدس على زعمهم وتوفي شعيب عليه السلام في تسليح
يوم منه وفي تاسع يوم كسبه يحيى من ميوس كج باني بالوا
والعالمات وفي اليوم العاشر منه والذكا قبله ذكر الحكماء
ان من استعمل فيه ذراعا من بقدره اعدت له من امره
ذلك العام وفي الحادي عشر منه رفع عيسى عليه السلام على ذكر
الاسرار وخشي فيه من يبع شديدة نوذى الزرع وفي

عشر منه يقع المن الذي يغرس الزرع والثمار والقمح والمطاف
وفيه تقور المياه ويشد البحر وفي الثالث عشر منه خلق الله
البحر لموسى عليه السلام وعزق فرعون وفيه يهدأ البحر بقدر
انه تعالى ان موسى عليه السلام ضرب بعصاه وفيه يجوز ركوب
البحر لمن يريد ركوبه وفي السابع عشر منه تاسع الشمس
وسط النهار فغير من مزج ويرى قوسها في قوا الا بارود يكون
كل شخص قائم على وفيه عيل الحجاب كهف وفي الحادي والعشرين
منه تهب ريح يجأت منها الوباء على الناس فيشرب فيها الدواب
وفي من الطبانة من فصل الربيع وحكم حكم ما قبله واخوه
من فصل القيظ على منسوب الحكماء ودر اجابة الحرارة والسيوف
باعتدال ومساكنة لطبع النار وسلطنة المرة الصفراء
وافضل ما يستعمل فيه من الطعام والمشارب والحركات
والمساكن ما مال الى التبريد والتلطيف وتعديل الاجسام وتوفي
في الفصل اهل الارض اباردة الرطوبة والاسنان المتألمة
وبما فر أصحاب الارض لاهارة ايا بسة والاسنان المتألمة
ويجبت فيه اكل اللحوم البقية والمعز والمرق من الدسم
وتجوز وبقل المائدة الا الهندباء وكل فيه لحم الغزال والاسنان
واخراج الحام والاسلق واللبون والمطبوخ من اللحم
وعزدة الفواكه ايا بسة الالبوز وكل البهمن وانه

الحليب ونبيذ العسل ونبيذ التين والزبيب وادخلها
 اول النهار وادمن فيها لائق والزيت الطيب اظلم بالنورة
 واستعمل الكوب والروائح الطيبة وخذ من النساء حاجتك
 ويوم فيه تنقية الاجسام الحارة بالبرودة والقصد ويكون
 لطيفا ولا يوكظ فيه عرق حار ولا يجلد ولا راس وفيه يعمل
 بخاب الخشخاش ودهن ايبا بونج وفيه نقاد الانامى
 لعلا التزيان **قال ابن المقفع**
 ومن بعد ايام خريز ان ثالث وفيه البرد في جسم
 فباب رداء العذب القوام فزاده على اريق يطفى حرقه الملبس
 واما ما في حكت علماء واما لما تون فيها كبريوزى وخبث
 وفي اربع يفتل اقر ليلة واطول يوم ذاك لا يكل
ان رعد البرعد في اول الى اخره فان الطعام فيه كثير غيرة
 يكون موت في البقر ويكون الثمار كثيرة طيبة ويكون
 شديد من الحصاد وموت في المواشي وزلازل في بعض
 القبائل فيبعث الملكا اعظم جيوشا في البحر تغزو والملك
 في اربع يوم منه تشفى النساء الجماع والدواب كلها وتخضع
 البهائم للفساد وفي خامس يوم منه ان مطرت السماء
 تركوة الجيوب وفسد العشب الذي تاكله الكاشية وفي
 يوم منه يصلح صيد الانامى وعلا فراصها الداخلة في الدخان

وفي سابع يوم منه كان فصل عذاب وطلافة على رضى الله عنها
 عا دى عشر منه فالواجب برسم بنت عمران وذكر انه لا يسال الله
 احد حاجته بعقب فقل الا تقضاه له عز وجل وفي **سادس عشر** منه
 قيل كانت فتنة داود عليه السلام وفي الرابع والعشرين منه
 ان كانت فيه ريح غربية فاستسماحة وان كانت بحرية
 فاستسماحة كثيرة السحوج وان كانت شرقية او قبلية فاستسماحة
 رزية ولا يشرب في هذه الليلة ما بعده النوم وفي هذه الليلة
 يعقد الجوز فمن اخذ فيها جوزا لم يعقد وامسكه الى النهار
 وجد وقد عقد وفيه جئت الشمس يوشع بن نون عليه السلام
 وقال اهل البحار بان من اخذ ليلة صوف ليلة الرابع والعشرين
 من خريز ان وبتنها على السطح فان اصبحت غيرة فاستسماحة
 كثيرة الامطار ولحز وان كانت تلك الليلة ذات سحاب
 فاستسماحة باذن الله تعالى وفيه من اللبانة من نخل
 القنطريط وطبوا به واليسر مشاكلة لحران وروسلطان
 المرة البصر او افضل ما يستعمل فيه ما برود لطف وعمل
 الاجسام وتكثر من تحليل رطوبتها ويوافق هذا الفصل
 الامرجة الباردة الرطبة والاسنان المتناهية وبناف
 من كان مزاجه جارا يابس او سنة ما يبالا ان الاطفال
 يكتلون الحار لطوبة اجسامهم ويكثر فيه وجع العنسين ويكثر

بكل كل بارد رطب وشرب مثله يقلل فيه من الالتهاب
والغصه الا عن ضرورة ويحجب فيه التعب والتعب
ومصايرة الجوع والعطش ويحجب فيه لحووم الفسان
والارز والكلوى والعسل وجميع الحلو من المأكول والمزود
وابا ذبحان والكرنب والكرات ويحجب فيه الشمس
والسكنك المالح والبعض والحبوب والحدس والفائدة
غير اللوز والذبيب وتوكل فيه البقول والبخار والقرع
والغواكر الرطبة والبطر والصيد كله ويشرب فيه السكر
بماء البورد والعسل والاشرفه بالماء البارد على الربو
كل غذاء ثلث حرج وضع ماء بارد على الهامة كل غذاء
واذ من يد من زنبق وينقع واركب شيت وجبت
كثرة الكعاج واستشق من الرباطين والطيب شيت
الالمسك والعنبر وفيه بدهاء بعضه الدزباق والجمي
وفيها يعمل شراب المحرم وشراب الخوخ باس ماء علم **قال المققع**
وتنوز شربة الحرنكبة وفيه يد من الزرع لم يذهب
وبالسكر كالشمس يفتح كاهنا فيصعد فيه شربة ويصوب
ويكره غشيان النساء الوقت فلا تغش بحشيش وما يشيب
وايام تنوز ثلثون احصت ويوم يتم احسان الحوت
ان رعد الرعد في اوله الى اخره فانه يقع في الناس ثم يذهب

ورمض في عاشر يوم منه قبل حج سليمان عليه السلام وفي سابع
يوم منه نبي بقراط عن شرب الدواء في الحاشي العشر من
ان كان فيه رعد يكون خفيف تلك السنة خفيفا وتصلح الحوا
والبياتم ويرخص الطعام والاسعار وتفتح البركة في الابان
وفي السابع والعشرين منه كان ولد موسى عليه السلام وفيه كان
خواب بيت المقدس **وفي** من الطيب انه من فضل القنط
وطبعه الحار واليبس سلطانة المرة الصفراء ويشاكله الحار
وافضل ما يستعمل فيه من الطعام والمشارب والحركات المسك
بارد ورطب ولطف ويحذر فيه الاستفراغ والحركة الزائدة
ويوافق هذا الفصل الاجسام الرطبة والابان الباردة
الرطبة ويافرا لالامزجة لحارة اليا بسة واهل النمو
والحدائث وينهي فيه عن اكل الحلاوة وشرب الشراب
والحركة والادوية المسهلة والقصه والحجامة الامم ضرورة
والاشلاء من الطعام ويقسم على مرتين او ثلاثة ويؤمر فيه
بشرب المبرذات والاشفاء المرة والماء المسك والاعفنة
اللطيفة والغواكر والبقول الباردة وشرب الماء والابان
قبل دخول الحمام ويدهن فيه يد من البنفسج اعني في الشهر
ويعمل فيه مربي الفوخ وشراب الكمر في الانتعاج
ويقلل فيه من الرياضات المتعبة **قال ابن المققع**

في شراب يسقط حركته. وينكسر الحركه شديد وينذهب
 وبالسند المعروف شتر الحركه. وذاك لها برج وفيه تغلب
 واما ما ايضا لما ثون شارب. وبوالمين يكون من الحركه
ان رعد الرعد في اوله الى نصفه فان تلك البلد يكون فيها
 لا زل كثيرة وهدم قصور من قبل السلطان الى جانب البحر
 ويقع في الناس لحمي وان نقص ثم يزول ذلك ويستقل
 ويكون خير كثير وان كان الرعد في نقصانه فاستة كثيرة
 الرزق والبركة واسد اعلم ان وقع في اليوم الثالث منه
 سطر غير خط فخره يفتك السنة وكثير جليده ما كان شارب
 باذلا وتقل المطار ما وتلك العاكة ويقفل اجرت وتصلح
 فواكه الجبل ويكثر الدواب والبصر ويهلك العكار ويكون بالموت
 جوهر كثير وفيه من الطب ان من فصل القبط وطبوعه
 واليسع مشاطة الحار وسلاطنة المرة الصفراء انقل
 ما استعمل فيه من الطعام والشارب والحركات المسكن
 ما مال الى البريد وبعد من الاستفراغ ويوافق هذا الفصل
 اهل الشجوة والامزجة الباردة وبافرا اهل الحداثة والاك
 الحارة ويحب فيه اكل الحلاوة وشربها والطلاء واكل كل ما
 واكل كل ذي عرق تحت الارض مثل البغل والبصل والنوم
 وينقي فيه عن الجعاع والبصق والجماعة والدواء المستعمل

الاستفراغات لقول الاطباء شراب كل بطن فيه انساك
 او شارب ليس يستد القابض شراب ويلزم الانسان فيه الدقة والفرق
 وسماخ الاعاني والزر والمبردات ويستحب فيه اكل الحرق
 ويجدي وترك الحوم الدسمة وادمن فيه بهن البشقي مع الماء
 ابارد وضعه على الرأس وتدهيره مثل نهير لموز وحريران
 وفيه يعمل عصير الرمان بماء الرازيانج وتخت منه شاي ينفع
 ليا من العين وعينه وفيه يعمل مرابا اكثر في **باب المنفعة**
 والبول يأتي بعد انب وشمه بسبلة تده ولديه وتوب
 واما ما ايضا لما ثون شارب. ويصح غيرة الصليب ولعب
ان كانت رعد في اوله الى نصفه يكون في اناس قتل شديد
 وبقا عظيم وهرج كثير من يقتل الاخ اخاه ويقفل الطعام
 وتنقص النصارى ويقع في اناس جوع عظيم وتهلك جماعة من
 ويأتي خبر جديد من اركان الارض وان كان في نقصانه
 سنة مباركة واسد اعلم في عاشر يوم منه يزيد النيل بصر
 وينكسر الحركه والقط وان تأخر النيل عن هذا اليوم بالزيادة
 كان النقص في السنة وفيه تهت بريح الصبا وفي اربع عشرة
 يوم عيد الصليب وفيه يقبض نيل مصر وفيه ازل الحشر
 على دم عليه السلام وفي ثامن عشر منه ترصد الرياح ما يند
 وامت من غدة الى النيل والى الزوال كانت اذوم الربيع

في تلك السنة وفيه من الطب ان اوله من فصل الصيف وكل
 حكمه قبله وفيه من فصل الخريف ويكون مزاجه البرد والبس
 وشاكلة طبع الارض وسلطان المرة السوداء والفضل
 يستعمل فيه من المطام والمشارب والحركات والمساكن
 ما رطب الاجسام وما رزق النسيجين ولم يحرك الفضول
 وهذا الفضل مخالف لطبع الاسنان والطبايع والبلدان
 وانها خرافة ما كان جاريا رطبها في طبعه وتوثر فيه بالبرد
 اللطيف الفضل والقصدان ادعت الضرورة اليه ويوم
 فيه باكل الارز والسمسم والعسل والحلا واستكلها وامتناع
 اللحم السمين والشراب وشرب حليب الغنم وكنت فيه
 اكل البطيخ والخيار والقثا والسلق ويجمع فيه من الادوية
 صالفة ودمنة **فالسابع المقتصر**
 وتشرى بالميزان تطلع شمسه وفيه من البرد والبرق
 وايام تشرى ثلاثون شارقا ويوم كذا اصبحت الشمس
ان كان رعد من اوله الى نصفه فانه يكون حركته في ان
 ويقع البغض بينهم وتكون الحصى والمرض ويكون في الشتاء
 جليد عظم ويظهر في الناس الزنا والفسق والفساد في تلك
 السنة ويكون قتال بين البربر والقبائل وان رعد
 في نقصانه فانه سنة تكون كثيرة الخصب وان اعدت

في اول يوم من تخرج العباد اول يوم من هذا الشهر اول
 يوم من بيني الاسكندر ومن هذا اليوم بعثت غوز المياه
 فان كان فيه مطر تكون السنة شائبة وفيه خلق آدم
 وفي ثاني يوم من ينزل البئر ويبدأ اهل مصر بالزراعة
 وفي رابع يوم من يطبع السباك الا عزل مع الجوز وفي هذا اليوم
 ينهي غوز المياه واذا طلع السباك امن اهل الارض من الوباء
 بقدره الله تعالى وان مطر في هذا اليوم مطر يرضى الطعام
 بغيره وان لم يطر يقع الطاعون ببلاد الاندلس ويوت
 كثير من جنار حبس برتهم ويهجم البحر ويكون في السنة نج
 كثير في الشتاء والربيع ويصلح الحج والشعر وفي ثامن يوم
 كان منج اسحق عليه السلام وفي **تاسع** يوم من كان مقتل الحسين
 بن علي بن ابي طالب حتى اعد عنه وفي ثاني عشر من يكون
 ريح شديدة من الجنوب وربما كانت من الشمال تهلك كل
 رت عليه الا ما شاء الله تعالى وفي اليوم السادس والعشرين من
 رعد رأس يحيى بن زكريا عليها السلام وان كان في هذا اليوم
 رعد تكون السنة بكثرة ماله لكل شيء وفيه من الطب ان
 من فصل الخريف ومزاجه البرد والبس وشاكلة طبع
 الارض وسلطان المرة السوداء والفضل يستعمل فيه من
 المطام والمشارب والحركات والمساكن ما رطب الاجسام

وتحتها بعض النخيل وحل الفضول ويغزى الفصل جمع
والطبايع والبلدان الا ان اقلها حراما من كان عند المزارع
وتشرب فيه الادوية المعتدلة ويشرب الشراب الرطب
ويدخل الحمام المعتدل الهواء العذب الماء والانتعاش في الماء
والسمن ولا يكثر المكث فيه واستعمل كل الحوت واكل الملح
واترك البقل وكل اللحم الفتي الطري وانما الدجاج وكل
فيه الكراث ينبت ومطبوخا واشرب فيه من الشراب
والانبيذ ما كان لذيذا لطيفا واجتنب فيه لحوم البقر والاربع
من الفئ وفيه يستخرج دمن البلسان وفيه يعمل شراب
السنو جبل وشراب التفاح والجوارشات وليقتل فيه
الركوب من الجماع وتكن الحركة فيه باعتدال **قال ابن المقفع**
ويشرب من شهر بعد شهر من اخرا به منزل الشمس الضئيلة عقرب
وفيها يرى اكل اللحم طيبا من الطير اكل العلم والمتطيب
وايام نشر من الاخير باسرها ثا ثون فيها بحر متعب
ان كان رعد في اوله الى نصفه يكون في البحار زلازل وبكاء
عظيم فزان الثمار تجوز غلات التفاح والاحماص ويكون مطر
كثير في تلك السنة وان رعد في نقصانه كانت السنة جيدة
غير انه يكون موت في الناس والماشية في تلك يوم من
النجس دعوة ذكر يا عليه السلام وفي رابع يوم ينفلق

بحر الروم ويقط الزيتون وتخرج اجزاء الغوايا الى كل ارض
وتدخل الهوام والنمل بطن الارض ولا يظهر منها شيء حتى تسقط
بكرة الاولي وتعلق لحيات اجسنا الا البشاج والارقم
والافغوان والعسل وفي ثامن يوم منه كانت وفاة عمر
وفي عاشر يوم منه تمت ريح شديدة قبل ان ايلبس صرطي
بحر ذلك اليوم وفي ثالوث منه يكون غلمان في البحر وتفر
الرابع من الشرق وتبر القنة من ركب البحر وفي عاشر
يكنه شرب الماء البارد بالليل الى آخر الشتاء وفي اليوم الثاني
والعشرين منه لا يستحم فيه بقاء بارد ولا يدخل حمام ولا يشرب
فيه ماء بيل لانه يحاف منه الاستسقاء وفيه موت كل راية
ليس لها عظم باذن الله عز وجل وفيه من الطيبان اوله
من فصل الخريف واخرة من فصل الشتاء مزاجه البرد والحر
ومساكنه لطيف الماء وسلطانه ابلغم وافضل ما يستعمل فيه
من المطاعم والمشارب والحركات والمساكن ما حذر وعن
الطيف الفضول وهذا الفصل موافق لاصحاب الافزجة
لحارة واصحاب الاسنان المتألمة لاستحكام البرد فيها
ويحب فيها كل العسل والسمن واللحم بالزبد والثوم واكل
الكرفس والجوز والكراث واكل طيب البقول كالجزء البصل
وضع على طعاعك شاة من الزنجبيل وشغال الغنم وعشر

حياته طفل واشرب جيد العسل في اول النهار واخره فانه
 مانع لورق النسا ووجع الور كين والصلب وادمن يدين
 الحزى والرجس وخذ من الطيب ما شئت في كل وقت شئت
 وادخل حمام المعتدل الهوا وتحفظ فيه من الريح مخافة الركا
 ولحمي نسيما يوم تسعة عشر منه وكل فيه لحوم الدجاج الفينة
 واشرب الشراب المعتدل واحذر فيه الادوية المسهلة
 والغضه والحجامة الا عن ضرورة ويمنه فيه من شرب الماء
 بالليل وذلك في تسعة منه وتسعة عشرة وتسعة وعشرين فانه
 يحدث الاستسقاء واستعمل فيه الشكاج باعتدال فانه محمود
 فيه واحذر اكل العبد كالنولان والارانب وجد الماء
 كالحين فان اكل هذه الاشياء مضر **باب ابن المقفع**
 وكان من شهر بعد شهرين مكرن وذلك شهر ذو القعدة عقيب
 وتيزل فيه الشمس القوس لها من القوس حتى يتقضي الشهر
 واما ما كان من ثون شاركا ويوم وفيه القز والقريز تهب
 وفي وقت البلاد وقت التقف اذا بقيت ست كذلك
ان كان رعد في اوله الى نصفه فانه يسمع خبر جدي يفرح ان سق
 ويكون في اناس مرض وذلك في ايام الشتاء وعامات وتكون
 الحاربات في اماكن ودون اخرى ويظهر الزنا والعشق ويكون
 في اناس ويكون الخوف في تلك البلدة التي رعد فيها ويكون

في اربع يابسة ويكون في الرب فساد كبير وجوع شديد
 وعلاء وجرب ويصاب منه رجال ثم تتفق كلهم على الحج في بلد
 يوم منه يبدوا التجار يخرج من افراد الناس ومن الاداء الحيرة
 ويشتد البرد وتب العباد يشتد كلب الشتاء وتقع فيه
 الثلوج ويشتد ضيق البحر ويقل صيده وفي رابع يوم منه
 لا يشرب فيه بالليل وفي اليوم السابع منه تهيب كل شدة
 يحات منها على كل شئ شدة بردا ودقوع الجليد معها
 وفي اليوم الحادي عشر منه تزل ابيالي على مذبح النجم وهي
 اربعون ليلة فاذا دخلت بالمطر كان العام صالحا بالادب
 تعالى وفي اليوم الثالث عشر منه اذا وقع فيه مطر وفي ذلك
 قبله تكون ريح شديدة باردة ويقع فيه الطاعون في الحوز
 ويقل الحج ويكثر الشعر وفي اليوم التاسع عشر منه مولد يحيى
 بن زكريا عليها السلام وفي اليوم الرابع والعشرين منه كان
 سيلاد عيسى عليه السلام وهو عيد كبير للتجار وفي اليوم الثاني
 والعشرين منه ان حصل مطر كانت الحبوب كثيرة والفواكه
 والزيوت وان كان فيه رعد خفيف على الملوك ويموت كلك العباد
منه من الطب انه من فصول الشتاء ومزاجه البرد والرطوبة
 واقل ما يستعمل فيه من الطعام والمشارب والحركات المسكنة
 ما كان مستحبا للحلا للفضول وهذا الفصل غير موافق لا صحة

الا مزية الباردة الرطبة والاسنان المتألمة لا في طباعهم البرد
 والرطوبة وليس يودقت شرب الدواء واخراج الدم
 ويحب في الشحم والدجاج والذي يحب في شرب واطلب
 فيه الولد فان طباع الساء في هذا الوقت تشتت الولد بقدره
 استعمل واستعمل فيه لحدول وكل شيء احاد سم وجوز والنبين
 واكثر اراض هذا الشهر الفالج والقوة والرحمة وحط البول
 والبواسير نحو ما بعد من ذلك ليحذر الناس ما امكنه **الحذر في الربيع**
 وكانون شهر بعد شهر مقدم . وان يتكثرت به البرد وكر
 ويورق فيه اللوز وجوز كره . وتحتاج اصاب السقام وكثير
 وتقل في الشمس الجدي شهر . وتنع فيه بعد شهر وتجب
 وانام كانون ثمانون سار . ويوم اذا ولي كانون غريب
سكان ربيع في اوله الى نصف تلك السنة الاخيرتها وان
 في نقصا فانه يكون قتل في الساحل ويكون في اناس
 شديديهم ويكون غضب كثير وتكون سنة كثيرة البرد
 وتكثر فيها كثيرة كثر ان يكون في البقومات كثير وتكون زلازل
 بالشرق وانما علم في **قاسم** يوم من عيد الغطاس الذي عليه
 المسيح عليه السلام وهو الميلا والاكبر ويوم المعجوديه يستعمل فيه
 انصارى وتطبخ الاطعم على سنة التقديس لهم ويذكرون
 ان فيه طهر النجم على المسيح عليه السلام وفي هذا اليوم يرتفع ويهبط

في هذا اليوم من تبتا ابني مكي عليه وسلم فها ذكر اهل
 النايخ وفيه تسقط لجمرة الاولى وفي **تاسع** يوم منه يؤمن براد
 ويندوب كلب الساء وتترك الحيات والعقارب والكلب
 وفي **رايع** عشر يوم منه تسقط لجمرة الثانية وفي **لحادى** عشر
 تسقط لجمرة الثالثة وهي اخراجات ويكثر فيها البرد ويوم
 الخامس عشر منه اول ايام العجوز التي اكلت عاديها وفي
 السابع والعشرين منه توفي موسى عليه السلام فها ذكر اهل ان
 وهو اليوم الثالث من ايام العجوز **وفيه** من الطب انه يحب
 فيه اكل الروس والعدس والسهم والبقر والحوت الغليظ
 ولا يابس بالسك الطيف والثوم والبن الصان ولحم البقر
 والعاكة اياها سنة كلها والحلاوة والربان والاربع نصيب
 السكر والزنجيل والجوز والحذر لانه يدفع البلغم ويوكل
 فيه الزيتون ويشرب اللبن والماء الحار على الرين ويطلب
 لحم الحملان واجدا **ويشهى** فيه عن اكل السلق والخضر وعصا شربة
 الماء باعيل بعد النوم ويؤمر فيه باكل كل طور طيب **ويشهى**
 عن اكل كل بار وعظيم ويوكل فيه لحم المصلوق كل يوم
 المعلق واللوز والجوز والصنوبر **ويشرب** فيه ماء العسل
 وينشد النين والتمر وتنور في الحمام باعيل وادمن واركت
 واستعمل الشكاح بقدر واشرب فيه الدواء وافضد كثره

وقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بني داود عليه السلام
بيت المقدس وفيه اخرجت بنو اسرائيل جسد يوسف
عليه السلام من النيل **قال ابن المقفع**
بادار شهر يوفى العصف مقيلا. وذلك شهر في الايام محبب
وفيه صورة للنبات وربا اربان فافني والمبين محبوب
وتحسنا الاربع في الارض كلها. لا يزالها فيها بحر وسحب
وذلك بان الربيع وقت. وفيه اربى الالبان لتفجع قشرب
اذا ما سقى دارك مولى. فقد خلقت بالبر دعقا يؤرب
ان كان رعد من اوله الى نصفه فان السنة تكون كثيرة الاكلا
في ناحية الشرق وزلازل في تجاز حتى يرجع كل احد الى بلده
من حرب شديد وكجو والزرع ويكون هلاك في البر ويكون
في المشرق خوف شديد وهراب من بلد الى بلد وان كان
الرعد في نقصانه يكون الزرع جيدا ونقصان السعار واس
اعلم بغية ما حكم في اول يوم منه تلتقي البحران والسماد
والارض وهو الخامس من ايام الجوز وفي اليوم الثالث منه
ان حصل فيه مطر فهو مطرا خير فيه لان اهل المعرفة يزعمون
انه صالح وهو اليوم السابع من ايام الجوز وفي اليوم السادس
كفيل ذكر يا ديم عليها السلام وفي اليوم السابع منه احسنت
الرياح العواصف وهذا شهر الامطار في الاعم الا غلب

وتوضع البركة في الماء وفي اليوم الخامس عشر من ايام عيسى عليه السلام
سام بن نوح حين ساله بنو اسرائيل ذك وفيه تجزي الماء
في العود وفي اليوم العشرين منه كان مقتل علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فلم يرفع في هذا اليوم حجر في بيت المقدس الا وجر
يقود وما من العادة في موت الانبياء والاوصياء المقربين
كلما وفي اليوم الحادي والعشرين منه توفي داود عليه السلام
وذلك يوم شمع واريا وشعيب وقيل فيه كان مقتل علي رضي
وفيه من الطبانة من فصل الشتاء ومزاجه البرد والرطوبة
ومشاكلته من العاصم لهما وسلاطنة البلغم يستعمل فيه المطامير
والشارب والبخورات فيه تسخين وتلطيف وتحليل للنفوس
ويؤخذ من فصله من كان حارا المزاج ويا فرالا من جهة الباردة
ويتعاهد فيه للحام ويد من الجسد وينكح النساء وينهي فيه
عن اكل البقول الباردة على الريق ويمرر ويحسنت في الماء ان
على الريق ويؤكل كل شيء حار ويؤمر فيه بشرب الماء الحار على
الريق من ثمان وعشرين منه الى ثمة اربعين يوما ويؤمر فيه
بالحرارة المعتدلة وينهي عن الاسهال الموطوع وعن القصد
وعن الجحانة وعن عمل النورة الا من ضرورة شديدة وينهي
عن اكل لحوم البقر والموز والحبان الخبيطة وعن الاغتسال
بالماء البارد وشربه كثيرا وعن اكل العدس القمل والدجاج

ويؤثر فيه بكل الهوائيس والموايح والرطب مع شرب
واكل العسل والسمن والدهن والزبد باللحم والبقايا
واللحم بالثوم وامن طبعك فيه حتى يثرا واحسن من مره
بالعسل على طعناك يوق من الزنجيل وشغال من الاسبون
وشي من فلفل واحد يقول المائدة الا اكر نسج لحو غير
واشرب بينه النبيذ واستعمل من الطيب فيه ما شئت
ما بعد الكافور واحد والركوب الى مكان بعيد واحسن
مرق البصل فانه ينفع من عرق النساء وجع الركبتين والصلب
وزيد في الماء الذي هو المني والسكاج **قال ابن المنقي**
وبانك شهر بعد كانون اسمه سباط وذاك شهر كان
وفيه يبرج الدلو تنزل شمساه ومنه الياسير ما يات
واقام عشرة ايام بعد ثمانية فيها يقول الخوت
وفيه يسير الماء في كل وجبة وترى بها اعفانها وشعب
ويغصد فيه الوق من كان عالما حكما ويسمى الحكم المندب
ان كان رعد في اول النصفه فان الاسعار تفلو ويكون
بين الناس قتال شديد وان كان الرعد في نقصان فانها
تكون سنة جيدة وفرتها كثيرة وتكون موت في الحاشية
وزلازل في ارض البحر واما علم في ثلث يوم منه ثوب
ربيع فان اشتدت جفت الفواكه كلها في السنة وفي

الاثنين ومن التدوير اربعة تدوير الوجه وتدوير الراس
وتدوير الكف من غير شئ فيه وتدوير الاضراس ومن الطول
اربعة طول العنق وطول ان حية وطول الحجاب وطول الشعر
ومن الكلب في اربعة اشياء في الفم وفي الانف وتحت
الابط والوق **ومن** الصغار اربعة اشياء من الفم والكف
والقدمين والشدين ويكون كرسى الراس والوجه مستويا
ويكون القدم حسن الاعتدال لا مزال موقوف ولا يمن موقوف
ويكون اللحم قليلا ويكون العيون اما ابيض مشوبا بحمرة او
اسمر مشوبا بها يكون ذهبيا وتكون الاطراف صانارطيا
وتكون الرؤخ فقيقة وتكون جلد الشرفان الشواحد
الوجهين ويكون عليه الجسم كانه تيسم عن برد يتقاطر الشهوة
عنه اول ما تسجل المرأة زوجها وذلك انه اذا قيل
عليها فقيمت في وجهه فقد عزت في ارض قلبه شجرة الخ
والمودعة ويكون طرفها ادعج والثوايح والحاجب انزعج
والكفل مرتجا وتكون رقيقة الكلام شبهة النخلة وتكون
عظامها رزينة **فصل** في معرفة العلامات التي تبين
بها على زوج النساء وفي الحكم عليهن بكثرة الشهوة وقليتها
وغير ذلك من طريق الفراسة **قال الشيخ الراسي** ابو علي
قال اهل الفراسة والمعرفة بالنساء اذا كان قم المرأة

واسعا كان زوجها واسعا وان كان فيها ضيق كان زوجها
ضيقا وان كانت شفتا غلظا كانت اشقار زوجها
غلظا وان كانت شفتا العليا خفيفة كانت اشقارها
رقا ما وان كانت السفلى خفيفة كان زوجها صغيرا وان كان
لسانها شديدا لحمرة كان زوجها جامعا من الرطوبة وان
كان لسانها كانه مقطوع الراس كان زوجها كثير الرطوبة
وان كانت احدا بالانف في فليدة الرغبة في الكساح
وان كان فادار على اذنيها كانه اثر فاني شديدة الرغبة
في الكساح وان كانت طويلة الذقن فاني رابطة الفرج
قليلة الشعر وان كانت صغيرة الذقن فاني غامضة
الفرج وان كانت كبيرة الوجه غليظة العنق يدل على صغر
الجز وكبر الفرج وضيقه وان كثر لحم ظاهر قدمها وديها
عظم فرجها وظلمت عند زوجها وان كانت بيضاء
مكثرة نفا في صلاته فاني شديدة الشهوة لا جبر لها عن الكساح
وان كانت عارضة المجبة كل وقت حر الفم صلبة الشدين
غير متدينين والارضون صلبة العجز فخذ لا يمتد
احسن من الكساح لشدة شيقها والشد اذا بالوطى وان
كانت حر افلون زرقا القين في شديدة الشهوة
وان كانت كثيرة الفك خفيفة الحركة فاني شديدة

وفي اليوم التاسع منه فيه للقط عيدة المودة يطلون بها ابوابهم
وقرون بقرهم ويسمونه عيدة الشمع وهو دخول المسيح اليه
وقية تجرى المراكب في البحر ويخرج الذباب ويقتح الشجر
وفي اليوم الحادي عشر منه قالوا ان البصر اذا فطم فيه لم يكد
يطلب اللبن وفي اليوم الخامس عشر منه تهب ريح الدبور
وتولد الحيتان فان كان فيه مط فهو صالح للبخز والزرع
من الطب ان اول حكم حكم الشتاء وفي نصفه يدخل الربيع
فيكون مزاجه الحارة والرطوبة ومثا كلنة لطبع الهواء
وسلطانة الدم وانقلبا استعمل فيه من المطاعم والمشارب
والحركات والمساكن ما اعتدل تسخنة وتخليله ولطف
حرارته ونقصت رطوبته ويوافق هذا الفصل اصحاب الاربع
المعتدلة واصحاب الطبائع الباردة اليابسة بالمفاداة
وتواعدل الا زمان واوقفها لا يدان ويصلح للدواء الفصل
في يوم من فيه بالاعتدلة المعتدلة ويشرب الشراب المعتدل
المزاج وينهي فيه عن اكل الملوحات وفيه يهيج الدم وتغلب
المرارة على البغمة وتطلب فيه الشتاء ويحجب فيه الحامض
والبصل والقدير السمك والخبز واللبن والعدس وكل
فيه السمك والارز والبيض والصل والحلاوة كلها والفاكهة
اليابسة وطري اللحم والحبوب وينتور فيه ثلاث مرات

وصفة طلائعهم بالنورة ان اول يوم الثلاثاء يطلون
 بجسد بنورة جديدة ثم يوم الثلاثاء اثنتي عشرة يطلون
 بنورة وسلكه ثم يوم الثلاثاء اثنتي عشرة يطلون بنورة كل يوم
 ما اذا فعل ذلك على هذه الصورة كفى باذن الله تعالى
 عن شرب الدواء الى مثلها من قابل ان شاء الله تعالى
 بهذا امرت الحكماء وعلموا ذلك بالتجربة فيجوز
 الانسان في هذه الاشهر على هذا التدبير المذكور في كل
 شهر فيه ان شاء الله تعالى يحصل حفظ الصحة للانسان

هذه بقية
من باب الزينة للشعر الى على سبيلها

قال الشيخ الرئيس سحر الاوصاف الجميلة في النساء
 والى اغصانها بجب اذا اقصفت المرة بذلك كانت
 حائقة في الجمال باهرة بالكمال وقلي يتفق ذلك بكمال في
 امرأة وقد اجمع اهل الموضة على ان الذي يجده في وصف
 المرأة وبدنها من السواد اربعة اشياء هي شواربها
 وشعرا جفانها وشعر حاجبها وسواد باطنها ومن
 ابيض اربعة اشياء بياض لونها وبياض فرجها
 وبياض عينيها وبياض اسنانها ومن احمر اربعة اشياء
 حرارة اللسان وحرارة الشفتين وحرارة الوجهين وحرارة

الشهوة وكذلك اذا كانت مشغوفة بالغنى والافان واذا كانت
 المرأة زرقاء العينين دل ذلك على حبسها وكذلك غليظة
 الشفتين وقبح بياضها على غليظة اشعار الفرج وتدل زرق
 الشفتين على قلة الشهوة للشكاح والعين الكحل مع كبر السن
 على ضيق الرحم وصغر العجزة ومع عظم الكآبة يدلان على
 عظم الفرج وتنتو العينين الى ناحية القفا يدل على سعة الفرج
واعلم ان النساء في الشهوة اصف وطبقات لكل
 صنف منها رتبة في الشهوة لا تصلح الا بها ولا تثبت الا
 عليها ولا يحصل لها كال الشهوة والقدرة الا بها قال الحكماء
 اصناف النساء ثمانية المثخنة والرفقة والقدرة
 والجملة والمخنة والسفراء والمثخنة والقوة اما
 المثخنة فهي المثخنة الفرج بالشحم وهذه لا تجد لينة الحام الا
 بالذكر الطويل الذي يبلغ اقصى الرحم والذكر الطويل
 في قول الحكميم الهندى هو الذي يكون طوله اثني عشر اصبع
 مضمداً اذ ثلاث قبضات والوسط ما كان طوله تسع
 اصابع اذ قبضتان واصبع والصغير ما كان ستة اصابع
 واما الرفقة المنضم فرجها الى ما حوت جوانبه الذي قل
 الشحم فيه وهزل بعد سمته وبقي من سمته لغيره شحم هذا
 يكون في المرأة الكهلة التي لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الغليظ

التغصير الذي يبرء ما لا تنزق منها الى حالته الاولى وليس لها
في غيره ارباب ولا يجلبها سواء واما القواعد فهي التي
تقتو زجها لا استحكام شوقها واذا طالت المشقة وعدم الجماع
وهذه لا يشق ما بها غير الذكر اكبر الغليظ ليس منها مواضع
التغفر ويصل الى موضع اللذة واما الجواهر فهي التي قد
عريت جوانب زجها واكثر ما يكون ذلك في النساء
والطوال وصاحبة ذلك لا تجتد لذة الجماع الا بالذكر
الطويل النويض ولا تجتد لغيره لذة ويكون سبب لخلق
شديدة الغضب عند الجماع وذلك لتغير الرجل عن
بلوغ لذتها وتما تنزل لها شهوة واما الملقحة فهي التي
اسفل زجها واعلا على واحد فتهذه مسافة شهوتها
قريبة وانزالها سريع وليس لها احتياج من الرجل الى
الا تنال ومنى اطال الرجل جماعه وانزاله وجدت
منه كما لا يشهد به واما الشفراء فهي التي قد خفف لحم جانبي
شفرها وعري من اللحم فهذه ليس شيء احتيا لها من
الذكر الطويل الرقيق ومنى لم تكن على جنبها لم تجتد لذة
ولم تنزل لها شهوة واما الملتحقة فهي الغليظة خيطان
الفرج من خارج الغليظ الا مثلاً من داخله وفيه
من داخله رفاة لانه انخفضت فيه الشهوة لعدم الجماع

وهذه لا تجتد لذة الجماع الا بالذكر الصلب الشديد ولا تنزل لها
شهوة بغيره واما القفرة فهي التي قد اتسع زجها من فوق الكثرة
ويبرء داخله فهذه لا تجتد لذة الجماع ولا تنزل لها شهوة
واعلم ان النساء الروميات اظهر ارحاما من غيرهن
والا نكسبات اجهل ضرراً واذا ذكر رايحة واجدها قبيحة
والطيب ارحاماً واما النزيكات والاثان فاقدر ارحاما
واسرع اولاداً واسوأ اخلاقاً واما البسديات والهنديات
فقد تم احوالاً واقبح وجوها واشد جفداً واسخف عقولاً
واخواته براء واعظم نتناً واقدر ارحاماً والزنج ابلد
واعظم واذا وقعت بينهن لحناً فلا يوارى بها شيء من
الاجاس بل يداها فاقهر انهم من ابدان غير متين والملكيات
انهم جنات والطيب جماعاً من هذه الاجاس غير انهن لسن
بذوات الوان كالوان غيرهن والبقرات اشده شبقاً
الى الجماع والبغداديات اجلب شهوة الرجل من غيرهن
واحسن اجتماعاً وجماعاً واما سميات اوسط النساء
واجدهن في الاوصاف والاجتماع ومن اراد ان يكون
حسن العشرة وطيب المنطق فعليه بالواقيات ومن
اراد ان يجازي الولد فعليه بالعاريات والحيات حسن
احوالاً واوصافاً من جميع الاصناف التي تقدم ذكرها

واعلم ان النساء على اربعة اقسام وهي واحدة التي لم تزاوج
 والثانية التي لم يتكاثر بها والثالثة التي كانت البتة التي
 بين هذه وبين النصف والتي قد عادت نصفاً اما التي
 تطبخها الصدق عن كل ما نزلت عنه وقلة اكتمان لما فطنت
 به وقلة احياء **واما** العائنة التي لم يتكاثر بها فتستر
 بعض الاستار ويظهر دفا اذا كانت فابقت شي وهي
 التي قد نكحت ثانياً ويزا عليها شيء من احياء وهذه سبعة
 الاخذاع **واما** المتكدة الباب فهي كاملة للحكمة الكثرة
 احياء الضيقة الطوف **واما** التي فيها وبين النصف
 فهي التي تحت ان يظلم منها كل منس وتكون غيرة في كل ما
 تنقص في نفسها ولا شيء عند ما اهم من الوفاء وهي الولود
 الولود **واما** النصف فهي التي تقطع الشب وتزدى
 بسنة في طهرها وينطفئ نور بطنها وتكون كثيرة المظلمة
 للرجال فتلحق الى زوجها بوزة زفها في جميع الملاء وتجتبه
 اليه بالتصنع والخنوع وهذه الاوصاف لا ينبغي للرجال
 ان تزوج عيرون ولا تكلج باعداهن فان باعداهن
 لا متعة فيهن ولا لذة في تكاثرهن **وقد تنقسم** النساء في
 شهوة النكاح على ثمانية عشر مرتبة **فروء** بشتين
 ولا يزدن سواء وخمسة فروء بخزن ولا يزدن ولا يزدن

اليه وثلاثة فروء تختلف احوالهن فيه **فاما** اللواتي
 يشتهن ويلين اليه ولا يوزن سواء فهي التي بين الثابتة
 والنصف والطويلة والقصيفة والادما المصدودة
 وغير ذات البعل **واما** اللواتي لا يشتهن ولا يملن اليه
 فهي التي لم تزاوج والقصيرة المشجة واللحمة الفرج والسفا
 الرملة وذات البعل الملازم لها وهؤلاء لا يجهن
 غير الضم والشم والقبل والمفاكة والحديث والمراغ
 واليهو والجماع فيما دون الفرج **واما** القروء الثلاثة
 التي تختلف احوالهن فيه فهي واحدة والثابتة والنصف
 التي بين الثابتة واحدة **واما** واحدة فكلها لجماع بعض
 الاكراه والثابتة اذا استعطفت بالخلوة واظهر الحنة
 دعاء الى الشهوة وبغير ذلك لا قيل اليه والنصف
 يستعيا من الرجال كثرة احياء فاذا بسطت بالموازنة
 وطول المدامنة تحركت بشهوتها ومالت الى الجماع **واعلم**
 ان النساء في الانزال على ثلاثة فروء السريعة والبطيئة
 والمتوسطة **فاما** الطويلة والقصيفة واللحمة الفرج
 بطيئة بالانزال **وعلم** انزال المرأة ان تموت
 بما هي كانت بها وشا ويروض لها عند انزالها
 ان تكلج وتنشج وربما اقشوصه ما وعروق جبينها

وتسمى في مقامها وتسمى ان تنظر الى الرجل وتأخذ
 وتعرض بوجهها وتكن الرجل من فرجها وتقص به في
 الشهوة كل هذا من علامات انزالها وتسمى اتفق انزال
 الماء بين منه ومنها كان ذلك الفانية في اللذة وما كيد لمودة
 والتعطف وان اخلط ذلك اخلاطا قريبا كانت لمودة
 فذكر ذلك وقد جعل بعض الحكماء فزوج النساء على ثلاثة
 اقسام كبر وصغير ومتوسط مثل فزوج الرجال ثم جعل
 لكل قسم منها كناية فسمى الكبر من مناع الرجال فيلدا والمتوسط
 صام والصغير كبتا وسمى الكبر من فزوج النساء فيلدا
 والمتوسط ركة والصغير نجي وجعل اللذة في ذلك
 تنقسم على ثلاثة اقسام القسم الاول يحصل به الموافقة
 ويكمل اللذة والثاني يحصل بعض الموافقة وسيد بعض
 الحاجة والثالث لا يحصل به موافقة ولا يوجد به لذة
 بل يعظم الضرر بالفاعل والمفعول **القسم الثاني** من ذلك
 هو ان يلقى القليل القليل ولحصان الركة والكبش النجي
 فتلك غاية الموافقة وكما في اللذة **القسم الثاني** ان يلقى
 القليل الركة ولحصان القليلة والكبش الركة فهذا يكون
 اللذة فيه متوسطة الحال **القسم الثالث** هو ان يلقى
 القليل النجي والكبش القليلة فهذا يعظم الضرر بينهما ولا

توجد الموافقة بينهما ولا يجد احدهما لصاحبه لذة كما اقرب
 بتأعدهما واسرع الفوقه بينهما **فصل** قال الشيخ الرئيس
 ابو علي بن سينا هذه اربعة طبيب البدن وتعطره
 وتنظم الالفة بين الزوجين **اعلم** ان الادوية التي تليق
 راكية البدن والاثاب من المرأة جالبة لمودة الرجل
 وباعثة له على الموافقة ولا يفيد شي من انواع الزينة
 مع عدم الطبيب سيما اذا كان عرق المرأة كريها فطبيب
 راكية وتذكر بها ادوية اذا استعملتها المرأة في بدنها
 تظعت عن بدنها كراية راكية وطابت راكيتها واستغنت
 به عن المسك والعنبر لا سيما اذا كانت عاجزة عن مثل
 ذلك وظللت عند زوجها بذلك فمن ذلك صفة طلاء
 بطيب راكية البدن يؤخذ زبل حمام وسعد وقشور الاشج
 وورقة وصندل من كل واحد جزء ويجعل عليه من الماء ما يغمر
 باربعة اصابع ثم يطبخ حتى ينقص الثلث ويصفى ويطلق
 البدن فانه يقطع كراية وراكية صفة اخرى يؤخذ آس
 وقشور الاشج وورقة وصندل من كل واحد جزء يسحق
 الجميع ويرفع فاذا اريد استعماله من قبل بدنه وور
 وماه فانز ويزق به البدن فانه جيد ايضا **فصل**
 قال الشيخ الرئيس هذه ادوية لتقيق فزوج النساء

وتحسينها ونسجها وتخفيف رطوبتها اعلم ان كمال لذة
الوطى لا يحصل للرجال الا بعد كمال ثبات اوصافه في فرج
المرأة وهو الضيق والحمى والنجاف من الرطوبة فان
نقص منها وصف او وصفان نقص من لذة الجماع
يقدر ذلك وان عدت هذه الاوصاف الثلاثة من
الفرج لم يحصل من الوطى لذة البتة واعلم ان الولادة
وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب لذته فينبغي ان
يبتدأ ركب هذه الادوية من ذلك صفة دواء يضيق
الفرج بوضا خلافا لبقو مخرقة وعاف حار مجرد
وجودة مائل مخرقة وسرطان مخرقة وسعترى
مجردا من كل واحد درهم سحق الجميع ناعما ويحجن بدهن
البان ثم يرفع وتخل من المرأة وزن دانق في كل شهر
ثلاث مرات في كل عشرة ايام مرة ولا يكون ذلك وقت
جريان حيضها وتكون الادوية على قدر الوسع فالكثير
لكثرة والقليل للقليل فان هذا الدواء يضيق الفرج حتى
تغير المرأة كالبكر صفة دواء فيه سبعة مافع يضيق
الفرج ويقوده اشعار عنق الفرج ويحكي طريق الذكر
ويطيب رائحة الفرج ويغير الرجل بول بسرعة ويكثر
انزال المني من المرأة ويحدث في الشدة بينا ينفعها

وقد مدحه جالينوس وهو ان يؤخذ البسر والبساتنة والمرد
كوش والسعتر البري وقشور العندره والاذخر والجوز
والورد والامر وقشور الرمان والزمس من كل واحد
شعاع يحجن بعد السحق بدهن البان وتخل من المرأة بطن
بالنار وتخرج عند النوم فانه مافع لما ذكرنا صفة اخرى
يؤخذ سك وزعفران يصب عليها شراب البان ويترك
خزفة كنان ويرفع لوقت الحاجة فاذا اردت المرأة استعمال
فقطعت من الخزفة قطعة وتخلت بها قبل الجماع بيوم وليدة
فانه يضيق المحل ويطيب الرائحة فصل في السخ
الرئيس اتفق اهل الجوزية على ان جماع المرأة الحموية عجيب
الذلة سيما اذا كان عند الابتداء وكذلك جماع المرأة عقيب
تعبها من الحركه كشى او حمل شى او ركوب وكذلك عقيب
استحمامها بالماء البارد لطرده الحرارة الى داخل وانما عظم
لذة الوطى من هذه الاشياء لشدة السخونة ووجود الحرارة
في طريق الاصليل ومتى برد الرحم ذهب معظم اللذة
فينبغي ان يتداوى بهذه الادوية المسخنة للفرج من ذلك
صفة دواء يسخن الفرج يؤخذ شحم الدجاج وشحم البط
وزيل الغنم ودهن جوز الهند وصفغ اللوز يؤخذ من
كل واحد جز وزعفران جزا وبناب الشحم بالدهن

عليه الادوية اليابسة وتخلط المرأة بصوفه وهو جار فانه
جيد مانع صفة اخرى يؤخذ السنبل وسنبل ودارسيني
ومرارة ثور يابسة وسعتر يسحق الجميع ويغلى بشراب
وتخلط المرأة صفة دواء يخفف الركبة من فرج المرأة
يؤخذ شرب وانه من كل واحد جزء ويسحقان وتخلط
المرأة فانه جيد صفة اخرى يؤخذ قشور الصوبر وشرب
وسعد من كل واحد جزء يدق الجميع ويغلى ويبلغ بشراب
ويشرب منه فرقة كان وتخلط المرأة فانه مانع صفة
دواء يسحق الفرج ويشطف ويطبب بالحنة يؤخذ سنبل
رومي وشرب وسعد وورق عقيق يابس وعقيق من
كل واحد جزء يدق الجميع ويغلى بشراب وتخلط المرأة
فانه مانع جيد وتعلم ان معظم اللذة في ذلك انما هو
فان جعلت المرأة هذه الادوية فلبا شرابا الرجل وتهيئها
لها حتى تستعملها فاعلم ذلك قال الشيخ الرئيس هذه ادوية
مغلظة للجماع واستعمالها من جهة الرجل ثم يجمع فانه يرى من
اللذة مالا يزيد عليه ونارة تكون اللذة مشتركة بينهما
من ذلك يؤخذ جوز طيب ولفل ودار فلفل ونعناع
ورقا وزنجبيل وسنبل وسك وفولجان من كل واحد
يسحق بافرا دا ويجمع ايضا بالسحق الى ان يظهر من شدة السحق

وتجمن بعسل الزنجبيل او بالعسل الذي قد ذر فيه الزنجبيل
او الشفاكل ويسحق به على الذكر ثم يجمع فانه يرى عند الجماع
امرا عظيما صفة دواء اخر يزيد في اللذة يؤخذ زنجبيل ودار
ورقا ودارسيني وسكر طبرزد من كل واحد جزء ويجمع هذه
المزاج مسحوقه متخولة وتجمن بما ارازي باخ الرطب ويحب
مثل الفلفل في القل وتسخن ثانيا وتطرح في دهن باني وتطلى
منه الذكر عند الجماع فانه لذيذ جدا صفة دواء اخر يخذ
عنه لذة عظيمة لا يمكن وصفها حتى ان المرأة يكاد يغمى عليها
من شدة اللذة يؤخذ رازياخ يابس محض وفلفل ودار
فلفل وزنجبيل ودار فورا ودارسيني من كل واحد مثقال
مليت وسكينج وسك وكافور من كل واحد نصف مثقال
جوز الطيب ورومانا وسكر طبرزد من كل واحد مثقال
ونصف يجمع مسحوقه متخولة وتخلط بما ارازي باخ الرطب
او بما ارازي باخ الرطب حتى تصير في قوام الطلاء وترفع
في اثنا زجاج ويستد راسه عشرة ايام يخفف كل يوم ثلاث
مرات وبعد ذلك يسحق به الذكر ويعصر عليه حتى يجف ثم يجمع
بعد جفافه ويجرح على ان يخل في الجماع ولا يترك لاء
مختو جا يلا يذهب لهما بقوة بل يترك مختوما من اسفل
هذا الدواء لم تصبر عنه المرأة التي جامعها وهو عجيب فاعرفه

واكثره **وقيل** ان مرارة الغراب اذا خلطت مع دهن
سوسن وعلق به الذكر وقت الجماع فان المرأة تجد لذته
عظيمة وما يزيد في اللذة ان يطبخ الذكر بالقلطر المسحق مع
العسل وكذلك البورق والعسل ويجعل اكلت في الفم
يرطلي الذكر بالزيت المتولد عنه وكذلك اذا مضغت الكباب
ومسح الذكر بها الا ان هذه الاشياء ربما احدثت في فرج
المرأة عكة وتزوها فينبغي ان تخل بعد ذلك بدهن الورد
او دهن البنفسج **فصل** في الادوية التي تعظم الذكر
وتصلبه وتعين على الجماع **قال الشيخ الرئيس** يؤخذ
بورق ارمني وسنبل من كل واحد مثقالان علق طوال
عشرة ايام حتى مع الادوية حتى يصير الجميع بيا ثم يوضع
عليه لبن طيب وغسل كل اوجا سواد ويؤخذ من الجميع
قدر عشرة مثقال وتمر من باليد مرسا جيدا حتى تختلط
ثم يطلى بها الذكر ليلة ثم يغسل من الغد بالماء الحار ثم يترك
او كما قويا بالخل حتى يجف ثم يغسل ويعاد عليه العمل المذكور
فانه جيد لما ذكرنا سابقا **فصل** في الكمالات الزائدة
في ابناء صفة **وذلك** عن الشيخ الرئيس يؤخذ بزهر
ومثله لب حب القطن ومثله زركفت فتحنها
اراس اديا والجرجير وتعمل منه قنبل ويجعل بها في الدبر

فانها تعظم انما شديدا صفة اخرى سمع احمد وشيخ كلوة
السقنقور ولحم بقر ينفى الجميع ويلقى عليه اومعة الصبر
الدورية ويعمل منه قنبل ويجعل بها فانه غاية صفة اخرى
يؤخذ قطعة من حلت فتعمل في ثقبه الذكر قدرا يلدغ المرء
ثم يستل فانه يعظم انما شديدا فانه يفرج الموضع بغير
تليق في ثقبه الا طيل شي من دهن البنفسج او الورد
قال ابن سينا قيل انه اذا اخذ ديك في زمن الربيع فذبح
وبري في مائه بطنه ثم يحشى بماء ويعلق في الظل حتى يجف ثم
يدق وواجب اذا كان هو يلح وعظمه ويترك في مارة
ويجتم عليه وعند الحاجة يشرب منه لبن طيب فان شاك
يرى انجب في قوة على الجماع وهذا شراب يزيد في ابناء
يؤخذ من اللبن الحليب رطل ويلقى فيه عشرة دراهم
وارجيني سكوة ويترك ليلة ويشرب الشخص منه قدحا
وكما عطش شرب منه عوض الماء ويختصه في كل مرة حتى
يستوفي شربه فانه من العايات في باب صفة دواء
يقوى شهوة الجماع للرجال والنساء يؤخذ بزهر جبر
عش مثاقيل ويزر البقلة مثقال ونصف سبحان ويحشا
بعسل متروك الرغوة ويستعمل سبعة ايام يوم بعد يوم
فانه جيد فيما ذكرناه **قال الشيخ الرئيس** وقد قال الحكماء

ان خشي العجز الاصف اذا لم تح وجفت وجفت وسفت
احانت على البائة وكذلك ذكر الثور اذا لم تح وجفت ثم
سحق وشرب منه قدر حفنة مع لبن او شراب او بعض
فانه يفعل فعلا عجيبا ويبيح لمن افراط في جماعه واكثر منه
بهذه الادوية ولحق جسمه الضعف او الذبول ان يشرب
قدما من ماء العسل بقليل سوسا فانه غاية في تقوية البدن
بعد الجماع ويبيح لكل من فرغ من الجماع ان يشرب قدما
من ماء العسل فانه ينفعه نفعا طيبا صفته مسوح لم يفرغ
المذاكير يري في الاغاط يؤخذ مرارة ثور ذكر خل وعسل
يخل منزوع الرغوة وقليل عاقر فوا يخلط الجميع ويصح به اذا
فانه غاية صفته افواه يطل اسفل القدمين بدماغ الحفاش
فانه يري من ذلك عجبا صفته افواه يؤخذ مرارة التيس
ويطل بها الذكر وما حوله ويحفون فان فاعل ذلك يري
من القوة على الجماع امرا عظيما وكذلك الحنظل اذا
اذيب بدمن الزنبق ومسح به الذكر فانه ينشط وآمانكم
الاسد اذا اذيب ودمن به القصب انعط لوقته **فصل**
قال ابن سينا وهذه فوائد جات من الحكمة كسفر الخمر
ودنه فيما يتعلق بالزوجين لمن ذلك اذا اردت ان
تقعد المرأة فلا يطأ ذمها فرك فاطل الذكر بمرارة الذيب

وجامعها فانه لا يقدر احد على وطئها بعدك وهذه من الحنظل
وكذلك يؤخذ اكر الذيب ويغقد على اسمها فلا يقدر عليها
احد حتى يخل تلك العقدة وكذلك اذا مسح الذكر بدم غراب
وكذلك اذا مسح بمرارة صبيح وكذلك خضبة الذيب اذا
جفت وسحق وطل بها الذكر وحامفت بها المرارة ولم
احد عليها سواك واذا اخذت منك ولحق به قطعة
سكر والطبعة المرأة وهي لا تعلم اجنك جاشد بها
ويحكي ان ماخذ رأس غراب اسود واخرج دماغه وجعل
عوضا للدماغ تراها من المكان الذي تجلس فيه المرأة التي
تريد مانع قليل من زيل حاتم واجعل في ذلك سبع شبات
واوقشه في الارض فاذا انبت الشعر وصار قدرا ربعة
اصابع فخذ من اوكك بيديك وامسح به وجهك وذراعيك
ثم استقبل تلك المرأة ولا تكلها فانها لا تنالك اذا راكك
ان تتبعك ولا تطلق البصر عنك وهذا من الاسرار الخفية فان
يكن انظر ابن سينا وقال ايضا هذا الطمار الهمد مع
الطمارك فاحرقهم واسحقهم حتى يصيروا ذروا ثم اجعلهم
في قدح فيه شئ واسقم اي امرأة شئت فانها لا تنصر
عنك وقال ايضا اذا اخذت من شرمك ومن
حت الذوق ثم قرنته وظلته بسويق ثم سقته لامرأة

ما تاتيك واجبك وقال اذا اردت ان تعلم المرأة اكر
هي ام ثيت فخذ ثوبه مفسرة وتقرنا بارة في عبدة
مواضع ثم تحللها المرأة في زوجها ليلة فاذا اصبحت فاستنكها
فان وجد راحة النوم في ثوبها فثيت وان لم يجد فثي
وكذلك اذا اردت ان تعلم حامل هي ام حامل فان وجد
راحة النوم في ثوبها فثي حامل وان لم يجد فثي
اذا اردت ان تعلم حملها ذكر ام انثى فانظر الى كعبها
فان كانا اجد بين ثوبها حامل بجارية وان كانا اجد بين
ضلعين فثي حامل بغيلام وايضا ان ثقل جنبها اليمين
يدل على انها حامل بغيلام وان ثقل جنبها اليسرى يدل على انها
حاملة بجارية وايضا اذا اردت ان تحلل المرأة اول
ان يوذ الزرع والدم المخرج ويكن برارة بقوة ثم تحلل
المرأة بعد طهرها من حقيقتها ليلة كاملة فان وجدت
طهر في ثوبها فثي تحلل والا فلا تحلل وقال ابن سينا في الحواص
من كل ذكر برارة وجابة سودا ثم جامع امرأة عقرها
ولم تحلل وكذلك اذا تحللت المرأة ببلع اندراني عند
بجام لم تحلل وكذلك اذا طلى الرجل به ذكره واذا اخذت
امرأة النخلة الارنب واخافتها بزيد وحملها قبل بجام
حملت واذا تحللت المرأة بصوفة قد تحللت بيول

كل دفت وطلى الرجل حملت من ساعتها واما علم كحقيقة
ذلك كله **فصل** قال الشيخ وهذه من نبات ما يتعلق
بالبشرة فمن ذلك صفة غسل بعضي البشرة وينقي الوجه
بوضئ النشا واكثر السحان بلين طيب ثم يحققان في
الكل ثم يسحان عند الحاجة ويطلق بها الوجه ليلة ثم يغسل
من الغد صفة اخرى يوذ وضئ عدس وادقن حمض
ونشا وغزروت ومصطكي وبورق من كل واحد جزء
ويجمن الجميع ويخلط ويغسل منه الوجه عند القيام من النوم
فانه يغسل في تنقية الوجه فلاح **في بريد**
ان يسرع اليه الشيب قد يسرع الشيب الى بعض الناس
من اجل امراضهم وينتلي عن بعض ثما ينطلي بالشيب
ان يد من الاخذ في كل عذاة من الاطير يغسل الاصغر على هذه
الشربة يوذ ببلع كابل اسود ببلع ابلع اجرا سواد
فقدق ويحل ويبلت بالزيت ويغن بغسل متروك
الزغوة ويوذ منه مثل الجوزة كل يوم على الريق ويكون
اكثر الغذاء الضار ويحتمى الابان والعصايد والبرانس
وشرب آداب الشرب ويشرب شرابا عتيقا قليلا ضرا ويغسل
من الاستحمام بالماء ويجذر كل اخضر من صب الماء ورد
على شوره **صفة** **ب** يطيب راحة القدم ويزيل تغيره

يؤخذ سك وقرنفل وقرنفة وسعد وسنبل وقشور
الارزج وعود بالستوية ومك قليلا يحرق بما أتيه
ويؤخذ منها كالمخض ويؤخذ منه كل غداة ثلث حبات
فتضع ويبلغ ما إذا **النفخ** يكثر من أكل الكرفس ويؤخذ
الطراف الأسارتية فتدق بملها من زبيب مزج
البحر ويؤخذ كهيئة الجوز ويستعمل منها واحدة على
الزبد و **أخرى** عند النوم **وآخر** يجلو الأسنان ويؤخذ
بالخرف ملح اندران وزبد البحر يسخن ويشترب
يمنع الكفران يمسح الأسنان كل ليلة بالزمن ومما
يشترب مع طيب رائحة الغم أن يؤخذ سنبل وسعد
وساذج وسك وقشور الارزج اليابس وقرنفل
وحامادوق العود ومصطكي وملح مكلس وعسل
سواء وتلك به الأسنان **وآخر** يشفى الجوز
أن ينام نوما طويلا ثم يدخل الحمام ويقعد في موضع
معتدل ويصب على رأسه ماء فابزأكثير ثم يخرج
ويغذي بما به يحرم فان كان يجد ضارا فليضع
على رأسه خل مخمر ودهن وزبد جز وعلى التبع وكثير
النوم فان أبطأ سكون الحمار عنه فليشرب شرا بيا
يسير إلى زاج يسير وما يقطع الحمار كثره الكلام والمشي

الحمار

بالطويل الرقيق وتبشج النفس والخللات والورد والكافور
والماورد ومن جسد الأسارية التي تقطع الحمار رب
الحرم ورب حامض الارزج ورب اليباس **صف**
أفراص تسكن الحارة وتقطع العطش كان سقراط
والغلاطون وارسطاطاليس يستعملونها وخصوصا في السفر
يؤخذ بزرجار وبزر القز المقشر من كل واحد جزء ومن
بزر الخس والبقلة الحما من كل واحد نصف جزء ومن
السوس الحامض النقي ربع جزء يدق الجميع ويحرق بما البقلة
الحما أو بعاج البزر قطونا ويؤخذ أفراصا صغيرا أكبر
من العدس وتوضع في الفم الواحدة بعد الواحدة وتلغ
بل شوك حتى تغل قليلا قليلا وتذوب ويبلغ ما يذوب
وما يسك في الفم ويغسل به أما في الكفر أو السوف فيدفع
العطش إلى جاس اليباس الحامض واحدة بعد واحدة
والتمر يندى وينفع أيضا بعض النفع أن يسك في الفم
تقلعة من البلور أو الصدوف أو الفضة كالحلقة المجدنة
وتضم الشفتان ولا يشق الهوا بالفم ما يمكن وشم الخراف
الباردة كالورد والبنفسج والينوفر **وهذه خواص**
مختصة فاعلم ما كندر قالوا إذا كان في المنزل طرد الوباء
وكذلك إذا نجده **القطران** إذا شم طر في النهار ووسط

وفي الليل دفع ضرر الوباء وكذلك **الارتج** **الياتوت** **سنة**
 اصنافه اذا علق او تختم به دفع الطاعون **جوزة الباب**
 اذا علق منها واحدة على صاحب الحمى الرع نفعه **الموادة**
 اذا حل وسقط به صاحب الصداع برأس من مرة **الدبج**
 اذا علق على صاحب الشقيقة نفعه واذا قلعت في كبد
 وهدى وعلم من كل منها منط ومشط برأس صاحب الشقيقة
 وبرأه الابين للابن والابن لا يبرق **قن العز** اذا لفت
 في مشد بل وجعل تحت الوسادة جلب النوم **ص الكاكنج**
 من اكثر منه ثلاث حبات او خمس حبات نوم نوما لذيذا
 وتلك يسمى **ص البور** اذا علق على شخص يغزع
 في نومه لم يغزع **البقلة** لحم اذا جعلت تحت وسادة
 فمن نام عليها لم يربسا **البنة** **الفرز** من لبس والغمر في البرق
 نام نوما لذيذا وراى احلاما حسنة **ربط اليوم** من وضعه
 تحت رأسه لم ينم الا قليلا حتى يصنع **مرازة الغراب** من
 اكلها احتد بصره وتقل نومه **الجحج** من تقلده راعا صلاما
 مغزاة **ص الهدد** من علقها عليه قل نسيانه ومن ينجع
 عليه حين يخرج من صدره وسائه افاداه ذكاه واذنبا
 نسيانه **نشارة العاج** من شرب منها من شال الى ذن
 كل يوم بآء العسل سبعة ايام على ولاه اذهب عنه

النسيان **حافز حمار الوحش** من تختم بجانم منه لا يصرع
الزينة الابنة اذا علق على جبي كجاف عليه الصرع
 لم يصرع **شراب الحمر** قالوا اذا شرب به العاشق سلا من عشقه
عظم العلق اذا علق على عاشق سلا او على حزين زال حزنه
المان اول ما يعقد اذا اخذ وهو قدر الحمص وابتلع منه
 سبع حبات يوم الاحد قبل طلوع الشمس امين فاعل ذلك
 من الرمد سنة كاملة وقيل سبع سنين وقيل ثلاثين سنة
 ويستقي ان يكون ذلك في الاحد الذي هو اول احد في شهر
 نيسان واذا كرر الالامد النظر الى المتظار وهو عظيم
 حال غلبته برأس الرمد سريعا **السبح** ادمان النظر اليه
 يقوى البصر **الكهر** تنفع الرعاف تعليقا واذا عجن وزن
 عشرة دراهم جنبيا باروي مع وزن عشرين درهم قنا
 وخضب به صاحب الرعاف يذهب الى نصف المعصمين تطو
السطح اذا علق في عنق من يشكى وجع اسنانه نفعه
 وكذلك اصل الكرفس ومن قال عند رؤية الهلال في اول
 الشهر بذرت الله تعالى ان لا اكل منه با ولا لحم فرس
 لم يوجعه ضرره في ذلك الشهر **الفردنج** التخمم به ينفع
 وجع القلب وكذلك الياتوت والشرب في آتية
 الفقة يقوى القلب **حجر الماس** يقوى المعدة تعليقا

وكذلك العقبى والكرها **بجهر المرحبان** من اتخذ من قسلا
 وكان به طحال ذهب صلابته في عشرين يوما وبطل
 ان المرحبان يصيب الطحال في حال التقدير **فان يوم**
 من جاء عشا والى شجرة كثيرة وقال لها انت ابواسير
 فتدعي بن فلانة ثم جاء سحر وقال ذلك ثم جاء عشا وقال
 ذلك وتلقوا بغير حديد انكسعت ابواسير من ذلك
شخص عشرة وراهم زعفران قال من سهل الولادة وتغلب
 على الغز **بجهر المغا طيس** ينفع وجع المفاصل

امسا کا بائید و لحد شد و عدد و قیامت

علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبتہ وسلم

كتبه الفقير مصطفى محمد البدر

غفر الله له ولوالديه

و احسنها